

السَّامِيُّ وَالْعَقِيصِيُّ

١٩٨٧ - ١٩٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٨

الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩٠

الجزء الثاني

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- *قوافل الدعوة باسيوط تطالب الشباب بالا لتزام الدينى ومحاربة الجماعات
فهمى السيد
#٩٠/٠٨/٢٢ ٢٢٥
- *البابا شنودة : نامل ان يكون عام ٩٠ مباركا على مصر وشعبها
الاخبار
#٩٠/٠١/٠٨ ٢٢٦
- *احتفالات كبرى فى القاهرة والمحافظات بعيد الميلاد المجيد
مسعد صادق
#٩٠/٠١/١٤ ٢٢٧
- *قداسة البابا شنودة يتحدث للاهالى
عيلة الروينى
#٩٠/٠١/١٧ ٢٢٩
- *البابا شنودة : اقباط مصر لن يزوروا القدس الا مع المسلمين والفلسطينيين
الا هرام
#٩٠/٠١/٢٧ ٢٣٤
- *اقباط بنى سويف يؤيدون جهود تدعيم الوحدة الوطنية
الا هرام
#٩٠/٠٣/٢٩ ٢٣٥
- *مبارك ضمانه الوحدة الوطنية
الا حرار
#٩٠/٠٤/٣٠ ٢٣٦
- *لقاء القلب والعقل فى نقابة الصحفيين
وطنى
#٩٠/٠٦/١٠ ٢٤١
- *تهنئة لالاخوة الا قباط
الشعب
#٩٠/٠١/٠٢ ٢٤٦
- *الرئيس حسنى مبارك ونجاحه فى إخماد الفتنة
النور
#٩٠/٠١/١٧ ٢٤٧
- *بيانات
الا هالى
#٩٠/٠٣/١٤ ٢٤٨
- *بيان للجنة الشئون الدينية بالحزب الوطنى
الا اخبار
#٩٠/٠٣/٢٢ ٢٤٩
- *نسمات
صلاح الرفاعى
الا حرار
#٩٠/٠٣/٢٦ ٢٥٠
- *حزب العمل يقرر تكوين لجان للمصالحة بين الا قباط
محمود ابراهيم
الشعب
#٩٠/٠٣/٢٧ ٢٥١
- *سُكرى : هذه الظواهر امور استثنائية .. لكن يجب الا نهملها
صلاح النحيف
الشعب
#٩٠/٠٥/٠١ ٢٥٢
- *لماذا غاب دور الا حزاب فى مواجهة الا حداث الطائفية
السياسى
#٩٠/٠٥/٢٠ ٢٥٥
- *مشروع مشترك بين جمعية اسلامية واخرى مسيحية
بهاء الميرى
السياسى
#٩٠/٠٣/١٧ ٢٥٧
- *قوافل مشتركة لرجال الدين الا سلامى والمسيحى للقاء الجماهير بالمحافظات
الا هرام
#٩٠/٠٣/٢٢ ٢٥٨

*لقاء اسلامى مسيحى .. لتأكيد الوحدة الوطنية
الجمهورية

٢٥٩ #٩٠/٠٣/٢٢

*الفتنة نامت .. ومطلوب المواجهة مع من يوقظها
أخبار اليوم

٢٦٠ #٩٠/٠٣/٢٤

*وزير الاوقاف : دين الله واحد .. وإن تعددت الرسالات السماوية
سعيد حلوى
الا هرام

٢٦٤ #٩٠/٠٣/٢٧

*لن نسمح بضرب الوحدة الوطنية وستظل مصر قلعة يتعاقب فيها الهلال والصليب
الا هرام

٢٦٧ #٩٠/٠٣/٢٧

*مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية
ناطمة عبدالباسط

٢٦٨ #٩٠/٠٣/٢٧

*رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى لقاء مشترك
نزار قنديل
الجمهورية

٢٦٩ #٩٠/٠٣/٢٧

*فريق من علماء الاسلام والمسيحية لحراسة الوحدة الوطنية
محمود الشاذلى
الوفد

٢٧١ #٩٠/٠٣/٢٧

*المسلمون والمسيحيون فى لقاء الوحدة الوطنية
اخرساعة

٢٧٢ #٩٠/٠٣/٢٨

*الاسلام يرفض اشارة الفتنة ويدين من يزعزع امن المجتمع
رضا عكاشة
اللواء الاسلامى

٢٧٣ #٩٠/٠٣/٢٩

*وزير الاوقاف يشيد بالا سكندرية كنموذج للوحدة الوطنية
فاروق عبدالمنعم
الا يام

٢٧٦ #٩٠/٠٤/١٥

*اليوم علماء الدين الاسلامى والمسيحى يلتقون على مائدة الافطار
الا يام

٢٧٨ #٩٠/٠٤/١٥

*٤٠٠ جمعية اسلامية مسيحية فى مؤتمر للوحدة الوطنية
السياسى

٢٧٩ #٩٠/٠٤/١٥

*القوافل الدينية : دعمت الوحدة الوطنية
السياسى

٢٨٠ #٩٠/٠٤/١٥

*علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الاوقاف
سعيد حلوى
الا هرام

٢٨٢ #٩٠/٠٤/١٦

*فى حفل افطار الوحدة الوطنية
الجمهورية

٢٨٣ #٩٠/٠٤/١٦

*شيخ الا زهر فى افطار الوحدة الوطنية
رفعت خالد
المساء

٢٨٤ #٩٠/٠٤/١٦

*المسلمون والمسيحيون فى الندوات ومواثد الرحمن
المساء

٢٨٥ #٩٠/٠٤/١٦

*مادبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تأكيداً للوحدة الوطنية
الا هرام

٢٨٦ #٩٠/٠٤/١٨

- *مأدبة افطار بالكاتدرائية تأكيداً للوحدة الوطنية
الوفد
٢٨٧ #٩٠/٠٤/١٨
- *المسلمون يقطعون الصلاة لا نقاذ كنيسة مارى جرجس من النيران
مدحت الزاهد
٢٨٨ #٩٠/٠٤/١٨
- *على مأدبة افطار الوحدة الوطنية المسلمون والا قباط كيان واحد فى وطن واحد
تهامى منتصر
٢٩٠ #٩٠/٠٤/١٨
- *البابا شنودة : الخلافات الفردية زائلة .. والحب
على ماهر
٢٩٢ #٩٠/٠٤/٢٠
- *على مأدبة رمضان بالبطريركية
مجاهد خلف
٢٩٣ #٩٠/٠٤/٢٠
- *فى مأدبة افطار الوحدة الوطنية
المساء
٢٩٤ #٩٠/٠٤/٢٠
- *فى الكنيسة غنى المسلمون والمسيحيون بلادى بلادى
محمود صلاح
٢٩٥ #٩٠/٠٤/٢١
- *مصر طوال تاريخها لم تفرق بين مسلم ومسيحى والجميع يعملون لرفعها
سعيد حلوى
٢٩٦ #٩٠/٠٤/٢١
- *مصر لا تعرف وابناؤها يعيشون فى حب وتالف ووحدة
عبد الواحد عبد القادر
٢٩٧ #٩٠/٠٤/٢٢
- *المسلمون .. والمسيحيون على مأدبة افطار
يوسف حنا
٢٩٨ #٩٠/٠٤/٢٢
- *حفل وحدة وطنية فى مطرانية حلوان
الوفد
٢٩٩ #٩٠/٠٤/٢٣
- *مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية بمركز جزيرة بدران .. اليوم
الاخبار
٣٠٠ #٩٠/٠٤/٢٤
- *اقباط الزيتون وشبرا يقيمون حفلى افطار للمسلمين
جرجس حلمى عازر
٣٠١ #٩٠/٠٤/٢٤
- *مؤتمر للوحدة الوطنية اليوم .. بروض الفرج
الجمهورية
٣٠٢ #٩٠/٠٤/٢٤
- *فى الشرقية المسلمون يقطعون صلاة التراويح لا نقاذ كنيسة
محمود ابراهيم
٣٠٣ #٩٠/٠٤/٢٤
- *الوحدة الوطنية فى مأدبة افطار البابا شنودة
الوطن العربى
٣٠٤ #٩٠/٠٤/٢٧
- *وحدة وطنية حتى فى الانتاج الزراعى
الاخبار
٣٠٥ #٩٠/٠٤/٢٩
- *رسالة المجلى البابو للحوار بين الاديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك
وطنى
٣٠٦ #٩٠/٠٤/٢٩

- *رجال الدين المسيحي يحضرون الاحتفال بليلة القدر
٣٠٧ #٩٠/٠٤/٢٩ وطنى
- *المفتى : قوة مصر فى وحدتها الوطنية
٣٠٨ #٩٠/٠٦/٠٦ صفوت محمد
الاخبار
- *المفتى والبابا : الوحدة الوطنية واجب دينى
٣٠٩ #٩٠/٠٦/٠٦ مجاهد خلف
الجمهورية
- *المفتى والبابا فى نقابة الصحفيين : الوحدة الوطنية واجب دينى ووطنى
٣١٠ #٩٠/٠٦/٠٦ الجمهورية
- *لقاء الاخاء بين المفتى والبابا فى نقابة الصحفيين
٣١١ #٩٠/٠٦/٠٧ الوفد
- *المفتى يؤكد : الا سلام لا يعرف الا رهاب
٣١٥ #٩٠/٠٦/٠٧ الشرق الاوسط
- *قداسة البابا وفضيلة المفتى فى ندوة بنقابة الصحفيين
٣١٦ #٩٠/٠٦/١٠ وطنى
ميكاتور سلامة
- *اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشجب "الفتنة الطائفية"
٣١٧ #٩٠/٠٦/١١ الاخبار
- *المفتى والبابا فى محراب صاحبة الجلالة
٣١٨ #٩٠/٠٦/١١ كمال جاب الله
الا هرام الا قتصادى
- *لقاء العمالقة
٣٢٢ #٩٠/٠٦/١١ روزاليوسف
- *مجلس مشترك لجمعيتى الشباب المسلمين والمسيحيين بالمينا
٣٢٣ #٩٠/٠٦/١٢ الا هرام
- *د. طنطاوى : مقول كلمة الحق ولا نهاب حاكما او محكوما
٣٢٤ #٩٠/٠٦/١٣ الوفد
مجدى مصطفى
- *الوحدة الوطنية .. فى مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة
٣٢٧ #٩٠/٠٩/٠٩ وطنى
مسعد صادق
- *مهرجان للوحدة الوطنية فى محافظة الغربية
٣٣٠ #٩٠/١٠/١٤ وطنى
مسعد صادق

٣٦٢	#٩٠/٠٢/٢٢	المصور	*مواجهة مامون الهضيبي ماجد عطية
٣٦٨	#٩٠/٠٢/٢٤	الوفد	*سيعقد مؤتمر الشكوى بصوت مرتفع جلال كشك
٣٧٠	#٩٠/٠٢/٢٤	اخبار اليوم	*تعليقا على احداث المنيا فتحي سالم
٣٧١	#٩٠/٠٢/٢٤	الجمهورية	*غادة واحداث المنيا عبد الكريم سليم
٣٧٣	#٩٠/٠٢/٢٥	الجمهورية	*هذة الفتنة الحمقاء احمد الحفناوى
٣٧٥	#٩٠/٠٢/٢٥	الا هرام	*الفتنة من يشعلها نشأت نجيب فرج
٣٧٦	#٩٠/٠٢/٢٥	وطنى	*وقفة مع الا حداث فريد
٣٧٧	#٩٠/٠٢/٢٥	وطنى	*دماء المسيحين تتدفق فى شرايين المسلمين حياتى
٣٧٨	#٩٠/٠٢/٢٥	وطنى	*رسالة الى الجماعات المعتدية انطوان سيدهم
٣٧٩	#٩٠/٠٢/٢٥	السياسى	*بوضوح لعن اللة موقظها فاروق ابو العلا
٣٨٠	#٩٠/٠٢/٢٦	الاخبار	*علامة استفهام عبد السلام داوود
٣٨١	#٩٠/٠٢/٢٦	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٣٨٢	#٩٠/٠٢/٢٦	الا حرار	*والملتقى فى مصدر الا نوار محمد شبل
٣٨٣	#٩٠/٠٢/٢٦	مايو	*كارتر اصبح قسا فرج فودة
٣٨٥	#٩٠/٠٢/٢٧	الا هرام	*الا خطر من الفتنة الطائفية فهى هويدي
٣٨٨	#٩٠/٠٢/٢٧	الوفد	*محاولات تكريس معنى الا قلية الدينية محمد عصفور
٣٨٩	#٩٠/٠٢/٢٧	الشعب	*مصر صخرة الوحدة الوطنية مدوح بشرى ويصا
٣٩٠	#٩٠/٠٢/٢٧	الاخبار	*عودة الى حديث الفتنة مرسى صبرى

٣٩٢	#٩٠/٠٢/٢٨	الا هرام	ابو قرقاص صلاح منتصر
٣٩٣	#٩٠/٠٢/٢٨	الا خبار	*ابو قرقاص التي اعرفها نبيل زكى
٣٩٥	#٩٠/٠٢/٢٨	الا هالى	*اى فتنة اشاروا فليب جلاب
٣٩٧	#٩٠/٠٢/٢٨	الوفد	*محاولات الاستعمار لتمزيق الوحدة الوطنية محمد عصفور
٣٩٨	#٩٠/٠٢/٢٨	الا هالى	*شهر رمضان صوت فى ضمير الانسان احمد زين العابدين السماك
٤٠٠	#٩٠/٠٢/١٠	الا هرام	*الفتنة الطائفية والمواجهة الموسمية ابراهيم نافع
٤٠٤	#٩٠/٠٢/٢١	الا ذاعة والتلفزيون	*ايام .. واحداث تدعو للتفاؤل سكىنة فؤاد
٤٠٦	#٩٠/٠٤/٠١	الا خبار	*فكرة مصطفى امين
٤٠٧	#٩٠/٠٤/٠١	وطنى	*العلاج السليم للفتنة الطائفية انطوان سيدهم
٤٠٩	#٩٠/٠٤/٠١	وطنى	*تعالو بالحب والتاريخ نتفاهم سليمان نسيم
٤١١	#٩٠/٠٤/٠٢	روزاليوسف	*عبدالله امام يحاور مفكرى الاسلام روزاليوسف
٤١٦	#٩٠/٠٤/٠٢	مايو	*الوحدة الوطنية ... والتحدى رافت خالد
٤١٧	#٩٠/٠٤/٠٢	الا هرام	*الداعية الاسلامى فضيلة الشيخ محمد الغزالي عبد الوهاب حامد
٤١٩	#٩٠/٠٤/٠٨	وطنى	*محبة عميقة وود اصيل انطوان سيدهم
٤٢٢	#٩٠/٠٤/١٥	الوفد	*قوة القيامة.. من وحى الوحدة الوطنية سمير صبرى مرقس
٤٢٤	#٩٠/٠٤/١٥	وطنى	*الوحدة داخليا وخارجيا
٤٢٥	#٩٠/٠٤/١٦	مايو	*حديث حول الوحدة الوطنية نرج فودة
٤٢٧	#٩٠/٠٤/١٧	الشعب	*حوار صريح مع الاقباط عادل حسين

- ٤٣٠ #٩٠/٠٤/١٧ الاخبار -خدمة استمهام
عبد السلام داوود
- ٤٣١ #٩٠/٠٤/١٧ الاخبار *مواكب النور
مرسى صبرى
- ٤٣٢ #٩٠/٠٤/١٨ الشرق الاوسط *فكرة
مصطفى امين
- ٤٣٣ #٩٠/٠٤/١٨ *الشيخ الشعراوى يتحدث عن الاسلام والمسيحية
حسن علام
اخرساعة
- ٤٤٠ #٩٠/٠٤/٢٢ وطنى *لا تطرف قبضى
انطوان سيدهم
- ٤٤٢ #٩٠/٠٤/٢٢ مايو *الاسلام والا قباط
محمد اسماعيل على
- ٤٤٤ #٩٠/٠٤/٢٤ *عبدالله امام يحاور مفكرى الاسلام
روزاليوسف
- ٤٤٩ #٩٠/٠٤/٢٤ *خاطر قوافل الوحدة لا تكفى
ميلاد حنا
الوفد
- ٤٥٠ #٩٠/٠٤/٢٤ *ايها الاخوة الا قباط: انتم شركاء فى الحل الاسلامى
عادل حسين
الشعب
- ٤٥٦ #٩٠/٠٤/٢٥ *حشد غفير من قادة الفكر الاسلامى على مائدة الافطار
بدر محمد بدر
النور
- ٤٥٩ #٩٠/٠٤/٢٦ *هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية
سمية عبد الرازق
الجمهورية
- ٤٦٢ #٩٠/٠٤/٢٧ الاخبار *علامة استمهام
عبد السلام داوود
- ٤٦٣ #٩٠/٠٤/٢٨ الجمهورية *التطرف وكباش الفداء
سعد الدين ابراهيم
- ٤٦٥ #٩٠/٠٤/٢٩ الاخبار *فكرة
مصطفى امين
- ٤٦٦ #٩٠/٠٤/٢٩ *تهنئة من القلب للاخوة الاحباء
انطوان سيدهم
وطنى
- ٤٦٩ #٩٠/٠٤/٢٩ *لا مدلول للطائفية فى واجبنا الاجتماعى
جميل كمال جورجى
الجمهورية
- ٤٧٠ #٩٠/٠٤/٢٩ المصور *الفتنة المزعومة اين
صلاح عزام
- ٤٧١ #٩٠/٠٤/٣٠ *المجتمع المدنى يتحرك ضد الفتنة الطائفية
السيد يس
الاقتصادى والا عمال



المصدر: **النور**

التاريخ: **٢٢ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوافل الدعوة بأسبوط تطالب الشباب بالالتزام الديني ومخاربة الجماعات الإسلامية !!

اسبوط : فهمى السيد
أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف ان العالم الغربي يسعى لزرع
الربيلة والعمل على نشرها وخلق الفتنة الطائفية بين الشباب المسلم
وانه يجب التصدي لهذا المخطط الخطير .

اتهم وزير الاوقاف الجماعات الاسلامية بان لها دورا خطيرا بتعاونها مع
هذه الفتنة لتدمير الشباب والاسامة
الى الاسلام عن طريق التعصب
الاعمى .

طالب الوزير مسئولى المحافظة
ورجال الامن سرعة التدخل لوقف
التعصب الاعمى والتطرف المفرض
لهؤلاء الشباب مطالبا شباب
الجماعات الاسلامية بالعودة الى
الفكر الاسلامي الصحيح والتعاون
مع رجال الاوقاف والدعوة لبحث
ماتتطلبه المرحلة الحالية من وعى
وفكر بعيدا عن التعصب والتطرف .
تتاول رجال الاوقاف في لقائهم مع
الوزير احداث وتطورات الموقف في
الخليج وادانة الدور الخطير الذي
يلعبه الرئيس صدام حسين الذي
وصفوه بانه « شبح العرب
المخيف » .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة :

فامل ان يكون عام ٩٠ مباركا على مصر وشعبها

أكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية ان الكنيسة القبطية تصل الى الله دائما من اجل مصر وشعبها . وقال اننا نطلب من الله لبلادنا العزيزة مصر ان يجعلها تامة في كل شيء مملوءة بالخيرات و ان يعطي الحكمة للرئيس مبارك ولكل العاملين معه . جاء ذلك في خطبة عيد الميلاد المجيد التي انتهت في ساعة مبكرة من صباح امس وركز فيها على فعل الخير ، مشجرا الى ان رسالة السيد المسيح عليه السلام هي نشر الخير والدعوة له وفعله من اجل جميع الناس .

واهرب البابا عن امه في ان يكون عام ١٩٩٠ عاما مباركا على مصر وشعبها وان يعيده الله بالخير على الجميع .

انتهى قداس عيد الميلاد في ساعة مبكرة من صباح امس ، وحضره ١٥٠ الف مواطن وعدد من كبار رجال الدولة والسفراء الاجانب ، وفي مقدمتهم مندوبون عن الرئيس مبارك ورفقاء مجالس الشعب والوزراء والشيوخ



المصدر : وطني

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتفالات كبرى في القاهرة والمحافظات بعيد الميلاد المجيد

قداسة البابا شنودة الثالث يستقبل جموع المهنيين

في المقر البابوي

كتب مسعود صادق :

ولم نجيب سفين وعطى عبد الشهيد
الوزيران السابقان والكتور فرج فودة
ومندوب الاخوان المسلمين والمستشار
كمال التسنارى النائب العام والتواء
كمال خير الله . وفاروق ابو عيسى
الامين العام لاتحاد المسلمين العرب
الذى اوفد الاسنلا فهمى نائبه المحلى
وسفير الولايات المتحدة والقنصل العام
للسودان .

كما شكر قداسه رؤساء الطوائف
الحاضرون المطران غايت عبد الملك عن
الكنيسة الاسقفية ومن الكاثوليك سفير
الفايكس والاب هنرى بولاد والاب زمكحل
ومن الانجبايين القسوس صفوت القياض
وعبد خليل ومخير حكيم ومجلس كنائس
الشرق الاوسط .

في المقر البابوي

وحمل المقر البابوي صبيحة الاحد
الماضى بجموع كبيرة من المهنيين من
رؤساء الدين والوزراء وكبار رجس
الدولة ورؤساء الاحزاب والهيئات
والجمعيات .

وكمادة قداسة البابا في لقاء المهنيين
في كل عيد .. كان الاقاء مجالا لمبادل
كلمات المودة .. ولاصافيت لتسم
بروح المحبة والاخاء .
وتكان من اوائل ٢٠٠٠ المبكرين بالحضور

كان الاحتفال بعيد الميلاد المجيد هذا العام من الاحتفالات
المشهوده التي زخرت بعدد كبير من الحضور فقد حل العيد
في اعقاب عودة قداسة البابا شنودة من رحلته التفقدية
الطويلة الى ارض الوطن وكان الناس في شوق الى رؤية
قداسه بعد غيبة استغرقت ١١٢ يوما .

وفي بداية خطاب قداسه ليلة العيد بالكاتدرائية المرقسية
بالعباسية وجه سيادته الشكر الى السيد الرئيس حسنى

المستشار نصرى وهبة لحضور
الصلاة ورؤساء الاحزاب
المهندس ابراهيم شكرى رئيس
حزب العمل والسيد مصطفى
كامل مراد رئيس حزب الاحرار
والسيد خالد محيى الدين رئيس
حزب التجمع وحزب الوفد الذى
اناب عنه العميد سمير صبرى

ودعا قداسة البابا بالشفاء للكتور
بطرس غالى وترحم على روح المفقود
له الميرت برسوم سلامة ذكرا ختمه
لوطن وكنيسة .

وشكر قداسه عددا اخر من
الحضور وبينهم الاساتذة فكرى مكرم
عبيد نائب رئيس الوزراء السابق
وموريس مكرم الله وزير القلمون الاول
يوزاد استنر وزير الهجرة والمهجرين

مبارك لبرقيته التي بعث بها
للتهنئة بالعيد ولايفاده السيد
اسماعيل مصطفى مرهشك
الامين الاول برئاسة الجمهورية
لحضور الصلاة كما شكر
قداسه الدكتور رفعت المحجوب
رئيس مجلس الشعب لايفاده
المستشار احمد موسى وكيل
المجلس والدكتور مصطفى كمال
حلمى رئيس مجلس الشورى
والدكتور عاطف صدقى رئيس
مجلس الوزراء الذى اوفد
السيد نور فرغل الامين العام
المساعد لمجلس الوزراء .
والكتور يوسف والى نائب رئيس
الوزراء الذى حضر الى المقر
البابوي مساء السبت واتلب



المصدر : ولحن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٠

رئيس الوزراء والوزراء وفضيلة الامام
الاكبر شيخ الزهر وفضيلة المفتي
ورؤساء الكين والمخاضين ورجال
الاحزاب والهيئت والجمعيه والامن
الامم لاتحاد المعلمين العرب .

في الملاحظات

واحتفل بانه في جميع كائنات
الايثاريات بسائر الماخلفات ورأس
الاسلقة في عوامها خدمة قناس
الميد لم تقبلوا صباح الاحد نهائى
المخاضين ورجال الحكم المظن ومختلف
طوائف الاطمين .

رؤساء الطوائف ووكلاء واعضاء المجلس
الى الامم ووكيل واعضاء هيئة
الاوقاف القبطية ومورس دوس رئيس
الجمعية الخيرية القبطية الكبرى وعادل
كامل وعادل رمزي حنا الحاميان
ودكتور يوسف ريشي والمهندس القومى
حنا ورج واصل سريانة والمخاض
رمزي المظن ومجسدى بديع لبيب
المجلس .

برقيات التهنية

ولاى القر البلبوى بالقاهرة فضا
من برقيات القهلى بينها برقيات من
رئيسى مجلس الشعب والنسورى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قداسة البابا شنودة

يتحدث للأهالي

حذرت د . عبد الحليم
محمود من الأمريكيين !

دائما في حياتي ، لا أحب أن تتحول المتاعب الخارجية الى متاعب داخلية .
أتعامل مع المشاكل وهي خارج نفسي ، وليس داخلها . ولا أسمح لأي مشكلة ان تفقدني سلامي
القلبي ، وإلا انتصرت على المشاكل ، والمفروض ان انتصر عليها .
ولكننا في حديثنا مع قداسة البابا شنودة - بطريرك الكرازة المرقسية - سنظل عبر سلامه
القلبي مرة أخرى على مشكلات الخارج . نطمح الى صراحة كاملة ، فيعتذر نيافته عن ، صراحة لا
تنفع . نسأله : يقولون أنت ، أصولي ، - محافظ - أنت متشدد ، أنت رجل دين وسياسة ..
فيستمع مبغضا ، ويجهد في شرح كل شيء ، رغم زحام المهنيين بعيد الميلاد المجيد ، ورغم ضيق
الوقت .
كان اللقاء في دير بيشوى في وادي النطرون ، حيث يمكنك ان تسمع ، صوت الصمت ، مانحا
للقلب هدوء من جديد ، وللحواس صلواتها الصامتة ، حيث يمكنك استعادة وجوه القديسين
الأوائل ، من أيقونات الكنيسة القديمة ، وتصور الشكل المحصن للدير ، ضد هجمات العربان
والبرابرة ، ويخضع الدير الآن لعمليات ترميم وتجديد شاملة بإشراف هيئة الآثار .
هناك .. كان اللقاء .



المصدر : الأناضول

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن الفلسطيني مطلب إنساني عادل

المسيحية تؤمن بالإشتركية الاختيارية

• وإيام البابا كيرلس كان يطلب منه الكلام . فيعطى البيان عن طريق مساعديه أو سكرتاريته أو أحد الأساقفة . هناك مواقف تبدي فيها الكنيسة رأيها . ولاستطيع أن تقف موقفا سلبيا . ولا تلام على هذا . الفرق هو أن الموقف السياسي موجود يعبر عنه شخص بلسانه ويعبر عنه آخر عن طريق أحد نوابه . أو من يوفدهم لهذا الغرض .

رجل السياسة يعنى إنسانا يبحث في السياسة . أو يشتغل بها . نحن لانشتغل بالسياسة . لكن يطلب رأينا فيها . فهل المطلوب أن يأخذ رجل الدين موقفا سلبيا كاملا من أى موضوع سياسى يعرض عليه ؟ إبداء الرأى في السياسة شيء . والاشتغال بها شيء آخر . ونحن لانشتغل بالسياسة لسببين . الاول . لأنها ليست عملنا ولا مسئوليتنا . والثاني لأنه ليس لدينا وقت لهذه الأمور . لكن الناس يتنزلون ليسألوا .

نقطة أخرى . هناك بعض المواقف السياسية : تأخذ صفة وطنية أو قومية . لا يستطيع فيها الإنسان أن ينحزل انفرالا تاما بحجة أن لها صفة سياسية .

ثالثا . نحن ندعى لمناسبات سياسية كثيرة . وإلى جلسات مجلس الشعب . ومعى فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتى . فهل لا أذهب على اعتبار أن مجلس الشعب له صفة سياسية ؟ هل يكون موقفا صائبا لرجل الدين أن ينحزل عن قضايا وطنه الذى يعيش فيه ؟

أيضا . بالإضافة لكل هذا . أحيانا أدعى للكلام . ولا أستطيع أن أعذر . لأنه لا يوجد سبب جيوى يدعو للاعتذار . مثلا دعاسى مرة المرحوم د . جمال العطيلى لاقاء محاضرة عن العدالة الاجتماعية . ومرات عديدة دعانى الرئيس السادات للكلام . مرة في افتتاح مستشفى مارمرقس . ومرة في قصر عابدين . وتحدث أيضا فضيلة الشيخ د . عبد الحليم محمود شيخ الأزهر . هناك مواقف لا يستطيع الإنسان أن يعتذر فيها . وخصوصا عندما يطلب رأيي . ويعرف أنه يمكن أن يكون صاحب رأى ..

• تحدث البعض عن علاقة متوترة بينك وبين د . عبد الحليم محمود كانت تحمل من الخصومة أكثر ماتحمل من الود

• الرهينة بدأت - كما فهمها الرهبان الأوائل - بفكرة نبذ العالم والتحلل الكامل منه . لكن قد استكم - في الخروج الى زحام الناس - تضيف أبعدا أخرى لدور وشخصية رجل الدين . فهل هو مفهوم عصرى لعلاقة الراهب بالعالم ؟

- اذا خرج الراهب للناس . فلا يعنى هذا انه يتخلى عن روحانياته ومنهجه . بل قد يجذب الناس الى الله الذى فيه . ويعيش معهم في مجال لا يختلف كثيرا عن وحدته . فالوحدة ليست وحدة كاملة . بل عشرة مع الله . فاذا جلس مع الناس وجذبهم الى مجاله الروحى . فاصبح لم يتغير كثيرا عن منهجه . وهذا غير الذى ينحل وسط الناس . ويخرج عن طبعه . وينسى نفسه . وانتذكر أنتى قلت عن هذا في أبيات من الشعر :

في طريق مفرد احببت
عشت فيه طول هذا الدهر وحدي
كنت في مجتمع أو خلوة
أنا وحدي يستوى الامران عندي

فالراهب هنا لا يضيف بعدا اجتماعيا لنفسه . بل يضاف إليه البعد الاجتماعى . بحاجة المجتمع إليه .

• كان البابا كيرلس رجلا روحانيا . وقد استكم خرجتم الى زحام الناس . لذلك يصفكم البعض بـ « رجل سبيلسة » . فهل يضايقك هذا الوصف ؟

- البابا . كيرلس . أيضا كان يعيش في زحام الناس كبابا . هذه هي طبيعة الوظيفة أما من جهة السياسة . فانا لم أرد في أى يوم أن أدخل فيها . لكن الناس يتنزلون ليسألونى مثلما تفعلون أنتم الآن . إن كنت لا أتكم ربما أوصف بالسلبية . أو يظن البعض أنني تحت ضغوط تمنعنى من الكلام ..

• الامر يتجاوز - الحديث - والسؤال . المشكلة مع السادات مثلا . لقد تم اعتقالك ...

- ساصل لهذا ...



حوار : عبلة الروينى - محمد موسى

— اطلاقا لم أنظر إليه كخضم . رجل دين متمسك بدينه . وأنا أيضا رجل دين متمسك بدينى . وكل واحد يسير في طريقه . كنا نقابل ونتكلم كأصدقاء . وكان لقائنا غالبا في جلسات مجلس الشعب . لأننا كنا نجلس متجاورين . وأتذكر في إحدى المرات . بعد أن رجعت من رحلة من أمريكا عام ١٩٧٧ . كان هو يعد لرحلة إلى أمريكا أيضا . كنا جالسين معا في مجلس الشعب . فقلت له . سمعت إن فضيلتك تعتزم الذهاب إلى أمريكا في رحلة . أحب أن أقول لك بعض الملاحظات . لتكون رحلتك ناجحة قدر الامكان . وحدثته كثيرا . وسره هذا جدا . وتجاوب معى في الكلام مثلا . قلت له لابد ستعدى للكلام في بعض الجامعات في موضوعات معينة . فحذا لو كان الاستعداد من الآن لامثال هذه الموضوعات . وسألتى عن الموضوعات التى أقترحها عليه للحديث فيها ... وقلت له أيضا ستعدى للكلام في التلفزيون . فريما يسألونك أسئلة محررة . فنصحتنى لك أن تطلب الأسئلة قبل أن تتكلم . وتراجعها . ومن حقا أن تطلب شطب أى سؤال لكى لا تخرج . كنت أنكم بمنتهى المحبة . وهو أيضا عندما رجع قال . نصحنى البابا بكذا ... ونشر بالجراند . ماكنت إطلاقا أنظر إليه كخضم . إنما كزميل . نعيش معا . هو يمثل اتجاهها دينيا . وأنا أمثل اتجاهها آخر ... لكم دينكم ولنا دين .

● هل تجدون علاقة ما بين الرهينة والتصوف بغض النظر عن ..

— بعض النظر عن التسمية .

من العبارات المشهورة . لارهينة في الاسلام . . ولكن يوجد تصوف . والتصوف به تشابه في كثير من النواحي مع الرهينة حتى لو لم يكن الشخص راهبا . مثلا رابعة العدوية احدى شهيرات التصوف . استاذنا عبد الرحمن بدوى الف عنها كتابا اسمه شهيدة العشق الالهى . كانت متزوجة واعتزلت زوجها . وعاشت حياة متصوفة . تحب الله من قلبها . وتتفرغ له طول وقتها قدر ماتستطيع هناك نوع من التشابه . وأن كان لا يسمى رهينة في العرف الاسلامى

● ولا يسمى تصوفا في العرف المسيحى ؟
— المسيحية لا تسمى هذا الامر تصوفا . لكن الجوهر واحد . انسان اختار الحكمة لانه يشعر بتفاهة العالم واهمية ابدية .

● مارأى قد استكم في وصف المسيحيين في مصر . من باب توحيد الامة بانهم . مسلمون واطنا . مسيحيون ديننا .

— في الحقيقة كلمة . مسلمون . تعنى ديننا معينا . وليس وطننا . بدليل أنه يوجد مسلمون في أوطان . وكل واحد منهم له وطنيته الخاصة وقوميته الخاصة . رغم الاتحاد في دين واحد . بالنسبة للمسيحيين هنا يمكن القول . مصريون وطننا مسيحيون ديننا مصريون وطننا ومسلمون ديننا .

● مكرم عبيد هو الذى طرح الشعار

— لكنه تعبير غير دقيق .

● هل ترون . تاريخ المسيحية في مصر معيضا عن

تاريخها في مناطق أخرى ؟ وكيف تسرون التأثير المتبادل بين المسيحية والاسلام على مدى قرون . أن كنتم تؤيدون ذلك ؟

— المسيحية في مصر بدأت منذ القرن الأول . وعرف المسيحيون باسم الاقباط وحدث التغير الاول لهم بعد دخول الاسلام مصر بين عامى ٦٤١ . ٦٤٤ حين بدأوا يتعلمون اللغة العربية ليعملوا بالدواوين الرسمية . وذلك في العصر الاموى التغير الثانى كان من جهة الاندماج المتبادل بينهم وبين المسلمين من الناحية الوطنية . وأصبحوا جميعا مصريين . يحبون مصر . ويعملون بعملا مشتركاً من أجل هذا الوطن .

● عبارة . الوحدة الوطنية . . أصبحت مستهلكة . جردها الاعلام من محتواها وتأثيرها وقداستها . وبانت صياغتها الاعلامية ركيكة وشكلية .

— الوحدة الوطنية كهدف أمر مطلوب . ومفروض أن نفهمها على معنى أوسع من المعنى الدينى . فهناك الوحدة الوطنية بالمعنى السياسى . كما ينادى بها في لبنان . والوحدة الوطنية بالمعنى الجغرافى أيضا .

وإذا خرج بعض الناس عن الوحدة الوطنية . وكثيرا ما يخرجون . فهذا لا يسيء اليها . إنما الى الخارجين عليها . وليس معنى هذا أن تفقد الوحدة الوطنية معناها أو قوتها أو لزومها . حتى لو أساء للناس اليها . أو أخذوها بالطريقة الشكلية كما تقولون . شعارات لا تعبر عن معنى حقيقى . . إنما ينبغي أن تكون حقيقية . ليست ادعاء ولا تمثيلا

● قد استكم ضد الخوض المستمر في قضايا المسلمين والمسيحيين . وفتح جراح وخلافات ولكن البعض يرى أن المصارحة والكشف هما فقط الجديران بتجاوز الموقف والأحداث دائما

— تصلح المصارحة اذا أدت الى مصلحة (يضحك) ولكن اذا كانت المصارحة تسبب . فالحديث عن المغاليات يفيد . لأن كل انسان يعجب بالمغاليات . حتى لو لم تكن قائمة هناك مثل جميل أو من به وأردده كثيرا . وهو . بدلا من أن تلعنوا الظلام . أضيئوا شمعة . . ينقشع الظلام لوحده . اضاءة الشموع مفيدة . حتى ان وجد ظلام . لكن البكاء على الظلام لا يفيد ولا يمنع . ومجرد الكشف عن الأخطاء بدون علاج لا يؤدى هدفا متكاملا . الا اذا تضمن وسيلة



— ألا عن طريق القضاء انما يمكن ان تحتج على كتاب معين اذا كان ينتشر وسط الناس ويؤدي الى نتائج سيئة من النزاع والانتقام .

● حدث هذا ؟

— ربما .

هل يجوز استخدام القانون لمحاكمة الكتاب او المنتج الفني ؟

— ما المطلوب من القانون في هذه الحالة ؟ محاكمة الكاتب ، أم محاكمة فكره ؟ ربما يحاكم الكاتب ، ويبقى للفكر وسط اتباعه ومحبيه ومريديه ، وينتشر الى أبعد الحدود .

ويمكن أحيانا ان تحتج الكنيسة على منتج فني اذا كان اهانة أو إساءة للدين — واعتقد ان الكنيسة في الغرب احتجت على أحد الأفلام ، خاص بالسيد المسيح ، يسىء إليه ولا يمثل الحقيقة التاريخية .

ولكن عموما نحن نؤمن ان الفكر لا يعالج الا بفكر . لان الشك ربما يدخل الى العقل بسهولة ، ولا يخرج منه بسهولة . الفكر يصحح الفكر . وليس القانون او القضاء ، الا اذا شرح القاضي في حثيثاته بفكر أعمق خطأ هذا الفكر ، مما يبرر الحكم عليه ، فيكون الفكر في الحثيثات هو الذي يصحح وليس العقوبة .

● وهل يبرر الخطأ في الاجتهاد الفكري حكما بالحبس او العقوبة ، حتى لو تضمنت الحثيثات شيئا فكريا ؟

— هذا الكلام ليس لي ، وانما لرجال التشريع (يضحك)

● قيل أن قد استكم اصولي ..

— أنتم لا تحبون الاصول (يضحك) .. عاوزنا نخرج عن الاصول ؟

● مثلا .. بعد تعديل عدة مواد في قانون الأحوال الشخصية الذي صدر في الثلاثينيات ، اعدتم الامور الى ما كانت عليه .. وتشددتم في شرط الطلاق .

— كل ما فعلته في هذا الامر ، أنني طلبت الالتزام بتعاليم الانجيل . الانجيل لا يسمح بالطلاق لأي سبب ، وتوجد عبارة واضحة جدا في تعاليم الانجيل ، انه لا طلاق الا لعلة الزنا ، لانه من الامور التي لا يحتفلها الرجل او المرأة ، ويمكن ان يفترق الزوجان في حالة تغيير الدين . لم اضع تشريعا جديدا ، بل طلبت الالتزام . ونعتبر في هذا اسهل بكثير من الاخوة الكاثوليك الذين لا يطلقون لأي سبب من الاسباب . ولائحة ١٩٢٨ التي تتحدثون عنها ، اصدرها

اعضاء المجلس الملل للأحوال الشخصية ، وكانوا اصحاب مراكز في الدولة ، وطبعوا اصدرها علمانيون ليسوا على خبرة وافرة بالانجيل .

● وقيل انكم في هذا تستندون الى فلسفة عامة في فهم الدين تميل الى التشدد ..

— هذا فهم عمومي ، وليس مفهوما فرديا لتذكر هذا التعليق . لكن هذا الامر الذي قلته في الأحوال الشخصية يوافق عليه جميع الارثوذكس في العالم ، وجميع البروتستانت ، والكاثوليك أكثر تشديدا . فليس رأيا فرديا ، وانما هو اتجاه عام ، وما كان يحدث قبلا ، كان خروجا عن الدين .

● كيف تقرأ قد استكم ما يحدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي الان ؟

— هذا فهم عمومي ، وليس مفهوما فرديا لتذكر هذا التعليق . لكن هذا الامر الذي قلته في الأحوال الشخصية يوافق عليه جميع الارثوذكس في العالم ، وجميع البروتستانت ، والكاثوليك أكثر تشديدا . فليس رأيا فرديا ، وانما هو اتجاه عام ، وما كان يحدث قبلا ، كان خروجا عن الدين .

● كيف تقرأ قد استكم ما يحدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي الان ؟

— هذا فهم عمومي ، وليس مفهوما فرديا لتذكر هذا التعليق . لكن هذا الامر الذي قلته في الأحوال الشخصية يوافق عليه جميع الارثوذكس في العالم ، وجميع البروتستانت ، والكاثوليك أكثر تشديدا . فليس رأيا فرديا ، وانما هو اتجاه عام ، وما كان يحدث قبلا ، كان خروجا عن الدين .

● كيف تقرأ قد استكم ما يحدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي الان ؟

العلاج ايضا . اناد انما اقول ان الخير قد يكون خيرا في ذاته ، ويكون خيرا في هدفه ايضا .

هناك ايضا من يكشف الاخطاء باسلوب عدائي وعدواني . مستخدما الشتائم والقذف ، وهو أسلوب يضر ، ووسط ربود الفعل السبئية ، او متبذلة السوء . يفقد الهدف والموضوعية ، ولا يصل الناس الى نتيجة ..

● اذن فالصمت أجدي ؟

— العمل الايجابي هو الاجدي . وليس الصمت الذي يدل على سلبية ، ولا الهجوم الذي يدل على عدوانية . العمل الايجابي الذي يتكلم فيه الانسان بالمصارحة والحب والتعاون على العلاج . دون أن يجرح غيره .

واتذكر عبارة لطيفة ، قالها أحد القديسين ، وهو القديس يوحنا الذهبي الفم ، قال : هناك طريقة تستطيع أن تقضي بها على عدوك ، وهي أن تحولهم الى صديق فتكون قد قضينا عليه كعدو ، واستبقينا كصديق .. كصديق . وهنا ، نتعلم من أمثال هذه الامور ما يسمى بأدب الحوار .

● هل شعرت بالفقن في فترة تحديد الإقامة ؟

— الاحساس الانساني العالم بالظلم وليس ضد شخص ..

يطرق البابا طويلا .. ثم ينظر مبتسما

● سؤال مريب ؟

— لا .. مش مريب . هناك موضوعات يحجب الانسان أن يتكلم فيها ، وموضوعات يحجب أن ينساها . لكن حاولت أن استفيد من فترة وجودي في الدير على قدر ما أستطيع . وتخصصا انني أحب حياة الوحدة من الاصل قبل أن أرسم أسقا فبطريركا كنت أعيش في مغارة تبعد عن هذا الدير بحوالي ١٢ كيلو مترا في الجبل . وكنت أحسب

الوحدة . فلما وجدت في الدير في تلك الفترة ، قلت أرجع لأسلوبى القديم عندما كنت راهبا . وهذا أفضل جدا . واتذكر في هذه الفترة ، أصدرت ١٦ كتابا جديدا من محاضراتي القديمة . لم يكن لدى وقت لنشرها أعدتها بأسلوب جديد .

● هجر صمويل بيكيت مدينة دبلن ، وطنه في ايرلندا ، وعاش في فرنسا لأنه رفض الحكم الشيوعي . رغم أنه كتب له عمق ديني هل تسرون الحكم الديني مترمقا ؟

— لا توجد حاليا حكومة دينية اما اذا استخدمت الكنيسة سلطانا ، وربما هذا هو سؤالك — يتعب البعض ، فالبعض يخرج منها ، والمفروض ان تستخدم الكنيسة التسوية والتعليم أكثر مما تستخدم السلطان . الا اذا وجد ضرر عام خطير يستدعي هذا السلطان .

● هل سبق وصارت الكنيسة هنا كتابا ؟

— موقف الكنيسة ان ترد على الفكر بفكر ، لان الفكر يبقى مستمرا اذا لم يرد عليه بفكر آخر ، والسلطة لا تلقى الافكار وربما تجد هذه مجالا لتسرب فيه عن غير طريق النشر أو الطباعة ، في مجال لا تستطيع الكنيسة ان تحكمه .. الوضع السليم ان ترد على الفكر بفكر .

● لكن لم يسبق للكنيسة ان طالبت بوقف كتاب لو صغرته ؟

— لم يحدث للكنيسة ان صادرت كتابا على الاطلاق ..

● ولا عن طريق القضاء ؟



المصدر : الأمازي

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

— الشيوعية كان لها عدة اتجاهات ، اتجاه ديني ملحد ، واتجاه سياسي ليس فيه حرية سياسية للشعب ، واتجاه اقتصادي ، أنه لا توجد ملكية فردية . الجيل الحاضر نمت فيه الحرية ، وبدأ الزعيم جورباتشوف بهذا الإصلاح ، فنأدى بحرية الضمير والنقد الذاتي والتغيير ، فيما عرف باسم البروسترويكا .. فتتمت عملية التغيير في روسيا بطريقة سلمية ، وفي بولندا بطريقة سياسية ، انتخابات وأحزاب ، وفي رومانيا بطريقة دموية ، لأن الرئيس كان ديكتاتورا ، ورفض الاستجابة للتغيير .
● هل من الممكن أن تتعايش المسيحية مع الماركسية الجديدة ؟

— المسيحية تؤمن بالاشتراكية الاختيارية ، وليست ضغطا على الناس ، والمسيحية لم تضع قوانين صارمة . بل وضعت روحا واتجاها قلبيا وفكريا ، وفي ظل هذا ، قيل في العصر الرسولي : وكان كل شيء بينهم مشتركا . أما من جهة الماركسية ، فهي مذهب سياسي واقتصادي والحادي .. هذه مسائل سياسية واسعة لا يغطيها مثل هذا الحديث .

● لكن رجل الدين المسيحي في أمريكا اللاتينية الامبريالية يحاربون الى جوار اليساريين ..
— نحن لا نؤمن بحمل السلاح لرجل الدين . رجل الدين لا يحمل سلاحا بل يحمل بركة للناس . يدافع السياسيون عن حركات التحرير ، لكن رجل الدين يبقى في عمله بالروح ، وتحت أي ظرف لا يحمل السلاح ..
● نقرأ الصحف ؟

— أقرأ الأشياء المهمة . وأقرأ ، الأمازي ، كما أقرأ باقي الصحف التي تأتيني . الجرائد العامة والجرائد الحزبية ، لكنني أقرأ الأشياء الهامة ، إذا استهوانى موضوع أقرأه للنهاية ، ولكنني لا أستطيع أن أقرأ تفاصيل كل شيء ، لأنه ليس لدى وقت .
● ما هي الأشياء الهامة ؟

— التي اشعر بأهميتها .. (يبتسم)
● وأعمدة الكتاب اليومية ؟
— إذا وجدت وقتا .. لا تتصورون مقدار ضيق الوقت عندي . لكن الأعمدة اسهل من المقالات الطويلة ، لأنها مختصرة ومركزة ، ولا أستطيع أن أخص كاتب معين .. كثيرون أقرأ لهم .
● القليفرزيون والرايو ؟

— إذا وجدت مناسبة هامة لكن كما أقول ليس عندي وقت .
● وصلاتكم من أجل الفلسطينيين في العلم الثالث للانتفاضة ؟

— في رحلاتي في استراليا وأمريكا ، كنت أشدد على هذا الأمر ، كنت أقول في أحاديثي ومحاضراتي أنه ليس من الإنسانية أن يوجد شعب بلا وطن . وايضا عدم وجود وطن للفلسطينيين يسبب الاضطرابات في المنطقة ، وأنه من صالح اليهود أنفسهم حل هذا الاشكال ، بإعطاء الفلسطينيين وطن .. وصلاتي الى الله أن يساعد أبناء فلسطين ، ويحقق آمالهم .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ البابا شنودة :

**اقياط مصر لن يزوروا القدس
إلا مع المسلمين والفلسطينيين**

- الكويت - ١. ش. ١ - لك البابا
شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية
لن الرئيس مبارك رجل حكيم ومخلص .
وقال : إننا نصل من أجله . كما أكد على
موقف اقياط مصر بعدم قيامهم بزيارة
القدس إلا مع اخوانهم المسلمين
والفلسطينيين .

وحذر البابا في حديث لصحيفة
« الأنباء » الكويتية من أن عدم قيام
وطن للفلسطينيين يسبب اضطرابات في
الشرق الأوسط ، موضحا أن من
مصلحة إسرائيل نفسها أن تعيش في
سلام مع العرب ، وأن توافق على مبادرة
الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
السلمية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقباط بنى سويف يؤيدون جهود تدعيم الوحدة الوطنية

بنى سويف - مكتب الأهرام - أعلنت
مطرانية الأقباط ببنى سويف تأييدها الكامل
لخطوات الدكتور محمد علي محبوب وزير
الأوقاف والمضيئة الدكتور محمد سيد
طنطاوي مفتي الجمهورية لدعم روابط
وأواصر الوحدة الوطنية .

وأكد القس باخوم شحاتة نيابة عن الأنبا
أثناسيوس مطران بنى سويف أن مطرانية
بنى سويف والشعب المسيحي بالمحافظة
يباركان عمل رجال الدين الاسلامي
والمسيحي في إطار الوحدة الوطنية وأن
الكنيسة تبارك القوافل المشتركة للتأكيد على
دور الوحدة الوطنية .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة يؤكد :

ببشارة الوحدة الوطنية

كان هناك ، ولا يزال ، ثلاثة اتجاهات :
الأول يقول : ان هذه المرة ليست ككل المرات ، فنحن امام مشهد لبناني لا غش فيه ، فقد بدأت الحرب الطائفية في مصر ،
وكان الاتجاه الثاني يقول : « ان هذه هي حلوة الروح او صحوة ما قبل الموت ، فالجماعات في انحسار محقق ، وما حدث ليس اكثر من محاولة انتحارية ،
وكان الاتجاه الثالث يقول : « ان هذه المسألة - من تحت السطح - لا علاقة لها بالمسلمين او الاقباط وانما لها علاقة بموقف جماعة سياسية محدودة من الدولة ،
وفي ثروة احتدام العنف وصلت الى دوائر الحكم والقعتان .

المنظمة التي تدعو نفسها احيانا « الجماعة الاسلامية » ، وقد جاء فيه تحريض صريح للمسلمين ان يثاروا لأغراضهم لان الشباب المسيحي قد اغوى بعض الفتيات المسلمات في بيت للدعارة ، وان هناك رجلا اجنبيا يصور ما يدور بالفيديو ويمنح كل فتاة خمسمائة جنيه وقد كان هناك من اعتل المنبر في احد المساجد وخطب ، دون استئذان مناديا المؤمنين ان « يغسلوا شرفهم من العار ، ومسألة الشرف » و « النار » في الصعيد المصري لا تحتاج اصلا الى موضوع طائفي ، فهي تنتمي الى منظومة من القيم التي لا يختلف عليها المسلم والمسيحي ، لذلك ، فان « الخطبة » و « المنشور » قد تكاملا في الهاب المشاعر . ولكن هذه المشاعر لم تخرج من الصدور الا حين قامت « الجماعة » بمظاهرة .

والمظاهرة كانت بداية الحريق وبدأ الحريق بالفعل لا بالمجاز لم يفكر احد في ان الدعارة لا علاقة لها بالانيان ، وان العاهر والعاهرة متساويان في الاثم ولم يفكر احد في التحقق من القصة التي روتها غادة لاحد قيادات الجماعة الاسلامية . وانما الذي حدث هو ذلك « المشهد اللبناني » بدءا من احراق عدة

اخلال جسيما يصل الى درجة الخوف او الخضوع للطرف المعتدى . وقد وصل التحليل في هذه النقطة الى « احتمال التواطؤ » بين بعض عناصر الشرطة و الجماعة ، التي قامت بالعدوان . ولكن الامر الثاني والخطير ايضا هو اشتغال الاحداث على محاولة « تهجير » المسيحيين من بعض المناطق ، وخلق نوع من الاستقطاب الطائفي في الاسكان . وهو الامر الذي لا تعرفه مصر حيث يسكن المسلمون والاقباط معا منذ مئات السنين دون تمييز جغرافي او « غيتو » .

كان هذا التحليل يتجاوز في نتائجه مختلف التشخيصات التي توافقت على اثر ما سمي « بالفتنة الطائفية » في المنيا وابو قرقاص وكانت النتيجة الاولى ان رئاسة الجمهورية قد بادرت الى التدخل المركزي المباشر ، ولم تترك « المسائل » تحت رقابة السلطات المحلية وحدها .

ول اللحظة التي امسكت فيها رئاسة الدولة بخيوط الاحداث ، كانت البداية الحقيقية لحاصرة « الحريق » واطفاء شرارته الاولى . كانت « الشرارة » هي منشور

الأولى عن صيدلي مسيحي حرقوا له صيدليته واعتدوا عليه اعتداء فظا ، ولم يكن منه سوى ان لجأ الى قسم الشرطة . ولكن الضابط لم يستمع اليه ، بل سأل عن اسمه فقط ، ثم اودعه الحجز وبقي محبوسا عدة ايام حتى تمكن اهله من التوصل اليه ، وتمكنوا من الافراج عنه .

والواقعة الثانية : عن « استاذ » مسيحي ايضا فوجيء بمجموعة من الشباب تدق ابواب شقته فلما فتح لهم امهلوه اربعا وعشرين ساعة حتى يغادروا هو وعائلته المكان ثم عادوا بعد يوم واحد ، ولم يكن الرجل قد نفذ التهديد فانهاؤا عليه وعلى أسرته بالات حادة وتركوا اهل البيت بين الحياة والموت ووصل الرجل الى قسم الشرطة في حالة « فظيعة » فقال له الضابط ليس امامك سوى المغادرة نفذ أوامرهم .

وكانت هاتان الواقعتان من بين عشرات الوقائع قد استوقفت نظر دائرة ضيقة من ارفع مستويات السلطة المصرية . ولم تكن بقية الوقائع اقل مأسوية ، ولكن الذي لفت النظر هو امران : الاول والخطر هو ثمة عناصر مسئولة رسميا عن حماية المواطنين اخلت بواجبها



كتانس وجمعيات مسيحية وبعض المنازل والمحال التجارية الى الضرب والقتل . وكانت الشرطة تتدخل حيناً ولا تتدخل احياناً مما زاد اللهيبة . وبالرغم من أن « المنيا » محافظة من أبرز قواعد الاسلام السياسى في مصر إلا أن المفاجأة كانت رد الفعل الأول

لمن وصلتهم الاستفاته سواء اكانت الكنيسة او مؤسسات الراى العام او الحكومة ذاتها كان « حجم » الاحداث ود سرعتها ، اكبر من اية توقعات

ولم يكن وزير الداخلية الجديد محمد عبد الحليم موسى غريباً على هذا النوع من الاحداث فقرر كان الى وقت قريب محافظاً لاسيوط وهى لا تقل عن المنيا بروزاً في نشاط الاسلام السياسى غير انه كان من سوء الحظ بحيث استقبلت تعيينه مجموعة من الاحداث توجتها فطائع المنيا وابو قرقاص .

البابا وشيخ الأزهر

وكان رد الفعل الأول للبابا شنودة الثالث هو اتخاذه ثلاثة قرارات عاجلة : الأول هو توجيه تعليمات محددة الى مطرانية المنيا وكتانسها بالتشديد على المواطنين الاقباط المصابين وغير المصابين بضبط النفس في حدة الاقصى ، فما يجرى ليس بين المسلمين والاقباط ، وانما بين مجموعة سياسية ترفع شعارات الاسلام وبين المجتمع والدولة . وهى تتخذ من المسيحيين هدفاً وعلينا ان نحول دونهم وتحقيق غاياتهم في اشاعة الاضطراب وضرب الاستقرار والقرار الثانى هو التعاون الى اقصى حد مع السلطات المحلية لمحاصرة تطور الاحداث . وفى هذا الصدد طلب من مطران المنيا ان يلتقى بالمحافظ ومن القساوسة ان يلتقوا بالمسؤولين الاداريين والشعبين في مدن المحافظة وقراها . وكان القرار الثالث للابا شنودة هو تشكيل لجنة من الاساقفة في القصر البابوى من صلاحياتها الاتصال المباشر برئاسة الحكومة ومجلس الشعب والشورى .

وقد لعبت لجنة الاتصال هذه دوراً متميزاً في تبادل المعلومات واصدار القرارات وفى البداية كان الظن هو ان قوافل من رجال الدين الاسلامى والمسيحى كهيئة باطفاء النيران وقامت الصحف القومية بدور مواز لهذه القوافل . بل ان هذه الصحف قامت بتغطية الاحداث تغطية موضوعية شجاعة . وكانت « الاهرام » تنشر في صدر صفحاتها الاولى حقائق ما يجرى بينما تولت « اخبار اليوم » الكشف عن اكبر المفاجآت التقت « غادة » التى قيل انها الاصل الاصيل للشرارة الاولى . وقالت غادة ببساطة شديدة انها تشعر بالعار والندم لانها لم تتخيل ان « القصة » التى التفتها سوف تكون « عود الثقاب » الذى اشعل هذا الحريق الهائل . قالت انها شاهدت مسلسلاً في التلفزيون وقد غيرت في الاسماء والاماكن واختلقت قصة « الشقة والخواجا » والفيديو اضافت انها تعرف اشرف الشاب المسيحى . ولم يحدث بينهما ما يخدش الحياء . قالت ان قصة « بيت الدعارة » لا اساس لها من الواقع ، وان احد قيادات « الجماعة الاسلامية » قد استدرجها واغراها وحرضها ، فاستجابت له باختلاق هذه الحكاية المستوحاة من تمثيلية اجنبية شاهدتها في التلفزيون .

وقد تحققت الجهات المسئولة من كلام غادة ولكن رئاسة الدولة كانت قد توصلت الى مايل : يستحيل ان تكون هذه « القصة » هى السبب في احداث بهذا الحجم ولا بد من ان يكون هناك اعداد وحشد سابق وسواء اكانت هناك اختراقات لبعض عناصر من الامن او وقع نوع من الاسترخاء في التعامل مع الاحداث فلا شك ان اهمالاً جسيماً قد حدث وايا كانت الجذور الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لهذه المظاهر فالارجح ان هناك توقيتاً يناسب اتجاه الريح وقد لاحظت دوائر السلطة العليا كذلك ان تكثيف قوافل

التوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحى لم يؤثر بما فيه الكفاية وتوصلت الى ضرورة اتخاذ اجراءات موضوعية حاسمة وكانت قد توافرت لدى الجهات المسئولة نتائج التحقيقات الدقيقة التى اجريت ميدانياً وفى ضوء هذه التحقيقات تم اقضاء عدد من رجال الشرطة في

المنيا وابو قرقاص وتعيين محافظ جديد وفى الوقت نفسه تم القبض على اهم عناصر الشغب والارهاب هذا على الصعيد الامنى اما على الصعيد السياسى فقد بدأت « لجنة وطنية » عملها باصدار بيان عن الوحدة الوطنية وكذلك فعلت الاحزاب المختلفة

غير ان خطبا لوزير الداخلية الجديد كان صريحاً في لهجته وديقاً في معلوماته افصح عن ان الاجراءات الامنية وحدها ليست كافية في صد هذه الهجمة الظلامية الشرسة وازداد ان كل الاجهزة مسئولة لدرجة او اخرى لان عناصر « التخريب » غالبيتها من الشباب والمراهقين وازداد تحذيراً خطيراً هو ان ماجرى في المنيا وابو قرقاص يمكن وقوعه في اى مكان اخر قال وزير الداخلية حرفياً « هذه التصرفات المحددة يمكن ان تعطى الفرصة لاطار غير محدودة » (الاهرام ١/٤/١٩٩٠) وفى اليوم نفسه قال محمد على محبوب وزير الاوقاف « هناك فتنة ومؤامرات تستهدف امن وامان مصر تحمل اسماء ومسميات مختلفة هدفها اثارة الفتنة الطائفية والاحقاد بين المسلمين والمسيحيين » وكان الشيخ محمد الغزالي - الداعية الاسلامى الكبير - قد صرح بان « الاسلام لم يقم ابداً على اضطهاد مخالفه او مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر باموالهم واعراضهم ودمائهم » وقد ادان الشيخ جاد الحق على جاد الحق الامام الاكبر للامم الذين ارتكبوا « الجرائم » وبما الاسلام من بعض الذين يحملون اسمه واشاد بالوحدة الوطنية على مر التاريخ وكان الرئيس مبارك قد صرح بعد اداء اللواء عبد الحميد بدوى محافظ



بان الدولة ورئيسها ومؤسساتها وأحزابها ودستورها هي صاحبة الحق الذي لايزاحمها فيه أحد تتخذ مآتشاء من قرارات وأجراءات ونحن كمواطنين وكنيسة ملتزمون بما تراه التزاما مطلقا ونحن لانراهن على شيء لاتنا لسنا بازاء مقامرة وانما نحن ابناء وطن وابناء شعب يتعرض بين الحين والآخر لآخطار عديدة ليس من ضمانات مطلوبة للاقباط، ضمانة مصر هي شعبها وضمانة الوطن قوات المسلحة وضمانة الدستور رئيسنا محمد حسنى مبارك

كان البابا شنودة يتكلم في جلسة خاصة تضم بعض «الكبار» من المسلمين والاقباط وكان قد امر السكرتارية البابوية بالاعتذار للصحافة المحلية والعربية والعالمية ووكالات الأنباء بانه ليس لديه مايقوله وان الرزء مبارك قال كل مايمكن ان يقال وخاطب ضيوفه قائلا : « انتى كمواطن اوافق على انه يجب ان تكون هناك خطة قصيرة المدى تعالج الاخطار الماثلة وان تكون هناك خطة طويلة المدى تتبش الجذور من الاعماق وتعد الوسائل لمواجهة المستقبل ولكن هناك ملاحظتان - اضاف البطريرك - هما ان مؤسسات الدولة واجهزتها قادرة على اكتشاف الوقائع والحقائق وكرد البابا هذا التعبير : الوقائع والحقائق وهذه الاجهزة والمؤسسات هي الاخرى القادرة على مواجهة الوقائع والحقائق سواء كانت هذه المواجهة في المدى القريب او في المدى البعيد ان الكنيسة والمسجد والجمعيات الثقافية والاجتماعية والاحزاب تستطيع ان «تساعد» و «لحدود» ولكن هذه المساعدة المحدودة تبقى مرهونة بالوقائع والحقائق التى تكشف عنها الدولة والملاحظة الثانية

بطريرك الكنيسة القبطية ان الوحدة الوطنية في مصر حقيقة اجتماعية وتاريخية ثابتة ومستمرة وليس المساس بها الا نوعا من المقامرة تعود بالخسارة المؤكدة على اصحابها وليس على الوحدة الوطنية واضاف ان الجغرافيا السياسية لمصر من حيث الواقع الديموغرافى والموقع الاستراتيجى لوادى النيل المنبسط من الجنوب الى الشمال هو الذى اثرم الحكومة المركزية العريقة والدولة الخالية من التتوءات في ظل التعددية الدينية منذ اقدم العصور واستطرد البابا شنودة : الاسلام ثقافة وحضارة وعقيدة وهو عقيدة المسلمين ولكنه ثقافة وحضارة جميع المواطنين، والمصريين يشكلون وحدة سوسولوجية في عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم واساليب تفكيرهم واذا كانوا صعيدية فلا فرق بين المسلم والقبطى الصعيدى واذا كانوا بحارة فلن تستطيع ان تفرق بين المسيحيين والمسلمين في حياتهم اليومية والعقلية والعاطفية لذلك ليس ماجرى اكثر من مقامرات سياسية لمجموعات لا تمثل الاسلام ولا المسلمين لا تمثل الدولة او المجتمع انها تعبر عن قيار او تنظيم سياسى يرفع شعارات الدين .

ولا سئل البابا شنودة عن «العلاج السريع» بعيدا عن ضمانات التاريخ والجغرافيا اجاب : تحليلنا ان ماجرى ليس موجها ضد الاقباط فقط بالذات وانما هو موجه ضد الدولة والمجتمع والاقباط جزء من هذا المجتمع جزء اصيل ليس له اختيار اخر غير ارض مصر وديولتها الواحدة الموحدة منذ الاف السنين ليس هذا كلاما جديدا بل هو كلام قديم جديد متجدد الى ابد الابدين نحن شعب واحد ولسنا من عنصريين كما يتردد احيانا بحسن نية . لا ماض ولا حاضر ولا مستقبل للاقباط بغير المسلمين في بلد واحد

متحد اسمه مصر . محاولات الاعتداء على هذه المعانى خاسرة سلفا ومستحيلة للنجاح ولكن هذا لايعنى الاتكال على ذلك ولكننا نؤمن ايماننا قاطعا ونهائيا ولايقبل النقاش

المنيا الجديد لليمين الدستورية بقوله : « ان مصر لن تسمح ابدا في الحاضر ولا في المستقبل بان تحدث فيها اية فتنة بين عنصريها المسلم والمسيحى » وقد استقبل الاقباط عموما والكنيسة خصوصا هذا التصريح بارتياح كبير وبالرغم من ان البابا شنودة لم يدل باية تصريحات ولم يسمح للاساقفة بذلك الا ان المشاركة النشيطة لرجال الدين المسيحى مع رجال الدين المسلمين في «قوافل التوعية» كانت تأكيدا على الالتزام بتعليمات البابا في التعاون الى الحد الاقصى مع وزارة الاوقاف والازهر في اية برامج مشتركة لمقاومة «الفتنة» وكان شيخ الازهر قد رفض في تصريح مستقل وصف ماجرى بانه «فتنة طائفية» مؤكدا ان هذه الاحداث لاتعبر مطلقا عن حقيقة العلاقة بين المسلمين والاقباط ودعا الامام الاكبر الى رفض استخدام هذا التعبير الذى يترك رواسب بغيضة في النفوس

وحين قرا الانبا شنودة الثالث هذا التصريح علق لجالسيه انه يوافق على ذلك مائة في المائة واضاف : ان ماجرى في اى وقت خلال هذا الشهر او في السنوات الماضية لاعلاقة له بالمسلمين كمسلمين او بالاقباط كاقباط وانما له علاقة بمجموعات سياسية ترفع شعارات دينية وكان البابا قبل اسابيع قد اجاب على سؤال صحفى حول مايطالب به البعض من تطبيق للشريعة الاسلامية فاجاب : « عندما يكون للمسلمين رأى واحد معتمد بشأن القضايا وليس فقط بشأن المبادئ العامة فسوف تتوافر لنا الظروف لابداء الرأى » وقال



هي ان محور الجهد لايجوز حصره او محاصرته في « العلاقة بين المسلمين والاقباط ، هذا اختزال يصل الى حد الاختلال وانما العلاقة بين الفرد والمجتمع والعلاقة بين المواطن والدولة والعلاقة بين الانسان والوطن هي العلاقات المحور التي ستترتب عليها علاقات اخرى بين المواطن والثقافة او بين الفرد والدين او بين الانسان والهوية الوطنية وغير ذلك لن حصر او محاصرة الجهد المطلوب في « العلاقة بين المسلمين والاقباط ، هو اختزال يصل الى حد الاختلال هكذا كبر البابا كبرته مختما حديثه اننى اتق الى شعب مصر وفي رئيس مصر

وكانت هذه « الثقة » - ولا تزال - موضع اعتبار كبير في تطويل التطورات الجارية اذ كانت هناك بعض الصحف الحزبية قد مالت الى توصيف الامور بانه « استقرار متبادل » او « اخطاء من الجانبين » وقد وصل هذا التوصيف الذي رأى في « المساواة » بين طرفين حلا وسطا الى الحد الذي دفع انيس منصور الى القول : « والتعصب عيب في المسلمين والمسيحيين ايضا وطبيعى ان تكون الاقلية اكثر تعصبا والتعصب يدعو الى التعصب » (الاهرام ١٩٩٠/٤/٨) هذه المساواة التي تتاوى الوقائع المنشورة في الصحافة القومية كانت جديرة بانارة الاستقرار عند الذين اضربوا لولا الحكمة وضبط النفس

الاسلام السياسي

غير ان هذه التصريحات الطائفية والكتابات المنحازة سلفا لم تشكل اكثر من جزء يسير من الصورة التي كانت قد تكاملت خلال العام الماضي بهزيمة العدوان الايراني على العراق وافتتاح امر العلاقات بين ايران والولايات المتحدة واسرائيل وانكشاف صراعات الحكم عن المذابح المروعة التي راح ضحيتها الالاف من ابناء الشعوب الايرانية كانت هزيمة ايران « للمثل اللهم » ثم كانت هزيمة امبراطورية الريان الاقتصادية داخل مصر حيث تعرت اجساد الامبراطورية من ورقة التوت ولاحت عورات الكارثة واذا باموال الالوف من المودعين الذين تركوا البنوك الرسمية وهربوا الى البنوك

هذا الخضم أكثر من عنصر بين بقية العناصر التي لاحظ المراقبون خلوها التام من العداء للولايات المتحدة او اسرائيل

ليس هناك في الوثائق السرية للجماعات الاسلامية التي تتخذ لنفسها تسمية « الجهاد » اية خريطة برنامجية للموقف الاقتصادي او للانفجار السكاني او للادمان او للعلاقات العربية والدولية ليست هناك اية مناقشة للوضع الاجتماعي او لجهاد الشعب الفلسطيني وانما هناك مواقف مفصلة من « هدم » الدولة و« هدم » المجتمع و« هدم » الفكر دون اية برامج بديلة « تبني » هذا او ذاك هذه او تلك

تحت عنوان « تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت » اصدروا « سلسلة نشرات المجاهدين بمصر » وفي النشرة رقم ١ قالوا في ص ٦ مايل : « حال مصر يتلخص في اربع عبارات (حكومة كفرة - وطائفة مرتدة تسالدها - وشعب ثائ - وشباب حائر) » ولاينجو الاخوان المسلمون انفسهم في هذه المقدمة التي تكمل : « ويسارع المتخالفون ومنهم من يتصدر لزعامة الحركة الاسلامية بتاريخ مدخول وهم الاخوان المسلمون الى دخول (مجلس الشعب) ، بينما « الديمقراطية شرك بالله ... الديمقراطية هي حكم الشعب لصالح الشعب ... المشرع في الديمقراطية هو الشعب ... فالديمقراطية شرك بالله لانها نزع حق التشريع من المولى عز وجل واعطته للشعب » (ص ٨) واصل هذا المبدأ كما يقولون هو المادة السادسة والستون في الدستور حيث « لاجريمة ولا عقوبة الا بنص » ومعنى ذلك انه مالم ينص عليه الدستور او القانون « فهو ليس جريمة حتى وان اجتمعت عشرات الآيات ومئات الاحاديث على ان هذا العمل جريمة »

وربما كانت المرة الاولى التي تغمر فيها جماعة اسلامية من مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا حين تضرب مثلا بموقفه من قتل الخازندار اذ رفض هذا العمل وعنف اصحابه قائلا لعبد الرحمن السندى

الاسلامية وشركات توظيف الاموال سعيا وراء الربح الحلال المرتفع قد هربت الى البنوك الغربية وانفق بعضها على الادمان وتعدد الزوجات ورغامية الف ليلة وليلة لمصاوبة من المرضى واللصوص المحترفين

هزيمة ايران انن وسقوط الريان واخفاق الارهاب المسلح في محاولات اغتيال وزيري الداخلية والكتائب الصحفي مكرم محمد احمد والمواجهة الامنية من جانب الدولة قد صاحبتهما بعض الظواهر : لم ينجح « الاخوان المسلمين » داخل البرلمان في تقديم اى برنامج او اقتراح او مشروع من شأنه المساهمة في حل المشكلات الحيوية للشعب المصري قتل الشعار « الاسلام هو الحل » او تطبيق الشريعة « مجرد كلمات عامة ولم يقتصر ذلك على « الاخوان » وانما كان هناك القطب الثانى الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى اكدى احاديثه التليفزيونية بتحريم التصرف باعضاء الانسان بعد وفاته كان « الاسلام السياسى » قد وصل الى مازق حقيقى وقد تمكن علماء اجلاء مثل الشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور يوسف القرضاوى وخالد محمد خالد والدكتور كمال الدين ابو المجد من تجديد بعض الاطروحات والاجتهاد في التأويل والتفسير بحيث ان كتابى « السنة النبوية » و« سر تاخر العرب والمسلمين » للغزالي و« الاسلام حوار لا مواجهة » لكمال ابو المجد و« الصحوة الاسلامية بين الخلاف المشروع والتفوق المذموم » للقرضاوى قد فاجأت الجماعات الاسلامية ودفعت بها الى التخندق وعلان الجهاد على « الجميع » : على الازهر وكبار علماء الاسلام المصريين وعلى الشيخ الشعراوى نفسه وايضا على « الاخوان المسلمين » قبل هؤلاء جميعا وبعدهم هناك الدولة وسلطانها ونظامها السياسى وليس الاقباط في



ان هذا (الخازندار) قاض ملتزم بمعاهدة ١٩٣٦ التي تبيح وجود الانكليز في مصر ومن حق القاضي ان يجتهد ويخطئ وتستمر الحملة على الاخوان المسلمين في شخص مرشدنا الراحل عمر التلمساني الذي سبق ان قال في « المصور » عدد ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢ : « ان الدستور كان كيسا حينما نادى بان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ولم يقل المصدر الوحيد ويطلقون على هذا التصريح حرفيا انه يساوي بالضبط « لا اله الا الله » اي انه توجد الهة اخرى ولكنها غير رئيسية ويضل بهم التهجيم على الاخوان المسلمين الى شخص المرشد العام الحالي محمد حامد ابوالنصر الذي صرح لمجلة « العالم » في ٢١/٦/١٩٨٦ مانصه : « نريدها ديمقراطية شاملة وكاملة للجميع » وحول المساحة الديمقراطية الراهنة يقول في « لواء الاسلام » عدد شعبان ١٤٠٩ هـ ما نصه « وهذا القدر من الديمقراطية الكل مطالب بالحفاظ عليه سعيا لاكماله » وفي جريدة « النور » عدد ٢٤/ربيع الاول ١٤٠٧ هـ يقول « لامانع من وجود حزب شيوعي او علماني في ظل الحكم الاسلامي » وتعلق النشرة رقم ٤ تحت عنوان « كشف الزور والبهتان في حلف الكهنة والسلاطين » بما يلي « انه كلام ابي النصر هذا فيه انكار لمعلوم من الدين بالضرورة الا وهو وجوب اقامة حد الردة على الشيوعي والعلماني فكيف يسمح لهم الاسلام بحزب لنشر الاتحاد في دار الاسلام »

الأزهر والشعراوي والغزالي

لذلك كان الأزهر اعرق مؤسسة اسلامية في مصر هي الهدف الثاني للهجوم فتقول النشرة الرابعة في صيغة سؤال « كيف انتهى الأزهر الى هذه النهاية السوداء ليكون عوناً للطواغيت يسبغ الشرعية على اجرامهم ويمنحهم صكوك الغفران ويورثهم ملكوت السماء ! » (ص)

(٢٢) ويجب كذب النشرة او محررها بان الأزهر « هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية » ومن ثم ينطبق عليه كل ما ينطبق شرعا على مؤسسات هذه « الجمهورية » ثم يقولون عن الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مانصه « واما الدجال الاكبر شيخ الأزهر جاد الحق فقد نال منصبه هذا مكافأة له على فتواه باعدار دم الاخوة المجاهدين الذين نفذوا حكم الله فتم ترقية جاد الحق من منصب المفتي الى منصب وزير الاوقاف الى منصب شيخ الأزهر كل هذا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٢ فلا ينبغي للمجاهدين ان ينسوا ثأرهم من هؤلاء الزنادقة الذين يستحلون دماء المجاهدين » (ص ٢٤)

ويعد تبين الموقف الجهادي من الحكومة والاخوان والاقباط والأزهر يبقى الموقف من اشهر علماء المسلمين

واولهم بالطبع الشيخ محمد متولى الشعراوي احد الذين « يوهمون الناس ان حكاهم مصرهم ولاية الامور شرعا ونحن نكشف ضلالتهم امام المسلمين بقولنا ان هذه الحكومة المصرية غير شرعية بميزان الاسلام » وذلك « لان الحاكم فيها لا تتوافر فيه صفات الامام المسلم ولا اعتقدت بيعته وفق الشريعة ولا هو ملزم او ملتزم بواجبات الحاكم المسلم » (ص ١٦) ومن ثم « فان مصر دار كفر وان صاح الشعراوي ومحجوب وغيرهما من العملاء »

القطب الثاني الذي يتوجهون اليه بالهجوم هو الشيخ محمد الغزالي « وما ادراك ما الغزالي ؟ فحدث ولا حرج بدا حياته شابا ثائرا ثم انتهى به الحال حذاء في اقدام الطفلة » (ص ٢٧) ويأخذون عليه ما قاله في كتابه « دستور الوحدة الثقافية » ص ٢٥١ « علاقة المسلمين بالاسرة الدولية تحكمها مواثيق الاخاء الانساني المجرد والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة والانتاج فحسب ولا يضمنون شرا لعباد الله » فيكون تطبيقهم « ليس

شرعية الاسلام هذه هي عين الماسونية » والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة فقط فابن الجهاد » (ص ٢٨) ويستطردون في الهجوم على الغزالي واتهامه « يقف اليوم ليمنح للطواغيت في مصر وغير مصر حاملا لواء الفسق والمجون والتفريب ومحاربة السنة والسلفية » (ص ٣٠) واما عبدالمنعم النمر فهو صاحب قانون جيهان للاحوال الشخصية الذي اهل الحرام وحرم الحلال » (ص ٣١)

تكشف الوثائق ايضا ان هؤلاء هم الذين حاصرتهم هزيمة ايران وسقوط الريان فتحولوا في السنة الاخيرة (١٩٨٩) الى حالة دفاع عن النفس وهو الدفاع العنيف « ان جاز التعبير ولو لا انهم في حالة ضعف لما كان هجومهم على عدة جبهات في وقت واحد ولما كان اختيارهم للاقباط في احد مراكز محافظة المنيا هدفا « لانفجارهم » الاخير ذلك انهم لم يختاروا للدولة التي يشنون عليها هذه الحملة الشرسة ولم يختاروا العدو الاسرائيلي ولكنهم اختاروا هدفا هو في الحقيقة وسيلتهم الوحدة الممكنة التعبير عن المازق « الذين يجدون انفسهم فيه بعد هزيمة الالهام الايراني والتمويل الرياني اي ان الانحسار هو الذي دفعهم دفعا الى الانفجار انهم لم يعيدوا طوفان صائرا ولكنهم مجموعة من « البؤر » الصالحة للاشغال والاشتغال في اي وقت انهم مجموعات من اعداء الثقب وصفائح البنزين ومن ثم فخطرهم كامن - كالجمر تحت الرماد -

ومعنى ذلك انه على سبيل القطع ليست هناك مشكلة بين الاقباط والمسلمين كمسلمين كما قال البابا شنودة وليست هناك « فتنة طائفية » كما قال شيخ الأزهر هذا صحيح وصحيح ايضا ان الارهاب السيلسي باسم الدين محاصر ومنصر ولكن هذا كله لا ينفي واقع الامر

● وهو ان ظروف مصر الاقتصادية التي تتجلى في التضخم والبطالة والادمان وجرائم الفساد والاستهلاك الاستقرازي تشكل رايحا مواتية لانتشار الفئران



المصدر : **وطن**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

لغز القلب والعقل

في نقابة الصحفيين

قداسة البابا شنودة الثالث للصحفيين :

لا تشكو من ذكر الديانة في البطاقة .. وكل انسان يجد من الشجاعة ان يعترف بدينه

ما يزعم البلاد ان التطرف صار مصحوبا بالعنف .. وعندما يعود الامن الكامل سترفع الحراسة عن الكنائس



وطني

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

■ في البداية تحدث
بشعور بالسرور فضيلة
الشيخ محمد سيد
طنطاوى .. فقال :

● ● عندما يجد الإنسان نفسه بين
أخوته وأخواته فإنه يشعر
بارتياح نفسي مبدئ . . فلقد
اجتمعنا كما قال الله عز وجل
لكي نتعاون على البر والتقوى لا على
الآثم والمردون . . اجتمعنا لذلك الغاية
الشريفة ، وتلك المقاصد النبيلة ،
وليشرح الخير في أمنا . . يشرح
فيها الأمان ، والأخاء المسائل التي
المبرء من الإفساد ومن العقيد ومن
الضغينة ومن خلق معارك وهمية لا
أساس لها . . نجنب من أجل تلك
المعاني الكريمة التي متى اجتمع العقلاء
عليها نجت الامم ، لأن النجاح له
أسباب ، والفشل له أسباب . . وتلك
هي سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل
● ● والكلية الطبية تنفع مع
الإصغاء . وتنفع مع الإعداد . .
الكلية الطبية تنفع مع الإصغاء لأنها
تزيد من صداقتهم ، وتزيد من مودتهم
وتزيد من قربهم . . وذلك نجد القرآن
الكريم يأمر بهذا . . ومن اليهود التي
أخذها الله على الناس في كل زمان
ومكان أن ينطقوا بالكلمة الطيبة . .
والكلية الطبية تنفع أيضا
مع الإعداد لأنها تكسر من حدة
عداوتهم ، وتقلل منها . وكما قال
سبحانه : . . ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
انفع بالتى هي أحسن ، فإذا الذى
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم .

مرات عديدة جلست الى قداسة البابا شنودة
الثالث . . تلقيني كلماته طيبة حكيمة . . تتسأل
الى قلبى فتسروى وجدانى وإلى عقلى فتثقل
فكرى . . ومرأت معدودة جلست الى فضيلة
الشيخ الدكتور سيد طنطاوى . . تلقيني كلماته
هادئة مقنعة . . تتسأل الى وجدانى فتضطرب
قلوبى وإلى فكرى فتشبع عقلى . . ومساء الثلاثاء

الماضى عندما جلست امامهما معا جالسى كلماتهما
كلها حكمة وإقناع . . أنها صوت القلب والعقل
صوت القلب والعقل فى أعقاب أحداث طائفية
امتزجت بالعنف ورائت معها نقابة الصحفيين ان
تدعو رأس الكنيسة القبطية ومفتى الديار
المصرية للقاء يضم حملة الاكلام وقادة الفكر
والسراى من أجل أن يبقى الدين لله والوطن

للجميع . . وعندما فتحت النقابة قاعة اجتماعاتها
واضاعت أنوارها طرحت أسئلة كثيرة . . وتجمعت
خيوط رؤية ألفت الضوء الكثيف على كثير من
علامات الاستفهام التي كانت تبحث عن أجابة . .
وامام قاعة الكلمات جلست مصفيا . . وكم
تمنيت لو كان شعب مصر كله معى . . فما أعظم
ان تلتقى القلوب والعقول لتستمر الحياة على
هذه الأرض الطيبة بروح الاخاء والتراحم . .



■ وعن الصلاة
الحكمة السوية التي
يجب أن تسود العلاقات
بين المسلمين والإقباط
.. تحدث الشيخ
الدكتور سيد طنطوى
.. فقال :

● ● ●
عندما نلتقي كمسلمين
وكمسيحيين نؤكد ما عشناه سويا ..
نستشوق من هواد واحد ، ونعيش
فوق أرض واحدة ، ونستظل بسماء
واحدة .. وفي قريتنا كان بيتنا إلى
جانبه بيت الاخ المسيحي ، وكان حقلنا

إلى جانب حقل الاخ المسيحي .. وانكر
أن والدي - رحمه الله - كان أحيانا
يكلف الاخ المسيحي عندما يحصد حقله
أن يحصد معه حقلنا أيضا ، وأحيانا
كان الاخ المسيحي يكلف والدي أن
يحصد حقله مع حقلنا .. وعشنا
عيشة كلها الإطمينان ، وكلها الأمان ،
وكلها المحبة ، وكلها المودة .. ومع
كل هذا ليس أحد فوق المسئولية ..
المسلم إذا أحسن يكافأ على إحسانه ،
والمسيحي إذا أحسن يكافأ أيضا على
إحسانه .. المسلم إذا أخطأ يحاسب
على خطئه ، والمسيحي إذا أخطأ
يحاسب على خطئه .. وليس أحد فوق
المسئولية .. والذي لا نرتاح إليه
هو خلق الممارك الوهمية بدون سبب
● ● ●
عندما نقرأ القرآن الكريم ،
ونقرأ أحاديث النبي صلى الله عليه
وسلم ، ونقرأ ما قاله العلماء ، وما
قاله الفقهاء ، ماذا نرى ؟ .. نرى
أن القرآن الكريم أقام علاقة المسلم
مع غير المسلم على المودة ، وعلى
المحبة ، وعلى حسن التعامل ، وعلى
الكلمة الطيبة .. والآيات القرآنية في
هذا المعنى أكثر من أن نحصى ..
والقرآن الكريم يقول : « وطعام الذين
أوتوا الكتاب حل لكم ، وطعامكم حل
لهم » .. إذن العلاقات تستلزم ، وتقوم
على الإخاء .. وقد بلغ من فقه الفقهاء
أن الإمام « القرافي » - رحمه الله -
- انتهى بأنه إذا كان غير المسلمين
يعيشون مع المسلمين في بلدة واحدة
واعتمدوا على هؤلاء غير المسلمين

فاته إذا لم يخرج المسلمون لقصرتهم
بالحق يكونوا قد خالفوا أوامر دينهم ؛
ويجب عزل الحاكم الذي قصر في ذلك
.. وهذا هو القيم السليم لعلاقة
المسلم مع غير المسلم

● ● ●
■ وروح المحبة ..
وبكلمات تفيض بكل
الحب .. الحب
أمر الأم .. ولكل
أبناء مصر الأم ..
تحدث قداسة البابا
شنودة الثالث .. فقال :

■ ■ ■
أن القصد الإلهي في الخليقة
كان هو الوحدة .. فإله تبارك اسمه
خلق العالم كله من أسرة واحدة هي
آدم وحواء .. ولما تلبثت البشرية
واغرقت بالطوفان أعاد الله تكوين
العالم من أسرة واحدة هي أسرة أبينا
نوح .. فكلنا أولاد آدم .. وكلنا أولاد
نوح .. والله أراد للعالم أن يكون
فكرا واحدا وقلبا واحدا ولقهم تفرقا
في الدنيا .. وأعطانا الرب مثالا جميلا
عن الوحدة في الجسد حيث جميع
الأعضاء تتحد معا في هدف واحد هو
سلامة الجسد وصحته ونموه .. والله
يريدنا باستمرار أن نكون لنا هذه
الوحدة .. الله يريدنا أن نكون واحدا
في القلب ، وواحدا في الفكر ،
وواحدا في الشهور .. يجمعنا التعاون
والتأخي والتحاب .. والحب هو أعمق
هذه الروابط

● ● ●
■ والمسحبة تدعو باستمرار
إلى الحب لدرجة أنه من الآيات في
الإنجيل : « الله محبة » .. والسيد
المسيح يسط مجال هذا الحب إلى أبعد
نطاقاته فيقول : « أحبوا أعداءكم ،
باركوا لاعينكم ، أحسنوا إلى مبغضيك
وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم » ..
● ● ●
■ والحب .. هو حب على
وليس حبا نظريا .. والإنجيل يقول :
« لا تحب بالكلام ولا باللسان بل
بالعمل والحق » .. ودائما الحب فيه
المطاء ، وأيضا فيه البذل ، وفيه

التضحية من أجل الآخرين .. وحينما
يبتل الإنسان ذاته من أجل غيره
حينئذ يكون قد وصل إلى عمق الحب
أو إلى قمة الحب .. والإنسان
الروحي لا يفكر في كيف ينتصر على
غيره .. إنما يفكر كيف يكسب غيره ..

● ● ●
■ وإلى حملة الإقلام وقادة
الفكر مضى قداسة البابا في
حديثه مؤكدا مسئولية الصحافة

ومسئولية الكلمة .. فقال :

● ● ●
إذا أعطاك الله قلبا وحرمة
لكي تكتب على جوار هذا فان هناك
مسئولية أمام الله ، وأمام الناس
فيما يكتبه هذا القلم وفي نتائج كتابته
.. والقلب المقدس يقول : « رابع
النفوس حكيم » .. وواجبنا أن نربح
الخير لا أن نتضرر على الغير ..
الانتمسار على الغير فتتوان القوة ..
وفي كسب الخير توجد مشاعر الحب
.. ونحن نريد أن نحب الناس بلا
تفريق .. كلنا أخوة ، وكلنا أصدقاء
وكلنا أحياء .. وليس التفريق في
صالح أحد .. الإنسان الحكيم والكتاب
الحكيم .. هو الذي يدعو إلى وحدة
الصفوف وليس إلى الفرقة بين الناس
.. يجمع القلوب ولا يفرقها .. هنا
مسئولية الكلمة أمام الوطن ، وأمام
الضمير ، وأمام الله ، وأمام الناس
وهنا على الصحافة مسئولية ..
مسئولية حملة الوحدة الوطنية ..

● ● ●
■ والمحظرات سار
الصمت القاعة استعدادا
لبداء حوار بين حملة
الإقلام وبين رؤساء الكنيسة
القبطية ومفتي الديار
المصرية .. وأحسست
أن كل القلوب من حولي
تنبض بحب مصر فقد
هزت الكلمات كل المشاعر



المفتي :

لرفض

المعارك الوهمية

والأرهاب

وليس أحد

فوق المسئولية

فيكتور سلامة

.. ولكن هذا الحب
الذين لم يمح أحاسيس
القلق عند البعض ليس
خوفا ولكن عمقا في حب
مصر .. ولهذا دعى أحد
الزملاء الى مناقشة
التطرف الديني .

قال قداسة البابا :

● ● ●
التطرف امر لا يقبله أحد ،
لان التطرف ضد الحق الغالي ..
التطرف خروج عن الحق ، والمفروض
ان يتكلم الانسان بالحقيقة خالصة ..
لكن ما يزعج البلاد في الآونة الحاضرة
ان هذا التطرف يصحب بالعنف ، ولم
يعد مجرد فكر يناقش . انما فكر
الى جواره عنف .. ونحن جيمعا لانقبل
العنف .. لان العنف فيه ارغام
للطرف الاخر بالقوة .. والمفروض
ان يتجاوز الناس للوصول الى الحقيقة
والحقيقة بنت المناقشة احيانا .. هناك
حقائق خالصة يعترف بها الكل تدخل
في الجبهات ، وهناك حقائق يصل
اليها الناس بالحوار ، والحوار البناء
.. واقصد بالحوار البناء ذلك الذي
يهدف للوصول الى نتيجة ، ويهتم
مشاعر الآخرين ، ولا يخرج الطرف
الاخر .. ومن هنا كانت الوسيلة
الاولى لمعالجة المنق ومعالجة التطرف
هي التوعية ..

● ● ●

■ وامتدادا للحوار
حول التطرف الديني ..
سنل قداسة البابا عن
رايه بالنسبة لظهور

بعض الاتجاهات المسيحية
المتطرفة داخل الكنيسة

وخارجها ..

● قال قداسة البابا :

● ● ●
صدقوني انا لا اعرف هيئة
متطرفة داخل الكنيسة .. ووجه قداسة
البابا حديثه الى التسائل قائلا :
ان كنت تعرف هيئة متطرفة داخل
الكنيسة ارشدني اليها وانا اعالجها
.. لكن بصراحة انا لا اعرف .

● ● ●

■ وسئل قداسة البابا

عن رايه فيما وصفت

الحكومة به العناصر

المسيحية في حداث

الاسكندرية بالتطرف ..

● قال قداسة البابا :

● ● ●
القول بان الحكومة وصفت
العناصر المسيحية في حداث الاسكندرية
بالتطرف قول غير سليم لان الحكومة
لم تصدر بيانا في ذلك الامر .. وما

حدث في الاسكندرية هو حادث اعتداء
قتل فيه احد الابرار الكهنة ، وكل خدام
الكنيسة الذين اشتركوا معه في صلاة
ذلك اليوم ، وكان معهم الدكتور
الصيدلي الذي كان بينه وبين احد
المواطنين مسألة ثار .. لكن طبعا
مسألة اثار يمكن ان يقتل فيها ذات
الشخص لكن لا يقتل فيها سلة
اشخاص ، ومن بينهم طفل صغير ..
واعتزت مشاعر الناس .. ويقتدر الامكان
تعاونت الكنيسة في تهئية الجو ..
ولكن اثناء تشييع الجثثة الأخيرة
طلب البعض تأجيل دفن الطفل لعين
حضور امرته .. فقبض على ٢٢
شخصا من المشيعين للجنزة .. ولا
اعرف ماهو التطرف الذي قام به هؤلاء
الثلاثة والعشرون ، ووعدت الداخلية
بإطلاق سراحهم ، ولا يوجد اطلاقا
ما يقال عنهم بالتطرف الا لو اعتبرنا
ان اى واحد قال كلمة تنسك عليه
.. والبعض قال انهم كانوا يبتكلموا
بلغة قبطية اثارل الموجودين .. والكلام
القبطي اللي قلوه " كيريايصون " ،
كيريايصون ، كيريايصون " ..
ومعناه " يارب ارحم ، يارب ارحم
يارب ارحم " .. واذا كان طلب الرحمة
تطرف .. فعلى الرب ان يرحمنا
جميعا .

■ وعن الحراسيات

حول الكنائس .. وجه

سؤال لقداسة البابا ..

● قال قداسة البابا :

● ● ●
المقصود بالحراسيات حول
الكنائس هو عدم الاعتداء عليها ..
فلذا ما وجد أمن كامل ، ولم تعد
الكنائس معرضة للاعتداء ، سنزول
الحراسة تلقائيا .. وانا تعجبني قصة
الامام عمر بن الخطاب الخليفة الثاني
حينما وصل الامن في بلده الى انه
كان ينام تحت شجرة .. في الغلاء
.. وقيل عنه تلك العبارة الجميلة
.. عدلت ، غامت ، فنتت .

ونود ان يصل الناس الى الطمينة
والسلام بين بعضهم البعض بحيث
يطمن كل انسان على نفسه ، يطمن
على ممتلكاته ، يطمن على حياته ..
يطمن على علاقته بين الناس ..
فالحراسيات تأتي نتيجة احتمال الاعتداء
وعدم وجود الطمينة .. والحراسة
ليست قاصرة على الكنائس .. المفروض
ان الحراسة في البلاد لكل المؤسسات
والمنشآت الحيوية التي يخشى عليها من
الاعتداء .

● ● ●

■ وسئل قداسة البابا

عن راي الكنيسة بالنسبة

لموضوع الاحزاب

الدينية في مصر ..

وقال المتسائل : انه

باعتراض قيام حزب ديني

اسلامي هل يطالب

المسيحيون بحزب ديني

مسيحي ؟

● قال قداسة البابا :

● ● ●
انا شخصا لا اوافق على
قيام حزب ديني مسيحي ، وارى
ان كل حزب في مصر المفروض فيه انه
يتحدث عن مصر كلها ، بكل افراد
شعبها ، وليس عن مجموعة معينة .
فالنقيب المسلم لا ينوب عن المسلمين
انما ينوب عن كل الشعب المصري بكل
افراده مسلمين ومسيحيين .. وكذلك
النائب المسيحي لا يمثل المسيحيين انما
يمثل دائرته التي انتخب فيها بكل
شعبها مسلما كان او مسيحيا الى حوار
تهيله للوطن كله .. ونحن ايضا نقف
بكل اخوتنا المسلمين الذين ينتخبون في
الهيئات السياسية والتشريعية ، ونرى
انهم قد انتخبوا عن الوطن كله وليس
عن المسلمين فقط .



المصدر : **والهني**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٠ يونيو**

● **البابا :**

نرفض

قيام حزب

مسيحي

فالأحزاب تضم

المصريين جميعا

● **وطالب أحد**

الصحفيين بالفناء نكر

الديانة من البطاقة

الشخصية والعائلية ..

وطالب من قداسة البابا

أن يبدى رأيه في هذا

الاقتراح ...

● **قال قداسة البابا :**

● **أن أي مسيحي لا يجد ضررا**
على الإطلاق من أن تذكر ديانته
المسيحية في البطاقة .. وهناك أسماء
قبطية معروفة سواء ذكر الديانة أو
لم تذكر .. والمسألة ليست مسألة
بطاقة .. المسألة مسألة روح محبة
بين الناس بعضهم وبعض .. المسألة
مسألة قلب وشعور من الداخل ..
وصدقوني أنه في أحيان كثيرة يحضر
إلى في المقر البابوي بعض المسلمين
يطلبون أن تدخل لصالحهم في مسائل
معيّنة ، وأجد كل الفرح في أن أؤدي
لهم خدمة .. الوطنية لا تحتاج إلى
بطاقة ، إنما تحتاج إلى شاعر ..
وفي بعض الأحيان المسيحي يلجأ إلى
مستول مسلم كبير .. والمستول المسلم
الكبير يرى من السهولة أن يعينه إلى
طلبه .. وفي بعض الأحيان لو كان
المستول الكبير مسيحيا ، فانه ربما
ينخرج من أجابته إلى طلبه لئلا يؤخذ
عليه هذا .. نحن لا نشكر من قد
الديانة في البطاقة .. نحن نريد المشاعر
التي في القلب .. ونريد المحبة
والاخوة .. وكل إنسان يجد من
الشجاعة أن يعترف بدينه .

● **وحول مقايمة به**

الصحافة من دور في

تغطية أحداث القشة

الأخيرة .. يستل

قداسة البابا عما إذا

كانت الصحافة التزمت

الصديق في عرضها ؟

● **قال قداسة البابا :**

● **كلمة الصحافة على عموما**
لا نستطيع الإجابة عليها فكل صحيفة
اتجاه خاص ، ومن غير السلي أن
تتابع كل ما يكتب في كل صحيفة لكي
تحكم عليه .. ولكن أحب أن افترض
النية الطيبة في الكل بغض النظر عن
الوسيلة .. والصحافة عليها واجبان
.. واجب سلبى في أدانة القشة وعدم
تحريكها ، وواجب إيجابى في نشر
المحبة بين الناس والبحث عن الوسائل
الإيجابية التي تكفل لنا مستقبلا سليما
وتكفل عدم تكرار الأحداث .. فالأحداث
حدثت ودخلت التاريخ ولنستطيع معها
.. لكن اهتمامنا بالمستقبل ، ومكافحة
الأسباب التي تؤدي إلى القشة ،
وغرس بذور المحبة والسلام والتعاون
والتأخي بين الناس ، هذا هو واجب
الصحافة الإيجابية .. ونحن لا نريد
أن نخوض في الأحداث وإنما نذكر
في المستقبل .

● **انقضت ثلاث ساعات**

وكانها دقائق .. حكايا

أن لقاء القلب والعقل

لا يحده زمن .. أنه

الزمن كله .. أنه مشاعر

وفكر .. مشاعر مصر ..

وفكر شعب مصر ..

وعندما تعلق قداسة

البابا وفضيلة القس

وسط تصفيق جموع

الصحفيين قلت لأنفسى ..

هذه هي مصر .. وهذا

هو شعب مصر ..

و « مبارك شعبى مصر »



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهنئة للأخوة الأقباط

يحتفل الاخوة الاقباط بعيد الميلاد
المجيد (٧ يناير) وبهذه المناسبة
يتقدم حزب العمل ورئيسه
الاستاذ ابراهيم شكرى باحر التهاني
لقداسة البياشودة الثالث بطريرك
الكنيسة المرقسية ولكل الاخوة
المسيحيين .. داعيا الله ان تتداعم
اواصر الوحدة بين مواطنينا
مسلمين واقباطا ، في اطار الامل
وهدف النهضة الحضارية الشاملة



المصدر: النصر

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس حسني مبارك ونجاحه في إخماد الفتنة

قديما قالوا مقتل الانسان لسانه . فهو اذا سكث لا يعرف الناس من امره شيئا . واذا تكلم كشف عن مكنون نفسه فإذا بها طيبة ركية . او هي ردية سمية . قد اطلع من زكاهما . وقد خلب من ساهما . ولن تضرب في اللواء ركي بدر وزير الداخلية السابق فقد اصبحت بين عشية وضحاها لاجل له ولا طول بل ان الصحف - او وسائل الاعلام - لم تعلن نيا اقلته او استقالته وكأنه لم يكن شيئا مذكورا . وان نشرت نيا تعيين اللواء محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية وكان المكان كلن خاليا شاغرا لا يشغله احد . والنور تقدم الشكر للرئيس حسني مبارك وتقول له انصت وهي تؤكد ان استجابة الرئيس مبارك للمطلب الشعبي العارم قد اطلنا نيرانا تاججت في الصدور . واحبطت فتنة اريد لها ان تكون . لتحرق الاخضر والبقيس . وان ماضوته جريدة الولد يوم الاحد الماضي من ان قرار تغيير وزير الداخلية لم يكن نتيجة ملحد في القلوبية ولكن نتيجة سب وزير الداخلية السابق زملاء الوزراء ومعهم مساعد رئيس الجمهورية المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة في النادي الدبلوماسي يعز كثيرا على كل قارئ لانه يصور ان قرار الاقالة لم يكن استجابة لمطالب الناس مشغومين وغير مشغومين بل حملة لغراء الحكم في البلاد . ان الامل بدا يبرز في القلوب لمواصلة تغيير الاشخاص الذين يسببون شديدا القوتر بين الناس وقد اصبحوا ينتظرون الى الدكتور رفعت المحجوب بعد تغيير المشير ابو غزالة واللواء ركي بدر ولسان حالهم يقول بلغة رجل الشارع : لفضل على الحلوبة . وهم في انتظار قرار الرئيس حتى تدوى هذه الدقة ويليق الناس من كلبوس طويل رذخ على صدور الاحرار وقسم ظهور الابرار . تكرر الشكر لسيادة رئيس الجمهورية وندعو الله سبحانه وتعالى ان يوافقه لما يحب ويرضى وان يهديه الى سواء سبيله والحكم بكتبه والعمل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

النصر



المصدر: الزمان

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيانات

صدرت لجنة الشؤون العربية
بحزب التجمع بياناً ناشدت فيه ...
كافة المواطنين من أبناء الوطن
الواحد مهما اختلفت بياناتهم ...
إلى الالتزام بروح التعاون والمحبة
والإخاء . وأهابت بهم عدم الانزلاق
إلى مواقف فيه بعض الجماعات
من خارج مصر . مثل لبنان .

فنحن شعب واحد لبلد
واحد ... يمتد تراثه إلى آلاف
السنين .

كذلك أصدرت لجنة محافظة
المنيا بياناً جاء فيه .

نطالب السلطات المختصة
بإجراء تحقيق سري لإدانة
المتسببين في الفتنة . ونهيب بكافة
القوى السياسية أن تتكاتف لدرء
الخطر المقبل والذي يمكن أن يهدد

وحدة الوطن .

وانتهى البيان إلى أن الحزب
بالمنيا كلن سابقاً للتحرك إيماناً منه
بوحدة الوطن . . . على أن السدين
لله ... والوطن للجميع .



المصدر : المسار

للتنفيذ : التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

بيان للجنة الشؤون الدينية بالحزب الوطني : أحداث المنيا وعين شمس تخدم مخططات

اعداء الاسلام صمت بمض الدعوة .. يحيطهم بسوء الظنون !

مقدمتها ، باعتبار دورها في خدمة
دينها وأخوانها .

ولذلك تحذر اللجنة جميع اللاعبين
بالبازار ، وتربأ بهم أن يكونوا أدوات
تخريب لبلدهم ، تساعد الاستعمار
والقوى الصهيونية على تحقيق هدفهم
في ضرب مصر والاسلام

واللجنة ترى أنه في ظل المتغيرات
العالمية التي تحتاج العالم الآن يجب
أن يتنبه شعب مصر وكل الشعوب
الاسلامية الى الخطر المرتقب المقتحم ،
بعد ان انهارت الشيوعية ، وشعرت
القوى المعادية بتفردهما بالقوة
والسيطرة على مقدرات العالم مما
شجع قادة اسرائيل أن يجاهروا بأن
الوقت قد حان لتحقيق حلمهم القديم :
« من النيل الى الفرات » .

وان ما يحصل على أرض مصر الآن
من عبث الذين لا يقدرين عواقب
الأمور مما يهدد أمنها واستقرارها
ويشغلها عن تحقيق تطلعاتها ، ليجب
على كل مصري - مسلم ومسيحي - أن
يكون يقظا لحاضره ومستقبله ويعمل
على وأد كل عبث يصدر من أى مكان ،
ومن أى انسان ، قايما بواجبه نحو
دينه ووطنه ، لاسيما الجمعيات
والهيئات الدينية .

ولذلك ترى اللجنة انه لا مكان
للصمت الذي لا معنى له ولا مبرر من
قبل بعض الذين يتصدرون للدعوة
الاسلامية مما احاطهم بسوء
الظنون ، وعلى اضعف الايمان كانوا
يعلمون بصراحة ووضوح تيرنة
الاسلام من مسئولية هذا التخريب
والعدوان ..

لتنفيذه . كما تتوجه اللجنة اليه
بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك أن
يصدر توجيهاته للقائمين على جهازى
التليفزيون والاذاعة ان تكون فترة

ما بعد المغرب الى صلاة العشاء فترة
هدوء لا اثارة فيها - اجلالا لهذا
الشهر ، وتجاوبا مع توجيه السيد
رئيس الجمهورية .

ثم مضى البيان يقول :
وقد تعرضت بلادنا في الاسابيع
الماضية القريبه لأحداث مؤسفة ، حين
تحركت بعض العناصر التي تتخذ من
الاسلام شعارا لها تستر به أعمالها
التخريبية ، التي لاتمت للاسلام بصلة
فقدت حملة عدوانية ضد ممتلكات
الآخوة المسيحيين وكنائسهم في بعض
مدن وقرى محافظة المنيا ، وتجاوب
معهم زملاؤهم في عين شمس بالقاهرة
فالقوا على إحدى الكنائس بعض
المتفجرات ، مما من شأنه ضرب
الاستقرار وتمزيق الوحدة الوطنية .
وهي أعمال فوضوية لا يقوم بها

مسلم يفقه دينه ويعرف تعاليمه
ولو أمره الصريحة الواضحة التي
تقضى بحتمية التعايش والتواد بين
المسلمين وغيرهم ، ولاسيما من ابناء
الوطن الواحد ، بل انها توصي
المسلمين بمعاملة غيرهم بالبر والعقل .
وتجعل لهم من الحقوق وعليهم من
الواجبات مثل ما للمسلمين مما تبلور
في قاعدة اسلامية فقهية : « لهم مائتنا
وعليهم ما علينا » .

وقال البيان : ولعل ما لم يدركه أو
لا يقدره هؤلاء الذين تجاوزوا حدودهم -
ولذلك نصبه امامهم وامام غيرهم -
أنهم يعملون هذا يخدمون مخططات
القوى المعادية للاسلام وامر . تلك
القوى المتريصة الحريصة دائما -
وتاريخها معنا ينطق بذلك - الحريصة
على اجهاض القوة الاسلامية ومصر في

تحذرت لجنة الشؤون الدينية
بالحزب الوطني اللاعبين بالبازار الذين
شاركوا في أحداث الفتنة الطائفية
بالفعل أو بالتخريب أو بالصمت ..
وقالت : ان العدوان على ممتلكات
المسيحيين وكنائسهم هو ضرب وتمزيق
للوحدة الوطنية ، وهو يخدم مخططات
القوى المعادية للاسلام وامر .

اصدرت اللجنة بيانا قالت فيه :
اننا نربأ بالعناصر التي تتخذ الاسلام
شعارا لها ان يكونوا أدوات تخريب
لبلدهم تساعد القوى الاستعمارية
والصهيونية على تحقيق هدفها في ضرب
مصر والاسلام .

قالت اللجنة في بيانها : انها ترى
انه لا مكان للصمت الذي لا معنى له
والذي يلتزم به بعض الذين يتصدون
للدعوة الاسلامية مما احاطهم بسوء
الظنون !

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا
برئاسة الدكتور عبدالمنعم النمر
استعرضت فيه أحداث المنيا وعين
شمس ، وكذلك الظروف العامة التي
تمر بها مصر ، والمتغيرات التي تفرض
نفسها على العالم اليوم ثم اصدرت
بيانا جاء فيه :

حينما تحدث السيد رئيس
الجمهورية في يوم الدعوة للاحتفال
بذكرى الاسراء والمعراج قال : نحن في
أسس الحاجة الى تنمية الانسان
بالدين ، بهذا نحل الكثير من
مشكلاتنا ، ونجتاز المعقد من ازمانتنا .
وترى اللجنة أن هذه الحقيقة التي
تحدث بها السيد الرئيس حفظه الله ،
يجب ان تلتزم بها كل أجهزة الدولة
وغيرها ، وتتخذ منها منهجا
لتصرفاتها ، ولاسيما أجهزة الاعلام
التي لها دور كبير في التأثير على
الشعب .

ومن هنا تتوجه اللجنة الى الاستاذ
وزير الاعلام بما يحمله من مسئوليات
تجاه هذا المنهج الذي دعا اليه السيد
الرئيس أن يكون من أول المسارعين



والله اعلم بالله على أي حال يمكن أن
يحدث التوسع في هذا الموضوع
الذي هو الموضوع الرئيسي
يتكون من نوعين: الأول هو النوع
الذي هو النوع الثاني هو النوع
الذي هو النوع الثالث هو النوع
الذي هو النوع الرابع هو النوع
الذي هو النوع الخامس هو النوع
الذي هو النوع السادس هو النوع
الذي هو النوع السابع هو النوع
الذي هو النوع الثامن هو النوع
الذي هو النوع التاسع هو النوع
الذي هو النوع العاشر هو النوع

والله اعلم بالله على أي حال يمكن أن
يحدث التوسع في هذا الموضوع
الذي هو الموضوع الرئيسي
يتكون من نوعين: الأول هو النوع
الذي هو النوع الثاني هو النوع
الذي هو النوع الثالث هو النوع
الذي هو النوع الرابع هو النوع
الذي هو النوع الخامس هو النوع
الذي هو النوع السادس هو النوع
الذي هو النوع السابع هو النوع
الذي هو النوع الثامن هو النوع
الذي هو النوع التاسع هو النوع
الذي هو النوع العاشر هو النوع

يحدث. والهدف من هذا هو
أن يكون هذا هو الهدف
من هذا هو الهدف من هذا
هو الهدف من هذا هو الهدف
من هذا هو الهدف من هذا
هو الهدف من هذا هو الهدف
من هذا هو الهدف من هذا
هو الهدف من هذا هو الهدف



المصدر : الشَّحَب

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصدق والطهارة القائد المجاهد

ابراهيم شكري
وأكد على أن أحداث سنورس ومن قبلها أحداث المستشفى العام وميدان قارون جميعها أحداث فردية والفاعل فيها يجرم بقانون العقوبات للفاعل المعلوم والفاعل الذي مازال مجهولا قد يكون مسلما او مسيحيا فالعبارة ليست بهذه الحوادث بل بالكشف عن القوى المحركة لعوامل الاثارة والفتنة .

وطالب نقيب المحامين في نهاية كلمته اجهزة الاعلام والصحافة ورجال

الدين الاسلامي والمسيحي بفرس الايمان في نفوس الشبان حتى يتوافر الامن للوطن والمواطنين مصداقا لقوله تعالى : الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب .

الافراج عن المعتقلين

وتناول د . لطفي سليمان نقيب الاطباء وامين حزب التجمع بالفيوم عمليات الاعتقال العشوائي .. وطالب بالافراج عن المواطنين الذين تم اعتقالهم ظلما والا يكون اسلوب الامن هو العقاب الجماعي وتوسيع الاعتقالات . واستنكر نقيب اطباء الفيوم موقف اجهزة الاعلام التي تناولت هذا الحدث بالاثارة .

اعتقال الصبية !!

وطالب د . علي نقيب الصيادلة في كلمته بتشكيل لجنة من رجال الدين والشئون الاجتماعية لمناقشة الصبية المعتقلين بعيدا عن النيابة وجهات السلطة لترفع تقريرها بعد ذلك للنيابة موضحا به هل هم ايد منفذة أم اداة لفكر معين ؟ وذلك في محاولة للوصول الى حقيقة الدوافع التي دفعتهم لذلك .

ثم تحدث د . محمود عبد العليم امين حزب العمل بالفيوم عن التناقض بين الاجتماعات العديدة واصدار بيانات الشجب والاستنكار ثم مفاجأتهم بالقاء

المتفجرات في الميادين العامة ... واللجنة تنعقد بشكل طارئ . ووقتي والمفروض ان يكون عملها دائما وبصفة مستمرة وان توجد في مواقع الاحداث وليس على طاولة الاجتماعات .

وطالب امين حزب العمل بالفيوم بتطوير عمل لجنة الوحدة الوطنية وقفل المعالجة الامنية عن المعالجة السياسية وان تتحرى اجهزة الامن جيدا قبل القاء القبض والاعتقال العشوائي ..

الجماعات معتكفة

والقى نيل ابو السعود امين الحزب

الوطني بالفيوم بتبعية الاحداث على الجماعات الاسلامية فقال

جاءت احداث سنورس سريعة جدا وتحركت كل القيادات الشعبية والدينية والاجهزة الامنية التي لاقت استجابة فورية من اهالي سنورس وتم السيطرة على الموقف لوار الفتنة بتوضيح الحقائق كاملة امام الناس .. وفشلت الجماعات

الدينية المتطرفة في سنورس (الكلام مازال لامين الحزب الوطني) فجاء رد فعلهم في سنهور مرتبا وسريعا ...

قاطعة احد الحاضرين (محمد عبد الغفار) قائلا

الجماعات كانت معتكفة في هذه الفترة ...

ثم تحدث الانبا ابرام بطريرك الفيوم مؤكدا على انه لا توجد فتنة طائفية في الفيوم ولا في مصر ولكن هناك مجموعة او فتنة تريد فتنة في مصر ...

وتحدث عن بعض هموم اخواننا الاقباط ..

فطلب منه المحافظ وقائع محددة ليحقق فيها بنفسه

واكد بطريرك الفيوم على ان لسان كل مسيحي يرد عما يقال بان هناك جهات خارجية تدفعهم بما جاء على لسان قداسة البابا الذي قال

ان مصر ليست وطننا نعيش فيه بل هي وطن يعيش في قلوبنا وان اي مسيحي لا يقول ذلك ليس مسيحيا .. وهو يفضل الموت على يد اخيه المسلم في مصر عن الحياة في حماية اي اجنبي ولو كل العالم طلب حماية سوف نرفضها ولن نقبل وهذا تاريخ الكنيسة دائما ولقد عرض علينا قبل كدة ولم نقبل اي دولة تحميها .

وفي نهاية الاجتماع توجهت اللجنة بالشكر للاستاذ ابراهيم شكري على حضوره كما تقدم الانبا بالشكر باسم الكنيسة للاستاذ ابراهيم شكري .

صلاح النحيف



لماذا غاب دور الأحزاب في مواجهة الأحداث الطائفية

في خطاب في الاحتفال بعيد الصال أكد الرئيس مبارك على أهمية دور الأحزاب في بناء لى شعب من الشعوب، ووجهه الوطنية، لأنها القاعدة الراسخة والجذور المتأصلة فى الإقليم الذى يملو منها البناء صلبا متناصرا لا تهزه الرياح ولا تنال منه الأعاصير.

وقال : إن الحياة وحدها الوطنية مسئولية الجميع مسئولية شاملة فى الأسرة والمدرسة والجامعة وكل الأحزاب وكل النقابات وكل مؤسسة ديمقراطية فى مصر، وكل وسائل الإعلام وهي مسئولية سياسية واجتماعية فى المقام الأول.

ولكن يكون هناك دور للأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية، وذلك فى دور الأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية، وذلك فى دور الأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية، وذلك فى دور الأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية.

يوضح الدكتور أحمد عمر هاشم نائب الحزب الوطنى ووكيل لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب أن هناك تطرفا دينيا وتطرفا لا دينيا ظهر من خلال موجة التحلل من الدين، وظهر فى أولئك الذين اغتصبوا وفى أولئك الذين بنت فيهم ظواهر عقوق الوالدين أما التطرف الدينى فلا يقره الاسلام بحال من الأحوال .. فليس من المعقول أن تقوم مجموعة من الشباب بأقامة دولة داخل الدولة .. ومستحيل أن يكتفى أمثال هؤلاء الشباب بما لديهم من علوم وبعض اطلاعات.

ويقترح لمواجهة ظواهر التطرف والارهاب أن تقرر مادة الثقافة الإسلامية وليست التربية الدينية فى المدارس والجامعات، والثقافة الإسلامية بمعنى الفقه والحديث والتفسير والعقيدة واحكام الدين بحيث تكون هذه المادة مادة رسوب ونجاح وهنا ستحدث العصاة والمناعة من أى فكر دخيل ولذلك لو نظرنا الى التعليم الأزهرى للاحظ انحسار ظاهرتى التطرف والتحلل لأن طلابها اخذوا الحصانة من المراحل الابتدائية حتى آخر مراحل التعليم.

كما يقترح د. أحمد عمر هاشم أن يقوم جهاز الدعوة - جهاز عام عالمى تحت مسمى المركز العام للدعوة الإسلامية يجمع كل الدعاة من أوفاء ووعاظ وجمعيات دينية ومن كل الفئات والقطاعات لتكون

وحدة فى التفكير وليواجه الرأى بالرأى ويطالب أيضا بأن يوجد موجه دينى فى كل نادى أو قطاع أو مرفق حيوى وحيداً للوفقت فى كل الشركات والمؤسسات والمدارس والمعاهد والجامعات والمراكز والقطاعات المختلفة .. كما ينادى بتوجيه قطاع الثقافة والإعلام الى نشر هذه القيم وإلى زيادة الساحة المخصصة لنشر الوعى الإسلامى الصحيح ليتصدى العلماء لبيان حقيقة الاسلام ويتبدد جو الجهالة والقباه والفوضىالية.

ويشير نبيل ابو السعود أمين الحزب الوطنى بمحافظة الفيوم الى التجربة التى قامت بها المحافظة لحماية الوحدة الوطنية، حيث تم تشكيل لجنة للوحدة الوطنية تمثل فيها جميع الأحزاب وتنفذ اجتماعاتها الدورية برئاسة المحافظ .. ويضيف .. لقد كان لهذه اللجنة دور هام فى الأحداث الأخيرة التى شهدتها الفيوم حيث قصت للشائعات المفروضة فى مهبها وحفدت علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى فى مسيرات وقوافل توعية أسهمت بشكل فعال فى تبصير الشباب والمواطنين بإبعاد الأحداث الطائفية الأخيرة.

ويطالب أمين الحزب الوطنى بالفيوم أن تكون هناك لجنة للوحدة الوطنية بكل محافظة تمثل فيها كافة الأحزاب لتقوم بدورها فى التصدي للمحاولات الوليعة بين

عنصرى الأمة .

أحداث استثنائية

يؤكد المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية وروح الأخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى قرون متواصلة ويجب أن تتصل وتندعم، ويرى أن الأحداث الأخيرة ما هى الا تصرفات حمقاء وقام بها البعض ولا بد من التصدى لها وأنه بات ضروريا على الأحزاب السياسية وكافة القوى الوطنية واجهزة الاعلام والصحافة وعلماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى أن يتصدوا لهذا الخطر من خلال التوعية والتوضيح ونشر الحقائق كاملة امام الناس، وايضا غرس الايمان فى نفوس الشباب حتى يتوفر الامن والامان للوطن والمواطن، ويضيف باننا لم نسمع ابدا عن الفتنة الطائفية فى مصر على مدى ١٤ قرنا وعاش المسلمون والاقباط معا يبنون ويعمرون ويفيدون حضارة بلادهم ومن ثم فان هذه الأحداث لا يمكن إلا أن تكون امور استثنائية ولكن يجب أن نوليها قدرا كبيرا من الاهتمام حتى لا تتفاقم آثارها وتداعياتها.

ويرى مراد البساطى وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس القورى ان الأحزاب السياسية فى مصر لم تقم بأى دور فى مواجهة



هذا الدور على عدة مستويات ..
فهناك أولا العمل السياسي المباشر في
المواقع التي تشهد كفجرات طائفية
حيث تستطيع الأحزاب من خلال
لجان مشتركة تضم ممثلين لقطاع
المسلمين والاقباط .. ولقوم بتصفية
الاسباب التي أدت الى تفجر هذه
الاحداث ومحاورة أسبابها وإحاطة
المواطنين بأسبابها وتوضيح الحقائق
لها ..

وهناك مستوى آخر يمثل في
العمل مع الشباب باعتبارهم ولقد هذه
الفتنة برز مستوى وعيهم ومحاولة
بناء تكوينهم الفكري على اساس
التسامح الديني والاحساس بأهمية
وحدة أبناء الشعب . وكذلك تفجير
الشباب على الاندماج في المجتمع
وتحمل دوره في مواجهة المشاكل
الاقتصادية والاجتماعية التي تتواجد
في كل مجتمع محلي واقليمي ..
وهناك مسئولية خاصة يتحملها
الحزب الوطني لتمثيل في ضرورة
وجود خطة حقيقية للتنمية لتتيح
الفرصة لتفعيل الشباب المتعطل
وتوفير فرص عمل حقيقية له ..
وكذلك تهيئة المناخ لممارسة
ديمقراطية أوسع يتم من خلالها
احساس الشباب بأن لهم دورا حقيقيا
في المجتمع

الاشتراكيين وكانوا يطمحون في دور أكبر
داخل مواقع الاحداث لتوعية المواطنين ،
بيد ان الاجراءات الامنية المديدة حالت
دون تحقيق ذلك .

ويطالب شوقي خالد بضرورة قيام
الحزب بدور أكثر فاعلية في المستقبل
ودعه لمنع تكرار مثل هذه الاحداث . عن
طريق بث الوعي للجماهير . بالاتصال
المباشر بالتجمعات والناظمين بأن الفتنة
الطائفية مؤامرة اجنبية تهدف للنيل من
الامن القومي المصري ، وان المشاركة فيها
او السكوت عليها خيانة وطنية .

مسئولية الأحزاب

ويؤكد ابراهيم فرج السكرتير العام
لحزب الوفد ، على أن حزبه لم يتوان
يوما من الايام من القيام بواجبه
الوطني اراء مواجهة مخاطر الفتنة
الطائفية وذلك على الرغم من القيود
الامنية المفروضة على نشاط الأحزاب
، وخاصة في الاقاليم والقرى ..
فاجراءات الحصول على تصريح
بإقامة مؤتمر سياسي للحزب تستغرق
ما لا يقل عن شهر .. وتخلل هذه المدة
الكثير من المضايقات والاستجوابات
عن الذين سيحضر المؤتمر
والموضوع الذي سيتحدثون فيه
والمكان الذي سيعقد به .. الخ
واضاف ، بأن الحزب قد وضع خطة
لحراك قيادات الهيئة العليا للحزب
للجان المحافظات التي تشهد احداث
الفتنة ، حيث يتم التنسيق بين هذه
القيادات وبين قواعد الحزب وعائلاته
بهذه المحافظات ، وبذل كافة الجهود
الممكنة لتطوير عمران الفتنة الطائفية
والتي بلبتهم في طريقها الاخضر
واليابس ولتهدد كيان الوطن كله
بالممار

لجان الوحدة

ويقول عبد الففار شكر امين
التشريف وعضو اللجنة المركزية
بحزب التجمع ، ان كل الأحزاب
والقوى السياسية في مصر تتحمل
مسئولية كبرى في مواجهة احداث
الفتنة الطائفية لانها تهدد بالخطر
استقرار الاوضاع بالانقياس . وتهدد
مستقبل المجتمع كله .. ويمكن ان يتم

ومعالجة الموضوع الذي ثار تحت عنوان
الفتنة الطائفية ويؤيد ذلك ما نشر على
لسان بعض اعضاء الجماعات ومسئولي
الحزب الوطني في محافظات الفيوم والمنيا
، ومن ناحية أخرى فان الأحزاب السياسية
حاليا ليس لها جذور عميقة في قلب
التجمعات الريفية والصالية والتناحية . وقد
برز ذلك بوضوح في انتخابات النقابات
المهنية والطلابية وهو ما أدى الى انعدام
دورها في مواجهة موضوع الفتنة الطائفية
وعلى صعيد آخر فان الدور السياسي والحوار
التقليدي لرجال الدين والعلماء المسلمين
والمسيحيين على السواء لم يلبث ، اهتماما
ولم يكن له تأثير عريض في نفسية
المتطرفين الذين ادعوا بكل تبجح وصف
انهم خارجون على التعاليم الدينية وهو ما
يدعو للتفكير لمواجهة هؤلاء المتطرفين
ويشير وكيل حزب الاحرار ، الى ان
الموقف لم يفلت بعد من ايدي اولى الامر ،
وان الاتجاه الامني لم يكن نهاية المطاف ،
وعلى الدولة بكل طاقاتها وامكانياتها البشرية
والعلمية والثقافية ان تحقق وتدرس وتبحث
الاسباب الخفية وراء هذه الممارسات غير
الشرعية ومن هذا المنطلق كان تركيز السيد
الرئيس على الوحدة الوطنية وهو صدى لما
يحميه وما يملأ صدره من مرارة ، لما وقع
من احداث ، ولذلك فانه اطلب مجلس
الوزراء بكامله دون تفرقة او تفرق يبحث
هذا الموقف الخطير ووضع الحلول العاجلة
لمواجهته قبل التفارقه واستفحاله ، وعلى
اساتذة الجامعات ووزارة التربية ورجالها
ان يؤكدوا لطلاب مصر ان التطرف ليس
الملاج الامثل للمقيدة والفكر .

مؤامرة خارجية

ويشهد شوقي خالد عضو اللجنة
التنفيذية للجناح الاشتراكي لحزب العمل ان
الحزب هابت بالفعل عن العمل الجماهيري
وعن مواجهة الفتنة الطائفية التي يصر على
تسميتها بالفتنة الوطنية على اعتبار ان
مصر نسيج واحد ، ويؤكد ، ان الأحزاب
اكتفت بنشر المقالات في صحفها رغم توقع
الجميع بنزول الأحزاب للجماهير وخاصة
في مواقع الاحداث ، ويضيف بأن اعضاء
التيار الاشتراكي في حزب العمل قد قاموا
بواجباتهم الوطنية في هذا المجال في حدود
الامكانيات والظروف المحيطة بهم ، حيث
نزلوا للشوارع ووزعوا المنشورات والملصقات
في القاهرة والمحافظات لتوعية المواطنين
وتضمنت الملصقات عبارة الفتنة الطائفية
صناعة اجنبية بدأت في لبنان فاحذروها في
مصر .. ولم يكن هذا كافيا من وجهة نظر



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس - ١٩٩٠

مشروع مشترك بين جمعية إسلامية وأخرى مسيحية

المسيحية للمدارس والتنمية الاجتماعية

المنيا - بهاء الميرى :

وقد تعاونت الجمعيتان في اقامة مشروع لرعاية الامومة والطفولة يهدف الى متابعة الام العامل ورعايتها طول فترة الحمل ثم متابعة المولود - منذ ولادته وحتى عمر سنتين ..

وقال المهندس صلاح الطوخى رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية : ان هذا المشروع هو بداية تعاون صادق مع جمعية الصعيد المسيحية اذ سيتم اقامة مشروع مشترك للتأمين الصحى على الطفل حتى عمر ١٢ عاما

وقال امين فهدم رئيس جمعية الصعيد المسيحية : ان المشروع المشترك الخاص برعاية الامومة والطفولة يلبى احتياجات التنمية في المجتمع المحلي بما له من بعد تربوى كما انه ياتى في اطار المجهودات الدولية والمحلية من اجل الطفل ، وفي اطار توجيهات الرئيس مبارك بحماية الطفل المصرى .

من خلال تجربة رائعة تجسد الوحدة الوطنية بالمنيا افتتح اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا مشروعا مشتركا بين جمعيتين اهليتين احدهما اسلامية - وهى الجمعية الخيرية للبر والخدمة الاجتماعية - والاخرى مسيحية - وهى جمعية الصعيد



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٤ مارس ١٩٩٠

□ وزير الأوقاف والبلبا يقرر أن :
قوافل مشتركة لرجال
الدين الاسلامى والمسيحى
للقاء الجماهير بالمحافظات

يبدأ يوم الاثنين القادم أول مؤتمر
موسع يضم رجال الدين الاسلامى
والمسيحى لوضع خطة تحرك قوافل
مشتركة تستمر لمدة عام وتلتقى خلالها
مع الشباب والتجمعات العمالية
والجماهير فى كل المحافظات ، لشرح
الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة ،
والتسامح الدينى فى الاسلام
والمسيحية ، وتوحيد جهود المواطنين
مسلمين ومسيحيين للعمل من أجل رفعة
البلاد فى جو من التضامن والاخاء .
وقد تم الاتفاق على ذلك بين الدكتور
على محمد على محبوب وزير الأوقاف ،
وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك
الاقباط الأرثوذكس . وصرح الوزير بأن
هذه القوافل سوف تضم قيادات وزارة
الأوقاف ومفتى الجمهورية وممثلين عن
الأزهر الشريف وقداسة البابا ، ورؤساء
الكنائس على مستوى الجمهورية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء اسلامي مسيحي .. لتأكيد الوحدة الوطنية د. محجوب : شكر من الرئيس لعلماء المنيا

كتب - مجاهد خلف :

تلتقى قيادات الدعوة الاسلامية ورجال الدين المسيحي يوم الاثنين القادم بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لوضع استراتيجية دائمة للتوعية على مستوى الجمهورية تركز على قضايا الوحدة الوطنية والانتماء والحفاظ على امن الوطن .

اعلن د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف في لقائه امين بستين داعيا وعالما شاركوا في توعية المواطنين خلال الاحداث الاخيرة بمحافظة المنيا وتقرر سفرهم لاداء العمرة عقب شهر رمضان المبارك وقال الوزير ان الرئيس حسنى مبارك حيا جهود هؤلاء الدعاة ووجه اليهم الشكر لحرصهم على سلامة الوطن وامنه وتوعيتهم للمواطنين ودفاعهم عن المبادئ القويمة للدين الاسلامي الحنيف وأكد الوزير ان ماحدث في المنيا امتداد للمخططات الاجنبية لزعزعة الامن والاستقرار في مصر



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهيئة

القومية

ووطنية

الجمعية

مع من يوقظها



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٠

عندما
صاح

أحمد القيسادات المسيحية

لولاكم أين

اعرفكم

مسلمين

لا اعتقدت

أن هذا الاجتماع

للمسيحيين

فقط



ما هي حقيقة التي فجرت الأحداث في المنيا ؟ وماذا يوجد بها ؟ .. سؤال طرح **أشرطة الفيديو** نفسه على جميع الحاضرين في أكبر تجمع لمختلف القيادات الشعبية والتنفيذية والقيادات الدينية من المسيحيين والمسلمين .. جاءت الإجابة من الجميع في صوت واحد .. لا توجد في الحقيقة أي أشرطة بهذا الشكل .. ولم نشاهد منها شيئا ..

وفجأة وقف أحد الحاضرين ليقول نعم .. لقد شاهدت قليلا من هذه الأفلام .. ولكنني لم أستطع أن أتبرر ملامح أي شخص فيها .. ولم أتبرر ملامح أي فتاة .. وهو يصور مجموعة من الفتيات المحجبات يدخلن إحدى الشقق غير المعروفة ودراسهم مجموعة من الشباب ولكن لا توجد أي ملامح توضح من هم ولا في أي مكان هذه الشقة .. ولكن الجميع يتحدثون لهجة صعيدية ..

فردوا عليه جصعا الم تعلم أن هذه الأشرطة موجودة في كل مكان ويتم تهريبها إلى مصر من الدول العربية ومن الخارج .. وكيف تصدقها مع أنه لا يوجد بها علامة واحدة توضح أنها حدثت عندنا في المنيا .. ووقف أكرام الميهي عضو مجلس محلي المركز - وهو من القيادات المسيحية لوجه كلامه لجميع الحاضرين قائلا .. لولا أنني أعرفكم جميعا بالاسم لاعتقدت أنكم جميعا مسيحيون ولأنتم تدافعون عن أخوانكم

تحقيق :

رفعت فياض

المسيحيين بهذا الشكل وبهذه الروح .. وهذا يدل على متانة العلاقة بين الطائفتين والدليل على ذلك أن الأخوة المسلمين أنفسهم هم الذين حموا المحلات والصيدليات والكنائس من محاولة بعض المتطرفين إحراقها .. حدث هذا الحوار في اللقاء الكبير الذي حضره د. أحمد سلامة وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى مع القيادات الشعبية والدينية في كل من أبو قرقاص ومختلف مراكز محافظة المنيا .. وكان معه د. مورييس مكرم الله وزير التعاون الدولي ..

وبدا د. أحمد سلامة يستمع إلى حقائق مذهلة كشف عنها أهالي المنيا وأبو قرقاص بصفة خاصة ..

قالوا .. ما دمنا قدمت إلينا تريد أن تعرف الحقيقة والتي يخشى البعض الحديث فيها .. سنقولها لك حتى ولو كانت مرة نترفعها إلى أعلى المسؤولين في الدولة لأن هذه بلدنا .. ونريد لها الخير

سيدى الوزير .. إن الذى أدى إلى تفاقم الأمور في المنيا إلى هذه الدرجة هو تقاعس الأمن عن مواجهتها والتدخل من البداية لحسمها .. فالمشورات كانت توزع من قبل الجماعات قبل تفجر الأحداث في أبو قرقاص يوم الجمعة الشهير بخمسة أيام كاملة .. وسأت تماما لأن يحدث بها الانفجار يوم الجمعة .. وكانت قوات الأمن على مقربة من الأحداث ولم تتدخل .. وعندما ذهبنا إلى المطاىء لنستدعيها لتقوم بإطفاء الحرائق التي نشبت فوجدنا بردهم علينا .. ليس عندنا أوامر !!

حقيقة أخرى : ما حدث في أبو قرقاص وبعض مراكز المنيا الأخرى لا يمكن أن نطلق عليه أنه فتنة طائفية .. لأن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في الناحية العقائدية يسودها الاحترام والتقدير من كلا الطرفين .. ولكن الحقيقة أن الجماعات الدينية المتطرفة أرادت أن تشوه هذه العلاقة وتظهرها وكأنها فتنة طائفية وحاولت هذه الجماعات

المتطرفة أن تستخدم الصبغة من طلاب المدارس لتنفيذ مخططاتهم ولم يظهر أحدا منهم في هذه الأحداث بشكل مباشر .. وإن الذى خرج يحرق الكنائس .. والمحال .. والصيدليات هم من طلاب المدارس الثانوية .. ولكن لولا تمكن المسلمين والمسيحيين معا من احتواء الموقف لتحولت هذه الأحداث

إلى فتنة طائفية ..

وبعض المدرسين في بعض المدارس ليسوا على المستوى التربوى المطلوب .. لدرجة أن بعضهم أصبح يذكي روح التعصب الدينى لدى طلاب هذه المدارس .. ويساعدهم في ذلك تراخى كثير من مديري المدارس في

مواجهة أي حالات فيها نوع من التجاوز .. بسبب عدم إعطائهم حرية اتخاذ القرار في المدرسة ..

● لا نريد أن نضع رموسنا في الرمال فالجماعات المتطرفة بدأت تربي لها كوادر داخل المدارس لدرجة أن هؤلاء الطلاب الذين بدأوا ينخرطون في هذه الجماعات يرفضون تحية العلم في طابور الصباح ..

● عندنا في المنيا ٢ آلاف مسجد يتبع وزارة الأوقاف منها ١٤٠٠ مسجد بها أئمة معينون من وزارة الأوقاف .. والباقي متروك لأن تسيطر بعض هذه الجماعات المتطرفة عليه وتسمم أفكار المسلمين بأراء خاطئة .. حتى الأئمة الموجودين في المساجد التابعة لوزارة الأوقاف هناك جزء كبير منهم ليسوا على المستوى المطلوب .. وعندما يخطبون في الناس يقرأون عليهم الخطبة وإذا سألهم أحد فيها لا يستطيعون الرد عليه سوى أن هذا هو كلام الحكومة الذى أرسلوه له وليس عنده ما يقوله غير هذا " ولهذا ننادى وزير الأوقاف بضم جميع المساجد والزوايا الموجودة بالمحافظة إليه ..

● أنشطة الشباب سواء في المدارس أو مراكز الشباب تكاد تكون معدومة وبالتالي لا يجد الشباب أي متنفس لهم لتفريغ طاقاتهم .. فمراكز الشباب نصيب الواحد منها في ميزانية المجلس الأعلى للشباب والرياضة لا تزيد عن ٧٥ جنيها في السنة مع أن نادى واحد في القاهرة مثل نادى الزهور نقرا عنه أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد اعتمد له ٢ مليون جنيه دعما لأنشطته ..

● للأسف الشديد أصبحت بعض القيادات التنفيذية المسئولة بالمحافظة تلبي أي طلبات حتى ولو غير مشروعة لأي شخص من هذه الجماعات

المتطرفة لمجرد أنه ملتصق بقاء لشهره كما يقولون .. وقد ترفض هذه القيادات تنفيذ أي طلبات مشابهة لأناس عاديين ..

● حقيقة .. لقد أصدر المحافظ قرارا بفصل عدد كبير من طلاب المدارس المشتركين في المشاغبات التي حدثت واشترط في إعادة قيد أي منهم أن يتم أخذ تعهد على عضو مجلس الشعب الموجود في الدائرة وتعهد من ولى الأمر بعدم حدوث هذا مرة أخرى والا سيكون الفصل نهائيا لا رجعة فيه .. ولكن نرجو الاهتمام بإعطاء حرية أكبر



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في المدارس لمعالجة مثل هذه الأمور وتوفير عنصر الأمان للمدرس الذي يحال إلى التحقيق الفوري لجبرده أنه ضرب طالبا عصا واحدة لتقويمه ● نعم هناك مخطط وهناك أيد خارجية ساعدت فيما حدث ولكن لا نستطيع أن نحدد ما نتوقع حدوث منشورات أخرى تتبر شائعات لاعادة اندلاع شرارة الأحداث .. فقد تفاجيء غدا بمنشور يدعى أن أحد المسيحيين قد حرق مصحفا . أو أن مسلما قد حرق انجيلا

سؤال محدد

● د. أحمد سلامة : أريد أن أعرف منكم معلومة محددة مسامي حقيقة الأبواب الالكترونية والشقة التي تحدث عنها منشور الجماعات المتطرفة ؟ رد الجميع . لا يوجد شيء من هذا ؟ قل - ارجوكم قولوا لي الحقيقة كاملة .. قلوا : يا سيادة الوزير نحن المسلمين نقول لك لا يوجد شيء من هذا القبيل .

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX



المصدر :الذمير

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ في اجتماع قيادات المسلمين والمسيحيين لترسيخ الوحدة الوطنية :

وزير الأوقاف : دين الله واحد ..

وإن تعددت الرسالات السماوية

المفتى : نعيش على أرض واحدة .. ونشرب من

نيل واحد .. وما يصيب مصر من خير يعود علينا جميعا

ممثلا البابا : ستبقى مصر دائما كما كانت

أرض محبة وسلام بين الكل .. جنة الله في الأرض

وجه الوزير الشكر الى قداسة البابا
شهادة الثالث لجهوده في واد الفتنة
وحرصه على تأكيد اخوة ابناء الوطن
الواحد وحسن عرض القضية ، فكان
سباقا لان تنزل الكنيسة بكل ابناءها مع
المسلمين بكل علمائهم في طول البلاد
وعرضها في خطة مشتركة تحسن الابناء
وتغير الطريق وتكشف الفتنة في مهدها .

تلتف مسلمين ومسيحيين
لخدمة الدين والوطن

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوي :
اننا لانجتمع من اجل فتنة عارضة او
مشكلة طارئة ، انما تلتف كمسلمين

شهد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف لمس اللقاء الديني الكبير بين
رجال وعلماء الدين الاسلامي ورجال الكنيسة القبطية في مصر لبحث خطة
التحرك في المرحلة القادمة وعقد لقاءات مشتركة بين المسلمين والمسيحيين في
مختلف المحافظات ، بهدف ترسيخ الوحدة الوطنية ، وشهد اللقاء فضيلة
الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والدكتور محمد الجبوشي عميد كلية
الدعوة بجامعة الأزهر ممثلا للأزهر الشريف وعدد من قيادات الاوقاف والدعوة
والأزهر .

تابع اللقاء :

سعيد حلوي

السماوية :

وقال انني اطالب العلماء والشباب ان
يعالجوا هذه الأحداث في مهدها وان
يضعوا من الضمانات ما يجعل السحابة
العابرة لا تتكرر مرة اخرى وان يتم
القضاء عليها في مهدها ، وان يجعلوا من
مصر حصنا قويا وسدا منيعا تجاه الفتنة
ومحاولات التخريب وعلى الجميع ان
يشيع روح السماحة والمحبة والتآخي
وان مصر دولة لاتعترف بالحق
ولا التعصب ولا الشحنة ، وعلى الجميع
ان يوضحوا تعاليم الاسلام في بيان
حقوق غير المسلم على المسلم وان نودهم
ونحسن اليهم .

كما حضر اللقاء عن الكنيسة المصرية
اصحاب النيابة الانبا بيشوي ممثلا
لقداسة البابا شنودة ، والانبا بسنتي
اسقف حلوان والانبا فلتاؤوس اسقف
كنائس مصر القديمة والانبا تادرس
اسقف بورسعيد والانبا اغاثون اسقف
الاسماعيلية والقنطرة غرب و ٢٠ من
الاساقفة بالمحافظات . كما حضر عن
الجانب المسيحي القمص بولس باسيل
كاهن كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا
الذي القى كلمة الوفد المسيحي واعضاء
المجلس الملي العام برئاسة السيد حنا
ناروز والدكتور القس سمونيل حبيب
رئيس الطائفة الانجيلية وعدد من
الشخصيات المسيحية العامة .

واعلن الوزير في بداية اللقاء اننا
تلتقي على قلب رجل واحد مسلمين
ومسيحيين لتؤكد للدنيا كلها سماحة
وعظمة الاديان ورحمتها واخوة المسلمين
والاقيان . ولنقول لمن في قلبه مرض ان
دين الله واحد وان تعددت الرسالات



ومسيحيين من اجل خدمة ديننا ووطننا وعلى الجميع ان يعرف ان الامم لا تتقدم إلا بمباشرة اسباب النجاح وان النجاح له اسبابه والفشل كذلك . وطالب رجال الدين الاسلامي والمسيحي التعاون من اجل نشر الامن والاطمئنان والاخاء بين افراد المجتمع لان هذه المعاني الكريمة عندما ترسخ في الازمان وتستقر في النفوس تحيا الامة حياة طيبة وكريمة .

وطالب العلماء بأن يبينوا للشباب كيف كانت الوحدة والتآخي بين المسلم والقبلي في القديم ودورهم في ترسيخها في الازمان الان لان الكلمة الطيبة والعمل الصالح والسلوك الحسن يعود بالخير على المسلمين والمسيحيين معا وليس على طائفة دون اخرى .

وقال اننا نعيش على ارض واحدة ونشرب من مياه نيل واحد ونستنشق هواء واحدا وبالتالي فان ما يصيب مصر من خير يصيبنا جميعا وما يحدق بها من خطر يصيب الكل .

واكد فضيلة المفتي انه لا أحد على ارض مصر فوق المسؤولية اذا احسن او اخطأ ووفقا لهذه القاعدة الاسلامية اذا احسن المسلم وجبت مكافاته واذا اخطأ يجب عليه العقاب وكذلك المسيحي وبذلك نضع الامور في نصابها الصحيح ويجب الانحاش في الحق احدا ، وطالب رجال الدين الاسلامي والمسيحي بأن يكونوا كالقاضي العادل وينظروا للامور نظرة موضوعية .. وطالب العلماء بالا يكونوا من هواة اختلاق الممارك الوهمية ، بل يدعون للتلاقي والاخاء ونشر الامن والاطمئنان والفضائل ونيزد الرذائل وننتظم كيف نتعايش معا .

وقال اننا نعرف جيدا ان ابانا واحد وكلنا بشر آدم ابونا وحواء امنا ولا خلاف بيننا وان وجد فهو شكل لان الهنا واحد والرب واحد .

وطالب بتعاون الجميع لعودة مصر تماما كما كانت ارض محبة وسلام بين الكل كما طالب الجميع بتذكر تاريخ مصر ودراسته حتى تعود - كما كانت - جنة الله في الارض .

واكد على ان الاسلام وتعاليمه يشهد

لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم : ما حدث تصرفات فئة ضالة خارجة على اجماع ابناء المحافظة

للفيوم - احمد طلعت . اكدت لجنة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي بالفيوم - برئاسة المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاته والتي تضم مدير عام الازهر والاوراق ومطران الفيوم وامناء الاحزاب ونقباء النقابات المهنية - ان ما حدث من تصرفات فئة ضالة ومنحرفة بالقاء مواد متفجرة في فناء المستشفى العام مساء السبت الماضي تصرفات فردية منحرفة خارجة على اجماع ابناء المحافظة .

واكدت اللجنة ان ابناء الفيوم مسلمين ومسيحيين قد عاشوا الالف السنين في محبة ووثاق

لها الجميع بانها سماحة واعتدال ولكن ليس الضرب والحرق والاعتداء وان المسيحي الحق يعرف حقائق الاديان كلها .

وطالب الجميع بأن يتحركوا لمواجهة الواقع والمحافظة على مصر وان يفهم الجميع حقيقة دينهم حتى يعيش الكل في اخاء ومودة . كما طالب بالعمل اولا واخيرا من اجل نهضة مصر وتقدمها بين الامم لانها دارنا ومقرنا وملجأنا ..

وعلىنا مسح دموع الذين اضرخوا بتعويضهم وتخفيف الرعب عنهم .

وعقب فضيلة المفتي قائلا : اننا لاندعى ان كل المسلمين يسيرون حسب الشرع وما يرضى خالقهم وكذلك المسيحيون .. وكل طائفة بها الاختيار

وهم كثرة وبها الاشرار وهم بفضل الله قلة قليلة . وهم بعض ضعاف العقول الذين يحلون ما حرم الله ويحرمون ما احله . ولكن علينا مسلمين ومسيحيين الا نخلق الممارك او نفتعلها بل تجميع الصفوف وتوحيدها . وان نقرب القلوب على الخير والحق وليس على الشر او الباطل .

وقال الدكتور سمونيل حبيب : اننا باسم الكنيسة نقدم الشكر والتقدير لكل الجهود التي تبذل من اجل توحيد الامة لانكم تحملون رسالة السلام وتتابع عن كتب كل الجهود لتوطيد العلاقات الانسانية . ونعبر عن شكر وتقدير خاص لفضيلة المفتي الرجل الجريء الشجاع في الحق رغم ما قد يواجهه من معارضة .

وقال ان الاحداث تشغلنا مرات عديدة من صفار يقومون بادوار تضر ولا تفيد . وتشتت الجهود بلا طائل . إلا لاعداء المجتمع والاديان .

واختتم الدكتور محمد الجيوشي اللقاء : اننا كمسلمين نسلك في طريقنا نحو عقيدة من يخاف الدعوة مسلك المودة والمحبة والتسامح .. هذا المسلك وتلك الدعوة شهدت بها اعصر التاريخ على مدى الزمان ومنذ فجر الاسلام والى الان .. واذا عدنا للقرآن وآياته والحديث الشريف سنجد حقوق غير المسلمين كما لا توجد في أي كتاب سماوي آخر . بل حتى في كتب الدين المسيحي ذاته لذلك فمن المستغرب ان تحدث بعض الاحداث الطارئة التي لا تتفق وطبيعة ديننا او مسلك اجدادنا . ويجب ألا تعكر هذه التصرفات صفو الامة والمحبة .

**تقرر ان ملتزم قوائم التوعية
البيئية بما يلي :**

- دعوة المصريين الى التآلف والتعاون والتآخي والحب كما ورد في نصوص الكتب المقدسة .
- سرد الوقائع التاريخية التي يظهر فيها التسامح من كبار الشيوخ ورجال الكنيسة .
- تبصير الناس بمدى خطورة الفتنة الطائفية في القتل والتشريد والخوف والتخريب .
- توضيح ان قضية الفسق والنفس لا تكون سببا للشحناء والفرقة وموضوع الفسق محظور في جميع الاديان ولا خلاف ان الاشاعات المفترضة فتنة وخطر يهدد الامة .
- تذكير الناس بأمثلة الفتنة التاريخية القديمة والمعاصرة مثل لبنان - السودان - حيث لا غالب ولا مغلوب .
- التركيز على رحلة التاريخ الطويلة بين المصريين وهم مشتركون في النيل والارض والزرع والالام والافراح .
- نتخذ ثورة ١٩ مثلا لنا في هذا .
- تضمين عظات الكنيسة هذه المعاني لتكون امل الشباب والشيوخ معا والتركيز على دعوة المسيح للسلام وتركيز هذه الدعوة في الاسلام .
- طبع هذه الافكار في كتيبات ضمن ملخصه الاولك من كتب
- اللقاء علماء الاسلام مع الاخوة القسس في محافلتي المنيا واسيوط تعميقا لهذه الغاية التي تدعو اليها كل العقائد وتحضنها دعوة الاسلام واخوة الوطن الواحد .
- تشكيل لجنة مشتركة من كبار القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية تجتمع بصفة دورية لمتابعة تنفيذ ملجاء بهذه الخطة ووضع الضمانات الكلية بحماية وحدة الامة وعصمتها من الفتن والدسائس التي تضر بوحدةها على ان تقدم تقريرا دوريا بذلك لوزير الاولك .



المصدر : الزمرا

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن نسمح بضرب الوحدة الوطنية وسنظل

مصر قلعة يتعاقب فيها الهلال والصليب

□ بيان لحكماء المسلمين والاقباط يؤكد :

سنظل ساهرين لمواجهة كل أشكال التآمر الاطلاقا من حرص مبارك على تأكيد الوحدة

اصدر حكماء المسلمين والاقباط في مصر بيانا امس بمناسبة الاحداث التي وقعت في الصعيد مؤخرا اكدوا فيه انهم لن يسمحوا ابدا بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر التي سنظل مهجر العائلة المقدسة ومستقر رسالة الاسلام وقلعة يتعاقب فيها الهلال مع الصليب عبر التاريخ ضد كل عدوان . واكد البيان انه امراكا للدور الخبيث للايدي المتآمرة فان حكماء الرجال من المسلمين والاقباط يعلنون باصرار لا حدود له انهم سيظلون ساهرين يقظين لمواجهة هذا التآمر . وسيعملون على احباطه وتخليص البلاد من ويلاته . لا سيما وان النظام المصري كله وعلى راسه الرئيس حسني مبارك حريص على تأكيد الوحدة الوطنية وحماية الامة في ظل سيادة القانون

وقد تقرر تشكيل قوافل مشتركة من رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي للالتقاء بالشباب في المحافظات وتأكيد روح الوحدة الوطنية .

وقال البيان : ان مصر المؤمنة التي عاشت منذ فجر الحضارة على الوحدة الكاملة بين ابناءها وعلى الود والسماحة والمواخاة لا تقرب بين المذاهب ولا تباعد بينها النزعات والاهواء .. مصر المؤمنة بطهرتها ونماء حضارتها .. مصر التي عرفت طريقها الى التدين السليم .. والتقت بالفطرة النقية لشعبها على معالم التوحيد .

مصر المتوازنة في مسلكها عبر كل الاحداث والوسيلة في توجيهها بين النحل والمذاهب ..

مصر التي امتزجت دماء ابناءها من المسلمين والمسيحيين على السواء وهم يقاومون الاحتلال البريطاني في رشيد والتل الكبير والتي كان ابناءؤها مسلمين ومسيحيين هم وقود ثورتها من اجل الاستقلال سنة ١٩١٩ والتي وقف على منبر الازهر ايامها الشيخ الازهرى عبد ربه مفتاح جنبا الى جنب وتحت علم مصر الذي كان الهلال فيه يحتضن الصليب وقف القمص سرجيوس الى جانب الشيخ

مفتاح يهتفان معا في الجامع الازهر ببناء الاستقلال والحرية .

واضاف البيان : ان مصر العظيمة هي تتعرض اليوم لواحدة من اقسى المحن في تاريخها حيث تحاول بعض الايدي الخبيثة المتآمرة من الخارج مستغلة بعض المستضعفين

يحاول اولئك وهؤلاء ان يضربوا وحدتها ويزلزلوا استقرارها وان يجعلوا من ساحتها الامة المتآخية مسرحا لدور كبير وخطير تدبره القوى الطامعة في مصر وفي العربية جمعاء ليكون تكرارا خبيثا لدورهم الذي سبق ان مارسوه السفين الطوال في لبنان حتى يكون بلس المصريين بينهم وتخلو الساحة للحاقدين على مسيرة مصر واستقرارها .

واتنا نحن علماء المسلمين ورجال الكنيسة القبطية المجتمعين في هذا الملتقى نعلن الى العالم كله :

اولا : انه مهما يكن حجم التآمر وحجم الخديعة فلن نسمح ابدا بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر بوجه من الوجوه . وسنظل مصر التي كانت مهجر العائلة المقدسة ومستقر رسالة الاسلام قلعة واحدة صامدة يتعاقب فيها الهلال مع الصليب كما كان عبر التاريخ ضد كل عدوان وسنظل واحدة موحدة .

ثانيا : ان الاحداث المؤسفة التي وقعت

في الصعيد مجرد نزاع بين اخوة اشقاء يحدث الكثير مثله في مختلف انحاء العالم وبين ابناء الاسرة الواحدة وما ينبغي ان نجاوز بها حجمها المحدود الذي تمت محاصرته واستطاعت حكمة العقلاء وطبيعة الروح المتسامحة دافعا بين ابناء مصر ان تقضى عليه .

ثالثا : يعلن المجتمعون من علماء الاسلام ورجال الكنيسة القبطية عن تشكيل فريق عمل من الجانبين تكون مهمته حراسة الوحدة الوطنية والوقوف بالمرصاد لكل من يحاول ضربها او الاسامة اليها حتى لا تستطيع القوى المعادية لمصر ان تعطل دورها القدري في خدمة دين الله .

رابعا : يعلن المجتمعون تشكيل فريق عمل من الطرفين تكون مهمته زيارة كل المواقع في مصر .

وكان لقاء للوحدة الوطنية قد عقد امس بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حضره الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والقمص بولس باسيلي احد القيادات المسيحية والقس الانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس .



المصدر : النخب

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية

رجال الدين الاسلامي والمسيحي يواجهون
معركة الفتنة الطائفية
قوافل مشتركة تلتقي بشباب مصر
في حوار صريح مفتوح

أكد وزير الأوقاف أن دين الله واحد ، وأن الاسلام يأمرنا بالعودة لآخوه مع اخواننا اهل الاديان اخرى .

وطالب د . سيد طنطاوي مفتي الجمهورية بضرورة نشر التعاليم والمبادئ الصحيحة للاديان السماوية للحفاظ على الوحدة الوطنية . واعلن ممثل البابا شنودة ان رجال الدين الاسلامي والمسيحي

يعيشون اخوة وفي مودة تامة وان الرئيس مبارك هو رجل الوحدة الوطنية .

كتبت فاطمة عبدالباسط :

شهد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية امس مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية . اقتحم رجال الدين الاسلامي والمسيحي معركة الفتنة الطائفية . أكدوا أن اهل مصر - مسلمين واقباطا - شعب واحد وأسرة متدينة ، وأن تدين الشعب المصري جوهره التسامح والرحمة ، ورفض رجال الدين الاسلامي والمسيحي تحويل الدين إلى أداة للفرقة والانقسام .. وأكدوا على حماية أمن وامان هذه الأمة ، والمحافظة على اواصر الوحدة الوطنية .. وتقرر تشكيل قوافل من رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي للقاء الشباب في مختلف محافظات مصر تأكيدا على الوحدة الوطنية التاريخية في مصر .

جاء هذا خلال اللقاء الموسع الذي عقد صباح امس لأول مرة - بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية - وشارك فيه عدد كبير من علماء الاسلام ورجال الدين المسيحي .



المصدر: الجمهورية

التاريخ: لا. ٢٠٩ مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الدين الاسلامي والمسيحي في لقاء مشترك:

مصر قلعة

واحدة

أحداث المنيا .. نزاع محدود

بين اخوة

فريق مشترك لتأكيد الوحدة

الوطنية بالمحافظات

كتب - نزار قنديل :

اصدر العلماء المسلمون ورجال الدين المسيحي بيانا أكدوا فيه ان مصر ستظل قلعة واحدة يتعاقب فيها الهلال والصليب لصد أي عدوان وان الحوادث المؤسفة التي وقعت في المنيا مجرد نزاع بين اخوة ولا يجب ان تتجاوز حجمها المحدود .
وأشاد البيان بحرص مؤسسات الدولة وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك على تأكيد روح الوحدة الوطنية في ظل سيادة القانون .

الجيشي عميد كلية الدعوة ممثلا
للأهر .

علاقة مودة

أكد وزير الأوقاف في كلمته التي أفتتح بها الملتقى ان علاقة المسلمين بغيرهم علاقة مواطنة ومودة كما امرنا الاسلام وان من يخرج عن ذلك فهو اما حاقدا او جاهل وقال اتنا عشنا في مصر ١٤ قرنا في سماحة واخوة ولن نقبل ان يشق وحدتنا احد .

واعلن البيان تشكيل فريق عمل من الجانبين للوقوف في وجه القوى المعادية لمصر وتشكيل فريق مشترك لزيارة كل المواقع بالمحافظات وفقا لورقة عمل اعدتها العلماء .
جاء ذلك في الاجتماع الذي نظمه امس د . محمد علي محبوب وزير الأوقاف بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وشهده د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وممثل البابا شنودة الثالث ود . محمد ابراهيم



وطالب العلماء بان يتحركوا واضعين المصلحة العليا فوق كل اعتبار ..
ووجه الشكر للبابا شنودة الذي اكد حرصه على الوحدة الوطنية .

معارك وهمية

ودعا فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الى عدم اختلاق المعارك الوهمية التى تشغلنا عن اهتماماتنا الحقيقية وذلك بالدعوة الى التآلف والتأخي وقال : لنكن كالجبل الواحد الذى لا تزلزله الاهوال .
واوضح ان الاسلام يرفض التعصب حيث يقول الله سبحانه وتعالى : «وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه» .

واضاف اننا ارتبطنا بروابط الزمالة والدراسة والمحبة الخالصة مع الاخوة المسيحيين وقال انه ليس هناك احد فوق المسؤولية .

ثم تحدث القمص بولس باسيلي كاهن كنيسة الانبا اتقونيوس بشبرا فقال مشيرا الى علماء المسلمين والمسيحيين : «ان العمائم البيضاء والسوداء هي عيونتنا التى نرى بها ويدون احدهما لآخرى»

واضاف ان هذه هي مصر اما متبراه من تصرفات البعض فهى بفعل الصهاينة وقال ان الخلاف بيننا شكلى فالرب واحد للمسلمين والمسيحيين والاب والام مشتركان .

وأكد أن الاسلام يرى من الضرب ويعيد عن الحرق فنحن نعلم أن «المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده» .

من هم الكفار

وقال انه شاهد لحد العلماء فى التلفزيون يذكر اشياء غير دقيقة عن المسيح عليه السلام كما ان بعض كتب وزارة التعليم تحتاج إلى النظر فيها لانها تصفنا بأننا كفار !!

ثم رد فضيلة المفتى على القمص باسيلي قائلا : ان من ينكر ذلك لا يفهم الاسلام وهذه الحكاية فتكون واقعية أو غير ذلك ورغم هذا فان الناس جميعا سواء المسلمين أو المسيحيين لا يسيرون كلهم على الطريق السوى .
واشار فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجبوشى عميد كلية الدعوة وممثل الأزهر الى ان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لجنده عند فتح مصر هي «استوصوا بقبطها خيرا فان لهم نسب وصهر» لذلك كان مستغربا ان تلح هذه الاحداث

وقال انه يجب ان يكون الابيا بولس دقيقا اكثر فى كلامه لان القرآن الكريم لا يقول عن المسيحيين انهم كفار ويوجد فى كتاب «الدعوة الى الاسلام» «ثوماس اخنوخ» ان بعض القسوس يجعل للمسلمين كفارا !!

وتساءل هل معنى ذلك ان نصديق هذا الكلام وننتهم جميع المسيحيين .
واكد ان المسيحيين منا ونحن منهم لانهم كما قال الرسول «انهم ذمتنا» .
واوضح ان تاريخ الجهاد المصرى ضد الحملة الفرنسية والاحتلال البريطانى يؤكد ذلك

قضايا الوطن .. اهم

وكان د. سمونيل حبيب راعى الكنيسة الانجيلية قد دعا إلى الاهتمام بقضايا الوطن المهمة وعلى رأسها قضية التنمية والقضية الفلسطينية ولا يجب ان يشغلنا عنها الصغار ايا كانت ذنوبهم .

ثم تحدث الانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس وممثل البابا شنودة فقال ان البابا حريص على تأكيد روابط الوحدة الوطنية مع المسلمين ويقول دائما ان كل قطرة فى دمه تحمل الحب لاختوتنا المسلمين

ودعا لجعل هذا الاجتماع الانطلاقة العملية لاحتواء الازمات بروح التفاهم

مؤكد ان المسيحيين يقدرون تماما حرص الرئيس حسنى مبارك راعى الوحدة الوطنية واعظم داعية للسلام على هذه الروح .

كنت منفعلا !

وطلب القمص باسيلي الكلمة وقال انه كان منفعلا فى كلامه وان الذى قال ذلك كاتب كان مسيحيا واعتق الاسلام ونكره فى احد كتبه !!

وطلب د. على رمسيس عضو المجلس الملى الكلمة فقال ان اكبر دليل على الوحدة الوطنية هو انه انتخب نقيباً للصيانة ٣ دورات متتالية لمدة ١٥ عاما رغم انه مسيحى

١٠ نقاط رئيسية

للقوافل المشتركة

وحددت ورقة العمل التى اعدتها الملتقى ١٠ نقاط رئيسية تلتزم بها القوافل المشتركة فى تحركها بالمحافظات وهى :

- الدعوة للتآلف كما ورد فى الكتب المقدسة
- سرد الوقائع التاريخية التى تظهر التسامح
- تذكير الناس بخطورة الفتنة
- توضيح ان الفسق والفسقه محظوران فى كل الاديان
- تذكير الناس بتجارب الفتنة فى لبنان والسودان
- التركيز على التاريخ المشترك للشعب المصرى .
- وضع امثلة ثورة ١٩١٩ ومعاركة رمضان كنماذج للوحدة
- تضمين عظات الكنيسة لهذه المعانى وطبعتها فى كتيبات
- التقاء علماء الاسلام مع القسوس بالمنايا واسيوط للدعوة للوحدة
- تشكيل لجنة مشتركة تجتمع بصفة دورية لمتابعة هذه القوافل .

فريق من علماء الاسلام والمسيحية لحراسة الوحدة الوطنية والتصدي لؤامرات الفتنة الطائفية

كتب - محمود الشاذلي :



جانب من علماء المسلمين والقسوس الذين حضروا اللقاء
متصوير حمدي عبدالصديق.

قرر علماء الاسلام ورجال الكنيسة القبطية في ختام لقاء الوحدة الوطنية الذي عقد امس بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، تشكيل فريق عمل من الجانبين لحراسة الوحدة الوطنية، والوقوف بالمرصاد لكل من يحاول ضربها او الاساءة اليها، حتى لا تستطيع القوى المعادية لمصر ان تعطل دورها القدرى في خدمة دين الله . واكد العلماء في بيانهم، ان مصر المؤمنة لا تفرق بين ابناءها المذاهب، ولا تباعد بينهم الفزعات والاهواء . كما اكدوا عدم السماح بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر، مهما يكن حجم التامر والخديعة، وان مصر ستظل قلعة يتعاقد فيها الهلال مع الصليب، كما كان عبر التاريخ ضد كل عدوان خارجي . ووصفوا الاحداث المؤسفة، التي وقعت في الصعيد، بانها مجرد نزاع بين اخوة اشقاء يحدث الكثير مثلها في مختلف انحاء العالم، وبين ابناء الاسرة الواحدة . كان الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف قد اكد في اللقاء، ان شعب مصر لا يعرف التعصب ولا الشحنةاء . ووصف علاقة المسلمين والاقباط بانها علاقة مواطنة، وللأقباط حقوق المسلمين، وعليهم ما على

الدعوة الاسلامية، والقمص بولس باسيل
كاهن كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا
وممثل البعثة الشنودة، والانبا بيشوى
سكرتير المجمع المقدس، والدكتور
صموئيل حبيب ممثل الكنيسة
الانجيلية .

المسلمين من واجبات . واشاد الوزير بدور
رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي في
التصدي لمحاولات اشغال نار الفتنة
الطائفية شهد اللقاء، فضيلة الدكتور
محمد سيد طنطوى مفتي الجمهورية،
والدكتور محمد الجيوشى عميد كلية



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمون والمسيحيون فى لقاء الوحدة الوطنية

أول مرة : قوافل للتوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحي بالمحافظات

والقدس .. وبحق يجب ان نتجه لحل
تلك المشاكل بدل ان نشغل تفكيرنا بالامور
العرضية السطحية ..

وقد شارك في هذا اللقاء الانبا بشتي
اسقف حلوان وحنا ترويز من المجلس
الى .. وقد اتفق الحضور على اعداد ورقة
عمل سوف تقدم بها القوافل المشتركة من
رجال الدين الاسلامى ورجال الدين
المسيحي خلال لقائهم القادمة مع
الشباب والجماعات في محافظات مصر ..
وقد أكد الحاضرون وحدتهم في برقية
تأييد جماعية الى الرئيس حسنى
مبارك .. معلمين انه على المزيد من
التلاحم والتآخي لحماية مصر

والمسيحي بالمحافظات

تعليم الاسلام .. وأعرب الدكتور محمد
على محبوب عن شكره لاداسة الببا
شعيرة لحرصه على الحفاظ على صلات
المودة بين أبناء الوطن الواحد ..

وطالب الدكتور سيد طنطوى مفتي
الجمهورية بضرورة واهمية اللقاء
المستمر بين رجال الدين الاسلامى
والمسيحي لنشر المبادئ وتعليم الاكابر
المسؤولية الصحيحة ، من اجل الحفاظ
على الوحدة الوطنية .. وأكد ان جوهر
الشعب المصرى من مسلمين واقباط
متحابين هو العطاء والتضحية
والتسامح يحيط بها جميعا اطار الحب
الكبير الذى يغذى رباط الوحدة

الوطنية ..

وقال الانبا بيشوى ممثل ومندوب
الانبا شعيرة الثالث ان ماحدث مؤخرا
انما هو احداث عرضة .. وان رجال
الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحي
يعيشون جنبا الى جنب في اخوة ومودة ..
وقال ان مبارك هو رجل الوحدة
الوطنية .. وعصره عصر الحب والمحبة
بين المسلمين والاقباط .. وقال الدكتور
صموئيل حبيب نائب الكنييسة الانجيلية
ان الاحداث التى يقوم بها بعض الشباب
الصغير تشغلنا عن تنمية مصر وتربية
وتعليم النشء التعليم الصحيحة
للايمان .. ويشغلنا عن قضية فلسطين

● شهد المجلس الاعلى للشئون
الاسلامية قمة الوحدة الوطنية المصرية
عندما تلاقى على الحب والمحبة رجال
الدين الاسلامى والمسيحي للتصدي
سويا ضد الفتنة الطائفية .. ضد
ما يخشى تلك الوحدة التى تركز على
اسس سليمة .. ولتأكيد ان اهل مصر ..
وان شعب مصر مسلمين واقباط .. شعب
واحد واسرة واحدة وكيان مترابط
متمسك جوهره التسامح والرحمة ..
ماكين حقيقة ساطعة .. فاصحة اليباض
انه لا فرق ولا خلاف .. وان الجميع
يؤمنون من الاعماق بضرورة واهمية
الوحدة الوطنية .. ومن اجل حملة امن

وامان مصر من شمالها وجنوبها ،
وشرقها وغربها .. كل الاتفاق على تشكيل
قوافل من رجال الدين الاسلامى والدين
المسيحي .. للقاء الشباب في مختلف
محافظات مصر حفاظا على الوحدة
الوطنية وتأكيدا قول وعلا وممارسة
وسلوكا .

قال الدكتور محمد على محبوب في هذا
اللقاء التاريخى : ان دين الله واحد وان
تعددت رسائل السماء ، وخر دليل
اجتماعنا هنا على الحب والمحبة .. على
قلب رجل واحد .. واضاف ان علاقة
المسلمين باهل الايمان الاخرى هي علاقة
مواطنة ومحبة ومودة واخوة وتلك هي



المصدر: اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩٠

بها المجتمع المصري عبر القرون ..
حضر المناقشات الدكتور محمد علي
محجوب وزير الأوقاف والدكتور محمد سيد
طنطاوي مفتي الجمهورية والدكتور محمد
إبراهيم الجبوشي عميد كلية الدعوة ، كما
شهده الأنبا بشوى ممثل قداسة البابا ..
واسقف الكنيسة الانجيلية .. وعدد كبير
من قيادات الدعوة الإسلامية بوزارة
الأوقاف ونحو ٢٥ قسيسا من مختلف
كنائس مصر .. !!

● التقى يوم الاثنين الماضي ، بالمجلس
الأعلى للشئون الإسلامية علماء الإسلام
ورجال الدين المسيحي لمناقشة بعض
الأحداث التي وقعت أخيرا في محافظة
المنيا ..

أكد الجميع رفضهم للفتنة والاثارة التي
يحاول البعض اثارها بين أبناء الوطن
الواحد .. كما أكدوا في مناقشتهم حرص
جميع المسئولين السياسيين والدينيين على
أن تبقى وتسير روح التعاون التي اتسم

الإسلام يرفض اثاره الفتنة ويدين من يزعزع أمن المجتمع

البر باهل الكتاب دعوة قرآنية

ومبدأ أكد عليه الدين الحنيف

الدين الحنيف حذر من ترويج الشائعات

لأنها تقوم على الكذب وتضر بمصلحة الوطن

إننا نجتمع اليوم من أجل خدمة
ديننا وأوطاننا
إن خطاب الله فينا نحن المسلمين
وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الإثم والعدوان ..
وقد عشنا في قرانا وبيوتنا
ومزارعنا ، أخوة متحابين ، يذهب
المسلم إلى بيت المسيحي يصادقه
ويزامله ، ويدخل المسيحي بيت المسلم
يصادقه ويزامله ..
ودستورنا في هذا قول الحق : لا
ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن
تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب
المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم
وظاهرهم على إخراجكم أن تولوهم ومن
يقولهم قاتلوكم هم الظالمون ..
وقال : إن البر باهل الكتاب دعوة

أن لأصحاب الأديان الأخرى حقوقا
وواجبات من منطلق سماحة الإسلام ..
وليعلم الجميع أن ما حدث أمر
عارض ، على يد بعض الجهلاء ، وقد
يحدث داخل الأسرة الواحدة ، بيد أن
واجبنا نحن الدعوة أن نضع الضمانات
حتى لا يتكرر ما حدث .. ونقول : أن
الأديان رحمة وسلام .. ومحمد عليه
الصلاة والسلام وصفه ربه في أكثر من
موضع أنه رؤوف رحيم .. وعيسى عليه
السلام نبي دين السلام .. وسوف يظل
وطننا يعون من الله ، يدا واحدة ، على
كل من يحاول زعزعت استقراره ، أو
ضرب وحدته .

أخوة متحابون

● د . سيد طنطاوي :

د . محمد محجوب :

أحب أن أؤكد أن ديننا دعوة الحب
والتألف .. وأن نداء الله فينا : يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن
أكرمكم عند الله اتقاكم ..
وهذا اللقاء يجسد كل معنى الحب
والتعاون .. ففي بيت مصر الإسلامي
يلتقى الدعوة - العقلاء حملة المشاعر
الأيمانية ليقولوا للجميع : إننا على قلب
رجل واحد ، تأكيداً لوحدة المشاعر
الإنسانية وأخوة المواطنة .
مصر الوحدة

ولنقول للحاقدين ، هنا وهناك ، أن
مصر كنانة الله في أرضه ، عاش الجميع
على أرضها أمانا على نفسه وماله
وعرضه .. وأن الغالبية المسلمة تعرف



قرآنية، ومبدأ أكد عليه الدين الحنيف ..

لا أحد فوق المساءلة ..

وقد قلت وأقول أكثر من مرة، إن ليس هناك أحد فوق المساءلة، إذا أحسن المسلم أو المسيحي قلبه أن يثاب، وإذا أساء فعليه أن يعاقب. وهذا عدل الله وميزانه .. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا .. ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون .. وحذار من هوة افتعل الممارك الوهمية .. وحذار من البحث عن الخلاف والشجار .. فما أحسن الوحدة وأفضلها .. وليكن كل واحد منا عوناً لأخيه، ينصحه إذا أخطأ، ويأخذ على يديه إن أثار الفتن ويبحث عن العلل ..

● تابع المناقشات ..

رضا عكاشة

● القمص بولس بلسيلي .. راعي الكنيسة الانجيلية

سعداء بهذا اللقاء هاهي ذي العمائم البيضاء مع العمائم السوداء .. أشبه بالعين التي لا ترى إلا بوجود تن العين مع حدقتها .. !!

وقد عشنا نحن المسيحيين مع المسلمين طوال حياتنا في وحدة .. وبأصوات المسلمين نجحت في انتخابات مجلس الشعب

هذه هي مصر، أخوة مؤمنين بالله، ألم يقل القرآن: إنما المؤمنون أخوة .. السنا جميعنا بشر .. أبونا وأمتنا واحد .. وليس لأحد فينا قدر في دينه ولا في عقيدته ..

انني أؤمن أن فيه بعض المنتهوسين من الطرفين .. ولا أنكر أن ليس هناك أحد مقدس عن الخطأ .. ولكن في نفسي شيء أريد أن أنكره وهو كيف يقول البعض عنا دائماً أننا كفار .. كيف يقال عن رسولنا عيسى أنه من رزنا .. ؟

اجماع المسلمين ..

● د. سيد طنطاوي

كما قلت لا يدعي أحد العصمة المقدسة في الفهم والرأي .. ولكن هذا القول لمسمعت أن أحداً من المسلمين أو علمائهم قال مثل هذا القول عن المسيح عليه السلام .. وهب أن أحداً من الناس قال قولاً ضد اجماع المسلمين هل

يحسب على الاسلام اليس كل طائفة من الناس فيها الاخيار والاشرار ..

عيسى ومريم ..

● د. محمد الجيوشي ..

مسلكتنا مع مخالفينا في الدين دائماً

هو مسلك المودة والتسامح والعطف والرحمة

ولذلك، كل من مستغرباً أن نقشاً بعض الاحداث الطارئة، هنا وهناك، فهي بعيدة عن نصوصنا الشرعية، غريبة عن تراثنا التاريخي الطويل ..

ومستغرب أيضاً أن يمس نكر من الناس عيسى عليه الصلاة والسلام أو السيدة مريم العذراء ..

إن اسلامنا يحدثنا عن مريم العذراء بكل معاني القداسة والاقدام والتقدير، وقد استقر في ضمير كل مسلم نداء القرآن: «وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين» ..

والايمن بعيسى عليه السلام كنبي ورسول أصل من أصول العقيدة الاسلامية، وهو عندنا نبي مقدس، تؤكد ذلك مئات الآيات القرآنية يقول الحق، من بين مايقول: «واتينا عيسى ابن مريم بالبينات وايدناه بروح القدس» .. «إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه» ..

وأحب أن أقول أن بعض المسيحيين

الغربيين يقولون عن نبينا أشياء كثيرة ويقولون عن المسلمين أنهم كفره .. فهل يحسب هذا على المسيحية .. لا .. وهكذا لا يحتاجنا أحد بقول شارد .. لأن النصوص القرآنية واضحة ..

أقدر كل المسئولين ..

● الانبا: بشوى .. مندوب البابا

وسكرتير المجمع المقدس ..

أعبر عن سعادتني بهذا اللقاء .. واتفق تماماً مع ما أكد عليه اخواني علماء الاسلام من أن الرحمة والسلام هما دعامة العلاقة الواقعية والتاريخية في وطننا مصر .. وإن كل قطرة في دمنا تحمل الحب لآخواننا المسلمين ..

وأعلن عن تقديري الشديد لكل المسئولين السياسيين والشعبين والدينيين الذين وقفوا موقفاً أميناً في الاحداث الأخيرة

● راعي الكنيسة الانجيلية ..

مصرنا الحبيبة يشغلها كثير من القضايا .. ولكن مع الأسف الشديد يحاول البعض هنا وهناك، أن يبعدنا عنها ..

مصرنا مشغولة بالتنمية والتقدم والتربية

ومشغولة بقضية السلام، واستعادة شعب فلسطين حقوقه ومشغولة بالقدس حتى تعود القدس عربية وحتى يعيش مجتمعنا في أمن وتعاطف وسلام ..

حكماء الرجال

● د. محمد علي محجوب ..

أكرر وأكرر ما اتفقنا عليه جميعاً من أن مصرنا المؤمنة كانت وستظل على وحدة ورباط إلى يوم الدين .. وأن مصر التي امتزجت دماء ابنائها في سبيل التحرر والتقدم سوف تدفع من بين صفوفها الجبهة والحاقدين ..

ومهما يكن حجم التامر، فإن القاعدة الشعبية على وعي بما يدور هنا أو هناك، وأن حكماء الرجال من المسلمين والاقباط يدركون الدور الخبيث للأيدي المتآمرة، وسيظلون ساهرين لمواجهة كل ألوان التامر ..

وسوف يعمل فريق عمل على كل المستويات لازالة ماعلق ببعض النفوس نتيجة مثل هذه التصرفات الجاهلة ..

الشباعة وليدة الكذب ..

ومع أحداث الفتنة، تأكدت أيضاً خطورة الشباعة التي هي وليدة الكذب، ومقدمة التهور والضياح ..

قال الشيخ منصور عبيد مدير المساجد: ..

إذا كنا بمنطق العقل والواقع نؤكد أن الشباعة أكذوبة يروجها الخصوم لضرب مصالحنا .. فأننا بمنطق



المصدر: اللواء الإسلامي

للتبليغ والنشر والبيانات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٠

الاسلام -

نقول ان الشائعة في عرف الاسلام
جريمة ، مروجها مجرم ، ومصنفها
مجرم ، والنداء القرائي .. يحذرنا في
اكثر من موقف . يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بئنا فقتبينوا ، و . ولا
تقف ماليس لك به علم . ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا . .

التجاوزات مرفوضة ..

الشيخ عبدالله ابو عيد المدير العام
للمساجد الأهلية وأحد الدعاة الذين
سافروا الى المنيا خلال الاحداث يؤكد ان

الحب والتعاطف موجود بين المسلمين
والأخوة المسيحيين .. وأن قصص
التعاون ونماذجها أكبر من أن تحصى
وأن الجميع أكد أن التجاوز مرفوض
شرعا وعقلا وقانونا ومصلحة .



المصدر : الأناضول

التاريخ : ١٩٩٠ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنموذج للوحدة الوطنية

مصر ترفض التمزق

وسد تظل أمنة مطمئنة

ما حدث في صعيد مصر زوبعة في فنجان

أو تحرق .. وقال أن التيار الإسلامي المعتدل مطلوب وأن الرسائل السماوية في أسمي معانيها قد جاءت للبشرية بالرحمة والمحبة والسلام مطالبة بالحب والإخاء .. وأكد أن الحاجة الأدي إلى الصداقة الوطنية بين الإسلام والمسيحية لأن الأديان واحدة ومصدرها واحد ومنهجها واحد .. ونحن مطالبون بالسير على طريق هذه القيمة وقال أن النعمة والتوجيه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم جاء به المسيح عليه السلام ..

وأشاد وزير الأوقاف بالاسكندرية التي على مر السنين كانت نموذجا للوحدة الوطنية منذ عهد عمرو بن العاص الذي شارك في افتتاح أول كنيسة قبطية في مصر وكانت في الإسكندرية ..

شهدت الاسكندرية عقب صلاة العشاء مباشرة وفي ليلة غزوة بدر الكبرى أكبر تجمع إسلامي مسيحي في ساحة مسجد قطب الاسكندرية سيدي أبو العباس المرسى أقامته الجمعيات الخيرية الإسلامية والمسيحية في الاسكندرية وشهده الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف والدكتور سيد طنطاوي المفتي والشيخ عطية صقر والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية .. ومن القيادات الدينية بالاسكندرية الشيخ ياسين رشدي والدكتور جورج روفائيل والقمص ميشايل روفائيل .. ومن القيادات السكندرية الدكتور سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة وفتح الله أمين الحزب وأحمد خيرى الأمين المساعد وأعضاء مجلسي الشعب والشورى ..

وتحدث الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف وقال أن الإسلام بخير وأن ما حدث في صعيد مصر فإنه زوبعة ..

تابع اللقاء :

فاروق عبد المنعم

تصوير :

محمود عبدالعزيز

وأن الإسلام حين يغرب في مصر .. فإنه يغرب في كل العالم الإسلامي .. وقال أن التدين رحمة سواء للمسلمين أو المسيحيين وأن شعب مصر رجل واحد والكل واحد وأن مصر لن يكون فيها فتنة طائفية



علينا مسلمين وأقباط ان نتمسكون من أجل حماية الوحدة الوطنية

الأزهر الشريف لا تفرق أبداً بين مسلم أو مسيحي .. إنما هم جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات وكلهم مصريون .. وتحدث في اللقاء أيضاً المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وقال أن الشعب المصري بكافة طوائفه واع جداً ويشعر أن الجوهر باقى ووحدة الصف هي قائد الأمة الى طريق الرخاء والبناء ..

الى الكنيسة المرقسية

أعقب اللقاء الذى استمر حتى الساعات الأولى من الصباح توجهت القيادات الدينية والشعبية الى مقر الكنيسة المرقسية في لقاء قصير حيث أرسلوا برفقة الى الرئيس حسنى مبارك يعربون بها عن تمسكهم بالوحدة الوطنية والمصري الواحد وأن الشعب المصري شعب واحد وليس هناك تفرق وأن الدين لله والوطن للجميع ..

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والمهندس فتح الله كيرة أمين عام الحزب الوطنى وأحمد خيرى وفؤاد طه الأمينان المساعدان وقيادات الكنيسة ..

الطوائف ولفظ حصولها .. وقال أن الجولات التى قامت بها القادة في مختلف بلدان مصر أكدت أن مصر ستتظل امتداداً لكل الديانات التى كانت على أرضها وأن هذا البلد يعيش يدا واحدة وقلباً واحداً .. تحدث بعد ذلك من القيادات الإسلامية للجمعيات الدينية الشيخ ياسين رشدى رئيس جمعية الموساة الإسلامية

وقال اننا نعمل في سبيل خدمة هذا الشعب ولا تفريط من أجل عقيدة أو جنس أو لون .. وليس هناك تعصب فالدين لله والوطن للجميع .. ومصر فوق الجميع .. الاسكندرية على مر السنين ليست أبداً التعصب أو التطرف على الإطلاق ..

ومن القيادات المسيحية أيضاً تحدث د. جورج روفائيل الذى أكد على أن جذور الوحدة الوطنية متصلة في الاسكندرية ولا مكان لمتطرف أو منحرف في الاسكندرية ولأن الاسكندرية بطبيعته متدين وواع .. وأن الحديث عن الوحدة الوطنية في الاسكندرية بالذات مميز وموضوع شاعرنا في الاسكندرية ، الخير لوطننا .. والوحدة الوطنية للجميع وافعل الخير من أجل مصر .. وتحدث أيضاً القمص ميشال روفائيل وقال أن ما حدث في الصعيد أو جنوب مصر مجرد أعمال دخيلة على جوهر الدين والوطن وهى تعاليم غريبة يرفضها الجميع مسلمون ومسيحيون .. وأيد القمص ميشال ما أعلن فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر في قوله بأن مصر بلد

الداعية الاسلامى الكبير شارك

شارك فضيلة
الداعية الاسلامى
الكبير الشيخ
ياسين رشدى في
المؤتمر لأول مرة ..

ولذلك الدور البارز الذى قام به شباب الاسكندرية في مختلف المراحل واثبات أن هناك شعباً واحداً وهدفاً واحداً ولا فرق بين مسلم أو مسيحي أو يهودى وأن الدين لله .. والوطن للجميع .. وأن مصر كلها ترفض التمزق وستظل مصر كما أرادها الله موحدة

أمة مطمئنة ..

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الذى أشار في كلمته الى نعمة الأمن والامان والحفاظ علينا .. لأن التكاتف والتعاون يزيدنا قوة وصلابة والى التقرب لا الى التغريب والى الاخاء لا التنازع .. وقال أن علينا مسلمين وأقباط أن نتعاون جميعاً من أجل حملة الوحدة الوطنية والتصدي لدعاة التفرقة والفتنة ..

وتحدث في هذه الليلة المباركة الشيخ عطية صقر الذى أشاد بالتعاون على مدى القرون والسنوات بين المسلمين والأقباط والروابط الوطنية والانسانية التى جمعت بين المسلمين والمسيحيين في كل المناسبات وكيف أنصفت الاسلام كل



المصدر : الأديام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

اليوم علماء الدين الاسلامي والمسيحي يلتقون على مائدة الافطار

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف عدلي رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ونواب رئيس الوزراء والوزراء والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي.

يطلق اليوم كبار علماء الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي على مائدة الافطار .. التي تنظمها وزارة الاوقاف تأكيداً على الوحدة الوطنية ومشاركة الاخوة المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتي تحتفل به هذا العام خلال شهر رمضان المبارك.



المصدر : وطن

التاريخ : ١٥ إبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤٠٠ جمعية إسلامية مسيحية في مؤتمر كبير للوحدة الوطنية مأذبة افطار يحضرها كبار رجال الدولة والدين المسيحي والإسلامي

يلقى كبار علماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي على مأذبة الإفطار اليوم الأحد والتي تنظمها وزارة الأوقاف تأكيداً على الوحدة الوطنية ومشاركة كل طوائف المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتي تهل هذا العام خلال شهر رمضان المبارك

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد اللهيل شيخ الأزهر وقدااسة البابا شنودة وكبار رجال الدولة والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الإسلامي والمسيحي

ومؤتمر ديني كبير بالإسكندرية

ها نظمت ... جمعية خيرية إسلامية ومسيحية مؤتمراً كبيراً في الإسكندرية لتأكيد الوحدة الوطنية . عقد المؤتمر الديني الكبير بمساحة أبي المباسم (الرمس) وشهده الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والمستشار السيد الجوسقي معاقلة الإسكندرية والقيادات التنفيذية والشعبية وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة وجموع غفيرة من المسلمين والمسيحيين
للقى وزير الأوقاف كلمة دعا فيها الشعب إلى التمسك بالوحدة الوطنية والحب والتسامح
ومن نهائية المؤتمر تمثال منقوش للجمعية الإسلامية والمسيحية وهناك جميع الحاضرين بعية مصر



المصدر: السياسي

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوافل الدينية: دعمت الوحدة الوطنية

الأنبا باخوم:

وزير الأوقاف:

مصر لا تعرف
التعصب
والانقسام
والفتنة
الآقباط
والمسلمون
عاشوا دائماً
في سلام

الفتى: ما يصيب مصر من خير يعود علينا جميعاً

الى المساواة واحترام حقوق الغير كما أكد
ان تلك القوافل سوف تستمر طوال العام

في بنى سويف

في محافظة بنى سويف قامت القافلة
الدينية بزيارة مطرانية الاقباط الارثوذكس
ببنى سويف واستقبلهم لفيف من رجال
الدين المسيحي، والتقى وزير الاوقاف في
المطرانية بالمسيحيين اثناء ادائهم صلاة
الشكر وأكد لهم ضرورة التماسك والتلاحم
لانه لا يوجد في مصر عنصران بل عنصر
واحد

كما قال: ان اعظم مثال على وحدة
ابناء هذه الامة هو حرب أكتوبر، حيث
التقى احمد ويوحنا وتشابكت ايديهما
واستشهدا في العاشر من رمضان

استقبل شباب المحافظات هذه القوافل ؟
وهل تستمر هذه القوافل الدينية المشتركة ؟
وماهى النتائج التى حققتها ؟

في البداية صرح الدكتور محمد على
محبوب وزير الاوقاف « للسياسى » ان
ماحدث من فتنة في الاحداث الاخيرة لن
يكون الحادث الاخير للنيل من وحدة مصر
الوطنية ، لان مصر مستهدفة بما تؤديه من
دور ريادى للاسلام على مستوى العالم وليس
على مستوى المنطقة الاسلامية فقط ، وأكد
ان تقوية القرية على اعداد مصر والاسلام
لايكون الا بتحريك العلماء ورجال الدعوة
في كل مكان واختراق اعماق القرى والتجوع
لنشر العلم النافع والفهم الصادق الذى يدعو

منذ بداية شهر رمضان المبارك ، يجرى
اعداد قوافل دينية يقودها الدكتور محمد
على محبوب وزير الاوقاف يرافقه عدد من
كبار قيادات الدعوة والفكر من علماء الدين
الاسلامى ورجال الدين المسيحي ، وقد قامت
القافلة بمقد عدد من المحاضرات والندوات
في عدد من محافظات مصر لتوضيح
المخاطر التى يتعرض لها الشباب المصرى ،
وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بعدم تكرار
الحوادث التى تريد النيل من وحدة مصر
الوطنية كما استقبلت الجماهير - المسلمة
والمسيحية - القافلة بحماس شديد في جو
تسوده المحبة والاخاء

وسوف تقدم كشف حساب لتلك القافلة ؟
وهل ادت الدور المنوط بها ؟ وكيف



المصدر : العبرية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٠

في حفل افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر، مصر لن تكون هدفا لأي فكر شارد البابا شنودة، جهود مبارك دعمت الوحدة الوطنية

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر المسلمين والمسيحيين بمزيد من الترابط والوحدة حتى لا تكون مصر هدفا لاعدائها واكد فضيلته ان مصر لن تكون هدفا للاخرين أو هدفا لأي فكر شارد أو مصدر لأي فرقة أو ايذاء لآخر .

الاسلامية ورؤساء الاحزاب السياسية

وأعضاء مجلسي الشعب والشورى .

وقال شيخ الأزهر : ان هذه

اللقاءات تعبر عن واقع تاريخنا

المصري الذي لم يعرف التعصب أو

الفرقة .. وأضاف أننا في حاجة إلى

مثل هذه اللقاءات التي تجمع القلوب

على الصفاء والنقاء .

ووجه البابا شنودة للثلاث الشكر

لرئيس محمد حسني مبارك على

الجهود الكبيرة التي يبذلها من أجل

دعم الوحدة الوطنية والعمل على

تصليتها في نفوس الشعب .

كما حيا الجهود التي يبذلها الدكتور

محمد علي محبوب وزير الاوقاف

وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي

مفتي الجمهورية في قوافل التوعية

الدينية بالمحافظات .

وقال البابا : ان الاستجابة القوية

التي قوبلت بها قوافل التوعية في

الصعيد تدل على ان الوحدة لها

جنورها ومكانتها في قلوب الجميع

والكل يريد لها ويتمناها وأضاف ان

ما يحدث مخالفا لتلك هي أمور هامشية

لا تصل إلى جنور العلاقة وأكد ان

المسلمين والمسيحيين كيان واحد في

وطن واحد .

هذا ويقيم البابا شنودة يوم الخميس

القادم حفل افطار في المقر البابوي

لعلماء المسلمين .

جاء ذلك في حفل افطار الوحدة

الوطنية الذي أقامته وزارة الاوقاف

بنادي الجلاء بمصر الجديدة وحضره

رؤساء مجلسي الشعب والشورى

ورئيس مجلس الوزراء والوزراء

والبابا شنودة الثالث وعدد من رجال

الدين المسيحي ورجال الدعوة



المصدر: المساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 17 أبريل 1990

شيخ الأزهر في إنطار الوحدة الوطنية :

نشر لم تُعرف أبدا.. الأفرقة

والتطرف والخلاف

.. والبابا شنودة يرد :

نحبكم كل الحب .. ونشكر الرئيس على

كتب - رفعت خالد :

دعاه للوحدة الوطنية

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ان مصر لم تعرف ابدا الفرقة والتطرف والخلاف . قال خلال لقاء رجال الدين الاسلامي والمسيحي على مائدة افطار الوحدة الوطنية

التي نظمتها وزارة الاوقاف ان هذا اللقاء يجمع القلوب جميعا على الصفاء والنقاء .. ويعبر عن واقع تاريخنا .

اضاف اتنا في حاجة دائما الى مثل هذه اللقاءات لاننا اذا لم تكن وحدة واحدة وبدا واحدة .. اصبحنا هدفا للآخرين .

ود . مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ود . محمد على محبوب وزير الاوقاف وفضيلة مفتي الجمهورية د . سيد طنطاوي وعدد من الوزراء ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وسفراء الدول العربية والاسلامية في القاهرة .

والقى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية كلمه وجه فيها الشكر باسم الاقباط الى الرئيس حسني مبارك على دعمه للوحدة الوطنية ..

قال البابا شنوده .. اتنا ابناء اب واحد هو آدم وام واحدة هي حواء .. ونحن نعيش جميعا على ارض واحدة بقلب واحد وروح واحدة .

اضاف .. اتنا نحبكم كل الحب ونرجو لوطننا ان يستمر في هذا الحب ويتعمق وينتشر .

شهد مأدبة الافطار د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء



المصدر : الحساء

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رمضان ..
في «البنتان»

المسلمون والمسيحيون

في الندوات الدينية وموائد الرحمن

سهرات عضو البرلمان وأعضاء الحزب الوطنى لحل المشاكل

يعتقد البعض أن نشاط عضو مجلس الشعب - بقل - في رمضان .. ربما للاعتكاف لاعادة الحسابات .. وترتيب البرامج القادمة - أو للراحة وتجديد النشاط تمهيدا لحوالات برلمانية جديدة .

ولكن الواقع غير ذلك تماما .. وفي بلدة «البنتان» مركز شبين الكوم كانت الصورة الحقيقية .. فالنشاط هناك يدب في كل مكان .. ندوات دينية وموائد الرحمن في كل مسجد يحضرها رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. رعاية خاصة للفقراء تشمل المساعدات المالية والعينية .

المشاكل

لكل المواطنين .

وفى لقاء مع عدد من المسؤولين بالحزب الوطنى وبعض المواطنين يقول مصطفى الخليفة للمحامى أمين الحزب الوطنى بالبنتان .. ان أعضاء الحزب يجتمعون يوميا فى لقاء موسع

مع الاهالى لمناقشة قصاياهم والبحث عن حلول جذرية لها .

● بضيف «شحاته سليمان المليجى» مقرر لجنة الشباب بالحزب أن شباب الحزب الوطنى يقوم بدور هام فى تنظيم اللقاءات الشعبية بين قيادات الحزب وبين الاهالى .. ولقد تمت جميع اللقاءات فى تفاهم تام .

● بشير «عادل محمد البنا» محاسب إلى أن أعضاء الحزب الوطنى يقومون بتكثيف جهودهم خاصة فى شهر رمضان حيث التواجد المكثف من الاهالى وروح الحب والاخلاص التى تنبعث بها لقاءات الشهر الكريم .

● بوضح «ابراهيم مصطفى» ابو قورة « أنه إلى جانب اللقاءات اليومية فهناك لقاء دورى كل أول يوم جمعة من كل شهر لمناقشة القضايا الجماهيرية التى تهم أبناء الدائرة .

والمسؤولين بالاجهزة المختصة .. ويقول أن المسؤولين فى كل الوزارات والهيئات يتفهمون موقفنا ويساعدوننا على تخفيف العبء عن كاهل أصحاب الشكاوى .

● وعن اغرب الطلبات يقول ان عددا من الشباب طلبوا منه تأشيرات إلى امريكا وعدد من الدول الاوربية وأصرروا عليها بحجة أنها من اختصاص عضو مجلس الشعب .. وقد

فمننا بمساعدتهم فى حدود الامكانيات ومايسمح به القانون .

□ بضيف ان الاخوة المسيحيين يشاركوننا دائما فى احتفالاتنا الدينية والمناسبات الهامة خاصة شهر رمضان الكريم حيث تجددهم معنا فى الندوات الدينية وموائد الرحمن وذلك فى مشاركة شعبية عظيمة نابعة من وحدتنا الوطنية الخالدة .

يرى «ماهر العشماوى» ان عضو مجلس الشعب إذا أخلص فى عمله وسعى لخدمة أبناء دائرته فانه بذلك يقوم بدور مقدس وعظيم ويكون قدوة

ووراء كل هذه الحركة تجد ماهر العشماوى عضو مجلس الشعب - وطنى - والمسئول عن الحزب الوطنى .

ونشاط ماهر العشماوى - كما يقول - نابع من سياسة الحزب الوطنى الديمقراطية برئاسة وتوجيهات الرئيس القائد محمد حسنى مبارك - والذى يدعو دائما إلى النزول للشارع المصرى لمعرفة مشاكل المواطنين والعمل على إيجاد حلول فورية لها .

بضيف : أن ليالى رمضان تعتبر فرصة جيدة للقاء أهالى البلدة والدائرة كلها فى سهرات يومية تبدأ بعد صلاة العشاء وتمتد حتى السحور والتحدث معهم فى كل مايجرى على الساحتين المحلية والدولية .

يرى ان طلبات الاهالى كثيرة لدرجة أنها تصل إلى المئات فى الليلة الواحدة وتأتى فى مقدمتها طلبات البحث عن فرصة عمل أو نقل من جهة عمل إلى أخرى بالإضافة إلى الطلبات التى تستدعى تأشيرات من الوزراء



المصدر: الزهرام

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مادبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا «الخميس» تأكيدا للوحدة الوطنية وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط في مصر والتي يحضرها كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي.

وسوف يحضر المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور علف صدقي رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة.

وكان الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف قد اقام مادبة افطار يوم الاحد الماضي حضرها البابا شنودة وكبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي.



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٠

مادبة افطار بالكاتدرائية تاكيدا للوحدة الوطنية

يقوم قداسة الببغا شنودة الثالث بابا
الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية
بالعباسية غدا تاكيدا للوحدة الوطنية،
وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء
المسلمين والاقباط في مصر والتي يحضرها
كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي.
يشهد المادبة الدكتور رفعت المحجوب
رئيس مجلس الشعب، والدكتور عاطف
صدقي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور
مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس
الشورى، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ
جاء الحق على جاء الحق شيخ الازهر،
وعدد من نواب رئيس الوزراء والوزراء



المصدر : الأناجيل

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مظاهرة للتأخي والوحدة في الشرقية :

المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة ماري

جرجس من النيران

ميت بشار مدحت الزاهد
شارك المسلمون والاقباط من اهالي ميت بشار بمركز منيا القمح بالشرقية في انقاذ
كنيسة ماري جرجس من حريق شب بها مساء الاحد الماضي . بعد اذان المغرب . قطع
المسلمون الصلاة ووجه مشايخ المسجد نداءات بالميكروفون للاهالي للمشاركة في
انقاذ الكنيسة من الحريق .. اندفع الاهالي من كل ارجاء القرية في مظاهرة للتأخي
والوحدة الى كنيسة المدافن التي تقع على اطراف القرية . في قلب المزارع وبجوار
مدافن المسيحيين وبعد قليل اصبح الكل في معركة ضد النيران . الشيخ اسماعيل
مراد مفتش عام المسجد بالشرقية مع الحاج حودة مازون القرية مع القمص عطا
الله جبر كمال راعي الكنيسة تسعفهم طلمية احمد عبدالعال بالمياه ونجحت جهود
فرق الاطفاء الاسلامية المسيحية في مقاومة النيران وقطع دابر الفتنة قبل ان تصل
وحدات المطافي والنجدة بعد ابلاغها بساعات .
التهمت النيران بعض واجهات الابواب والنوافذ والسجاجيد والستائر
والمفروشات والمقاعد .



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

كل مسلم وان الاعتداء على الكنائس امر
يخالف شريعة الاسلام السمحة وكتاب
الله وسنة الرسول

وكان العميد سمير بدر مأمور مركز
منيا القمح ومفتش مباحث امن الدولة
قد وصلا الى مكان الحادث في صحبته
الملازم اول سيد حجاج ضابط النقطة في
الساعة التاسعة والنصف مساء الاحد

الماضي كما قام المقدم حمدي سعد
رئيس وحدة الادلة الجنائية بالمديرية
بمعينة دقيقة لمكان الحادث ظهر
الاثنين استمرت لعدة ساعات متصلة
وقام بتحريز عينات من الرمال المحترق
لعرضها على المعمل الجنائي ولم
تكشف اجهزة الامن حتى مثول الجريدة
للطبع عن اسباب الحادث او مرتكبيه

وقال لي القمص عطا الله جبر كمال ان
العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في
القرية علاقة ممتازة ولم يسبق الحريق
اشاعت مفرضة او حملات تعبئة على
نحو ما حدث في ابوقرصاص على العكس
كان المسلمون قبلها في كنيسة العذراء
بوسط القرية يقدمون للمسيحيين
التهاني بالعيد واضاف القمص انه
لا يوجد بالكنيسة نيران او كهرياء ولم
يكن بها شموعا مضاعة فالكنيسة
لا تستخدم الا في مناسبات قليلة ولم يكن
بها قداس .. كما اكد يسري أمين سعد
(مفتش تموين) وصبري نجيب داوود
(عضو مجلس محلي) ونبيل غالي
ميخائيل (محصل) وداوود زكي
(طبيب بيطري) ان المسلمين في هذه
القرية يحرسون الكنيسة وان ائمة
المساجد اكتشفوا الحريق وابلغوا عنه
وقادوا منها المعركة ضد النيران ..

وقال لي الشيخ اسماعيل مراد
والحاج جودة مازون القرية ان الناس في
هذا البلد وفي محافظة الشرقية بشكل
عام يؤمنون بان الدين لله والوطن
للجميع كما يشترك المسيحيون في
التبرع للمدارس والمساجد وان
العلاقات بين الاسر حميمة حتى ان
حكماء الطرفين يتدخلون لحل ادق
المشاكل العائلية لدى الطرف الاخر
وقال ان حملة الكنيسة هي واجب على



المصدر : أخر سماعت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

آخر لحظة

على مائدة إفطار
للوحة الوطنية

المسلمون والأقباط كيان واحد في وطن واحد

• كتب تهاى منتصر :

الله عليه وسلم والمسيح عيسى عليه السلام . وقال فضيلته : ان من واجبتنا مسلمين ومسيحيين ان نقمى روح الحب والمودة بيننا وان نترك خطر الفتنة التي يدبر لها المفرضون والمريدون بلعتنا التي عشت الوحدة الوطنية في كثير من ظروفها الصعبة ويشهد بذلك التاريخ .. انك يجب علينا ان نكون بيدا واحدة حتى لا نصبح هدفا للآخرين وننأى بوطننا - مصر - العزيز عن ان يكون هدفا لاي فكر حاد او شرذمة تصدر الينا من اعداء الوطن .. اعداء الامن والامن والاستقرار ..

وصلى البيا شغودة لكلمات فضيلة شيخ الأزهر ثم قام ليلقى كلمته فقال : باسم الله الواحد الذي تعبد به جميعا .. والذي خلقنا من لب واحد هو لم ولم واحدة هي حواء عليها السلام .

انها الاخوة الكرام انتي هنا تؤكد على الحب والمودة بين جميع الأمة الواحدة لاننا كيان واحد في وطن واحد وهدفا واحد هو النهوض بهذه الأمة والخروج

على مائدة افطار الوحدة الوطنية التي انشأها الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف بتكدي الجلاء بمصر الجديدة وحضرها فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر هو وقادة البيا شغودة الثالث ورئيسا مجلسي الشعب والشورى والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والوزراء والدكتور زكريا عزمي أمين عام رئاسة الجمهورية والقيادات الصحفية والفكرية والبيانات الدين الاسلامي والمسيحي .

أكد فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ان هذا التجمع الاسلامي المسيحي في ليلة مباركة من ليال رمضان المعظم يؤكد للعالم اجمع شرقه وغربه ان مصر قلب واحد وان المسلمين والمسيحيين يشكلون نسيجيا ولحدا كما ان لكوننا دائما نلتقي على الصفاة والنقاء والمحبة التي دعا اليها النبي محمد صلى



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

بها من لزمته .. واننا كقباط مصريين لا نرى بعدا عنكم والدليل على ذلك هو تلك الامسيات المشتركة التي تجمع الاقباط والمسلمين على مائدة واحدة والتي بدأت رسمية لولا ثم انتشرت بعد ذلك في كل حي وفي كل مكان وفي كل قرية من قرى واحياء محافظتك وطننا الحبيب في مودة وحب حقيقيين .. واننا كاقباط نحتفل بعيد القيامة للجيد مع المسلمين على مائدة الافطار الرمضانية نؤكد ثانيا على اننا على قلب رجل واحد نمضي سويا لتحقيق هدفنا واحد هو امان واستقرار هذا الوطن .

وباسم القباط مصر احبي جهود الرئيس مبارك الموقفة في تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .. ولا يفوتني ان احكي

صديقي العزيز الدكتور محمد علي محجوب ورفيقي الذي التقى به كثيرا واحبه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية على جهودهما المشكورة في ارساء قواعد السلام والوحدة الوطنية في صعيد مصر نحن نشكر لهما هذا الجهد المخلص ثم وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لانيه الطائر في المقر البابوي لقيادات الدين الاسلامي وكبار المسئولين يوم الخميس القادم .. وبعد ان اختتم البابا شنودة كلمته قلم وتعلق مع الدكتور محمد علي محجوب والدكتور عطف صديقي رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي والدكتور رفعت المحجوب والفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع

واللهنص سليمان متولي وزير المواصلات وراغب مويدار وزير الصحة ثم تعلق مع رؤساء الاحزاب مصطفى كمال مراد واحمد الصبلي وقل وزير الاوقاف في كلمته :

هذه الصورة الرائعة التي تجمع ابناء مصر في حب ولقاء نهديها الى المفرضين والمنافقين والمرجفين في المدينة الذين خطفوا لضرب استقرار مصر واضرب شباك مصر ولا تترك الفتنة في مصر . يشهد العظم ياسره لروح وحدة وطنية تمتد جنورها الى مئات السنين وسنظل رايثها خفاقة عالية ترقرق في سماء مصر التي تجمعنا مسلمين ومسيحيين تحت راية واحدة ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في افطار الوحدة الوطنية بالمقر البابوي :
شيخ الأزهر : علينا دعم وحدتنا التنعم مصر

بسلام والامان

البابا شنودة : الخلافات الفردية زائلة .. والحب

سيبقى بيننا

العريضة . وقال اننى لا أستطيع ان
احصى عدد الصداقات من المسلمين .
ولا أستطيع ان اصف مقدار المودة
التي تربط بينى وبينهم . وحيا البابا
شنودة جهيد الدكتور محمد على
محجوب وزير الاوقاف وفضيلة المفتي
للدعوة الطيبة الى الحب والسلام
والتأخي .

كتب على مله

اقام قداسة البابا شنودة الثالث
بالمقر البابوي لمس حفل افطار الوحدة
الوطنية السنوى . حضر الحفل كبار
المسؤولين ورجال الدين الاسلامي
والمسيحي . اكد فضيلة الامام الاكبر
الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ
الأزهر خلال الحفل ان لبناء مصر
مسلمين واقباطا هم شعب واحد
تسوده المحبة والوئام . وقال انه ينبغي
علينا جميعا التصديق على أى خلاف
او حادث فردي ينشب بين أبناء
المجتمع الواحد لا عطاء صاحب كل حق
حقه . حتى لا تنتشر تزايد الفتن
والشائعات . واكد ضرورة العمل على
دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم شعب
مصر جميعا بالسلام والامان . واشاد
فضيلة الامام الاكبر هذا اللقاء المتكرر
سنويا . والذي يجعل فيه المسلمون
والمسيحيون حول مائدة افطار . وقال
انه لقاء مبارك ينعم المحبة والمودة .
وقال فضيلة الدكتور محمد سيد
طنطاوى مفتي الجمهورية اننا أبناء
مصر مسلمين ومسيحيين نعيش على
ارض واحدة وتمت سماء واحدة
ونتنفس هواء واحد . وان ما يصيب
الامة من خير يصيبنا جميعا . وأضاف
ان الكلمة الطيبة تزيد في مودة
الصداقة وتقوي الروابط . وان
الاتحاد يزيد الأمم القوية قوة .
وتحدث البابا شنودة في ختام
الحفل .. وأكد ان الخلافات الفردية
التي حدثت مؤخرًا هي أحداث زائلة .
بينما سيبقى الحب بين أبناء شعب
مصر الواحد مسلمين واقباطا وطالب
قداسة البابا بالاعتناء بقاء المسلمين
والمسيحيين على مثل هذه المناسبات .
وان تكون هناك لقاءات متعددة لنشر
نداء المحبة بين الناس . والا يكون
كلام الحب مقصورا بين الكبار . بل
يتشعب الى القاعدة الشعبية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على مأدبة رمضان بالبطريركية : شيخ الأزهر والبابا يؤكدان الوحدة الوطنية

كتب - جرجس حلمي عازر - ومجاهد خلف :

أقام الباب شنودة الثالث حفل افطار امس بالمقر البابوي بالعباسية حضره فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وسفيرا السعودية وفلسطين وعدد كبير من رجال الفكر والاعلام .

وفي نهاية اللقاء اهدى الباب شنودة الى الرئيس حسنى مبارك باعتباره راعيا للوحدة الوطنية لوحنتين فنييتين تعبيرا عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط تحت قيادته الحكيمة .

للوحدة الاولى تعبر عن دين تتصافحين عليهما هلال و صليب وفوقهما حمامة السلام و غصنان زيتون وصورة الرئيس مبارك . واللوحه الثانية نحاسية تمثل الرئيس حسنى مبارك والى جواره قارة افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان عليهما الهلال والصليب وكتبت عبارة «مبارك شعب مصر» .

أكد شيخ الأزهر ان مصر شعب واحد له تاريخ طويل فى المحبة والمودة وطالب بضرورة التمسك بالاخلاق الكريمة التى دعت اليها الانبياء السماوية وبسرعة الفحص والتحري للاحداث العارضة الخارجة عن روح الانبياء والتى توعد المصدر وتهدد

الوحدة وعدم اهمالها حتى تكبر واعطاء كل ذى حق حقه حتى تظل مصر موكبا للوحدة الوطنية ورائدا لامتها بوحدة صفوفها .

وطالب الباب شنودة الثالث بضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات التى تعمق معانى الحب والمودة بين المسلمين والاقباط وقال نرجو ان تعقد اللقاءات فى غير رمضان وفى اماكن متعددة حتى تنتشر المحبة والمودة بين الناس والاتفق على اللقاءات على القادة فقط .

وحيا البابا شنودة الجهود التى يبذلها كل من الدكتور محمد على محبوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية من اجل الوحدة الوطنية فى كل المحافظات واعزب عن استعدادة للتحررك مع قوافل التوعية فى كل مكان من اجل الوحدة الوطنية وتماسك الصف .

وتحدث الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مؤكدا على اهمية هذه اللقاءات فى تدعيم المحبة والمودة فى نفوس الناس وتقوية الوحدة الوطنية وأشار الى ان الكتب السماوية تدعو لمثل هذه الاجتماعات لنبل اغراضها وشرف مقاصدها وحذر من خطورة التفرق والتمزق واختراع المعارك للوهمية وسوء الظن التى يهدد وحدة الامة ويهدم مستقبلها .



المصر :
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

في مأدبة افطار الوحدة الوطنية

شبه الأمر : التصدي لأي خلاف .. حتى لا تحريده

الفتن

.. والبابا شنودة : الأحداث الفردية .. زائلة .. ويبقى الحب

تتصافحان يد عليهما هلال
والأخرى عليها صليب
وفوقهما صحن وقنون ..
وفوق الكل صورة الرئيس
مبارك .. والثانية صهارة عن
لوحة نحاسية للرئيس مبارك
والى جواره الفيلما وعليها
علم مصر ويدان تتصافحان
وفوقهما الهلال والصليب .
حضر مأدبة الافطار ذ .
عاطف صدقي رئيس
الوزراء ود . مصطفى كمال
حلمي رئيس مجلس الشورى
ود . عصمت عبد المجيد
نائب رئيس الوزراء ووفد
الخارجية والوزراء
والقوادى الشعبية
والقنصلية وسفراء الدول
الاسلامية بالقاهرة .

بيننا جميعا

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان لبناء شعب مصر
مسلمين والقباط هم شعب واحد تصوده المحبة والوئام .
قال شيخ الازهر فى كلمة القاها خلال مأدبة الافطار التى اقامها الاتبا شنودة الثالث بابا
الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية انه ينبغي علينا
جميعا التصدي لحل أى خلاف او حدث فردى ينشأ بين أبناء المجتمع الواحد لاعطاء كل ذى
حق حقه حتى لا ننتظر تزايد الفتن والشائعات .

فضيلة المفتى :

هذه الاجتماعات دعت اليها

كل الكتب والشرائع السماوية

اشار الى ان أحداث الخلافات
الفردية التى حدثت مؤخرا
هى أحداث زائلة بينما سيبقى
الحب بين أبناء شعب مصر
الواحد مسلمين والقباط .

وقال انه عندما يحدث حادث
فردى فالتى احزن فى قلبى
كثيرا لان الناس فى الخارج
وعن طريق الاعلام الصناعية
يضعفون للحديث ونحن نود

ان تقل بلاننا مشقة امام
الجميع .
قدم البابا شنودة هديتين
لرئيس حسنى مبارك
تسلمهما د . زكريا عزمى
امين رئاسة الجمهورية
الاولى عبارة عن بابين

نشر الفتن بين أبناء الوطن
للوحد مؤكدا انها تحيل الامم
للقوة الى امم ضعيفة .
اضاف ان مثل هذه
الاجتماعات دعت اليها

الكتب السماوية والشرائع
فلم نجتمع من اجل منفعة
زائلة او متعة فانية وانما
اجتمعنا لتعاون على البر
والتقوى لا على الاثم
والعدوان .

كما الى البابا شنودة كلمة
اشاد فيها بروح المحبة التى
تصوده بين المسلمين
والاقباط فى مصر .. وقال
ان لقائنا للوحدة الوطنية
التي تشهدها ربوع مصر تدل
على عمق مشاعر الحب بين
ابناء الوطن الواحد .

أكد على ضرورة العمل على
دعم الوحدة الوطنية حتى
ينعم أبناء شعب مصر جميعا
بالسلام والامان داخل
مجتمعاتهم وقال ان لقاء
الوحدة الوطنية الذى تنظمه
الكنيسة سنويا يدل على مدى
روح المودة والمحبة بين
ابناء شعب مصر كما انه
يعبر عن وحدة الصف
وتضامن أبناء المجتمع ..
ودعا الى التماسك حتى
نعيش بلاننا قاندة وراقدة فى
قل للوحدة والمحبة
والسلام .

ولقى الدكتور سيد طنطاوى
مفتى الجمهورية كلمة خلال
الاحتفال أكد فيها أهمية دعم
روح المحبة والاخاء بين
مسلمى والقباط مصر دعما
للوحة الوطنية وتأكيذا على
التعاون على البر والتقوى
من اجل المصلحة العليا
للوطن .

وقال ان الشرائع السماوية
تؤكد على ضرورة نشر روح
المحبة والتعاون داخل
المجتمع وحذر من محاولات !



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في احتفالات أسيوط بعيدها القومي :

في الكنيسة غنى المسلمون والمسيحيون : بلادي بلادي !

أسيوط - محمود صلاح

ما شهدت في أسيوط خلال الأيام الثلاثة الماضية لا يمكن أن يحدث في أي مكان في العالم ، إلا على بقعة أرض مصرية ، فمن الممكن أن يحب رجل مدينة ، لكن كيف يمكن تصور أن تقع محافظة كاملة بكل ناسها في حب رجل ، وليس من تفسير لهذا الحب الجارف المتبادل بين أهل أسيوط ومحمد عبد الحليم موسى ، سوى أن هذه هي مصر ، النيل والأرض والناس والخير والحب .

اختلطت فرحة أهل أسيوط بفخرهم فرحتهم بمحافظهم السابق ووزير الداخلية الحالي محمد عبد الحليم موسى ، الذي ذهب ليشاركهم احتفالاً بهم بالعيد القومي لمحافظة أسيوط بفخرهم بأنفسهم وباستقرار أسيوط وهدوئها ورفضها للتعصب ولأية محاولة لاثارة الفتنة .

في نادي البلدية اندفع الآلاف من أبناء أسيوط لتحية وزير الداخلية

الذي لم تهبط يده من كثرة ما امتدت لأصافحه الجميع . والرجل يحتفظ بقدرة عجيبة على تذكر الأسماء فينادي هذا باسمه وسأله عن أحواله ويبلغ ذاك تعازيه في وفاء قريب .

وينطلق مدفع الاقطار .. وتتوهج المشاعر بعظمة واصالة الشعب المصري فعل مائدة واحدة يبدأ الشيوخ والقساوسة من أهل أسيوط تناول طعام الاقطار . ويتبادلون التهنئة بعيد القيامة المجيد وشهر رمضان المعظم . والجميع يتحدثون باللهجة الصعيدية المحبوبة ، الجميع لهم نفس البشرة السمراء التي لوحتها شمس مصر .

وينطلق موكب وزير الداخلية وبرفقته حسن الألفي محافظ أسيوط . وعدد من القيادات السياسية والشعبية لاداء صلاة العشاء . وترتفع الزغاريد من شرفات البيوت . ويهتف احدهم من داخل مقهى على الطريق مرحباً بإشيع العرب .

وفي قرية بني عدس التي يقام فيها منذ سنوات الاحتفال بالعيد القومي بأسيوط للدور التاريخي الذي قام به أهل القرية أثناء مقاومة الحملة الفرنسية يجلس محمد عبد الحليم موسى وسط أهل القرية ويحتسب الشاي الثقيل . . . ويبلغهم أن الرئيس حسني مبارك طلب منه ان يحمل تحياته واعزازه لكل مواطن في أسيوط .

فترتفع الهتافات : يعيش الرئيس حسني مبارك .

يبعد أن يلتقي الوزير بمجندي قطاع الأمن المركزي للوجه القبلي . يجتمع مع طلبة واساتذة جامعة أسيوط على مائدة السحور في جو عائلي . ويؤكد وزير الداخلية للطلبة أن ولهم طلبة جامعة أسيوط ولا هم للوطن . ليس جديداً على الجامعة العربية التي تضم ٢٠ كلية . والتي يتوقع أن يكون من خريجياتها أعداد كبيرة من قيادات المستقبل في كافة المجالات العلمية والثقافية والسياسية .

ولاتنام أسيوط في الليلة الأولى لاحتفالاتها الا مع الفجر لتبدأ احتفالات اليوم الثاني . وكان المشهد الجدير بالتسجيل هو وجود القيادات من المسيحيين والمسلمين معا في كل مكان وموقع من مواقع الاحتفالات . وتتجلى أروع صور الوحدة الوطنية حين يذهب محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وحسن الألفي محافظ أسيوط الى الكنيسة الانجليكية . فيستقبله عدد كبير من المواطنين المسيحيين ويقدمون له القرآن الكريم والانجيل هدية تجسد روح الوحدة الوطنية .

ويقول باقي صدقة راعي الكنيسة : الحب الحقيقي لا يحتاج الى زخرف الكلام . نشكر الله على مصر العطاء والبذل والامل والوفاء والحب . لقد اكرمنا الله ببلادنا فعشنا معا احباء نستظل بسماتها معا ونشرب من نيلها ول النهاية وداخل حرم الكنيسة وقف الجميع متشاكبي الايدي وانتشدوا في حب : بلادي بلادي . لك حبي وفؤادي .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٠

■ في المؤتمر الشعبي لقيادات الاسلام والمسيحية بالمطرية : مصر طوال تاريخها لم تفرق بين مسلم ومسيحي

والجميع يعملون لرقتها

مقوماتنا الثقافية والتاريخية تمثل سدا منيعا لاي محاولات للفرقة

كتب - سعيد حلوى

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان واجب العلماء والعاملين في المجالات ورجال الاعلام تأكيد الصورة المشرقة لتاريخ الوحدة الوطنية عبر العصور المختلفة لجميع ابناء مصر وبيان كيف كانت مصر طوال تاريخها يدا واحدة لا تفرق بين مسلم ومسيحي وانما الجميع يعمل جاهدا لرقتها ونهضتها واكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف اننا نملك من المقومات الثقافية والتاريخية والوطنية ما يخلق سدا منيعا امام محاولات اعدائنا لتحويل الامة كلها الى شيوع ومحاور يقتل

اسم بمركز شباب المطرية وحضره الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وعدد كبير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية والشباب والمواطنين

واضاف رئيس مجلس الشورى ان العالم كله بدأ يأخذ بنظام التجمعات الكبيرة ونحن - كمرب - علينا ان نفتتح الفرصة المتاحة الان حيث عاد الصفاء بين البلاد العربية كلها وتحسنت العلاقات بين الدول الافريقية والعربية ومصر في تكوين تجمعات كبيرة اقتصاديا وماليا وثقافيا وفكريا من اجل تحقيق مستقبل افضل للأفراد والمجتمعات وطلب الدعاة والعاملين في حل المطبات والقائمين على امر الشباب ان يؤكدوا لابناء مصر جميعهم اننا شعب لا يعرف التفرقة بين ابناءه بل يعرف المساواة في الحقوق والواجبات بين الاشقاء

وحذر وزير الاوقاف من ظواهر التطرف التي تحول الى تخريب صلوفا ومحاول البعض انتشارها بيننا ويصل الاعداء جامدين على تاصيلها بين شبابنا وقال ان تاريخ مصر ومسيرتها المؤتمن يؤكد ان استعانة نمو هذه الظواهر في مجتمعاتنا الشرقية ولكن لابد ان يتأكد الجميع ان مصر امة مستهدفة ومن يدقق النظر سيتأكد ان ما يحدث هو ظاهرة مدبرة تتطلب منا توحيد الجهود ومعالجة المواقف الطارئة بحكمة ودوية

وطالب الدعاة والطماء والشباب بان يحاولوا المساجد والكنائس الى ثورة روحية لعرض سماحة الاديان والاخوة في الوطن ولدينا في كتب السماء ما يعيننا على ان نجتمع الابناء من حولنا

وقال المفتي ان العقلاء يفكرون في الاحداث ويقدرونها حق قدرها ويشاركون اسباب النجاح ويحرصون على تحقيق الامن والامان والاطمئنان في ربوع الامة وعلى الجميع ان يدركوا جيدا ان سقن الله تعالى في الكون لا تتغير ولا تتبدل وتأكيذا على ذلك لابد ان تكون جميعا مسلمين وابطالنا كالبنيان المرصوص يشد بعضنا بعضا وذلك من الاعمال النافعة التي امرنا الله بها □

بعضها بعضا وقال الدكتور محمد سيد طنطلوى مفتي الجمهورية ان واجبتنا الا نهون لو نهول من اي امر من الامور مهما بلغت بساطته بل علينا الوقوف لدراسته وبيان منفعته واضرارته

وقال الانبا سيرا بيوم ممثل البيا ان مصر عبر تاريخها الطويل والمجيد هي معقل الامان وحسن المحبة والسماحة بين ابناء الامة الواحدة واذا عدنا الى حقائق التاريخ التي لا تكذب ابدا لوعدنا ان المصريين جميعا ودين تفرقة ساهموا معا في بناء الحضارة وبناء مصر ذاتها وعاشروا على مدى القرون الماضية وحدة واحدة في نسيج واحد وسيعيشون كذلك على ارض مصر

جاء ذلك في المؤتمر الشعبي الذي عقد



المصدر: النهار

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ البابا شنودة في حفل افطار بالاسكندرية : مصر لا تعرف التطرف والاضاها يعيشون في حب وتكف ووحدة

الاسكندرية - من عيد الواحد عبد القادر :
اعلن قداسة البابا شنودة الثالث بفا الاسكندرية وبطريقه الكرازة المرقسية ان الاحداث التي نسمع عنها بين حين واخر تعتبر
احداثا هامشية ، تخرج عن المضمون الطبيعي لقومات شعب مصر التي تقوم على الحب والتكف والوحدة ، وقال : ان مصر رئيسا
وحكومة وشعبا ، دولة محبة لا تعرف التطرف ، وان الرئيس حسني مبارك وقيادات مصر تعمل كلها لحفظ السلام في هذا البلد الطاهر
المقدس ، وأكد انه خلال رحلته للخارج كان يتحدث عن مصر ووحدتها والمحبة التي تربط بين ابنائها .
جاء ذلك في الاحتفال الكبير الذي اقيم بمقر الكنيسة
بالاسكندرية على مائدة افطار دعا اليها البابا شنودة وحضرها
المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقي ، والقيادات الشعبية
والتنفيذية ، وقادة القوات المسلحة والشرطة ، ورجال القضاء
والنيابة ، والمحامين ، واعضاء مجلس الشعب والشورى ،
واساتذة الجامعات واصلف البابا : هذا الحفل بالتمسية لنا ليس
مائدة افطار بل قدر ماهر مائدة محبة ، اذ بالحب اجتمعنا جميعا
والقول من اصناف ضميري هذه هي مصر التي عرفناها وعشناها
منذ طفولتنا وهي برحمتها الوطنية التي يرعها الرئيس الحبيب

حسني مبارك .
وتحدث في اللقاء المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية
فقال انه يختلف مع الذين يصفون الاحداث بانها لحظة ، لأنها
مجرد فقاكات تطفر من اشخاص لا يعرفون دينهم .
كما تحدث في اللقاء الشيخ عبد الجليل التهامي وكيل وزارة
الاوراق بالاسكندرية ، وجودج روفائيل وكيل المجلس المل والانبا
بنيامين النائب البابوي ، وقد قام قداسة البابا شنودة بتوزيع
ميداليات تذكارية صممها بنفسه على وجهها الايدي المصرية
تتصلح في ظل الهلال والصليب .



المصدر : الأيام

التاريخ : ٢٣ ربيع أول ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوم رائع من ايام الوحدة الوطنية : المسلمون .. والمسيحيون على مائدة افطار اقامها البابا شنودة بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

كتب يوسف حنا :

في حفل الافطار الذي اقامه قداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية
اشاد فضيلة الشيخ عبد الجليل تهامي وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية بتعلق
الهلل والصلب على مر التاريخ والاحداث قد مزجت بين ابناء الديانتين وقال انه
في احدث ثورة ١٩١٩ تعانقت العملة مع العملة السوداء الى ان دماء المسيحيين
تبين المودة منذ زمن بعيد .

المستشار السيد اسماعيل الجوسقي
في كلمته الى ان مصر التي عرفت
الوحدة منذ ١٤ قرنا غير مستعدة لان
تقوم بين شعبيها وزصفيها بانها فقاغا
تطوف من اشخاص لا يعرفون دينهم .

وقال الانباء بنيامين الفنايب
البابوي في كلمته ان الاقباط
والمسلمين قد عاشوا يقطفون الورد
معان ويجرحون من الشوك معا وان
حب مصر ينبض في قلب كل مصري .
واشد محافظ الاسكندرية

ثم تحدث قداسة البابا شنودة
فشكر الجميع على حضورهم وان
الحفل ليس مائدة افطار بقدر ماهو
مائدة محبة اذا بالحب اجتمعنا بهذه
هي مصر التي عشناها وعرفناها منذ
طفولتنا وهي بوحدتها الوطنية التي
يرعاها الرئيس محمد حسني مبارك
واشد ربما للاسكندرية من مكانة
كبيرة في قلبه اذا بنيت قبل القاهرة
بثلاثة عشر قرنا وهي العاصمة
القديمة الاولى بعد الفراعنة وهي
بالنسبة للمسيحيين المكان الذي
تأسست فيه المسيحية في مصر حتى
ان كنيسة الاقباط الارثوذكس تسمى
كنيسة الاسكندرية ورأسها الدينية
تسمى بكري الاسكندرية وبابا
الاسكندرية وحيا البابا شنودة
الاسكندرية ومحافظها ورئيس
الجامعة الدكتور محمد سعيد
عبد الفتاح الذي جلس على كرسى
استاذنا الدكتور طه حسين واشاد
بالصدقة الكبيرة التي تجمعها مع
الدكتور محمد المحجوب وزير الاوقاف
وفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد
طنطاوي المفتي وقال ان اقامة حفل
الافطار في رمضان قد انتشرت وطالب
بان يكون الاجتماع مستمرا ليس في
شهر رمضان فقط بل في مناسبات
عديدة



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤٣١ بريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حفل افطار وحدة وطنية في مطرانية حلوان

اقام امس الانبا بيسنتى مطران حلوان
والمعصرة حفل الافطار بمقر دير الانبا
برسوم العريان شهده عدد من رجال
الازهر والدعوة الاسلامية ورجال الادارة
المحلية بالمنطقة

كما حضره الدكتور محمد علي محجوب
وزير الاوقاف والقي كلمة عبر فيها عن
متانة الوحدة الوطنية بين المسلمين
والاقباط وقال ان الجولات التي يقوم بها
في ريف مصر ومدنها قد اكدت له ان

المصريين شعب واحد وان كل ما يجري
على سطح من احداث غريبة انما هي من
صنع الايدي العبيثة التي تضمر لمصر
السوء واشاد الوزير في كلمته بموقف
حزب الوفد وصحيفته من قضية الوحدة
الوطنية باعتبارها قضية قومية تعلو فوق
الخلافت واشير الى موقف صحيفة الوفد
الصريح من الاحداث الطائفية التي تعكر
صلو الامن والامن في مصر .

ومن تلحية اخرى القى الانبا بيسنتى
كلمة رحب فيها بالحاضرين ودعا فيها الى
توطيد اواصر الحب بين المسلمين
والاقباط وقال ان هذا الحفل الذي يحضره
اهل المنطقة انما هو تعبير عما تكنه لهم
من حب واعزاز لان الاديان السماوية كلها
تدعو الى الحب والوئام

وقد تعالت الهتافات بحياة مصر
وسلامتها من كل شر .



المصدر : **الك خبار**

التاريخ : **١٩٤٦ بريل ١٩٩٠** **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية

بمركز جزيرة بدران .. اليوم

في إطار تعميق الوحدة الوطنية وتلاحم الشرطة مع الشعب .. يقام مساء اليوم مؤتمر شعبي سياسي ديني بمركز شباب جزيرة بدران .. يشهد المؤتمر محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. صرح بهذا عبدالرحمن راضي عضو مجلس الشعب بروض الفرج .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقباط الزيتون وشبرا يقيمون حفل افطار للمسلمين

كتب جرجس حلمي عازر

أقام الأقباط في الزيتون وشبرا حفل افطار للمسلمين من اهل الحى وكبار الشخصيات الرسمية والاسلامية .



القمص بولس باسيلي رئيس جمعية الكرمة القبطية يلقى كلمة حفل الافطار بشبرا

والوحدة الوطنية التي تجلت بأبرز صورها منذ ثورة ١٩ بقيادة سعد زغلول ومابعدا
استمر الحفل أربع ساعات حفلت مائدة
بشتى ألوان الطعام وبخاصة كوب خشاف من اعداد جمعية الكرمة

الجمعيات الاسلامية !!
أكد القمص بولس صق الوحدة الوطنية

والترابط الاخوي بين مصري الامة مسلمين ومسيحيين وتركزت كلمة المهندس ولیم نجيب وعلى عهد الشهيد على الاخاء الديني والعلاقات العميقة بين الأقباط والمسلمين

شهد حفل كنيسة السيدة العذراء بالزيتون عدد من الوزراء والدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور محمود بدوي الخولي وكيل وزارة الاوقاف .

لقى القمص بطرس جيد راعي الكنيسة وهو شقيق البابا شنودة كلمة أكد فيها ان المسلمين والمسيحيين هنوان متالفان وقنيان بخفقا ويدان متماسكتان وقد جاء في الانجيل ماجمعه الله لا يفرقه انسان وانتهى الحفل ببرقية تاييد باسم اقباط مصر ومسلميها الى الرئيس محمد حسني مبارك

وأقامت جمعية الكرمة القبطية بشبرا برئاسة القمص بولس باسيلي عضو مجلس الشعب سابقا حفل افطار حضره عدد من الشخصيات الاسلامية واللواء مصطفى صائق نقبا عن محافظ القاهرة واللواء بهاء الدين هجاب رئيس هي شبرا والدكتور ميلاد حنا والمهندس ولیم نجيب ميفين وعلى عهد الشهيد الوزيرين السابقين والمستشار عزيز قيس ممثلا عن المجلس الملي العلم للأقباط الارثوذكس وحضرها ايضا عدد كبير يمثلون



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠ .. ١٢ .. ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للوحدة الوطنية

اليوم .. بروض الفرج

يحضر اللواء محمد عبد الحليم موسى
وزير الداخلية اليوم مؤتمرا شعبيا ودينيا
بروض الفرج لتعميق الوحدة الوطنية
لدى الشباب ينظمه عبد الرحمن راضي
عضو مجلس الشعب ويشارك فيه د
فتحي مرود وزير التعليم ود عبد الاحد
جمال الدين رئيس المجلس الاعلى
للشباب والرياضة ود . محمود شريف
محافظ القاهرة .

في الشرقية

المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة



احمد مصطفى

يحيى السيد

القمص عطا الله جيرة

تحقيق محمود ابراهيم

وبعد ذلك توجهت « الشعب » الى القمص عطا الله جيرة راعي الكنيسة والذي أكد أنه لا يتهم أحد . لعدم وجود أعداء لنا بالقرية فعلاقات الود والحب قائمة بيننا وبين اخواننا المسلمين . ولقد لفت نظري تعاون المسلمين ومبادرتهم لاطفاء الحريق . وقيامهم فور اخمادها بزيارتي للاطمئنان على وحول الخسائر التي لحقت بالكنيسة فهي عبارة عن - والكلام للقمص عطا الله جيرة - كراسي الكنيسة والستائر والسجاجيد والابواب والشبابيك وأنقدم بالشكر لأخواننا المسيحيين . ويقول القمص عطا الله أنه فور اخماد الحريق حضر الى الكنيسة المطران الانبا باكر يوسف مطران الزقازيق ومنيا القمح لتفقد آثار الحريق .. ولا يزال المطران يقوم بزيارة الكنيسة يوميا للوقوف على ما يتم بها من الناحية الادارية الخاصة بالتحقيقات . في قسم الشرطة

عقب ذلك توجهنا الى نقطة شرطة ميت بشار لمعرفة ما توصلت اليه أجهزة الامن من خلال تحقيقاتها .. وكما توقعنا لا ادلاء بتصريحات .. لا تصوير .. وذلك من خلال اتصال تليفوني قام به الملازم أول السيد حجاج رئيس النقطة بالعميد سمير بدر مأمور مركز منيا القمح وصرح مصدر أمنى رفض ذكر اسمه أنه لا شبهة جنائية وراء احتراق الكنيسة وبعد ذلك تركنا القرية ومظاهر الحب والسود قائمة وواضحة بين الاهالي من المسلمين والمسيحيين .

بعيدا عن بعض الاحداث المتفرقة التي يستغلها البعض لاقطار مصر موطننا للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. عاش اهالي قرية ميت بشار بمركز منيا القمح محافظة الشرقية يوم الاحد قبل الماضي يوما فريدا في الترابط بين عنصرى الامة حيث تعاون اهالي القرية من المسلمين في اطفاء حريق نشب في كنيسة القرية وتبدأ الاحداث والكلام للحاج يحيى السيد ابراهيم الشهير باسماعيل مراد . مفتش أول مساجد ادارة أوقاف منيا القمح - قبل عشاء ذلك اليوم حيث شاهد أولادى البيران بالكنيسة وقامت احدي بناتى بابلاخ أحد جيراننا من الاخوة المسيحيين بالامر الا أنه لم يهتم بالامر معتقدا بعدم جدية وعندما ازدادت النيران وأصبحت واضحة لنا من خلال شرفة منزلنا القريب من الكنيسة ومنطقة مدافن الاخوة المسيحيين قمت بمصاحبة الحاج جوده أحمد مصطفى ماذون القرية الى مسجد سليمان الخضيرى وقطعنا صلاة التراويح وأعلنا عبر مكبرات الصوت عن وجود حريق بكنيسة مارى جرجس الواقعة وسط المزارع على أطراف القرية .. بعد ذلك توجهنا جميعا حيث الحريق ومعنا عدد من المسيحيين من بينهم كمال فام . ومنصور باسيل وغيرهم من الاخوة المسيحيين . ويكمل الحاج جوده مصطفى الحديث مشيرا الى أنه كان متواعدا مع الحاج اسماعيل مراد للذهاب الى عدد من الاخوة المسيحيين لنهنتهم بالعيد الا أن واقعة الحريق دفعتنا الى التوجه الى مكان الحريق وعندما وصلنا الى الكنيسة قمنا بنزع بوابتها التي كانت تمثل عائقا أمامنا للوصول الى الحريق . وتعاونت سيدات القرية وشبابها في جلب المياه واطفاء الحريق قبل وصول المطافئ .

تعاون الطرفين

يؤكد أحمد عبد العال مزارع أنه بالتعاون المسلمين واعتمادهم على مضخة المياه الوحيدة كمصدر للمياه والتي يمتلكها وتقع في قطعة أرض زراعية بجوار الكنيسة نجحوا في اطفاء الحريق . في فترة لا تتجاوز ١٥ دقيقة وقد أصيب من اهالي القرية أثناء عمليات الاطفاء رمضان ابراهيم عسكر وتماثلت اصابته في جرح قطعي برأسه استلزم ٨ غرز .. ويؤكد رمضان عسكر أنه فور سماع النداء عبر مكبرات الصوت توجهت الى مكان الحريق والذي يبعد عن مسكنى بنحو ٢ كيلو ورغم اصابتي والتي منعتني عن العمل حيث أنني أعمل مزارعا أجيرا في حقول الغير الا أنني لم أترك المكان الا بعد أن تأكدت مع اخماد الحريق .



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ أبريل ١٩٩٠

الوحدة الوطنية في مائدة افطار البابا شنودة

القاهرة - «الوطن العربي»

كعادتها في كل عام، في شهر رمضان المبارك تجتمع القلوب المحبة حول مائدة افطار في المقر البابوي في العباسية.

الدعوة وجهها البابا شنودة الثالث وحضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، ورئيسا مجلس الشورى والشعب، والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية. كما حضر المائدة نواب رئيس الوزراء والوزراء، وعدد كبير من أعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى. وشارك في لقاء المحبة هذا رؤساء الأحزاب المصرية ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والمعارضة. وبعض الوزراء السابقين، وسفيرا المملكة العربية السعودية وفلسطين.

اهدى قداسة البابا الى الرئيس حسني مبارك درعين على احدهما صورة الرئيس مبارك وخريطة افريقيا، وعلى الدرع الثاني صورة الرئيس ورمز الوحدة الوطنية لشعب مصر. وقد تسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية. وتحدث فضيلة المفتي الدكتور طنطاوي فأعرب عن سعادته بهذا الجمع من أبناء مصر. مؤكداً ان هذا اللقاء ترسيخ للمحبة والسلام، التي تدعو اليها جميع الاديان، واننا جميعاً أبناء مصر، نحرص على تقدم وطننا وازدهاره.

وتحدث البابا شنودة الثالث، صاحب الدعوة فقال: ان شعب مصر يعيش منذ القدم في محبة ووثام. محبة عميقة لا تتزعزع. وحيا البابا الأزهر الشريف ورجاله مشيداً بدور الدعاة، لنشر المحبة والسلام بين أبناء مصر مسلمين ومسيحيين.



المصدر: الزحبار

التاريخ: ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة وطنية حتى في الانتاج الزراعي



ميخائيل يوسف

الانتاجية العالية هذا العام (١٠ ارادب) في حين كان متوسط الانتاجية يتراوح بين ٢ و ٥ ارادب فقط . ويعلق زحيله ميخائيل : نعم عشنا معا .. يتساقط عرقنا سويا على هذه الارض الطيبة .. ونجني ثمرة تعبنا معا في نهاية العام .



الحاج جاد عبدالله

مشاركة مع ورثة المرحوم ساويرس فانوس منذ أكثر من ٥٠ عاما ، ونتيجة الثقة المتبادلة والعلاقات الانسانية الطيبة جدا .. فإن الله يبارك دائما في المحصول حتى انه يحقق غالبا أعلى انتاجية في كثير من المحاصيل ، خلال سنوات طويلة . وانه حصل على هذه

حقوق المزارعان الحاج جاد عبدالله محمد وميخائيل يوسف عبدالشهير أعلى انتاجية لمحصول الحبة هذا العام على مستوى محافظة المنيا . بلغت انتاجية كل منهما ١٠ ارادب للعدان الواحد . الاثنان من قرية واحدة هي نزلة العمودية التابعة لمركز سمالوط

يقول الحاج جاد انه يهتم بتقنية الأرض من الحشاش فهي العدو الأول للزراعة ، ويركز على استخدام السماد البلدي . ويضيف زميله ميخائيل انه يعطي اهتماما كبيرا في اختيار التقاوى المحسنة والحراث الجيد للأرض والزراعة المبكرة ، والانتظام كل عام في استخدام السماد البلدي الى جانب الاسمدة الكيماوية وذلك حسب كل محصول .

ويقول الحاج جاد انه يزرع أرضه



المصدر : ولحنى

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة المجلس البابوي للحوار بين الأديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء

مع اطلالة عيد الفطر السعيد، يسر المجلس البابوي للحوار بين الأديان ان يبعث اليكم، كعادته، ايها الاخوة المسلمون، تهانيه الحارة بمناسبة هذا العيد المبارك - الله القدير، الذي زودكم بالإيمان والقوة في شهر الصوم الكريم هذا، هو يفسركم ببركاته الفزيرة.

وفيما نشارككم فرحتكم، تمثل امامنا روح التضحية والطاعة التي تحلتم بها طوال الشهر المتصوم، شهر شهادة غنية بالمعاني، فالتضحية والطاعة يذكرانا بأولية القيم الروحية كالزهد في الخيرات الزائلة، يعملان على التضامن، والخصوم للخالق عز وجل، وسط عالم يزداد فيه الاغنياء غنى والتقصراء فقرا. لا يسعنا الا ان نذكر بهذا الخصوص اخوة لنا واخوات، يعانون في مختلف بقاع العالم الظلم اشدّه والعنف اقصاه. نعم نحننا المبالاة ان نتطلع الى هذه الالام بواقعية وانصاف، فنحن ابناء سيدنا ابراهيم اب المؤمنين يلزمنا ايماننا برحلة الله الواسعة ان نشارك هؤلاء القائمين المهم وان نمير لهم عن صادق تضامننا معهم.

شك قد سمح لكم صومكم المبارك ان تفكروا بمثل هذه الحالات المأسوية. انها فرصة مباركة ان يتزامن هذا العام صومنا وصومكم، وهكذا نحن وانتم مدعون معا ان تفتح قلوبنا لكل المتألمين والمعوزين.

نود في هذا المضمار ان نعيد على مسلمينا كلمات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بشأن لبنان. فكيف يستطيع المؤمنون، ان يبقوا غير جبالين حيال شعب يموت بلمسه تحت انظارهم... ان على الاقوى ان يفيث الاضعف... ان الله يطلب الى جميع الناس ان يحترموا كل كلن بشري وان يحبوه كصديق ورفيق واخ كما يدعوهم الى اغائته عندما يكون جريحا او مهلا او جالما او عطشانا،... انه امر يتعلق بواجب التضامن البشري الذي يفرضه على كل متكم ضميركم الانساني واتخاذكم الى عائلة المؤمنين الكبيرة... فداء الى الاخوة المسلمين في ١٩٨٩-١٩٩٠.

قد يبدو الكلام عن هذا الموضوع الملام غير منسجم وافراح الاعبياد. ليس كذلك، ان العيد الديني ما هو الا دعوة جماعة المؤمنين الى الاقتراب منه تعالى، محب البشر.

فليكن عيد الفطر السعيد، وعيد القيامة المجيد، دعوة لنا جميعا كي نطلع عن انانيتنا القربية والجسمانية وان نترجم، بمون الله العلي، اقوالنا بافعالنا تضامن مع اخوتنا واخواتنا القائمين.

باسم الله تعالى نكرر لكم دعائنا وتهانينا بعيد سعيد مبارك.

كردينال فرانسيوس آرغيزي
رئيس المجلس البابوي
للحوار بين الأديان



المصدر: وطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

رجال الدين المسيحي يحضرون الاحتفال بليلة القدر

تحت قداسة البابا شنودة الثالث نيافة الانبا بيلمين اسقف المنوبة
لحضور الاحتفال بليلة القدر الذي اقيم في مدينة شبراخيت بمحافظة البحيرة
يوم الاحد الماضي ، وحضره الرئيس
هشني مبارك الذي القى خطابا هاما
جاء فيه ... اننا نرى ان الخلائق
مقصودة بين منصر الامة الواحد انما
هو امر يخالف تعاليم الاسلام ، ويخرج
على نموس دستور العظيم ، ذلك هو
امر يخالف المبادئ الوطنية التي تؤكد
ضرورة وحدة أبناء الشعب ، وان
السلبية وعدم الانتماء من الظواهر
الضاربة بالدمار التي ينبغي ان تقضي
الجهود لمعالجتها وتطهير الوطن من
مواقبها ..

حضر الاحتفال كبار رجال الدولة
ونخبة الشيخ جاد الحق على جاد
الحق شيخ الجامع الأزهر وقبيل كبير
من رجال الدين المسيحي .



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠

في ندوة بنقابة الصحفيين :

المفتي: قوة مصر في وحدتها الوطنية البابا: الكنيسة لا تعمل بالسياسة

كتب صفوت محمد :

الى تفتيت وحدة الامة ، لان ذلك هو الضعف واكد ان الاسلام دين لايعرف الارهاب والتخريب او الاعتداء على حرمان الآخرين ، كما يرفض الظلم والعدوان سواء كان ذلك صادرا عن الحكام او المحكومين وقال ان مفهوم الحرية في الاسلام يرتبط في نفس الوقت بضرورة الحفاظ على حرية الآخرين والحفاظ على مشاعر ومقدسات وحرمان الآخرين . ووضح ان الاسلام يحرم تجارة المخدرات وتعاطيها ويعتبر مرتكبها ممن يفسدون في الارض . ويستحقون اقصى عقاب .. وذكر المفتي انه يوافق على تنظيم النسل مادام في ذلك حماية للأسرة والاولاد ، وله ضرورة اقتصادية سواء للمجتمع او الأسرة . واعلن قداسة البابا ، ان على الصحافة دورا كبيرا في العمل للقضاء على اى محاولة للفتنة الطائفية ، وطالب بضرورة الحفاظ على روح الوحدة الوطنية والترابط بين ابناء المجتمع الواحد . وقال ان المسيحية تدعو الى المحبة والتسامح ، والا يفكر الانسان في نفسه فقط بل لصالح الآخرين ايضا وقال انه يجب الحفاظ على تعليم النشء الجديد من ابناء مصر روح الترابط والوحدة الوطنية .. واكد ان الكنيسة في مصر لاتخضع لاي ضغط من اى جهة . ثم دار حوار صريح مفتوح بين الصحفيين وفضيلة المفتي وقداسة البابا حول الفتنة الطائفية والوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ على الوحدة الوطنية .

اعلن فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتي الجمهورية ، وقداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية ، ان قوة مصر في وحدتها الوطنية ، والقضاء على اى فتنة تهدد وحدة الامة ، والعمل على نشر روح المحبة والتسامح بين ابناء شعب مصر الواحد . واكد فضيلة المفتي ان الاسلام نظم علاقة المسلمين مع اخوانهم المسيحيين على اساس المودة والاخاء وحسن التعامل وان ذلك واضح ومحدد خلال النصوص القرآنية بلا اى لبس او ابهام . واكد قداسة البابا ان مصر شعب واحد مسلم ومسيحي عاشا معا اخوة طوال ١٦ قرنا من الزمان ، في وطن واحد ، تجمعهما ثقافة واحدة واهداف وطنية واحدة ، وتقاليد واحدة ، وان ذلك يجب ان يستمر .. وقال انه يرفض انشاء حزب ديني مسيحي مؤكدا ان الكنيسة لاتعمل بالسياسة .

جاء ذلك في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين امس والتي ادارها مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وحضرها عدد كبير من الصحفيين واستمرت ثلاث ساعات كاملة . وقال فضيلة المفتي خلال الندوة ، انه لا يوجد احد فوق المسئولية ، سواء كان مسلما او مسيحيا ، فالكل امام القانون سواء ، اذا احسن يثاب واذا اساء يعاقب وذكر ان مصر يجب ان تكون قوية بذاتها وبقوة ابنائها ووحدتهم ، ولايجب الاستجابة لاي مؤثرات خارجية ترمى



المصدر : الجمهورية العربية السورية

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**المفتي والبابا :
الوحدة الوطنية
واجب ديني**

كتب - مجاهد خلف

أكد د. سيد طنطاوي مفتي
الجمهورية والبابا شنودة الثالث أن
الوحدة الوطنية واجب قومي وديني
وأن التطرف بالعرف ينبغي ضبطه
حماية لحريات الآخرين وحضرا في ندوة
مشتركة بنقابة الصحفيين مساء أمس
من إختلاف معارك وهمية بين أبناء
الوطن الواحد



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفتى والبابا في نقابة الصحفيين :

الوحدة الوطنية

واجب ديني ووطني التطرف بالعنف ينبغي ضبطه .. حماية للآخرين

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وقداسة البابا شنودة الثالث أن الوحدة الوطنية عنصر أصيل في وجدان الشعب المصري على مدى التاريخ ..

القضايا .. وكانت معظم الاسئلة موجهة اليهما بصفة مشتركة ليجيب عنها كل منهما من وجهة نظره .

التطرف

وفي سؤال عن التطرف الديني والحرية أكد البابا أن التطرف أمر لا يقبله أحد لأنه خروج على الحق والحقيقة . وقال إن الوسيلة لمعالجة العنف والتطرف هي التوعية من كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية وأوضح أن الحرية ليس معناها أن تفعل متشاء ولكن أن تمتنع بالحرية بشرط ألا تعدي على حرية الآخرين تحرمها أو تخرج على النظام العام ..

وقال البابا إذا كان التطرف خطأ فيجب ألا نهره بعدم وجود الحرية لأن الخطأ لا يمانح بل خطأ فالتطرف فكر ينبغي توعيته ، وكشف ينبغي ضبطه حرصا على حريات الآخرين .

وعما إذا كان هناك أسباب خارجية للفتنة الطائفية قال البابا يجب ألا نستجيب لهذه المؤثرات إذا كانت موجودة ولا نعطي لها دوافع للتنفيذ في الداخل .

وأضاف الدكتور طنطاوي : إن الإسلام امرنا بتضييق مسلك الفتن والقضاء عليها في مهدها وبهذا بكل صورها كما أن الإسلام اعطى للامان حرية واسعة .

وأكد قداسة البابا شنودة في كلمته إن الله تعالى يريدنا أن نكون واحدا في القلب والشعور بجمعا التعاون والتآخي والمحبة ، وهي أعمق هذه الروابط . وأضاف : أنه إذا أراد الناس أن يعيشوا في وحدة فليتهم الابتعاد عن الاتا لانها تفرق الناس .

وطالب البابا ، بأن يسود الحب بين الناس جميعا بلا تفرقة وأن يكونوا جميعا أخوة وأصدقاء وأحباء . ووصف الوحدة بأنها مظهر حصيل لمثالية المواطنين ، وأنها تحلق الخير الكثير للوطن . قال : إذا تفرق الناس خسروا أنفسهم وأصبحوا مجالا لاحتهم .

وأشاد البابا بالوحدة العربية الإسلامية لبيان الخلافة للرئاسة وفي المصير الوسطى في عهد صلاح الدين حين كانت وحدة واحدة استطاعت من خلالها هجر الأعداء ومواجهة الأخطار .

وقد البابا على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية ووصفها بأنها واجب اجتماعي وديني وقومي .

ثم أجاب فضيلة المفتي وقداسة البابا على الاسئلة المختلفة للصحفيين والتي تركزت حول العنف والتطرف والفتنة الطائفية ، ومواقف الكنيسة من الأحزاب الدينية وتحديد التنس وغيرها من

وحذرا من محاولات البعض اختلاق معارك وهمية بين أبناء الوطن الواحد .. وأكد على ضرورة مواجهة التطرف في الفكر بالحوار الهادئ البناء والتوعية المستمرة من جانب الاسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية والاجتماعية .

جاء ذلك في اللقاء الفكري الذي نظمته نقابة الصحفيين امس وردا خلاله على اسئلة الصحفيين في المجالات المختلفة .

أوضح فضيلة المفتي في كلمته أن المسلمين والمسيحيين سواء في المجتمع وليس هناك احد فوق المسؤولية فالمحسن بناب والمخطيء يعاقب مسلما كان أو مسيحيا .

وقال إن الشرائع السماوية كلها تدعو للتعاون والاحياء والمحبة وتؤكد على أن اشاعة هذه الروح في المجتمعات من عوامل رفها ورفعتها . وأن الشريعة الإسلامية أوضحت هذه الامور توضيحا لا ليس فيه ولا غموض وليت للقران

الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تؤكد ذلك .

وأشار المفتي الى أن المسلمين والمسيحيين عاشوا معا في مصر في اطار من المحبة والمودة والتعاون الصالح وقابل المنافع فيما بينهم ، وأن العلاقات بينهم متشابكة وتقوم على البر والتقوى وحسن المعاملة .



المصدر : الوقف

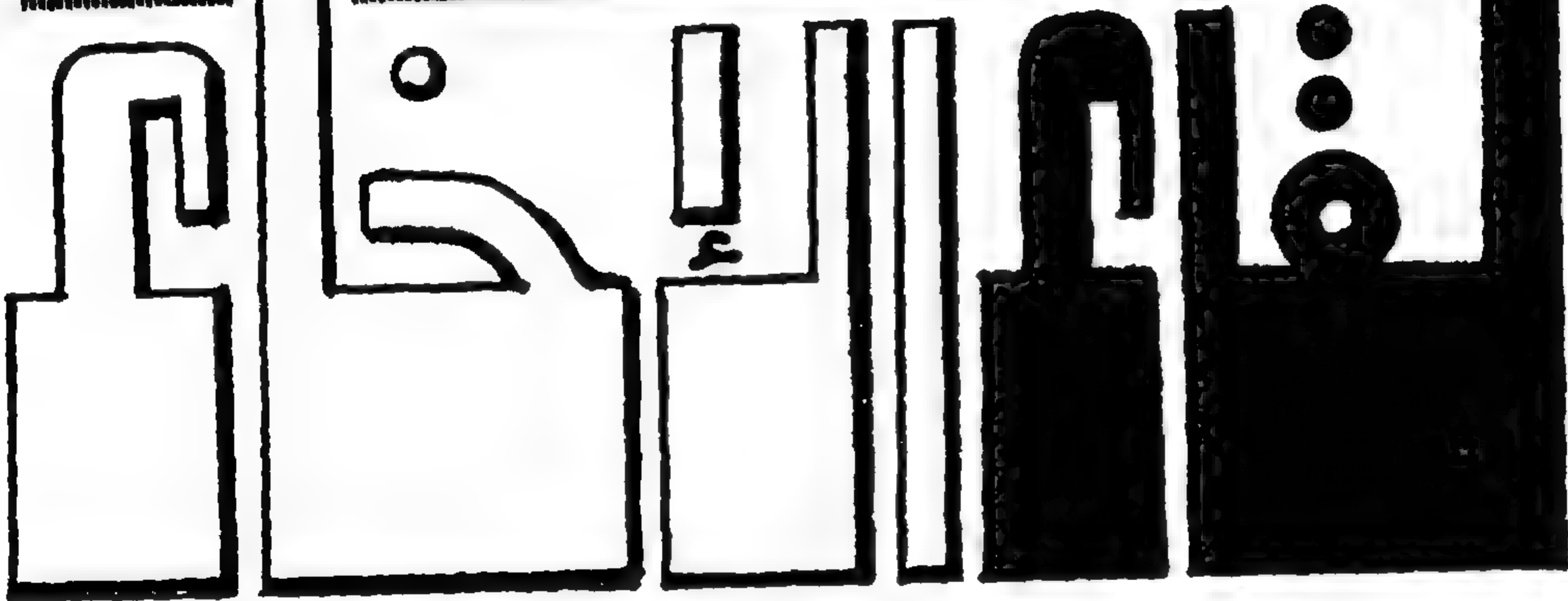
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حوار ودى
بين المفتى
والبابا يؤكد
مشاعر الود
المتبادلة بين
المسلمين
والمسيحيين

• اقيمت مساء امس الاول ببنقبة الصحفيين ، ندوة حضرها فضيلة
الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى مصر وقدااسة البابا شنودة الثالث
بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية ، تحت اشراف اللجنة
الثقافية ببنقبة الصحفيين ، وحضرها عدد كبير من الصحفيين
والمفكرين والادباء .. بدأت الندوة بكلمة لمكرم محمد احمد نقيب
الصحفيين اكد خلالها ان هذه الندوة تقام من اجل مصر وانه لا يعتقد
ان اى مصرى يشك فى ان هذا البلد نسيج واحد اقباطه ومسلموه ،
وهذا هو نصيبنا ، وهذا هو قدرنا ، يجب ان نتمسك بالترابط
الاخوى الذى جمع بين طائفتى الامة ليس منذ ثورة ١٩١٩ بل
قبلها . وكانت هذه الندوة ستقام فى لقاعين منفصلين احدهما مع
فضيلة المفتى والاخر مع قداسة البابا ، لكنى اثرت ان يكون اقاء
واحدا .. وكل ما ارجوه من اخوتى وزملائى ان تكون الاسئلة فى اطار
علاقة الود والمحبة التى تربط بيننا ، ونحن نعرف جميعا سعة افق
ضيافتنا الشيخين الجليلين .



بين المفتى والبابا

. فى نقابة الصحفيين

نحن نعيش فوق أرض الكنانة منذ

١٤ قرنا على المحبة والوئام

• البابا : نرفض قيام حزب دينى

.. لان التمثيل النيابى



المصدر: الموقف

التاريخ: لا يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يشمل المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين

الله محبة

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لخدمة العباد
شعيرة . الذي بدأ كلمته قائلا . باسم الله
الواحد الذي نعبد جميعا . احب ان
اشكر نقابة الصحفيين على دعوتها
الكريمة واشكر اللجنة الثقافية واؤكد
على المعنى التي وردت في كلمة فضيلة
الشيخ الدكتور سيد محمد طنطاوي وعلى
الروح الطيبة والفكر السليم وعبارات
المحبة التي يتكلم بها باستمرار بل اؤكد
ان الصداقة التي تجمعني به صداقة
عميقة مبنية على وحدانية الروح والعقل
والعقل

اود ان اقول لكم ان القصد الالهي في
الخلقة - كل هو الوحدة . فانه تبارك
اسمه خلق العالم كله من اسرة واحدة هي
ادم وحواء . ولما اغرقت الدنيا بالطوفان
اعد الله تكوين العالم من اسرة واحدة
هي اسرة ابينا نوح . واراد الله للعالم ان
يكون فكرا واحدا وقلبا واحدا لكنهم
تفرقوا واعطانا مثلا عن الاسرة في
وحدتها وهو يريدنا باستمرار ان نكون لنا
هذه الوحدة وحدة الهدف ووحدة
الصف ووحدة القلب والشعور
والفكر الانسان يقوده الفكر والشعور .
وكم انا سعيد ان اتكلم في اجتماع لنقابة
الصحفيين لانهم قيادة للفكر فهم حملة
الاقلام وهم قادة الفكر . ونشكر الله ان
الصحافة في ايامنا صارت مدرسة يتعلم
فيها الناس واذا كانت هكذا فعلينا ان
مسئولية . لانه حيث توجد امكانية توجد
مسئوليتهم قلت لكم ان الله يريدنا ان
نكون واحدا في القلب . والفكر . والشعور
يجمعنا كما قال فضيلة المفتي التعلون
والتاخي والتحاب . والحب هو اعظم هذه

المفتي :

**نرفض
الارهاب
سواء ..
من الحاكمين
أو ..
من الحكوميين**

يقوله الا السعفاء . ونحن نرفع عن الرد
على ذلك . يجب ان نتوضح الامور ونقوم
على اسس انه لا احد فوق المسؤولية
والخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية
يجب ان نختلف في حدود الادب وتبادل
الآراء وانت تحسن الظن بي وانا احسن
الظن بك . وعندما نعود الى اصول ديننا
الحنيف - القرآن والسنة - نجد ان القرآن
الكريم اقام علاقة المسلم بغيره على المودة
والمحبة وحسن التعامل والكلمة الطيبة .
وهناك عشرات الآيات والاحاديث تؤكد
ذلك . كما نهى الله عن الميل الى المسلم
الذي على باطل وغير المسلم الذي على
حق . يا اخوة الامور اوضح من الشمس
ليس هناك التباس ولا ابهام . فشريعتنا
حسنت الامور ووضحتها . بل ان
الشريعة تقول اذا ما استجار بك انسان
ملحد وقال لك اجري من انسان سيعتدي
على فعليك كمسلم ان تقف الى جواره الى
ان يبلغ مأمته

والرسول قال . من اذى زميلا قاتلا
خصمه الى يوم القيامة . اذا فالعلاقات
متشابكة تقوم على المودة التي امر الله
بها . والتعلون على البر والتقوى لا على
الاثم والعدوان . وانهي فضيلة المفتي
كلمته مؤكدا على المودة والتحاب بين
عنصري الامة

بدا فضيلة المفتي كلمته قائلا . باسم
الله الرحمن الرحيم عندما يجد الانسان
نفسه بين اخوته واخوانه . رجال
الصحافة والاعلام . يشعر بسرور
وبارتياح نفسي عميق . لان العلم رجم
بين اهله . ونحن الآن في عصر التخصص
الدقيق والعقلاء من الناس دائما ينتفع
بعضهم بعلم بعض . فالانسان مهما اوتي
من هبة وذكاء هو محدود العلم . وما
اوتيتم من العلم الا قليلا . صدق الله
العظيم . لكن العلم القليل يتسع عندما
يحترك الانسان بغيره . وينتفع بثقافة
الآخرين . والعقول شموع كلما تقربت
سطع ضوءها وازداد وهجا . ومن هنا
وجد الشرائع السماوية تدعو الى التعلون
والتاخي والتحاب لان الله اوجد الناس
جميعا من اصل واحد . وعلى سبيل المثال
كثيرا ما ترد الينا في دار الافتاء اسئلة لها
جوانب طبية واقتصادية وجغرافية
وتاريخية . وفي هذه الحالة نحيلها على
المختصين في تلك العلوم كي يقولوا
رايهم اولاً ثم بعد ذلك نبدي راينا الفقهي .
وتلك طبيعة الامم الرشيدة . كل فرد فيها
يحس انه قطعة من هذا المجتمع . وان
غيره يكمله ويعطيه من علمه . ونحن في
اجتماعنا هذا لم نجتمع من اجل غرض
دنوي تافه . وانما نجتمع لكي نتعلون
على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .
من اجل تلك المعاني الكريمة التي متى
اجتمع العقلاء عليها علا شأن الامم .
وتلك سنن الله . من جد وجد ومن زرع
حصد . فقد جعل الله الدنيا للعاملين لا
للكسالى . جعلها لمن يجد ويبذل
الاسباب . ويعمل من اجل مجتمعه وخير
وطنه . ولا تنجح المهمل ولو كان متدينا .
ولا يفشل الكافر المشرك لو كان مجدا في
عمله . وان اختلف حل منهما في الآخرة .
واؤكد ان الكلمة الطيبة تحول العدو الى
صديق . والقران يامر بهذا . فواهدوا
الى الطيب من القول . ابن فهد الحياة
لها سنن . من تصبك بها تقدم وفاز . لان
مجتمع المتسكين بهذه السنن يكثر فيهم
الذين يعملون ولا يخربون والذين يدعون
الى ما يعود بالخير على المجتمع . ونحن
اليوم نلتقي بنفوس نقية والامم تتقدم
بتلك المعاني الشريفة . فعندما تلتقي
كمسلمين وكمسيحيين عشنا سويا فوق
ارض واحدة متجاورين . عشنا عيشة كلها
المحبة والمودة والاطمئنان . ومع كل هذا
ليس احد فوق المسؤولية . المسلم اذا
احسن يكافا على احسانه والمسيحي
كذلك . والمسلم اذا احطأ يحاسب وكذلك
المسيحي . والذي يحتقره ولا يرتاح اليه
هو خلق المعارك الوهمية بدون سبب .
وسوء الظن بدون موجب . فكتيرا ما قيل
ان المفتي ضيعة الحكومة . وكم رمت
كثير من النهم الكاذبة الباطلة . وذلك لا

متابعة

وتصوير :

أحمد

كمال

الدين



حزب ديني مسيحي !

- هل توافقون قداسكم على قيام حزب

ديني مسيحي ؟

● أنا لا توافق على قيام حزب ديني مسيحي ، والمفروض ان يكون هناك حزب ديني واحد يتكلم عن افراد مصر كلها - تصفيق - وليس عن مجموعة معينة

فلنائب المسلم بنوب عن الشعب المصري بكل افراد مسلمين ومسيحيين وهكذا النائب المسيحي ، ونحن لا توافق على قيام حزب ديني مسيحي لاننا نثق في اخواننا الذين يمثلون الشعب في مجلسه ومختلف هيئاته

- ما تعليق قداسكم على وجود اتجاهات مسيحية متطرفة داخل الكنيسة ؟

● اتجاهات متطرفة " صدقني أنا لا اعرف اية هيئة متطرفة داخل الكنيسة ولو كانت لديك اية معلومات في هذا المجال فلك ان تخبرني بها حتى نقومها وبواجبها

مسلمو ومسيحيو .. استراليا !

- هل لقداسكم ان تخبرنا عن حقيقة الدور الذي قمتم به بالنسبة للتوفيق بين المسلمين والمسيحيين المراء زيارتكم الاخيرة لاستراليا ؟

● حينما زرت استراليا وامريكا وكندا وانجلترا ، وهي بالطبع كانت زيارة رعية للمسيحيين ، ولكني كنت موثقا ان هناك واجبا لابد ان اؤديه تجاه اخوتي المسلمين وفي انجلترا زرت المسجد الكبير هناك واجتمعت مع شيخه وتناولت طعامي مع المسئولين عن هذا المسجد ، وعندما ذهبت الى كندا عقد لي سفيرنا في اوتوا ، مؤتمرا صحفيا حضرته طوائف اسلامية كثيرة ليس من مصر فقط بل من قوميات اخرى متعددة ، لدرجة ان حديثنا كان بالانجليزية لان الآخرين لا يعرفون العربية ، وكل اجتماع محبة كبيرا ، وحينما ذهبت الى استراليا اجتمعت مع كل اخوتي المسلمين صحيح اني مسئول عن الكنيسة القبطية لكني ارتبطت والمسلمين بروابط عديدة ، وبعد ان اجتمعت مع المسلمين افرادا وفتحا لي قلوبهم واشتكووا من بعض المسيحيين ، اجتمعت بعدها بالمسيحيين واقنعتهم بالحمية ثم عقدنا اجتماعا ثالثا شملهم جميعا ، واتفقا على عمل مشترك في بلاد المهجر ، كما حددنا اجتماعات دورية للطائفتين .

احداث عين شمس !

- سؤال لفضيلة المفتي اصدرتم اكثر من تنديد واستنكار وقتوى متعلقة بتجريم مرتكبي احداث عين شمس ، ما رايكم بعد ان تم الامراج عن جميع المتهمين في هذه الاحداث لبراءتهم ؟

● المفتي أنا لم اصدر فتاوى في هذا الشأن وكل ما قلته ان الاسلام ضد الارهاب والتخريب والاعتداء على الادميين ، سواء اكلن هذا من الحاكمين ام من المحكومين - تصفيق - واقولها مرة اخرى الاسلام يرفض ويشجب ويحارب الظلم والارهاب سواء اكلن من الحاكمين

واحد بلغة واحدة مثقفة واحدة ، طوال قرون عديدة ، انفرست هذه الوحدة في قلوبنا ، واصبح التفرد شيئا دخيلا علينا المفروض ان يقاومه الجميع والصحفي له دور في هذا الامر الراى والراى الآخر ، لابد ان يقودا الى وحدة في الراى والفكر لكي تنتهى جميعا الى الحق الخالص الذى يهدف اليه الجميع علينا ان نسعى لهذه الوحدة ونحافظ عليها واختتم قداسة البابا كلمته قائلا : اشكركم واشكر حرس انصاكنم وليكن الرب معنا جميعا .

هل القرايط الديني .. مشكلة ؟

وبعد ذلك بدأت الندوة حيث تلقى مجدى مهابر رئيس اللجنة الثقافية الاسئلة من المنتدين ليوجهها لقداسة البابا وفضيلة المفتي وكان السؤال الاول للبابا شتودة هل القرايط الديني اصبح مشكلة وملحجم هذه المشكلة ان وجدت وابن دور امام المسجد وراعى الكنيسة تجاهها ؟

● ورد البابا على هذا السؤال قائلا : الواقع ان التطرف امر لا يقبله احد لانه ضد الحق الخالص ولكن ملزعج البلاد ان هذا التطرف مصحوب بالعنف فتحول الى فكر عيب ، ونحن لا نقبل العنف ، لان فيه ارعاما والمفروض ان يتحاور الناس للوصول الى الحقيقة والحقيقة بنت المناقشة احيانا ، والتوعية هي اساس استنارة الفكر ويجب ان تنتشر تلك التوعية في كل مكان

الحراسات حول الكنائس !

- كيف يمكن القضاء على الفكر المتطرف عند الشباب ، وهل ترناحون لاستمرار الحراسات حول الكنائس حتى الآن ؟ والسؤال لقداسة البابا

● الحراسات حول الكنائس مقصود بها عدم الاعتداء عليها ، واذا وجد امن كامل ولم تعد الكنائس مهددة ستزول الحراسات القائمة ، وفي هذا المقام - والكلام لقداسة البابا - تعجبني قصة الامام عمر بن الخطاب ثلثي الخلفاء الراشدين ، حينما وصل به الامن في بلده انه كان ينام تحت شجرة ، فقيل له : حكمت فعدلت فمعت يا عمر - واود ان يصل الناس الى الطمينة والسلام بحيث يطمئن كل انسان على نفسه وممتلكاته وحياته

الروابط والمسيحية تدعو الى الحب لدرجة ان ايلت الانجيل تقول : الله محبة ، والسيد المسيح - عليه السلام - يفسح مجال هذا الحب ، فيقول : احبوا اعداءكم ، والكتب المقدس يقول : ان جاع عدوك فاطعمه ، واذا اراد الناس العيش في وحدة فعليهم ان يبعدوا عن الاناء ، فحينما توجد هذه الاناء ، تفرق الناس ، والحب يا اخوتي هو حب عمل وليس حبا نظريا والابجيل يقول : لا تحب بالكلام بل بالعمل ، والحب فيه النذل والتضحية من اجل الآخرين ، وعندما يبذل الانسان ذاته من اجل غيره ، فتلك هي قمة الحب ، والانسان الروحي لا يفكر كيف ينتصر على غيره وانما يفكر كيف يكسب غيره ، وقل القديس يوحنا هناك طريقة تستطيع ان تقضى بها على عدوك عندما تحولهم الى صدق وكسب الاخبار مهارة وفر وروحانية ، واجبنا ان نربح العير لا ان ننتصر عليهم ، فالانتصار عنفوان القوة والالم ، وفي كسبهم مشاعر القلب والحب ، ونحن نريد ان نحب الناس بلا تفرق ، كلنا اخوة واصدقاء واحباء والوحدة في الوطن مظهر جميل لمثالية المواطنين وخير كبير لمصلحة الوطن ، واذا تفرق الناس خسروا انفسهم ، اننى اذكر يوم كانت الامة العربية قوية تحكم الشرق الاوسط كله ايام الخلفاء الراشدين والعصور الوسطى كيف كانت الوحدة قوة وحيما تفرق الناس بدا الضعف يدب في الجميع ليس التفرق في مصلحة الوطن واؤكد ان الصحفي الحكيم هو الذى يدعو الى تجميع القلوب وليس تفريقها ، واحب ان اقول لكم كواحد منكم - البابا شتودة هو نفسه نظير جيد الصحفي المشتغل وعضو نقابة الصحفيين - انه على الصحافة مسئولية ان تكلمنا عن الوحدة الوطنية كما ان هناك واجب تعليم الطفل معنى الوحدة الوطنية في المدرسة والمنزل ، لان الله سيسالنا عن علاقتنا يوم الدين ، سنقول انه اعطانا قلبا ليحب وليس قلبا ليعادى والقلب الذى يسكنه الحب لا تقربه العداوة ، حتى ان عداك احد اغدقه بالحب فسيخجل منك ومن حبك ونقلوة قلبك فيبادلك حبا محب ، نحن في هذا الوطن مسلمين ومسيحيين لنا عشرة ستة عشر قرنا من الزمل ، فكم من المحبة تولدها هذه القرون ، عشقنا في وطن



المصدر: السوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ يونيو ١٩٩٠

ام من الحكوميين ونحن لا نهلب حاكما ولا محكوما ، ونقول كلمة الحق ولا نخشى الا الله

التطرف المسيحي . وحادث الاسكندرية

- قداسة البابا وصفت الحكومة العناصر المسيحية في حادث الاسكندرية بالتطرف ما رأيكم في هذا الوصف ؟

● البابا الحكومة لم تصدر قرارا بهذا

ولعلك تقصد ما ذكرته الصحف عن هذا الموضوع ؟

الحقيقة ان هناك اعتداء حدث داخل الكنيسة قتل خلاله احد الابرء

الكهنة واعلب حدام الكنيسة ، وكان بينهم الصيدى الذى قيل ان الحادث موجه ضده

للشار . لكن مسألة الشار هذه كان يمكن ان يقتل فيها الصيدى في اى مكان غير

الكنيسة . دون قتل ٦ اشخاص ابرياء ببيده طفل المهم ان مشاعر الناس كانت

«تعبانة» . وبقدر الامكان حاولت الكنيسة تهدئة الجو . واثناء تشييع القتل في

«الجنائز» . تاخرت اسرة الطفل القتل بعض الشيء فاخر المشيعون الجنائز حتى

وصولهم . فقامت قوات الامن بالقبض على ٢٣ من المشيعين . ولست ادري الى الان ما

التطرف الذى ارتكبه هؤلاء . كل ما في المسألة انه كان يجب مراعاة شعور هؤلاء

الناس الذين يشيعون ٦ قتل لا نذب لهم . لكن التطرف او غيره لا يوجد اطلاقا

ما يثبت ذلك . الا لو اعتبرنا اى كلمة قالها احدهم في لحظة انفعال جريمة ؟

كل ما قلوه بالقبطية «يارب ارحم» وان كانت هذه الكلمة تطرفا فليرحمنا الله جميعا

- قداسة البابا في حوار لروز اليوسف قلتم ان الكنيسة ليست هيئة سياسية

ولكنها هيئة دينية وهذا يعنى عدم تداخل الدين والسياسة . ولكنكم ادليتم

بأحاديث سياسية كثيرة . هلا شرحتم لنا التناقض ؟

● تؤكد مرة اخرى ان الكنيسة ليست

هيئة سياسية ولكنها هيئة دينية . ولأحب

ان الفرق بين عيلوتين الاشتغال بالسياسة

وابداء الراى في موضوعات معينة قد تكون سياسية . ونحن ليس لدينا وقت

للاشتغال بالسياسة . لكن لا مانع من ابداء الراى فهل استكت على مذابح

الفلسطينيين في الارض المحتلة ولا

البنين ؟ . وعندما احتلت افغانستان كل

لا بد ان ندين هذا الاحتلال واعتقد اننا لو اخذنا موقفا سلبيا لقيل ان الكنيسة

المصرية تحت ضغوط بحيث لا تستطيع ان تفتح فيها ولا تستطيع ان تبدي رايتها

وهي تهمة ليست حقيقية لان الكنيسة ليست تحت ضغوط ولا تقبل هذا .

- ما راى قداسة البابا وفضيلة المفتى في قضية تحديد النسل ؟

● البابا حاليا اصبح تحديد النسل

ضرورة اقتصادية واجتماعية . لانه من المستحيل ان تعمل بلادنا ١٠٠ مليون

مواطن . لكن اذا وجد شخص قادر يستطيع عول أسرته . فلا مانع من ان

ينجب ما يشاء . والنسل الزائد يحتاج الى خدمات كثيرة . ولدينا ازمة بطالة

لا يستطيع احد انكارها . والمسألة ليست تحريما او تحليلا بقدر ما هي دراسة

لحالة المجتمع . ونحن كاقباط عددا قليل

اساسا «مانحد النسل أكثر من كده ايه» .

وانتهت الندوة ومشاعر الود تسود الجميع مسلمين ومسيحيين .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

في ندوة نقابة الصحفيين المصريين

المفتي يؤكد : الاسلام لا يعرف الارهاب الانبا شنودة : ارفض قيام حزب ديني مسيحي

القاهرة:

«الشرق الاوسط» والوكالات:

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية أن كل الشرائع والاديان السماوية تدعو إلى التسامح والتعاون والتحاب بين الناس وقال في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين المصريين الليلة قبل الماضية أن الاسلام يؤكد في مواضع كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة المساواة بين البشر واحترام أهل الكتب السماوية وتقديم العون لهم كما أنه جعل المعيار الوحيد للمفاضلة بين الناس هو تقوى الله تعالى.

كما أكد الدكتور طنطاوي أن الاسلام دين لا يعرف الارهاب أو التخريب أو الاعتداء على حرمان الآخرين كما يرفض الظلم والعدوان سواء كان من الحاكمين أو المحكومين. وقال أن أبناء شعب مصر مسلمين واقباطا عاشوا على مر التاريخ اخوة متحابين تربط بينهم أواصر المحبة والمودة والاخاء. وأضاف: «إننا جميعا أبناء شعب مصر نرفض ترويع الشائعات وإساءة الظن بالآخرين بغير مبرر. وأوضح أن مفهوم الحرية في الاسلام يرتبط في نفس الوقت بضرورة الحفاظ على مشاعر ومقدسات وحرمان الآخرين. وطالب المواطنين وجميع

الهيئات والوزارات بضرورة الرجوع إلى دار الافتاء للإجابة على تساؤلاتهم الدينية باعتبارها الجهة الشرعية الرئيسية للإجابة على جميع الفتاوى ومن ناحية أخرى أكد البابا شنودة في كلمة له خلال الندوة على ضرورة أن تسود روح المحبة والاخاء والسلام بين الناس.

أعرب الانبا شنودة في الوقت نفسه عن معارضته لقيام حزب ديني مسيحي في مصر وقال: «أنا شخصياً لا أوافق على قيام حزب ديني مسيحي وأرى أن كل حزب سياسي في مصر المفروض فيه أن يتحدث نيابة عن مصر كلها وليس مجموعة معينة».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد أعلن يوم الخميس الماضي أنه

لن يقبل قيام أي حزب ديني. وقال الرئيس مبارك في حديث إلى رجال الاعلام «لن أوافق على أي حزب ديني تحت أي ظرف من الظروف حفاظاً على وحدة الأمة والدستور».

ويشارك الاخوان المسلمون في البرلمان من خلال حزب العمل الاشتراكي وأن كانوا يشكلون كتلة متميزة داخل المجلس.

ودعا البابا شنودة والدكتور طنطاوي في الندوة إلى الحفاظ على وحدة الصف وعلاقات التسامح بين المسلمين والمسيحيين في مصر ووصف البابا ذلك بأنه «واجب ديني ووطني». ويشكل المسيحيون الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين نسمة أقلية كبيرة في مصر.



المصدر : وطني

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

قداسة البابا وفضيلة المفتي في ندوة بنقابة الصحفيين

كتب - فيكتور سلامة :

التقى قداسة البابا شنودة الثالث بابا وبطربرك الكرازة المرقسية وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ، مع الصحفيين بمبنى نقابتهم مساء الثلاثاء الماضي ، في ندوة دعت اليها اللجنة الثقافية بالنقابة ، وحضرها عدد كبير من الصحفيين والمفكرين والادباء ، وبدأت الندوة بكلمة لكرم محمد احمد نقيب الصحفيين رحب فيها بالضيوف الجليلين ، واكد خلالها ان هذه الندوة تقام من اجل مصر ، وانه كان من المقرر ان تقام في لقاءين منفصلين لكنه اثر ان يكون لقاء واحدا تأكيدا للوحدة الوطنية التي تجمع ابناء هذا الوطن اقباطه ومسلميه ..

اجتماعات دورية للطلبة .

موازين الحياة

وتحدث فضيلة المفتي فقال : ان الاسلام ضد الارهاب وضد التخريب وضد الاعداء على الامنين ، وان للحياة موازين ، ولها سفنا اذا ما تمسك بها اهل المجتمع تقدموا وسعدوا لانه يقتر بهم الذين ينفون ولا يهدمون ، الذين يعمرون ولا يخربون ، الذين يدعون الى ما يعود بالخير على المجتمع كله ، ومن سفن الله من زرع

حمد ، ومن قدم الخير حمد النجاح ، ومن قدم الشر حمد القدامة .

من اجل مصر

وفي ختام اللقاء أعلن نقيب الصحفيين اننا علينا يوما جيلا في ظل هذا الوفاق بين قداسة البابا وفضيلة المفتي .. وكلاهما يقضي الى مصر ، ويعمل من اجل وحدتها .. ومهمتنا الحفاظ على وحدة هذا الوطن.

هناك واجبا لابد ان اذنيه تجاه اخوتي المسلمين .. وهي انجلترا زرت المسجد الكبير هناك واجتمعت مع شيخه وتناولت طعامي مع المسؤولين عن هذا المسجد .. وعندما ذهبت الى كندا عقد لي سمرنا في « اونتاريو » مؤتمرا صحفيا حضرته طوائف اسلامية كثيرة ليس من مصر فقط بل من قوميات اخرى متعددة ، لدرجة ان حديثنا كان بالانجليزية لان الآخرين لا يعرفون العربية ، وكان اجتماع محبة كبيرا وحينما ذهبت الى استراليا اجتمعت مع كل اخوتي المسلمين ، وبعد لقائي بالمسلمين هناك فتحوا لى قلوبهم واتصحووا عن بعض الخلاف مع اخوتهم المسيحيين ، وبعدها اجتمعت بالمسيحيين ثم عقدنا اجتماعا ثالثا شملهم جميعا ، واتفقنا على عمل مشترك بينهم وحددنا

الحفاظ على الوحدة

وتحدث قداسة البابا فقال : اننا نعيش جميعا في وطن واحد ، بلغة واحدة ، بثقافة واحدة ، بتأثيرات اجتماعية واحدة ، باهداف وطنية واحدة ، بتقاليد واحدة طوال اربعة عشر قرنا فرست هذه الوحدة في كلوبنا ، وآصبح القويق قسنا نلنا بالنسبة لنا ، او شيئا دخيلا ، وعلينا ان نسمى الى هذه الوحدة ، وان نحافظ عليها ، وان نعتقد انها واجب ديني وواجب اجتماعي وواجب وطني علينا جميعا .

في بلاد المهجر

واوضح قداسة البابا الدور الذي قام به أثناء رحلته الى الخارج .. فقال : حينما زرت استراليا وأمريكا وكندا وانجلترا ، كنت في زيارة رعوية للمسيحيين ، ولكني كنت موقنا ان



المصدر: الزحمار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٠

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشجب « الفتنة الطائفية »

أصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بيانا جاء فيه :
« المصريون الموقعون على هذا البيان من كتاب وفنانين ومفكرين ومتقنين وأساتذة جامعات وقيادات في المجتمع ، وقد روعتهم أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة ، وأثارت خشيتهم لأول مرة في التاريخ المصري الحديث على تراث مصرى عريق وأصيل ، صاغه نضال أجيال متعاقبة ، ويؤكدون ان هذه الأحداث ليست سوى إفراز لمناخ فكرى واجتماعى وإعلامى انتشرت فيه ممارسات جماعات سياسية متطرفة ، تتخذ من الدين شعارا لأهدافها في تمزيق الوطن ، وتقليص ما تحقق له من إنجاز حضارى ووطنى وفكرى ، وتراجع فيه احترام نصوص الدستور لكل ما يمثل من حرية فكر واعتقاد ، وبكل ما تحفل به نصوصه من تجريم للتفرقة على أساس الدين أو الفكر أو المعتقد .



المصدر : الأهرام الإقتصادى

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أجل مصر ،
تعانق الهلال والصليب
وفي محراب صاحبة الجلالة ،
صلى قداسة البابا ، وفضيلة المفتي .
أختار الرجلان عدم تحديد عنوان للقائهما بجمهور الصحفيين في ، عقر ، دارهم ، لكي يكون اللقاء
عاما وشاملا .
وأختار الصحفيون أن يكونوا على قدر المسئولية ، بتوجيه تساؤلاتهم ، حول كل شيء من تحديد
النسل ، إلى قصة فرعون وسيدنا موسى !!
وكان اللقاء - قولاً وفعلًا - في حب مصر .
قالها - في البداية - نقيب الصحفيين الأستاذ مكرم محمد أحمد ، إن هذا اللقاء يعبر عن معنى
النسيج الواحد ، والوحدة العضوية الواحدة ، والترابط الأخوي والوطني الواحد الذي يجمع بين
مسلمى مصر وأقباطها ، ليس فقط منذ ثورة عام ١٩١٩ ، ولكن قبل هذا التاريخ بالآلاف السنين .
وأكدما فضيلة المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوى من خلال عشرات الآيات القرآنية الكريمة
والاحاديث النبوية الشريفة التى تحض المسلم على المودة والمحبة وحسن التعامل والكلمة الطيبة مع
أهل الكتاب .
وعمقها قداسة البابا شنودة ، ، حيث ١٦ قرنا من الزمان ، عاشها المسلم والمسيحى على أرض
مصر ، بلغة واحدة ، وثقافة واحدة ، وتقاليدها واحدة ، وأهداف وطنية - أيضا - واحدة ،
فلما التفريق بين عنصرى الأمة ؟ !
إنه حقا شيء دُخِلَ علينا .

المفتي والبابا

في محراب صاحبة الجلالة

كمال جاب الله



المصدر : الأهرام الإقصادى

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن لانقبل العنف



قال البابا شنودة :

إن التطرف أمر لا يقهره أحد ،
وخروج عن الحق ، والمزعج - في
هذا التطرف أنه يقترن بالعنف ، ونحن جميعا
لانقبل العنف ، لأن فيه إرغام للطرف الآخر
بالقوة ، بينما وسيلتنا في التفاهم يجب أن تبدأ
من خلال التوعية في الأسرة والمدرسة والجامعة
والصحافة والكتابات والمؤلفات والمسجد
والكنيسة ودور التوعية عموما .
ونوه قداسة البابا إلى قصة سيدنا عمر - رضى
الله عنه - الذى كان ينام تحت شجرة ، وقيل في
عهده ، حكمت فعدلت فنمت يا عمر ، وليست
الناس - كل الناس - في مجتمعنا يصلون إلى
هذا الحد من الطمأنينة على أنفسهم وممتلكاتهم
وحياتهم وعلاقاتهم ، وبالتالي ستزول الحراسات
الأمنية ، ليس فقط المتواجدة أمام الكنائس ،
بل أيضا المتواجدة أمام كل المؤسسات
الحوية في البلاد .

المسألة ليست بطاقة

وتوجه فضيلة المفتى بالثناء على روح
الاخاء والعودة والمحبة التى عبر عنها قداسة
البابا شنودة في حديثه . وقال ردا على سؤال
يشأن إمكانية إلغاء تسجيل الديانة في البطاقة
الشخصية :

إننا لا أوافق على هذا الالغاء ، وهذا لا يمنع من
التعاون بين المسلم والمسيحي ، على البر
والتقوى لا على الاثم والعدوان ، وأورد قضية
والده - رحمة الله - الذى كان يتعاون في الحقل
مع جارة المسيحي حيث الزرع والحصاد .
وأجاب قداسة البابا على نفس السؤال
قائلا :

لايفتى ومالك في المدينة ، وأى مسيحي
لايجد ضررا من كتابة ديانته على بطاقته
الشخصية ، والمسألة ليست بطاقة ، بقدر ما
هى محبة بين كل الناس ، وأورد قصص عن
مسلمين يأتون إليه في المقر البابوى لالأخذ
بنصحيته في أمور معينة ، فالوطنية لا تحتاج إلى
بطاقة ، بل هى مشاعر في القلب وأخوة ومحبة .

لا لحزب دينى مسيحي

وحول رؤية في قيام الأحزاب الدينية قال
قداسة البابا شنودة :

أنا شخصا لا أوافق على قيام حزب دينى
مسيحي ، وكل حزب في مصر المفروض أنه يعبر
عن مصر كلها وليس عن مجموعة أو طائفة معينة
من شعبها ، فالنائب المسلم لا يتوب عن مسلمي
دائرته فقط ، بل يتوب عن كل أفراد الدائرة من
مسلمين ومسيحيين .
وأضاف قداسة البابا :

نحن نشق في كل أخواننا المسلمين الذين
يفتخبون في الهيئات السياسية والتشريعية
والتنفيذية ، ونرى أنهم إنتخبوا عن مصر كلها
وليس عن المسلمين فقط .

ونفى قداسة البابا أن تكون هناك أية جماعات
مسيحية متطرفة داخل الكنيسة أو خارجها ،
ووجه حديثه للزميل الصحفى السائل ، إذا كنت
تعرف بأية جماعات مسيحية متطرفة فأرجوك
أبلغنى فوراً بها ، ونوه إلى رحلته الأخيرة إلى بلاد
المهجرين أمريكا وكندا وأستراليا وقال : أن
الزيارة كانت في الأساس - رعوية - للمسيحيين
المصريين ، غير أنها شملت كافة المصريين
هناك .

ضد الارهاب والتخريب

وردا على سؤال حول الارهاب .
قال فضيلة المفتى (وسط تصفيق
الحاضرين) :



المصدر : الزمرايم الاقتصادية

التاريخ : الـيـومـيـو : ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان الفتن عندما تنتشر في أمة من الأمم ، قد تبدأ صغيرة ، وتنتشر بعد ذلك إنتشارا لا يعلم مداه إلا الله عز وجل ، وشريعة الاسلام تأمرنا جميعا بأن نحارب الفتن نطفها في مهدها ، وتأمرنا جميعا بالدعوة إلى الوئام والسلام والعدالة وحسن الظن بالناس والتعاون على البر والتقوى ، وتعطي حرية واسعة للإنسان ولكن في حدود العقل ودون مقابلة الضرر مثله .

جبهة داخلية واحدة

وهل تأتي الفتن من الداخل ، ونحن قادرون على سحقها ؟ أم تأتي من الخارج .. وكيف نتعامل معها ؟

يقول قداسة البابا :

إذا كانت الأسباب تأتي من الخارج فيجب علينا جميعا ألا نستجيب لها ، ويجب ألا يكون بيننا من يقوم بدور المنفذ في الداخل ، ومثلا : إذا قيل أن إسرائيل تريد تفتيت مصر إلى دويلات طائفية يجب أن نتنبه ولا نستجيب لذلك .

ويقول فضيلة المفتي ردا على نفس السؤال :

العقلاء إذا إجمع عليهم أهل الأرض لضعافهم ، لن يضعفوا ، وإذا كان الأعداء يترصدون لنا في الخارج ، فيجب أن نستعد لهم جميعا في الداخل ونجهض أية محاولات من جانبهم لافساد ذات البين بيننا في الداخل .

المخدرات وتجارة العملة

ويجب فضيلة المفتي على موقف الدين من ظاهرتي المخدرات وتجارة العملة قائلا :

ان المخدرات تتسبب في أضرار اقتصادية واجتماعية ودينية كثيرة ، والتعامل فيها نموذج من نماذج الافساد في الأرض ، ولا يمكن تصور حال أمة مدنية بملايين الدولارات ويجري إنفاقها على المخدرات ، وبالتالي : « فإنني - كمفتي للديار المصرية - لا أتردد في إصدار الحكم على مروجيها بالاعدام » .

أما تجارة العملة :

فمن حق ولي الأمر أن يقيد المباح إذا ترتبت عليه أضرار رعاية لصالح المجموع ، ومنع تجارة

إن الاسلام ضد الارهاب ، وضد التخريب ، وضد الاعتداء على الأمنيين سواء كان هذا الاعتداء من جانب الحاكمين أو المحكومين ، وأكد : « نحن لانتهاج حاكما أو محكوما » . وحول بعض الآراء السياسية التي يعبر عنها قداسة البابا في مقابلات صحفية ، قال قداسته : نحن لانشتغل بالسياسة ، وليس لدينا الوقت للعمل في السياسة ، وأن كان « الصحفيون » يطلبون منا الرأي في بعض المواقف مثل : مذابح الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ، وهجرة اليهود السوفيت ، والمناخ الذي يتعرض له العرب جميعا . وهنا نبدي رأينا ، وإبداء الرأي شيء ، والاشتغال بالسياسة شيء آخر ، والموقف السلبي إهانة لبلدنا ، وتهمة لاتقبلها الكنيسة .

تنظيم النسل ضرورة

وردا على سؤال حول قضية تنظيم النسل قال قداسة البابا :

ان تنظيم النسل أصبح حاليا ضرورة اقتصادية واجتماعية ، وأزمة البطالة في مصر لاتخفى على أحد ، والمسألة ليست تحريما ، بل هي تشخيصا لحالة المجتمع التي لاتحتاج إلى نسل كثير ، وهناك مراكز في كل كنيسة بأنحاء مصر لتنظيم الأسرة .

وأيد فضيلة المفتي حديث قداسة البابا في هذا المجال .. وقال : « لا يوجد نص شرعي يمنع تنظيم الأسرة ، وبشكل عام فإن هذا الكون يكاملة أقامة الله على التنظيم . وقد يردد البعض بأن هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تدعو إلى كثرة النسل . وفي الحقيقة هي لاتدعو إلى الزيادة العددية بل التنظيم ، والكثرة الضعيفة لا يباهى بها الرسول « صلى الله عليه وسلم » ، يوم القيامة ، والعبرة ليست بالكثرة ، ولكن بالقوة .

لا ضرر ولا ضرار

وقال قداسة البابا ردا على سؤال حول مناخ الحرية المتوافر وتأثيره على التطرف : « ليست الحرية أن يفعل الإنسان ما يشاء بدون ضوابط ، الحرية تشترط ألا يعتدي أحد على حقوق أحرية غيره ، الحرية تشترط عدم مقاومة النظام العام ، إذن الحرية - دائما - مقيدة بحريات وحقوق الآخرين والنظام العام » . وأثنى فضيلة المفتي على إجابة قداسة البابا وأضاف :



المصدر : الأهرام الإقصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠

العملة من حق الحاكم الذى من حقه تقييد المباح
لمصالح المجتمع .
وأيد قداسة البابا حديث فضيلة المفتى
بهذا الشأن ، وقال :
أن تقييد المباح لأجل المصلحة العامة رأى
قوى ، وقد إستفدت شخصيا منه ، .
ودعا فى ختام الكلمة إلى الاهتمام بالمستقبل
وغرس جذور المحبة والسلام والتعاون والتأخي
بين كل المصريين ، وهذا هو واجب الصحافة
التي قامت بواجبها على أكمل وجه فى مواجهة
الأحداث الطائفية المؤسفة الأخيرة .



المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ يونيو

لقاء العمالقة!

البابا شنودة والدكتور سيد
طنطاوي قبا الوحدة الوطنية
لما بيافأ عملياً امام جموع
المصطفين يوم الثلاثاء الماضي
لاتحام قوى وطن واحد .. تحت
سماء واحدة .. فوق ارض واحدة ..
البيان العملى تجلوز حدود
البروتوكول السياسي وانطلق إلى
الفاق رغبة . بعيداً عن كلمات
الشكر والثناء . إلى افاق في وجهات
النظر حول مسائل عديدة ترفض
الحزب الديني وتأييد لتنظيم الاسرة
واعدام تجار المخدرات وتحريم
تجارة العملة .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس مشترك لجمعيتي
الشباب المسلمين والمسيحيين بالعالم
المتن - حجاج الحسيني : تقرر تشكيل
مجلس إدارة موحدة لجمعيتي الشبان
المسلمين والمسيحيين بالعالم . جاء ذلك خلال
اللقاء المشترك بين أعضاء الجمعيتين ،
والذي دعت إليه جمعية الشبان المسيحية
ومضاه المحافظ السيد عبدالحميد بدوي



المصدر : **الوطن**

التاريخ : **١٣ يونيو ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفتى والأنبا في نقابة الصحفيين :

**د . طنطاوى : نقول كلمة الحق ولا نهذب حاكما أو محكوما
شئونة : لا أوافق على قيام حزب مسيحي**



المصدر : **الروند**

التاريخ : **١٢ يونيو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب - مجدى مصطفى

عقدت في الأسبوع الماضى ببنقلبة الصحفيين ندوة شارك فيها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطلوى مفتى الجمهورية والأنبا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس وحضرها جمع كبير من الصحفيين أكد ضيفاً الندوة على عمق العلاقة التى تربط أبناء الشعب المصرى مسلمين وأقباط وأنشأوا إلى أهمية الروح الطيبة والفكر السليم ولن الإنطلاق من روح التعاون والمحبة هو الكفيل بالقضاء على الفتن فى مهدها

أكد الدكتور طنطلوى فى رده على الاستئنة على أن الإسلام ضد الإرهاب والتخريب وضد الاعتداء على الأمنين

سواء كان ذلك من الحكامين أو المحكومين وقال نحن لانهاب حكما ولامحكوما وإنما نقول كلمة الحق دون أن نخشى أحدا إلا الله عز وجل

ورفض فضيلة المفتى ابرأى الذى طرح أثناء الندوة بالقاء بئذ الديانة من لبطالة الشخصية

ونفى الأنبا شنودة علمه بوجود تطرف داخل الكنيسة وأكد أن



المصدر: ألفريد

التاريخ: ١٣ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف لا يقبله احد خصوصاً وهو
يرتبط بالاعتكاف فالمفروض ان يتحاور
الناس بالحجة للوصول إلى الحقيقة

ولكن الانبا شنودة في معرض حديثه
انه تربطه صداقات بعدد من رموز
الاخوان المسلمين وأن الاقباط لم

يسعدوا بوجود الاخوان داخل
السجون ليلام عبد الناصر ورفض
الانبا شنودة قيام حزب بينى مسيحي

وقال ان كل حزب في مصر يجب ان
يتحدث عن مصر كلها وليس عن
طائفة معينة



وطني

المصدر :

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية .. في مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة

المواطنون يشاركون في الاحتفاء بتدشين

كاتدرائية القديس أناسيوس بمدينة المنهور

شهدت مدينة المنهور يوم السبت والاحد الماضيين مهرجانا وطنيا يهدف فيه مظاهر الوحدة بين أبناء الوطن فقد شاركت فيه جموع الشعب بمختلف طوائفه كما اشتركت فيه جميع الاجهزة الادارية والشعبية جاء تدشين كاتدرائية القديس أناسيوس الرسولي بالمنهور في مستهل الاحتفالات بالمعيد القومي للمحافظة فكان الاستهلال عنوانا على ما يمثل لها من روح الوحدة وما يربط بين ابنائها من اخاء ومحبة ومودة وجاءت كلمات قناسة البابا شنودة الثالث والدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة وغيرهما تكريسا لتلك الروح الوطنية

في مساء السبت بدأت الاحتفالات بكنيسة القديس أناسيوس الرسولي بالمنهور صلاة شكر أدائها قناسة البابا شنودة الثالث واشترك فيها أكثر من عشرين أسقفا وعدد كبير من الكهنة . وحضر الحفل الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة ، والهندس وليم نجيب سبيلين وزير الهجرة السابق ، وعضاء مجلس الشعب والشورى ، ونضيلة الشيخ زيدان بشارة المدير العام للأوقاف بالبحيرة يقدم عددا من اصحاب القضية للمحاضرات المساجد ، ورجال الاحزاب ، والاجهزة الادارية والشعبية وجموع بحيرة من الشعب بشتى طوائفه امتلأت بهم الكنيسة على سعتها .

تحت مظلة الوحدة الوطنية

وبدا نية الاتيا بلقوميوس كنيسته باسم طرانية البحيرة والتحرير ومطروح والخمس من الغربية ، قائلا : « يسرنا ان نعلن ان الكنيسة التي تقف فيها اليوم صدر بينها القرار الجمهورى رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٨ باسم كنيسة القديس أناسيوس الرسولي ، وفي هذا اللقاء نجتمع تحت مظلة الوحدة الوطنية ، وفيه نؤكد لهذه الوحدة . اننا جميعا نؤمن بوحدة الله ، نؤمن بفضل القيمة ، نؤمن بالهدف الروحي وان كانت لنا وحدة الهدف ووحدة الوسيلة ، فلها تضامنا في هذا الوطن الحرة احرار . وهذا الاقتراح تكريم للقضية ، ونؤكد

على انه حينما نجتمع في بيوت الله ، نفتح له قلوبنا ، ونستمد الابدية .. ونحن نية الاتيا بلقوميوس كنيسته قائلا : ولا تنسى ان وراء هذا اللقاء قلبا يسمى دائما لدعم الوحدة الوطنية هو قلب الرئيس المصوب محمد حسنى مبارك . لم توجه نيافته بالتشكر الى الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة ، والى الذين لبوا الدعوة بالحضور الى الحفل .

تحققن الانيرة المسيحية كلمة محافظ البحيرة

ووقف الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة والتي كلمة جامعة بدأها بلابة الكريمة : « ولتجدن آتريهم مودة لآتين آخوا الذين قالوا انا نصرارى ، لك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » ..

ثم قال : صاحب القناسة والنبطة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية : يسعدنى ان ارحب بك اليوم هنا في مدينة المنهور ، البنية الطيبة التي

يمر الايمان قلوب ابنائها مسلمين ومسيحيين ، ارحب بك في عاصمة البحيرة التي تعضن صحرائها الانيرة المسيحية المريقة التي نعتز بها .

ايها الاخوة الاعزاء : اليوم ونحن نفتح نارا من نور العبادة لله سبحانه وتعالى كاتدرائية القديس أناسيوس الرسولي بالمنهور وهي دار امانة تشهد بايمان ابناء مصر ، هذا الايمان الذي عرفه شعب مصر طوال تاريخه الطويل ، فكلمنا ارتفع بناء لعبادة الله خرج الشيطان ملجوما منحورا .

فنحن نؤمن بالله والواحد . سبحانه وتعالى ارسل رسالاته السماوية ليهدى البشر الى طريق الهداية والرشاد . الله محبة .. هذا القول الخالد . فكله سبحانه وتعالى يدعونا الى الحب ان نحب بعضنا بعضا في ظل الاطار الاخلاقي الذي دعت اليه كل الرسالات السماوية ، الحب الذي يدعونا اليه

الله سبحانه وتعالى يجمعنا نفخسه ونبتعد عن كل ما امرنا به ان نجتنبه . وقال تعالى « ان الله يامر بالمعدل والاحسان وابتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون » .

العب الذي يدعونا اليه الله ان نحب بعضنا ونقدمه فيزداد وطننا رخاء ورفاهية ، الحب لهذا الوطن العظيم مصر التي باركها الله ، وانبيائه عليهم السلام .

مصر التي جاءها ابو الانبياء ابراهيم والتي عاش فيها نبي الله يوسف ، مصر التي ولد فيها موسى عليه السلام وتربى على أرضها ، مصر التي جاء اليها السيد المسيح واه القديسة مريم العذراء في الرحلة المقدسة حيث الايمان وكما جاء في التجلي حتى اصحاح ٢ « يوم نادى الملك يوسف التجار قائلا له قم وخذ الصبي وامه واحرب الى مصر وكن هناك حتى اتول لك ، لان هيرودس الملك مزعج ان يطلب الصبي ليهلكه وحرب الى مصر . »

ملاكها السيد المسيح قائلا للبارك



تسبى مصر «
مصر الامة المنة التي ذكرها القرآن

الكريم :

« انظروا مصر ان شاء الله آمين »
هذا هو وطننا العظيم الذي نعتز
به ، قفروا بنا مصريون ، منصر
واحد مسلمين ومسيحيين نعيش في
سلامة ، نعتز القصب ، نفخر
بازهرنا الشريف حارة الاسلام ،
بكنيستنا المصرية العريقة .

اليوم ونحن هنا نقول سنظل ماكن
المسجد وابراج القناتس متمثلة في
الصلح وايمان فالمسيحية دين المحبة
والاسلام دين السلامة .

والرسول الكريم محمد صلى الله
عليه وسلم اوصى المسلمين خيرا
بقباط مصر قائلا :

« استوصوا باهل مصر خيرا فان
لهم فيه نصيبا » .

ونحن ان شاء الله لالوصية حافظون .
بل ان الخليفة المسائل عبر بن
الخطاب وهو يزور كنيسة القياية جاء
وقت الصلاة فخرج ليؤدي الصلاة
منه رؤساء الكنيسة ان يؤدي الصلاة
بها ، فرفض فوجا على الكنيسة ،
فصلى بمفرده على السلم الخارجى
وقال : اخشى ان يأتى المسلمون بعدى
ويقولون هيا صلى معهم ويلغوا
الكنيسة .

لظرب لنا خليفة المسلمين عبر بن
الخطاب اكل في الحرم على دور
العبادة والتسلح والايان .

لها الاخوة المواطنين :
في قل الظروف التي نعيشها لمتنا
الغريبة ، لا بد ان نزداد قوة ونملسكا
نقول للمسلم اجمع هذه هي مصر التي

تحقيق

مسند صادق

قبلى بوجدتها الوطنية ، وان ندعو
الله جيبنا ان يوفق قائدنا الرئيس
محمد حسنى مبارك وان يوحى شمل
امتنا ونقول طوبى لصلى السلام .
المجد لله في الاعلى وعلى الارض
السلام وفي القابى المنة .

« وينا وقتنا ما وعدتنا على رسك
ولا تغفنا يوم القيامة انك لا تخلف
العهاد » .

ثم تلا السيد المحافظ نصى برقية
باسم الحاضرين السيد الرئيس محمد
حسنى مبارك نعمل التحية والحمد بان
يوفقه الله في مساعيه من اجل السلام .

وطن يعيش فيها ..

كلمة الوزير السابق والمهسيقيين

واستهل المهندس وليم نجيب سيفين
وزير الهجرة السابق كلمته مرددا
العبارة المألوفة قداسة البابا شنودة
القات : « ليست مصر وطنا يعيش
فيه ، وانما هي وطن يعيش فيها »
ومضى في حديثه موجها التحية الى
قداسة البابا قائلا ان هذا المكان ثمة
من ثماره المباركة التي لتبثها في كل
ارض يحل بها ، في مصر وفي الخارج .
ثم وجه التحية الى الدكتور عادل الهامى
محافظ البحيرة قائلا : ارى فيك العدل
في عادل ، والاثام في الهامى » .

وبعد ان تلا الوزير السابق عدة
ابيات من الشعر الرصين من نظمه ،
انار الى تاريخ القديس القاسيوس
الرسولى وجهاده ، وصلابته في الحق ،
ومحبته امل المقاومة ، والكلمة
المكثورة عنه حينما قيل له في فترة
من فترات كفاحه : « المالم كلمتك »
فرد على الفور « وانا ضد المالم » .
في اطار الاحتفال بالعيد القومى
وكان نيابة الانبا باخوميوس يقدم
المتكلمين ويمتد على كلمتهم ، فقال :
لنا سعداء بهذه المشاعر الطيبة ،
ويسرنا ان يكون قدشين هذه الكنيسة
في اطار احتفال المحافظة بعيدها
القومى في هذا الشهر .

درع مصر

كلمة فضيلة مدير الاوقاف

ونهى فضيلة الشيخ زيدان بشارة
المدير العام للاوقاف بمحافظة البحيرة ،
والقى كلمة جاء فيها بعد ان توجه
للتحية الى قداسة البابا شنودة قائلا :
ونىة الانبا باخوميوس :

« ان الوحدة الوطنية هي درع مصر ،
وكل من يقاومها يعد خائنا لمصر ،
وخائنا لقنين والوطن .. »

« والمسيحية دين سلام ، سلام
الانسان مع نفسه ، وسلام الانسان
مع الناس . »

« لتتسك بالوحدة ، لتحفظ الوطن
كفقه . لقد جاء في الآية ٢٥ من
الاصحاح ١٢ من انجيل متى : كل
ملكه تنقسم على ذاتها تغرب .. »

« وهذه الكنيسة التي لنا شرف
حضور احتفالها ، فيها يلتقى المسيحي
مع الرب متجرعا من زخارف النيا ،
ولا يبتلى الا برضة الله . »

مثال في الحب والوحدة
كلمة قداسة البابا

وانتج قداسة البابا شنودة القات
كلمته بقوله : باسم الاله الواحد الذي

نعبده جميعا ، ثم قل :

« قد ير الهان ويدور ، وتنقضى
الزمنة ودهور ، ولا تقضى مدينة
دمهور .. »

ثم تحدث قداسه عن ذكرياته من
مدينة دمهور ، فقال انه بدأ فيها
سنى حياته المبكرة : في الحق
بمدارسها من مرحلة « تحضيرى كالى
المرحلة الابتدائية .. »

واصل قداسه حديثه قائلا : ان
بلاتنا مدينة ، واجدادنا القراضة
كانوا متدينين . نذكر القدين كصفة
لازمة ببلاتنا . كلنا نؤمن بالله واهب
الوجود . الله الواحد الذي ليس له
حدود ، له صفة السردية والخلود .
نصا به ، ونصا له ، ونصا من اجله .
ونحن في الكنيسة نصلى من اجل
الكل ، من اجل الرئيس ، ومن اجل
الحكام ، ومن اجل كل شئ في
الوطن .. الزرع والشرع والقيل .

الانسان المدين لا يفتنى منه اطلاقا
والدين يغير للضمير ، والضمير اقوى
من القانون . القانون يحكم على الامتثال ،
اما الضمير فيحكم على الفكر ، لانه
صوت من الله في الانسان . ونحن
في دور العبادة ندعو كل انسان ان
يطيع ضميره ، لى يسير في طريق
الله .

سمعت اليوم بمشاعر السيد المحافظ
ورجال الادارة ، وسعدت بروح المودة
والوحدة والتعاون بين المسلمين
والمسيحيين في هذا البلد .

اتما نصلى جميعا من اجل بلاتنا ،
ومن اجل الشرق الاوسط في هذه
المرحلة ، واهم صوتى الى صوت
السيد المحافظ في برقيته للسيد الرئيس .
ونرجو ان نلتقى دائما مع اخوتنا
المواطنين لزداد حبا وتعاوننا . ان
المحبة في المسيحية تشمل كل احد ،
تشمل كل انسان . السيد المسيح قال
احبوا اعداء ، باركوا لاعينكم ،
احسنوا الى مبغضيكم الذين يسيلون
اليكم . المحبة عطاء . المحب يعطى من
قلبه ، من عينيه نظرة عطف ، من
لحنه كلمة اشفاع .

ومصر تعطى للملم مثلا في الحب
والوحدة ..

ان دمهور من قديم هي المدرسة
لنهر النيل عند التقائه برسيد ، وكانت
الرحلات والقوافل تمر بها . وبها اثر
كثير يمكن ان يكون لها شأن كبير
في السلامة . بها اعظم الاييرة في
واى التطرون ، وفي حطة كليا
« القلاى » حيث تعمل البطات الاثوية
السويسرية ..

حينما جئت الى دمهور سنة ١٩٢٩
لم تكن بهذا الاتساع ، ولم تكن بها



المصدر : ولحي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

وقال انه تلقى بابا في طول الحدة التي اضاءها بالكرسي المرقسي وهو ٤٥ سنة ، وعلى في ذلك البابا كيرلس الخامس الذي اثنى بنبضه ٥٢ سنة و ٩ اشهر و ١٦ يوما .

واناض قداسة البابا شنودة في الحديث عن كجاج القديس انطونيوس الرسولي ، مما يتطلب المسحقات لفتنه .

في كرمه مزرعة القنبية الريفية

وفي الساعة السادسة مساء اليوم نفسه اقام نيافة الانبا باخوميوس مطران البصرة وتوابها حفل شاي بكرمه مزرعة القنبية الريفية بالطريق الخبيري بدمهور على الارض التي اشترتها المطرانية مع ارض الكاثولائية حضرها ... مدمو يتقدم محلة البصرة ، حيث اعتفوا بيقدم قداسة البابا شنودة الثالث ..

العمائر التي تشاهد فيها الان . لقد أصبحت مدينة مزدهرة ، والصيد المحاط فضل كبير في ازدهارها .
تكتشين الكنيسة

وفي فجر الاحد الماضي ، اقلتي من سبتير ، بكر قداسة البابا شنودة بالذهاب الى الكنيسة حيث قام بتدشينها برفقة اصحاب القبة الاسقفية ، وواصل قداسه اثناء صلاة القداس التي استمرت الى الظهر .

وتوقية اسقفين

وفي خلال الصلاة قام قداسه بترقية اسقفين الى درجة المطرانية ، وهما نيافة الانبا باخوميوس اسقف البحيرة والتحرير ومطروح والقمص مدن الغربية ، والانبا بيشوي اسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري وسكوتير الجميع المختس ، وقد أصبح كل منهما يقب بترجة مطران .

والسار قداسة البابا في كلمته بعد ذلك الى الذين سبق ان نالوا درجة المطرانية ، فقال ان اولهم نيافة الانبا ميخائيل مطران اسسيوط الذي تمت سياسته سنة ١٩٤٦ وقد مضى عليه ٤٤ سنة مطرانا ، ثم مطرنة القديس ، ومطيرة ، وجرجا ، وبني سويف ، والقنبية ، والبصرة .

عظة قداسة البابا

ثم القى قداسة البابا عظة ضافية اوضح فيها ما جاء في الانجيل عن نهاية العالم ، فقال ان كثيرين تحدثوا عنها ، والذين تحدثوا جواميد القباية الخطاوا ، لانه كما جاء في الانجيل المختس « ليس لكم ان تعرفوا الآخرة والاقوات التي جعلها الله في سلطانه وهذه » .

وعرض قداسه بعد ذلك لما تروجه بعض الطوائف المستعنته من اقوال وتفسير خاطئة في هذا الصبيل .

وتحدث قداسه بعد ذلك عن حياة القديس انطونيوس الرسولي ، فقال انه اصغر بابا من بطريرك الاسكندرية اذ تولى منصبه وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، وقال انه اول من ارسل مطرانا لاثيوبيا سنة ٢٢٩م واسمه « اثروختوس » ومضامبالعربية « رجل الله » ومن ذلك الحين صارت بلاد اثيوبيا تخضع للكرسي الاسكندري الى ان طلبت رسالة اسقفية ، ثم سطرنة ، ثم بطريركا جاثيقا .. !



المصدر : وصح

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

مهرجان الوحدة الوطنية في محافظة الغربية

● لقاء على الحب والإخاء
على مائدة دير مارمينا بناحية ابيار

● لأول مرة يشهد الدير الأثري قيادات
تنفيذية وشعبية تجتمع في رحابه

مرة أخرى تستهل إحدى محافظات مصر عيدها القومي بمهرجان وطني تجلت فيه مظاهر
الوحدة والإخاء

المرّة الأولى كانت من بضعة أسابيع حينما بدأت محافظة البحيرة عيدها القومي بالمشاركة
في الاحتفال بتدشين كاتدرائية القديس أنطاسيوس الرسولي بدمهور .

وهذه المرة كانت يوم الأحد الماضي حينما شاعت محافظة الغربية أن يبدأ احتفالها
بعيدها القومي إلى جوار دير أثري بأحدى بلاد المحافظة وهو دير مار مينا ببلدة ابيار

لم يكن هناك من رجال المحافظة من زار هذا الدير من قبل ..

ولاول مرة ينتقل إليه محافظ الإقليم وقياداته الشعبية والتشريعية والتنفيذية وأئمة المساجد والشيخ وأعضاء
مجلس الشعب والشورى ورئيس جامعة طنطا وغيرهم من ضيوف الشرف

وفتح الدير أبوابه وأصبح للقائمين رحابه وكان قد أعد لهذا الاستقبال مدته غائب الموائد ليتناول عليها
القائمون طعام الضياء . أنها من عادات الأييرة حينما تستقبل ضيوفها وقد درجت على هذه العادة من قديم .

كان لقاء على المحبة والإخاء ومالبت أن تحول الاستقبال إلى مهرجان وطني تجلت فيه مظاهر الوحدة والمحبة .

لم يكن العيد القومي لمحافظة الغربية هو المناسبة الوحيدة لذلك الحفل وإنما
كانت هناك مناسبة أخرى هي الاحتفال بذكرى نصر أكتوبر وكانت هذه الذكرى
موضع تعليقات في الكلمات التي أقيمت في الحفل وأشادت بتحقيق هذا النصر
على أيدي جميع الجنود مسلمين ومسيحيين وبفضل تآزهم ووحدتهم
وماحقته الوحدة لوطننا من نمار ..

تحقيق :

مسعد صادق

قال المستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية : - ان المحبة التي
تربط بين المسلمين والمسيحيين لا يمكن أن يشرب إليها وهن والوحدة التي
تجمع بينهم من قديم لا يمكن أن تنقسم أننا لا نفرق بين مصري ومصري والكان
معنى الوحدة مفسوخا لم أننا نشجب من يتخذون من الدين تجارة . أنها تجارة
تبور لأنها تخالف تعاليم السماء -

وقال فضيلة الشيخ على عطية شيخ المسجد الإحدى بطنطا حليقا : -
ان الحب هو الصلة التي تربط بين أبناء هذا الوطن وهو حب متزه عن
الفرس كما ان محبة الله متزهة عن القرص ثم أشار إلى ان بين المسيحيين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

ومن كان يدرس في الجامع الأزهر وقال :
أن أبناءه خرجوا شموعا يضيئون
طريق المحبة في كل مكان ..
وأفاض نيافة الابن بولا أسقف
أقطنا في الحديث عن سمات المحبة
وأتصلها بمحبة الله ..
كلمات مضيئة جذبة بالتسجيل
نفسها على هذه الصفحات ..

في رحاب الدير

لبي دعوة نيافة الابن بولا أسقف
طنطا لتناول الطعام على مقادة دير
القديس ميخا بناحية أبيار حنة من
الشخصيات في محافظة الغربية غيرها
واقیم الحفل في بيت التكريس المجاور
لدير في الساعة السابعة مساء الأحد
الماضي ..

وفي الموعد المحدد وفد إلى مقر
الدير كثيرون يتقدمهم المستشار فكري
عبد الحميد محافظ الغربية والسواء
مصطفى منير مدير الأمن بالمحافظة
والدكتور رانت مصطفى عيسى رئيس
جامعة طنطا وأصحاب الفضيلة الشيخ
على عطية شيخ مسجد القديس أحمد
البدوي والشيخ عبد الوهاب البحري
المدير العام لإدارة الأوقاف والشيخ
فؤاد أحمد أبو خضرة المدير العام
للدعوة واللواء طه السيد فلوثر رئيس
مركز ومدينة طنطا والاستاذ سليمان
العشماوي رئيس مجلس مدينة كفر
الزيت واللواء محمد الشناوي مفتش
مباحث أمن الدولة والحاج جميل محمد
لوما وعدلى فليب يوسف وعبد الملاك
ليبى خالى من الدقهلية والمصائب
ممدوح فرج عضو المجلس المحلي

وكان في استقبال المدعوين القمص
بولس المحرق أمين دير مارميخاياياد
وبدا الحفل بكلمة ترحيب من القمص
صليب كبش لم انتظم المدعوون إلى
مواد الطعام وتوالت بعدها الكلمات
التي قدم لها القمص بيلسوى ونبغ
بسمات مناسبة ..

أفتتح الكلمات نيافة الابن بولا أسقف
طنطا فشكر الحاضرين على تلبيةهم
الدعوة ثم قال :

كلمة نيافة الابن

بولا أسقف طنطا

نجتمع يا أحبائي في هذا المساء
المبارك كجيش واحد يحمل سلاحا قويا
أقوى من أى سلاح ، يجمع لا لمحاربة
جيش منظر ولكن لقتلة الجيش غير
المتصور ، لا لمحاربة جيش محدود
من البشر ولكن لمحاربة الجيش الضمير
المتطور القوى القدر في أبعاده ،
المحاربة الشيطان ..

ومصر رائدة كل تدين في كل العالم
على المستوى الكنسي والمستوى
المسيحي نجد أول مدرسة لاهوتية
في العالم كانت مدرسة الاسكندرية
نجد أن حنطة الاديان المسيحي في كل
العالم كانوا بطاركة الكنيسة القبطية
« أنطانيوس وكيرلس وديسقورس »
أقول ليست رائدة في العلوم الالهية
فقط بل سميت وترسمت وقالت كل العالم
في عالم الروحانيات فعلى المستوى
المسيحي من هنا وفي مصر نشأت
الريحية وبدأت بالقديس أنبا أنطونيوس
أب كل الرهبان في العالم ومن الابن
أنطونيوس انتشرت الرهينة في العالم
اجمع انتشرت هكذا بقوة رهينة مصر
التي لازالت حية وقوية حتى الآن عندما
أقول مصر المسيحية يكفي في أى مؤتمر
كنسي في العالم أقول اننى أسقف
قبطى عندئذ يتوقع الكل أن لك
الأسقف قوة الايمان ، ثبات الروحانيات ،
ريادة روحية لكل الكنائس ونفك كنيسة
قبطية في العالم كله كمارس الايمان ،
كمنارة تنبع بالروحانيات ..
وقال نيافته أن مصر رائدة العالم

المسيحي ، كما أنها رائدة العالم
الاسلامى . ثم تحدث عن مصر
الحضارة ، واستطرد قائلا :

وبمناسبة وجود استاذى الفاضل
الدكتور رانت عيسى رئيس جامعة طنطا
واستاذى في مادة الكيمياء .. أقول
أن الكيمياء نشأت في مصر ، وكذلك
معلم العلوم ..

أنها مصر يا أحبائي .. مصر
الحضارة ، مصر الطبيعة والتي لا يوجد
خيل لها في كل دول العالم في طبيعتها
الشمس مشرقة غير خارقة قد توجد
شمس مشرقة في بلدان العالم ولكن
قد يوجد معها تلك اللقحة الحارقة ،
ولكن مصر تلك الشمس المشرقة ،
والعظمة .. مصر الطبيعة في جمالها
.. في بحارها .. في نباتاتها .. في
كائناتها ..

ومن أجل هذا كانت مصر مطعما لكل
مستعمر على مدى التاريخ ومن أجل
هذا تدافع سلاح الحب والوحدانية
عن مصر ، بأن ترتبط بعضنا بعضا
بالحب تنفق كنبان شامخ لا يجرى
الاستيطان على مواجهته ..

يغني أن نتجمل بالحب نحو الله ،
ونحو الدولة ، ونحو بعضنا بعضا ..
أقول ان مقياس الحب بمقياس البذل
الذي فيه بقدر ما تبذل بقدر ما تعبر عن
حبك الى أن تصل الى كمال البذل
فتعبر من بذل الوقت الى بذل الجهد

الى بذل الآفات بالكامل ..

الحب الحقيقي هو الذى يقاس بنوعية
جوهره ، هل أحب خوفا أم أحب
لأنى أريد شئنا ؟ لانا نحب لأننى
مبتلىء بها لأجل الحب ، لا لأجل منفعة
والحب الحقيقي في القلب لا يتأثر بأى
أمر خارجي ، وأى أمور خارجية
لا يمكنها أن تدخل الى قلب القلب ..

الحب المزروع في القلب حب مزروع
حب ينمر ، ينمر في كل وقت ينمر مع
كل أحد ..

الحب الحقيقي الذي ينبغي أن نتجمل
به نحو الله ونحو الوطن ونحو أنفسنا
.. هو الحب الذي يقاس بمدى ثباته
أمام الضيقات ، أمام المواقف ، أمام
التقلبات ..

فلتقدم ذواتنا كلبعة حب من أجل
الله والوطن ومن أجل اخواتنا وأخواتنا
لا نفرق بين مصري ومصري

والتي المستشار فكري عبد الحميد
محافظ الغربية كلمة قل فيها :

أن أبناء مصر يدينون بحب مصر ،
ويعتزون بهذا الانتماء ، وكلما فطرت
أرضها والتقيت مع آخرين بمبدأ هناك
سأكون من أين أنت أتيت فلا قلت
أنى مصرى لأن ذلك هو الذى يجمعنا
جميعا في كل وقت ونحن حينما نص
بهذا الإحساس لا نفرق بين مصري
ومصري والا كان المضي مصوغا وكان
الأمر مهجورا وكانت المعاني طليقة بل
تلاشت من الوجود ..

من أجل ذلك عشنا جميعا بهذا
الإحساس ندين لله كل على دينه
وعلى هذا الفهم يقبل
أصحاب الاديان الذين لا يعرفون غير
سبيل الله ولا يتخلون من الايمان تجارة
وأن اتخذوها فهي تجارة تبور لأنها
تأتى على عكس مشيئة الله

ولعل التاريخ الحديث يسجل أن
هذه التضحيات الجسام قد واجهت
أبناء مصر جميعا ، فعندما حارب أبناء
مصر في المساس من أكتوبر ٧٢ كان
أبناء مصر جميعهم مسلمين ومسيحيين
يقفون خطوط القتال ويستشهدون من
أجل مصر ، لأنهم يعرفون أنهم بغير
هذا لا حياة لهم ، لأن القتل اذا ساد
في مصر فهو لل مسلمين والمسيحيين
على السواء ، من أجل ذلك حارب
أبناء مصر ضد اللل والهوان وضد
الظلم والقهر الذى عاثوا منه بمد
حرب ٦٧ فكانت المعركة التي حدثت ذلك
الانتماء هي معركة أبناء مصر وحيلا
ذابوا جميعا في المعركة كانوا جميعا
لا يعرف أحدهم الآخر الا أنه مقاتل
مستشهد من أجل مصر ظما سقطوا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

كلمات

مضيئة

من محافظ الغربية

وشيوخ المسجد الأحمدي بطنطا

هرمى عرفنا أن هؤلاء هم الشهداء
ان ارواحهم جميعا مسيحيين ومسلمين
كانت قد صعدت الى بارئها فلا تقبل
تميزا ولا تفرقا ، ومن اجل هذا
انصبرنا جميعا في مواقف الشدة
وعرفنا انه من غير هذا لا يمكن ان
نعيش ، وكذلك حينما نرى اننا نريد
ان نخطط طريقا سويا في هذه الحياة
فلابد ان تكون القلوب والافئدة قلوبا
متحدة مفتوحة لبعضها لا يشرب اليها
الغل والحقد ، لاننا نعلم انه اذا
أريد لامة مسودا دفع اليها الغل
والحقد على يد من يلجرون بالغل
والحقد وانتم تعلمون ان مصر بصفتها
وتقالها براء من كل غل وكل حقد ،
وانتم تعلمون ايضا ان الاحقاد لا يمكن
ان تصدر الا من يريدون ان يحرقوا
الامور عن مواضعها وينخلعون من
المواقف صورا لمصالحهم الشخصية ،
فالمصالح الشخصية هي التي تسمى
القلوب والابصار ، والمصالح الشخصية
هي التي تفرق بين الاخ واخيه ،
والمصالح الشخصية هي التي تخلق
الفرق والضعف ، ومن اجل ذلك فاننا
حينما نعلم النظر في كل هذا نستطيع
ان نقول ان كلمة الحق هي التي تدحر
البطلان في جميع مواضعه ، ونحن
والحد لله في محافظة الغربية
نستطيع ان نقول ان الوعي بالاديان
سواء الدين المسيحي او الدين
الاسلامي قد وصل الى اقصى درجات
المعرفة الصحيحة ، ولهذا فلا نجد
صراعا يسمى صراعا بين الاديان .

ولكن اذا كان هناك في يوم من الايام
من يريد ان يتحدى جليبا تحت اى
مسمى من هذه المسميات فان المسلمين
والمسيحيين على حد سواء هم الذين
يستطيعون ان يباعدوا بينهم وبين
ساحتهم . ولهذا فلا نجد صراعا ولا
لحد صداما ولا نجد نقولا على كلمة
الحق ، وعلى هذا النحو استطعنا ان
نعيش في هذه الامة ، فاننا نحس
ان المحبة التي تربطنا بالمسيحيين
ويرجال الدين المسيحي هي محبة من
القلب للقلب ، الشمر بها دائما منذ
ان توليت مسئولية العمل في محافظة
الغربية فهي ترجع الى اليوم الاول
الذي عشت فيه .

ان الحياة هي اختبار ومعاينة ،
وكنت هذه المعاينة التي ربطت بين
مشارعنا وبين قلوبنا ، لم نفتق
على كلمة واحدة ولم نميز بين فريق
وفريق ، بل نقول ان امة الجماهير
المسيحيين والمسلمين تحيط بمروتي
في كل وقت فلا يمكن ان تباعد بيني
وبين هذه الامة اتوها في ايمان
بالحق وايمانا بالله سبحانه وتعالى
حينما يراقبني في السر والعلانية ، اقول
انني حينما اجد ظلما وقع على
مواطن من المواطنين فان الظلم هو
الظلم سواء كان ظلما وقع على
مسيحي او وقع على مسلم ، لان
الظلم في كلتا الحالتين ظلم لا يختلف
بأى حال من الاحوال .

اقول هذا وانا احس ان هذه
الامة التي تولد بيننا لا تأتي من فراغ ،
وانما تأتي حينما تلقى على كلماتها
وحينما تكون الصراحة هي واقعنا ،

وحينما يكون التجرد هو الاساس في
كل وقت .

هدف واحد نلتقي جميعا حوله ،
كلهم اخوتنا وكلهم ابناءنا
من يجانب بجانب الصواب
فعلينا بالنصيحة ، فلماذا
انصح كان بها واذا لم يتصح
فعلينا ان نعرض عليه الحق .

لان الحق الذي لاتحبه قوة هو حق
ضعيف . اننا نعرض كل العرض على
ان نبني وطننا بكل القاميس وكل
الامة التي نحتاج اليها في كل وقت ،
ونحن حينما نكتب النظر مرة اخرى
نجد ان هذه الامة ليست مسئلة
عابرة ، والما هي حقيقة متصلة في
ابناء مصر جميعا وفي زعيم مصر وقائد
مصر . وانتم ترون انه حينما وقف
وقته الاخيرة يعلن كلمة الحق لا يفي

من وراء ذلك جزاء ولا شكورا ، ولا
يريد ان ينتصر لفريق دون فريق وانما
انتصر لكلمة الحق ، هذه هي حضارة
مصر وهذه هي تصحيات مصر ، وان
مصر حينما عرفت ذاتها عرفت بانها
المحافظة التي تعطي ولا تأخذ ، والتي
تريد ان تحقق الخير ولا تريد ان تنضم
من احد على وجه الاطلاق .

انني في هذه الايلة اقول انها
جصت بيننا على الحب وعلى الصفاء
وعلى العهد ، والعهد عهد موصول
لا ينقطع بأى حال من الاحوال .

لابد ان نعيش بهذا العهد في كل
وقت وحينما اقول في كل وقت اقول
اننا اسرة واحدة اذا دعينا ان نجتمع
فعلينا ان نلبى ، وحينما نريد ان نجتمع
فلابد ان نجتمع على الخير ، وهذا هو
المبدأ الذي نؤمن به جميعا . اقول
لك ونحن حينما نتقضى من هذا
المجلس نذكر اننا جئنا بهذا الحب
وفاننا هذا المكان بهذا الحب ايضا ،
وساتقيا ايضا على هذا الحب الى
يوم تقوم الساعة ، ومن اجل ذلك
فانني اقول لكم ايها الاخوة مسيحيين
ومسلمين نحن اخوة جميعا متحابين
في الله متحابين في مصر التي بصرها
لا يمكن لنا ولا عزة لنا .

لا نعرف التعصب

وقال فضيلة الشيخ على عطية
شيخ المسجد الاحدي بطنطا
استمعنا الى حديث في الحب من
نيافة الاببا بولا وهو امد ليس بغريب
عليه فله يقدس فينا الحب : وليست
السفينة التي تمرقونها في الاناعة
والانفزيون ، انها سفينة الحب حقا
وصدقا وبقينا ومن هنا كانت التجربة
ببراعة الاستقبال التي بدأت بطنطا ،
فقد التقينا كثيرا واستمعنا اليه ،
ورأيت فيه عقلا مستظرا وفكرا واعيا
وصدرا رحبا ، وامله بذلك قد
استحل ان يكون قائدا للمسيحية في
هذا البلد ، ان الزمان المطاء التي
أعطانا الله لنا تفوق كل وصف فقلت
لرى وعرك لا يرى ، هل قارنته بين
نفسك وبين الذي هزم من الرواية
مثلا ، وكيف انه يعيش في سجن منذ
ان يولد الى ان يموت .

ثم ان مصر عرفت الحضارة المسيحية
اولا والاسلامية ثانيا ، لو اننا ذهبنا
الى الازهر فبذ التي عام وهو يعطي
مطاء لاحدود له ، بل ان من الاخوة
المسيحيين واليهود من كانوا يدرسون
به ، لان رهابه صدور الازهرين
وسمت الناس جميعا بمخلق علومهم
.. ان شموع الحب والمسودة



المصدر: وطني

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

والروابط القوية والمثينة ينبغي أن تربط
بين البشر أيا كانت ديانتهم ، وذلك
فاني أعتز دائما كل الأخوة المسلمين
والمسيحيين كما أعتز الانبا بولا على
هذا اللقاء المتكرر والذي يجمع
الصفوة من أبناء بلدنا هذا
اللقاء المحبيب قلدر الله أن يهب لنا
التوفيق .

والتي الاستاذ غلوق خلف مدير
عام الشباب والرياضة وعضو مجلس
الشعب كلمة حيا بها العفل ، ولني
مزيلا من الاحداث على الحب والمودة
ثم أريد كلمته بلبيسك من القسمر

وفي نهاية العفل قدم فيلحة الانبا
بولا هدايا تذكارية الى السيد المحافظ
والحاضرين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٠

خواتم مسلم

في ذكرى ميلاد المسيح

تظننا في هذه الأيام ذكرى غالية على كل مسلم ومسيحي ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام فنحن المسلمين نؤمن برسالات السماء الى الأرض مصداقا لقول العزيز الحكيم في قرآنه الكريم : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقلوا سمعنا وأطعنا غفرانك واليك المصير ﴾

ومصر والمصريون تربوا في احضان النيل وعلى الأرض الطيبة متأخين متحابين . لا تعصب ولا تفرقة الا بالعمل الصالح وصالح الجماعة .. فلم ينفلق الاقباط في مصر في حوارى خاصة كحوارى اليهود - قتلة الانبياء ومن تعاونوا على صلب

بقلم :

محمد متولى عوض

المسيح .. بل عاش الاقباط والمسلمون في احياء واحدة بل في عمارات واحدة . اما في القرى فهم المكرمون كاقلية وسط اغلبية تؤمن بالله وتنفذ تعاليم القرآن ولا أنسى ملحيت زملاء لنا في كتاب تحفيظ القرآن من اخواننا الاقباط .. بل ان أباءهم كانوا يبنهون فقيه الكتاب الى ضرورة تحفيظ آياتهم سور القرآن الكريم متخذين كبار متعلمي الاقباط امثلة لهم وهم يخطبون الجماهير الحاشدة مستشهدين بآيات القرآن وهم يعلمون ان من لم يتعلم القرآن الكريم فلن يستقيم لسانه بالعربية الفصحى .. وماضهم من حفظ القرآن وهم الذين يدرسون الشريعة الإسلامية في كليات الحقوق ويستذكرون اساليب الادب العربي والقرآن عماد العربية في كليات الادب .. وكما قل كبيرهم في حكمته اليومية ان كنت مسيحيا بيانا فانا مسلم ووطنا ..

هذه هي مصر الاصيل قبل ان يدهمها طغيان التغريب على ايدى من سموهم قلة التنوير من مسلمين واقباط وسمع منهم النغمات الفشلة التي تصك الاذان وتتردد على السنة مفرضة عميلة اعمامهم مركب النقص وجهلهم عن أصولهم وفضائلهم ليتعلقوا بصليبية غربية مقيتة بعيدة عن التسلمح الذي عاش فيه الشرق الاسلامي في عهود نهضته وحضارته .. واغرب الغرائب ان الذين يدعون العلمانية ومعهم الملاحدة سواء من المسلمين او الاقباط لا يعادون الا الدين الاسلامي رغم ان ساداتهم الشيوعيين لم يفرقوا في حربهم للاديان بين دين وآخر ونعتوا الدين كله بانه الدين الشعوب وليس الا في مصر وحدها اجتمع الملاحدة والعلمانيون والشيوعيون على حرب الاسلام وشريعته الغراء ..

ولما كانت حركة مصر الفتاة قد نبتت من تراب مصر ولم تتشرب غير حبه والاخلاص للدين فقد حرصت على تأكيد ذلك فقد جاء في المبادئ العشرة وهي مبادئ من ينضوي تحت لوائها : تطهر فصل لربك وأم المسجد يوم الجمعة ان كنت مسلما والكنيسة يوم الأحد ان كنت مسيحيا .

ولقد حاولت الأحزاب القديمة الصاق تهمة التعصب الديني لمصر الفتاة ولكن الحمد لله لمصر ولادة بالخير فقد اجتمع اخواننا اقباط مصر الفتاة واصدروا بيانا للناس عامة وللأقباط خاصة واليكم احدى فقرات هذا البيان كما جاء في عدد مجلة مصر الفتاة بتاريخ ١٩٢٨/١/٢١ .

العقيدة الصالحة القويمة عقيدة مصر الفتاة وزعيمها المؤمن الغيور ودعوتها تنحصر في السلام والوئام رغم مارموها به من كراهية للاقباط وتعصب للاسلام فنحن المسيحيين نتمتع في احضان مصر الفتاة برعاية الام الرعوم وحنان الاب المشفق وما وجدنا وسوف لانجد تلك النعمة المشنومة التي طلبوا لها ان مصر الفتاة اسلامية وضد الاقباط فنحن ابناء الطائفتين ابرار اطهار نستمسك بكل مايوجبه الدين من حب وتسلمح . وأنتم يا ابناء جلدتي وعشيرتي من اقباط مصر يجب ان تعلموا ان مصر الفتاة هي الام الرعوم للمسلمين والاقباط .



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٠ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاننسى نحن المجاهدين القدامى زملاء لنا في ساحة الجهاد الوطني الدكتور
فخرى اسعد ابن حزب مصر الفتاة وحننا معوض غطاس وغيرهم
كثيرون ولولا ضيق الاقام لعددنا عشرات بل مئات .
ظل المجاهد ابراهيم شكرى يخطب في القرى والمدن وفي المساجد
والمجتمعات ويقول هدية الله للتحالف الاسلامي ان ينجح على رأس قائمة
الاسلاميين (جمال اسعد عبد الملاك) وبأخذ من ذلك دلالة على ان الاسلاميين
لا يعرفون تعصبا وكذلك الذين اعطوهم أصواتهم . واظن ان ابراهيم شكرى
لا يندم على هدية الله له هذه التي يتحدث بها في كل اجتماع بعد الذي كان ونرجو ان
يزول .
سيدي يارسول الله المسيح عيسى بن مريم في ذكرى ميلادك المجيد تمثل
او امر ديننا ووصايا قراننا فنحن نبر مواطينا من اتباع المسيحية السمحاء
(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين) ٨ - الممتحنة .. لهؤلاء نحن نخلص
الود ونبتغي الخير لمصر كلها لانعرف تعصبا ولا عصبية
سيدي يارسول الله المسيح ابن مريم .. لقد مجدك القرآن الكريم باسمك بخالص
التبجيل والتقدير في ٢٦ - آية كريمة من آيات قراننا العظيم وبرأ أمك العذراء
الطاهرة من دنس فرية اليهود قتلة الانبياء ومن علونوا على صلبك وشرب دمك
ورموها في اقدس ماتحرص عليه انتى وفضلها الله على نساء العالمين ومجدها في
خمس وثلاثين آية بينما لم يذكر رسول الاسلام باسمه (محمد) الا في اربعة آيات
فقط . هذا هو دين الاسلام الذي يتهمونه بالتعصب والطائفية ولا يحاول في الحق
الا الذين عميت بصائرهم قبل ابصارهم .
هذه خواطر لمجاهد قديم عارك الحياة وعركته ولا ينطق الا ماسيحاسب عليه
امام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون .
صلى الله على رسولنا وعلى المسيح واهله وعلى كل الرسل .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنشودة الوحدة الوطنية ... في ذكرى

مولد السيد المسيح

بقلم :

مهدي صبري مرقس

والمجتمعات الفاسدة، وانتهج السيد المسيح بمبادئه السامية نهجا مخالفا لنهج هذا المجتمع وقتئذ فنبذ العنف والارهاب ومحبة المال وسلك سبيل المحبة حتى محبة الأعداء فطلب من أتباعه وتلاميذه ومريديه أن يحبوه ويباركوه ويصلوا من أجلهم، وعاش وسط البسطاء عيشة متواضعة يشاركهم طعامهم وينام وسطهم ويسارع لنجدتهم ويصل من أجلهم، يشفي مرضاهم ويبرئ عميانهم، ووقف أمام طواغيت المال موقفا صامدا فأعلن في صراحة ووضوح أنه لا يستطيع إنسان أن يخدم سيدين الله والمال .. معا في وقت واحد، لا يقرر أحد أن يخدم سيدين، لا تقرون أن تخدموا الله والمال.

هذا هو السيد المسيح الذي نحتفي اليوم بذكرى مولده بعد قرابة قرنين من الزمان وما زالت موعظته على الجبل قرن في أذان العالم توصي بالمساكين، طوبى للمساكين، تضمد جروح الحزاني، طوبى للحزاني، تدعو للوداعة، طوبى للودعاء لانهم يرثون الأرض، تشبع الجوع، طوبى للجوع، طوبى للرحمة بالقلوب، طوبى للرحماء، تنقي القلوب، طوبى لانقياء القلب، ترفع راية السلام، طوبى لصانعي السلام، ...!! تعلم التسامح، ومن لعنتك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا، تحت

على خدمة الآخرين، من سخرك ميلا واحدا فذهب معه الاثنين، تأمر بالعطاء بلا مقابل، من سالك فاعطاه، تدعو للحب السماوي، أحبوا أعداءكم باركوا لاعينكم احسنوا الى مبغضيك، يتمنى لنا الكمال، كونوا انتم كاملين كما ان أبلكم الذي في السموات هو كامل.

وهنا اتساءل أين نحن اليوم من هذه المبادئ السامية التي أراد أن ينشرها السيد المسيح، فلقد نسينا اليوم رسالات السماء، وصرفنا المدة الى عالم المتاعب والحروب والقتال .. هل للانسانية ان تستيقظ وتستعيد في ذكرى الميلاد المجيد هذه المبادئ المجيدة التي ألقا بها «ابن الإنسان» ليعيش الإنسان حياة مستقرة يظلها الحب والسلام، والإيمان، ربى اجعل عام ١٩٩٠ عام الأمل والأحلام .. وأبعد عنا شر ما تخبئه لنا الأيام، وحق آمنا في الحج لبيت المقدس بعد تطهيره من الرجس والأثام، ونزور القدس مسلمين وأقباطا هذا العام، وكل عام وشعب مصر ورئيس مصر وزعيم وسراج مصر في خير وسلام.

ودنسهم وطفيلانهم وحقدهم وكذبهم .. نعم يا معلمنا وحبيبنا لك المجد والسلام فنحن شعب مصر نؤمن بك جميعا بك الطاهرة الكريمة لجمع شمل المصلحين المسالين ليجتمعوا على كلمة الحق، لسة شفاء لاقتصاد مصر المنهار، بارك هذا

الشعب المطحون، علمنا من جديد دروس الحب والسلام في كل موضع وموقع، فقد جئت في مثل هذا اليوم لننشر الحب والسلام، نعم نؤمن أنك جئت خلاصا .. عونا لمن لا عون له، رجاء لمن ليس له رجاء، عزاء لصغيري النفوس .. جئت لننشر السلام وتمنحنا سلاما في قلوبنا، وسلاما مع الله لنستحق أن نرتل مع الملائكة أنشودة مولدك، المجد لله في الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة، نشكر الله على عطائه لنا في عام مضى وما وهبه لنا من نعم، وأيضا من تجارب، فلذا انفردينا بأنفسنا لنعدد احسانات الله إلينا، كل خير قدمته لنا عنايته الالهية، كافراد وأمة وشعب واحد

نتذكر كل خير يستحق الشكر والسجود لله سنجد الكثير، باركي يا نفس الرب ولا تنسى كل حسنة، فلا بد الا ينسينا فرح العطية بشكر الله صاحب العطية ورب العطايا،

أيضا نشكر الله على الضيقات والتجارب التي انقذنا منها والتي لا تزال نعيشها، فليمنحنا الله صبرا وقوة على الضيقات وليهبنا فضيلة احتمال الضيقات والتجارب، ليعطينا الله قوة الاحتمال على الشدائد وقوة الرضا بهذه الخطوب والتجارب ولتكن هذه الخطوب والمحن والتجارب جرسا يوق في قلوبنا لتتقرب لله، فرب ضيق شديد او مرض مؤلم لحبيب او لأمين يؤدي الى التوبة والصالح مع الله فنشكر الله لانه ارتضى توبتنا، وصلحنا معه ..

قد ظهر السيد المسيح في مجتمع يموج بالعواطف الشريرة الحقد والكراهية، وحب المال والتمك والمراعاة والنفاق، كل ذلك جاء نتيجة الاحتلال الروماني للسلطنين، مهد المسيح، وانقسام المجتمع وقتئذ الى طبقتين الاولى غنية مرفهة والاخرى فقيرة مسحوقة وانضم «تولاد الافاعي» كما يفعلون كل زمن الى الحكام الطغاة ليكتسبوا مالا حراما وسلطانا واقفا وكان مجيء السيد المسيح ثورة على هذه الاوضاع الظالمة الجائرة

اهني اخوتي واحبائي أبناء الشعب العربي والمصري بعيد الميلاد المجيد .. انهته يعلم مضى بخيره وشره بنعمه وتجربه .. شكروا الرب اله المسلمين والاقباط، لان الهنا واحد .. ومسيحنا له المجد ليس ملكا لنا، ولا وقفا علينا لوحدنا نحن الاقباط إنما هو لكل، جاء لكل، رسالته لكل، بركته لكل، فهو إن كان مسيحنا نحن الاقباط فهو أيضا سيدنا عيسى بن مريم سيدة نساء أهل الجنة نحن المسلمين .. وهنا اذكر قوله تعالى في سورة آل عمران «واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين، وقوله تعالى «اذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين، صدق الله العظيم

فمرحبا بذكرى مولدك ايها المسيح الحبيب، فكم سعدت بك البشرية وبميلادك، ونحن أبناء العروبة جميعا اسعد الناس بك لانك ولدت بأرض العرب في بيت لحم نعم بيت لحم الفلسطينية فلسطين العربية هوركت الأرض ومن حولها بميلادك الفريد، ايها الانسان الكامل، يا من اهتممت وتميزت برعليتك لقضية الانسان، حتى اطلقت على نفسك «ابن الانسان»، حقا كنت انسانا كاملا جئت بحب كامل، وعلمت الانسلي كيف يجب اخاء الانسان، حتى ولو كل هذا الانسان عدوا، سيدي المسيح لك المجد والمحبة والسلام، كم نحن في حاجة الى إطلاقة منك على أمنا العربية عامة وعلى مصرنا الحبيبة خاصة، فنحن نعيش محنة الظلم والخطيئة .. وحب المال والجاه والسلطان ... والكذب والرياء والافتراء، والارهاب، والتعذيب .. نفس المحن سيدي المسيح التي عشتها أنت وامك العذراء البتول .. لكما السلام والمجد .. وانتما تلاحقان تكذيب والافتراء وارهاب وظلم بني اسرائيل، واسرائيليو اليوم .. هم اسرائيليو امسك البعيد .. كذبا .. وإرهابا والافتراء وظلما وذنبا لشعبك الفلسطيني ونحن سيدي المسيح نرفضهم نرفض اكاذيبهم والافتراءهم وظلمهم وارهابهم اليوم كما رفضت أنت يا معلمنا ظلمهم لك بالأمس .. سيدي فلتقل لهم معا أنك لن تترك شعبك وأبناء فلسطينك واحفادك في محنتهم وانتفاضتهم حتى لن تحرر لرض مولدك ومكان قبرك .. وهيكلك كنيسةك .. كنيسة القيامة من ظلمهم



المصدر : الوفد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

آلام الميلاد ..!

المنى بعض ما رايت وقرات وسمعت في عيد الميلاد المجيد.. المنى ان اكتشف ان المصالح الحكومية والمدارس والجامعات والمحكم لا تعطل في عيد الميلاد المجيد اكبر اعياد كنسيتنا الوطنية ، رغم ان هذه المصالح تعطل في عيد الوحدة مع ليبيا .. جليظة وتنطع !
هورا.. يجب ان يتقدم نواب الشعب بمشروع قانون - يقر بالاجماع بان الله - اعتبار عيد الميلاد وعيد القيامة وعيد الشهداء ، وفقا للتقويم القبطي ، اعيادا رسمية تعطل فيها جميع المصالح والمعاهد والمدارس والمؤسسات الحكومية بما فيها المحكم .. وحرصا على الانتاج اللي على وبنه تلقى اجازات جميع اعياد الوحدة الكدابة .

هورا يجب ان يتقدم نفس النواب بمشروع اضافة للمادة التي تنص على ان الاسلام دين الدولة والشريعة مصدر التشريع .. الاضافة هي والكنيسة المرقسية الارثوذكسية هي كنيسة مصر الوطنية .

المنى ما سمعته عن بعض النشاطات الدينية التي تعدد البعض القيام بها في بعض الجامعات يوم عيد الميلاد المجيد .. ورثيت لهذه الاحضان يتبادلها قيادات هؤلاء مع قيادات الكنيسة ، بينما الجماهير تقتصر هذا التصرف الشديد الإيلاء في يوم عيد عريق المصرية .. بدلا من الظهور في التلفزيون مع المطرنة.. اذهبوا للجامعات وادعوا شبابكم للاحتفال بعيد الميلاد المجيد .

المنى ان يطالب الدكتور ميلاد حنا وكأنه يستجدي تعيين محافظين قبطيين، جبرا لخطر الطائفية وبمناسبة الاعياد وكل عام وانت بخير يا بيه ! لا .. ان تعيين جميع المحافظين من الاقباط لا يحل المشكلة، اذا كانوا سيعينون لمجرد انهم اقباط .. نحن نخطينا هذه المرحلة منذ ان رفضنا الاقباط في ١٩١٩ وقال سعد زغلول قولته الشهيرة : « رصاص الانجليز لم

يكن يراعى النسبة في ضحاياه .. حتى نراعى نحن النسبة في الوظائف .. ورحم الله زمانا كان الوفد يعتمد ترشيح القبطي في دائرة تكاد تكون خالية من النالخين الاقباط، فينجح باكتساح، رحم الله زمانا كان بطرس بك لانه وفدى يهزم مرشح عائلة الشيخ المراغي شيخ الجامع الازهر وفي المراغة ! واذا كنا

لا نستطيع ان نطمح في الاخذ بمبدأ انتخاب المحافظين .. فإن اكرام الطائفية ، بمحافظ او اثنين لا يحل مشكلا .. وكلنا نعرف ان هؤلاء المحافظين الذين يعينهم النظام مثلهم مثل الوزراء لا هم من المسلمين ولا من الاقباط.. بل من فئة خاصة تحتكر الحكم كما هو الحال في كل النظم الديكتاتورية .. وكلنا نذكر النكتة التي تقول ان صحفيا اجنيا سأل

عبد الناصر : هل يستطيع قبطي ان يصبح رئيسا للجمهورية ؟ فرد الزعيم الجاحد : « لا قبطي ولا مسلم »! نقطة البدء هي ان يصبح الحكم من حق المصريين بلا تمييز ولا استثناء بسبب الدين او الجنس او .. « الرتبة » ، لقد كانت مصر في العقدين الاول والثاني من هذا القرن تعيش اخطروا سوا ما مر بها من محنة الطائفية .. وانفجرت ثورة ١٩١٩ وانبثق حزب الوفد .. حزب

كل المصريين .. وتساقطت الطائفية .. ذابت .. تلاشت كأنها لم تكن ، امام وعي ووطنية قيادة وجماهير الوفد .. واندفع الاقباط الى عضوية الوفد .. وكان من الممكن جدا ان تختفى التفرقة الى الابد.. لو انهم سمحوا للوفد بان يتمتع بحقوقه الدستورية وترك يحكم الفترة التي تؤمله له شعبيته وثقة النالخين فيه . ولكن تآمرت السراى والانجليز واحزاب الاقليات،



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستخدموا ضد الوفد احط اساليب وشعارات الطائفية حتى كان ما كان ..
وسنظل ننور في حلقة مفرغة حتى نعود لروح ١٩١٩ . وهنا كلمة للاخوة
الاقباط . السلبية لا تفيد ، ولا يبدل عن العمل السليم . وبالذات في
الوفد .. لنجرب ثانية الطبيب الذي شغلنا مرة .. وعيد ميلاد مجيد لاعرق
حقيقة مصرية : الاقباط .

★ رعاك الشيوعيين البلغار يتظاهرون في الشوارع ضد مساواة البلغار
المسلمين بهم ، وسادتنا النجب من حكم العالم الاسلامي وقلدته ودعائه
صم ويكم لا ينطقون . حكومة بلغاريا اعترفت بالخطا واعلنت مساواة
المسلمين ، ولكنها تواجه الآن ضغط الاوبتش . فايدها بقيادة بكمة !

★ الضربة التي وجهت للوزير اياه خلفها جهاز امن مناس .. استعدوا
لمفاجات اكبر .. ربنا يجعل كلامنا عليهم وعلينا خفيف .

جلال كشك



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ من ربيع ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر .. لا تعرف التفرقة الدينية

يجب أن يعرف هذا المبدأ الكبار قبل الصغار حتى لا تكون عقد ولا استعلاء ولا تفاضل ولا تناحر يتسلل منه إلينا مستعمر يفرق ليسود أو جاهل بالدين والتاريخ يحسب التعصب تدبنا فيقر بالدرجة الأولى من يتعصب لهم بما يفتح عليهم من ردود فعل أمثاله من الجهلاء في الطرف الآخر والله يقول في كتابه ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ والرسول يقول « من أذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة ».

فمصر لم تعرف التفرقة الدينية ، لقد خدعها الاستعمار يوما عن حقيقة قدرتها فأوهبها أنها بلد زراعي ليصرفها عن الصناعة ويستبقها سؤقا لمنتجاته ولكنه لم يستطع أن يخدعها عن حقيقة قيمها فانهمزم في كل مرة حاول فيها الوقعة بين أبنائها مسلمين ومسيحيين فالتحمت ثورتهم ضده بعد الاحتلال ، وسنة ١٩١٩ وسائر الثورات الشعبية وأثناء العدوان الثلاثي حتى تحقق النصر في الثالث والعشرين من

ديسمبر عام ١٩٥٦ وظل الأقباط أبدا كما يقول الدكتور جمال حمدان (كتلة رصيفه رصينة من صميم جسم الأمة) إن مصر مسلمين وأقباطا مثال للتجانس الشديد والفريد فكل من الاغلبية والأقلية على حد سواء والكل يؤلف وحدة وطنية على درجة نادرة من التماسك في الوطن العربي ، فمصر هي البلد العربي الوحيد الذي لا يعرف القبائل ولا القبلية ولا مشاكلها السياسية والاجتماعية التقليدية وهي تتحرك ككتلة واحدة صامدة دون أن تعرف الانقسامات والشظايا التي تفكك كثيرا من الشبقات العربيات كما يمنحها ثقلا فعلا ودقيقا يزيد عن ثقل عدة دول ووحدات صغيرة لها نفس المجموع والحجم .

إن مصر أقوى قوة في العرب مرتين مرة بمطلق حجمها ومرة بتجانسها الاسلامي والمسيحي المطلق ، تجانسنا لأننا مصريون لأننا ننتمي جميعا لهذا التراب المقدس أولا وأخيرا ، تجانسنا لأننا كما قلت مصريين قبل الاديان وبعد الاديان وسنظل مصريين متجانسين بمشيئة الله حتى آخر الزمان وسنظل مصر أم الرجال ، هذا وبالله التوفيق .

زكريا أحمد نور



المصدر : مايو

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقه الفتنة



د. فوزي ثور

- (١) -

اللهم احفظ الاسلام والمسلمين والمصريين من فقهاء الفتنة الذين يطلقون علينا بوجوههم الكالحة ، وتعبيراتهم الفجة ونفوسهم المريضة ، فيشوهون أروع ما أنجزه الشعب المصري على مدى تاريخه الطويل ، وهو مصر الواحدة المتحدة .

مستشار لا يزال يعمل بالقضاء ، يهوى كما ذكر في بيان سياسي صريح ، نشره في مجلة الاعتصام (يونيو ١٩٨٧) أن يضرب بالقانون عرض الحائط ، وأن يركله - على حد قوله - بالحذاء ، وقد فتح الله عليه فوضع القانون على الرف وانطلق يحكم بما يتصور أنه الشريعة الإسلامية ، غير عابئ بنص المادة ٦٦ من الدستور والتي تنص على أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون ، وغير عابئ بنصر يمينه القضائي الذي أقسمه ونصه (أقسم بالله العظيم أن أحكم بين الناس بالعدل وأن أحترم القوانين)

غير مناسب ، منطلقا من شريعة الاسلام ، فتمرد عليه ، وانسفه ، دون تردد فهو من وضع البشر ، عليك ببراعتك وذكائك ان تنبه بقلبك الى القصور في التشريع ، رده وتمرد عليه فهو قد تردى الى التسفل والهوان والحضيض لانه من صنع البشر ..) - كتاب احكام اسلامية إدانة للقوانين الوضعية للمستشار محمود عبد الحميد غراب ، دار الاعتصام - وياليتي لا تحزن وياعيني لا تبكي - ويفؤادي لا تتمزق وانت ترى قاضيا يصف القانون بالسفالة وبالسقوط في الهلوية ، بل في الحضيض ، وياعزيزي القارئ تملكك فهناك ما هو اسوأ :

يقول القاضي (المصري) الفاضل مخاطبا زميله القاضي - مسلم - (تذكر ان زميلك المستشار رئيس نادي القضاة الاسبق قل :

وليس هذا موضوع حديثي ، فالمساجلة بيني وبينه معروضة امام القضاء حاليا ، والذي يعنيني هو ما قرأته ، ولم أكن قرأته من قبل ، في كتاب له جمع فيه الاحكام التي أصدرها بالمخالفة للقانون ، وجمع فيه ايضا وهذا هو الغريب نصوص لحديثه الصحفية التي ادلى بها للصحف تعليقا على الاحكام التي أصدرها ، وسمح للصحفيين ان ينقلوه فيها وينقلوها ، ونشر فيه وهذا هو الاغرب ، نص المأخذ القضائي الذي علقته به الادارة العامة للتفتيش القضائي ونص الخطابات والتظلمات السرية المتداولة بينه وبين وكيل الوزارة لشئون التفتيش القضائي ، اقول انني قرأت له في نهاية هذا الكتاب (الظاهرة) قولا عجيبا اعترف انه استفترني وأزعجني غاية الازعاج .. قل القاضي المصري ، لافض فوه في بيان ختلي وجهه لزملائه القضاة ..

(اي زميل القاضي المسلم : إنك قد ترى التشريع الوضعي - بفكرك الحصيف الدين - تشريعا

والدولة الحديثة في مصر يجب ان توضع في قفص الاتهام لانها خارجة على احكام الاسلام فيما يتصل بإباحة الربا والخمر وامكن اللهو ومساواة اهل الذمة بالمسلمين ومساواة المرأة بالرجل - فكن انت الذي يحارب هذه الدولة الحديثة التي ترعى وتاكل على هذا المعنى المقيت) ..

ياإلهي .. مساواة اهل الذمة بالمسلمين ، معنى مقيت تمارسه الدولة الحديثة في مصر ، وتستحق عليه ان يحاربها رجال القضاء ، كما يرى المستشار ويرى قبله الرئيس الاسبق لنادي القضاة ، والذي لا يعنيني ان اعرف اسمه ، فيكفيانا ما اتحدثنا به ، ونقله اليها القاضي المصري الفاضل .. في اي مزيلة من المزابل يستحق هذا الفكر ان يوضع .. ان كاتب هذه السطور لا فضل له في اسلامه ، فقد ولد مسلما ، وكان يمكن ان يولد قبطيا ، وان ينتسب هو واولاده الى اهل الذمة ، وان يشتغل بالغضب اذا قرأ هذه السطور ، واذا تخيل انه معرض للوقوف امام هذا القاضي المصري الفاضل ، والذي يحمل في وجدانه كل هذا القدر من (السماحة) والحضارة والانسانية .. لقد ان لنا ان نودع بعض المصطلحات الى غير رجعة ، اذا كنا حقا نسعى لوطن له مستقبله ، وله دوره الحضاري ..

لقد ان لنا ان نودع كلمات السماحة والتسامح ، فالمواطن المصري القبطي يحصل على حقوقه ليس لكوننا متسامحين ، ولكن لان هذا ببساطة ، حقه الطبيعي ، ولانه من قبل ومن بعد ، مصري .

التسامح يأتي من القوى ويناله الضعيف ، والمسلم في عرف الوطنية ليس قويا ، والمسيحي في عرف الوطنية ليس ضعيفا ، والمساواة امام الوطن ليست منحة يهبها بعض ابنائه لانهم كثرة لبعض ابنائه لكونهم قلة ..



المصدر : ما يور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٠

هو حقهم الطبيعي شئنا أم لم نشأ ، أردنا أو لم نرد ، والمتصور لغير ذلك مريض نفسى ، شاء أو لم يشأ ، ومتخلف حضارى أراد أو لم يرد ..

معهم كتفا لكتف ، حتى نالت مصر استقلالها ، ذلك لأنهم آمنوا بما لم تؤمن به بعد ، وهو أن مصر وطن الجميع ، وأرض الجميع ، ومستقبل الجميع ..

لك أن تتذكر لها المستشار أن أخوتك الأقباط رفضوا في المناقشات التحضيرية للدستور ، أن ينالوا نسبة محددة في المجلس النيابى وفى مناصب الوزراء ، لأنهم آمنوا بما لم تؤمن به ، وهو أنه لا فضل لمصرى على مصرى إلا بالوطنية ..

لك أن تتذكر ، ولك أيضا أن لا تتذكر ، فهذا لا يهم ، فسواء أردت أو لم ترد ، مصر للجميع ، وبالجميع ، وإسمح لي أن أعيد على سامعك ما بدأت به هذا المقال ، فانت أحق الناس بسماعه ..

اللهم احفظ الإسلام والمسلمين والمصريين من فقهاء الفتنة الذين يطلعون علينا بوجوههم الكالحة ، وتعييراتهم الفجة ونفوسهم المريضة ، فيشوهون أروع ما أنجزه الشعب المصرى على مدى تاريخه الطويل ، وهو مصر الواحدة المتحدة .. وللحديث بقية ..

لقد أن لنا أن نودع كلمة اهل الذمة ، فقد كانت لازمة من لوازم العصر الاول للإسلام ، وقد انتهت عصور الدولة الإسلامية التي ارتبطت بهذا المصطلح ، وأصبحنا نعيش عصر الدولة القومية ، التي لا تعرف تمييزا على أساس العقيدة ، أو انتماء على أساس غير أساس المواطنة ..

لقد أن لنا أن نودع الحديث عن المساواة ، فما أكثر ما تحدثنا وقلوبنا في واد آخر ، والذي يؤمن بالمساواة لا يتحدث عنها ، ولا يكتب فيها أشعارا ، وإنما يمارسها قولاً وفعلًا .. ما أشد خجلي من حديثك لها المستشار ، وما أشد انزعاجي وما أكثر حزني ..

لقد صدعوا رؤوسنا بالحديث عن قوانين الوحدة الوطنية ، فاین هذه القوانين أمام هذا الهراء والسخف والتخلف .. لك أن تتذكر لها المستشار أن حجة الاحتلال البريطانى كانت حملة الأقليات ، وأن أخوتك الأقباط - شئت أم لم تشأ - هم الذين فرغوا الاحتلال من مضمونه ، وأزالوا عن عورته ورقة القوات ، حين انضموا الى اخوانهم المصريين ، وأعلنوا العداء للمستعمر ، وحاربوا



المصدر : الذمير

التاريخ : ١٩٩٠ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

الوحدة الوطنية

تجلى مظاهر الوحدة الوطنية في مصر في الكثير من الأقاليم والأعمال مما يوضح حقيقة علاقات الوحدة والمحبة بين أبناء الشعب المصري الواحد الذي ظللته دائما سماء مصر وجميعه أرضها في تاريخ طويل كان شاملا الأول يرتبط ببناء الحضارة وضمن المناخ الصحي للبناء والتقدم مع تكثيف كافة أبناء المجتمع في بنين مرموزين لبراز القوة والاستعداد في مواجهة الاطماع والمخاطر الخارجية .

وتشير تصريحات غبطة البابا شنودة الثالث الأخيرة الى هذه الحقيقة المرتبطة بتواصل وجدان الشعب المصري جميعه حيث أكد من جديد موقف القباط مصر بعدم قيامهم بزيارة القدس الا مع اخوانهم المسلمين والفلسطينيين .. ويعبر ذلك عن حقيقة المواقف المشتركة لان الاخطار التي تهدد الوطن والعقائد لا تفرق بين أبناء الوطن الواحد بل تتهددهم جميعا وقد عرفت مصر دائما طوال تاريخها الطويل حقيقة السبلحة في التعامل كقاعدة ذهبية للزدهار والبقاء وكعنصر رئيسي لاستقرار الدولة المركزية التي تظلل كافة أبناء الوطن وتحقق لهم الحماية والمساعدة في مواجهة كافة الاخطار التي جاءت دائما من الخارج وعن طريق قوى غريبة وخارجية .

وتعبر الوحدة الوطنية عن حقيقة اخرى في التاريخ المصري الطويل بقدرة مصر على استيعاب الحضارات والثقافات وحتى الديانات ومزجها في نسيج الحياة والتركيبية المصرية حتى تصبح جزءا منها لا يملك السيطرة والهيمنة بقدر ما يربح بالامتزاج والتفاعل ومع نجاح هذه التركيبية المصرية الفريدة في صهر ابنائها الاصليين الذين يمثلون النسيج الحقيقي للمجتمع والدولة اصبح حقيقة اصيلة في التكوين الحضارية لمصر يستحيل ان تتعرض للتغيير والتبديل .

فقه الفتنة (٢)



د. فوزي فوزي

كل سنة وانت طيب

سألني أحد الصحفيين عن رأيي في الإرهاب فكانت إجابتي . إن إطلاق الرصاص هو التعبير العنيف . عن منتهى الضعف . وعاد يسألني عن التعصب فأجبته . هو الإعلان الفج عن منتهى ضيق الأفق والمشكلة أن ابن آدم خطاء . وأن البعض يخطئ أحيانا في الرأي وأحيانا أخرى في الفتوى . دون أن يكون ضيق الأفق . ودون أن يكون متعصبا . وفي هذه الحالة من واجب المحبين والمخلصين أن ينصحوه برفق . وأن يصححوا موقفه في هدوء . وأن يلوموه في ود . ومن هؤلاء شيخ جليل وعالم ديني شهير . وعضو بالحزب الوطني الديمقراطي . وهو بهذه الصفة الأخيرة يجدر به أن يكون حذرا في تصريحاته في القضايا العامة . وفي فتاويه في القضايا التي تمس الوحدة الوطنية .

من هذه الفتاوى ما صرح به لجريدة النور (٢٧ ديسمبر ١٩٨٩) من تحذير ديني للمسلمين . يطلبهم فيه بالامتناع عن مشاركة غير المسلمين في أعيادهم الدينية .

لا حول ولا قوة إلا بالله يا شيخنا الجليل ..

أي جرم ديني أيها الفاضل الجليل يأتيه مسلم ذهب لكي يهنئ قبطيا بعيد ميلاد المسيح .

لماذا نقدم الدين هنا يا شيخنا الكبير ..

ما علاقة الدين أي دين . بمصري ذهب يهنئ مصريا في يوم عيده ..

هل التهنة بالعيد تنازل عن العقيدة . وهل تحوى باي معنى تنازلا منا عن عقائدنا . وأعتراها منا بتفصيلات عقائد الآخرين ..

هل الوفود من المسلمين التي تذهب لتهنة البابا في عيد ديني تعلن تنصرها وتخليها عن اسلامها ..

وهل العكس وارد وصحيح .. هل تهنة القبطي في كنيسته تعني تخليه عن دينه واشهار اسلامه ؟

هل هو الإسلام يا شيخنا الجليل ؟

حاشا لله يا سيدي . فما هذا كنت أو تكون تعاليم الدين . وما هذا كنت أو تكون رسالة السماء ..

الاديان كلها سلام يا شيخنا الجليل ..

والاديان كلها محبة يا شيخنا الجليل ..

والاديان كلها تحرص على وحدة الوطن واتحاد أبنائه ..

ورئيس حزب ورئيس المصريين جميعا يرسل برفقة وبعث مندوبا لتهنة الأقباط وغير الأقباط في أعيادهم . ذلك لأنه رئيس الجميع . والممثل للجميع والمنتخب عن الجميع . وبأصوات الجميع ..

أقول قولي هذا . ولنا أرجو أن يشرح الله صدرك لقبول ما أقول . فما أظن نفسك إلا صافية ومحبة وودودة . وما أظن قلبك وقد ملأه الإسلام إلا سمحا ورحبا ومنفتحا . وما أظن عقلك الراجح يمنعك أن تتذكر حديث الامام الأعظم أبي حنيفة . حين اختلف مع مسلم آخر . فقال يرحمه الله . رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيه خطأ يحتمل الصواب ..

وهكذا كان أبو حنيفة . وهكذا

أفتوقع أن تكون وأن يكون كل شيوخنا الأجلاء

يصيبون كثيرا . ويخطئون أحيانا . ولعلك يا سيدي هذه المرة لخطات سمحت لنا أن نسعد بالحوار معك . وبتذكيرك بأنك اجتهدت فملت أجرا كنا نتمنى أن يكون أجري ..

لست أشك يا شيخنا الجليل في أنك ستراجع نفسك . وأنك يستحيل أن تكون متعصبا . ويستحيل أن ينطق لسانك بقول يؤدي إلى الفتنة إلا أن يكون سهوا أو زلة لسان أو كبتة جواد قادر وعظيم . وأكثر من ذلك يا سيدي فأني أفتوقع أن تراجع نفسك . وأن نقرا لك تهنتك لأخوتك الأقباط في عيدهم . وشكرنا على تهنتهم لك في عيدك . بل أفتوقع منك أن تطلب بأن يكون عيد ميلاد المسيح على الأقل عيدا قوميا لمصر كلها ..

انصبت أنه نبينا ونبيهم .. وأن ميلاده كان خيرا لنا ولهم وللإنسانية كلها ..

فاحتفظ يا سيدي بخلافاتنا السفينة داخل جدران أمانك العقيدة . وقاعات الدروس الدينية . ولننطلق إلى ساحة العمل الوطني والعام بروح المحبة والوحدة والاتحاد والأخوة . ولناخذ عبرة مما حدث ويحدث في لبنان ولندرك جميعا أن الله أكبر . وأن الله محبة . وأن الدين للدين . وأن الوطن للإنسان . وأن الدين إيمان . وأن الوطن إيمان . وأن من جمعهم الله على أرض وطن واحد . لا تفرقهم عقائد . ولا يمزقهم قول إنسان ..

لنجتمع على الحب . فالاديان كلها حب ..

ولنتعاضد في الخير . فالاديان كلها خير ..

ولنتعاطف في المناسبات السعيدة . فالأعياد كلها سعيدة . ويستحيل أن تستحيل بزلات اللسان إلى تعاسة وجهامة وبغضاء ..

أعيادنا أعيادهم من منطلق الوطنية ..

وأعيادهم أعيادنا من منطلق الوطنية ..

وحين نهنتهم نؤدى واجب الوطن ..

وحين يهنتوننا يؤدون واجب الوطن ..

والدين الحق لا يتعارض مع الوطنية ..

ولا يهدم اتحاد الوطن ..

ووطنيتك ليست محل شك ..

وحبك للوطن ليس محل نقاش ..



المصدر: مايو

التاريخ: ٢٠١٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما كلمتك التي أنكرناها فقد
كانت فرصة سعيدة للحوار مع
فضيلتك وهو شرف كبير لنا ، بل هو
عيد لدينا ..
كل سنة وانت طيب ..



الامام الغزالي .. في عيون مسيحية

الكتاب يقبل على القارى الهادى الى الصواب . ومن استهدى فقد اهتدى (ص ٦) ويبدأ الكتاب باستعراض عهد الغزالي وحلة المجتمع الاسلامى ولتذ الذى خضع للسلاجقة . وشاهد غزو الصليبيين وانتصارهم على الشام وانتزاعهم بيت المقدس ولم يبق لى ليدى المسلمين سوى حلب ودمشق وحماة وحمص .

والى (الفصل الثانى) يتحدث المؤلف عن ولادة الغزالي وتربيته . وانه « رزق ذكاء الاوربيين » (سكن بلاد فارس الشرقية) ويتحدث عن طوس حيث ولد ، ويخلق صيحة كلمة « الغزالي » وهل هى بالتخفيف لم بالتشديد . ثم يشير الى تحصيله منذ أن كان طفلا والمناه بالرياضة والفلسفة .. فضلا عن القرآن والحديث . وينقل قصة هجوم قطاع الطرق عليه وانتزاعهم لوراله . وانه قننه من هذه الواقعة الى ضرورة استظهاره لمعلوماته .

وينتقل المؤلف الى رحلات الغزالي الى « نيسابور » واخذه عن امام الحرمين وسفره . بعد موت امام الحرمين سنة ٤٨٧ هـ . الى بغداد وتدريسه فى المدرسة النظامية المشهورة . ونوع اسمه « حتى ضربت به الامثال وشدت اليه الرجال » ثم ما انتابه من لزمة روحية جعلته يترك بغداد ويقوم برحلات طويلة الى الشام التى اعتكف فيها سنتين لا شغل له الا الخلوة والعزلة والرياضة والمجاهدة حتى تحركت فيه نواغى الحج ، فذهب الى

وقع فى يدى كتاب غريب باسم « الغواص واللاالى .. او ترجمة حجة الاسلام الغزالي » من تأليف المستشرق البحاثة الدكتور « زويمر » . وقد وضعه مؤلفه بالانجليزية بعنوان : « الغزالي مسلم يبحث عن الله » .

والقس « زويمر » احد المبشرين الذين نذروا حيلتهم للتنديد بالاسلام ولمز رسوله والقيام بحملات تبشيرية فى مصر خلال العشرينات كانت من اسباب ثورة الراى العام المصرى وتكوين جمعية « الشبان المسلمون » ثم « الاخوان المسلمون » ولم يقف عن غمزه ولمزه وشنانه حتى فى هذا الكتاب الذى اراد به مدح « الغزالي » وقد طبع الكتاب طبعة ثانية سنة ١٩٢٦ فى مطبعة النيل المسيحية بالقاهرة .. وقدم له « عبدالقادر القاهرانى » رئيس تحرير مؤلفات المطبعة ومديرها العام .

بقلم :

حامد محمد الفار

ويختتم مقدم الكتاب مقدمته بقوله : « ان الغزالي لم يدرك ما اذا كان غرض المسيح من التطوع للموت ليموت نبيية عن الجنس البشرى . كما انه لم يشعر بأهمية قيامته . ولا يخفى هاتين النقطتين هما الركنتان المهمتان فى الديانة المسيحية (موت المسيح وقيامته) وبعبارة اخرى ان للمسيح هو رئيس الموت والحياة والى طاقته ان يهب الحياة لمن يؤمن به .. ويتوكل عليه .. ومن يقبل اليه لا يخرج خارجا .. بل يعطى له .. لولا : فقدان خطيئة .. وثانيا الايقان بأمور لا ترى .. أى الحصول على رجاء الحياة الابدية ..

ورب تابع يسعى وراء متبوعه فينل أكثر ، ورب مسلم يقرأ فى هذا

ولا يدل عليه اللفظة التوصل الى سبب اختيار « الغزالي » بالذات ليكون موضوعا لكتاب هذا القسيس . فالغزالي - كما هو معروف - اثر التصوف فى نهاية مطلبه على التخصصات العلمية الاسلامية من تفسير او حديث او فقه او فلسفة . والى التصوف بعض المعانى القريبة من معانى المسيحية . ويمكن أن يوجد من المتصوفين فى الاسلام من يشبهه كالرهبان فى المسيحية . كما يمكن ايضا أن تتحرج بعض التصورات الصوفية لو تفرق الى دعوى الحلول فتقترب من دعوى المسيحية .. فضلا عن أن الغزالي قد استشهد فى بعض كتاباته بالقول المسيح عليه السلام . وهى واقعة بنى عليها المؤلف قائل الغزالي بالمسيحية واستلهمه لادابها .. وقلته أن بعض كتب التفسير قد لوربت نقولا عن المسيح .. من التوراة والانجيل تفوق ما لورده الغزالي . وإن هذا لا يدخل فى باب التأثر .. وانما هو يخرج من باب الفكرة الاسلامية عن وحدة الايمان السملوية واخوة الانبياء والمرسلين . وأن الاختلاف انما جاء من تحريف الاحبار والرهبان والكهان ومن توالى الامر على النصوص التى حرفت خاصة عند الترجمة من لغة الى اخرى . ومن هنا يتبين عدم صحة ما جاء فى المقدمة من أن « الغزالي » لجل الكتاب المقدس اجلا مشهورا .. وتكلم عنه بصفة كونه منزلا من الله تعالى . ولم يعتد بنسخه مطلقا .



الديار المقدسة .. ثم عاد الى سوريا
وزار القاهرة .. وهي زيارة لا نجد

اشارات كثيرة اليها. كما زار
الاسكندرية ومنها الى بغداد. ثم عاد
الى طوس (مسقط رأسه) ومات بها
سنة ٥٠٥ هـ (ديسمبر ١١١١ م)

ويتحدث المؤلف في (الفصل
الثالث) عن مؤلفات الغزالي وأهمها
بالطبع .. «أحياء علوم الدين»
وينتشر الفرصة لبشير الى تأثير الغزالي
بالتوجهات المسيحية. كما أشار الى
موجة العداوة التي سادت الأندلس
والفتاوى التي صدرت بتكفير كل من
يقرأ مؤلفات الغزالي وحرق كتبه في
قرطبة وبعض مدن الأندلس. ويشير
الى تأثير الغزالي على الفكر اليهودي ..

وما نقله «موسى بن ميمون
(ميمونيدس) وجودها ليلقى
وابراهيم بن عزرا وغيرهم .. وكتب
الغزالي التي ترجمت الى العبرية في
القرن الثالث عشر.

وينتقل المؤلف الى «علم الآداب
كما علمه الغزالي» وهو يرى أن
الاركان التي قامت عليها الآداب
المسيحية هي: الخير الأعظم
والفضيلة السلبية والقياس (١)
وهي يعني به أن يقيس التابع لاداءه
الشخصية بمقدار آداب متبوعه.
ويرى المؤلف أن هذه الأركان «قيمت
في الاسلام بقيمتين حديديتين قبل أن
يصل الى عشر المطلوب منها» ويشرح
هذين القيدتين: «فأما القيد الأول

فهو: إلتحاق النبي محمد نفسه
ونزعه الشخصية المشهورة التي
لا مناسبة لذكرها في هذا المقام (٢)
وأما الثاني فهو: تأثير لحديثه
المروية عنه. وعلى هذا صار أعلى
سمسلكي الفضيلة في الآداب

الاسلامية سهل التناول. بل يمكن
الوصول اليه بكل سهولة بواسطة
الافتداء بأعمال النبي محمد. التي
هي غاية الموافقة لطبيعة الجسدية
(١) «وأيضا صار القياس الذي هو

الشريعة الابدية مشوها لآراء النبي
محمد. غير المترابطة - كما في
أحاديثه - بالنسبة لاختلاف مقاصدها
وما ترمى اليه.

وخصص المؤلف فصلا عن

«تصوف الغزالي» شاعرا فكر
التصوف الى الأفلاطونية الجديدة
ولراء الكنيسة وبرفقا اليهود ..
ومعنى «الفناء في الله» الذي عادة
ما يؤدي ببعض الصوفية الى الانزلاق
في «الحلول» أو «الاتحاد معه»
وهي معان مسيحية.

وفي رأي المؤلف أن الغزالي أخذ
تصوفه من مبادئ الإنجيل. لأن رأى
الغزالي هو رأى الرسول «بولس» ..
كما أن الغزالي وضع نماذج لدعوة
«خشوعية» للصلوات المسيحية
والمسئلة لا تختلف كثيرا عن الأدعية
المذكورة في كتب الصلوات المسيحية.

وهو يرى أن الغزالي ليس هو الوحيد
الذي اقتبس من المسيحية .. بل أن
شيخه «أبوطالب المكي» بل والنبي
محمد نفسه ردد في العلم صوت
الإنجيل .. (ص ١٨٣)

وينتقد المؤلف - بشدة - فكرة
الغزالي عن التوبة من الذنوب لأنها
فقدت الحلقة الرئيسية الهامة .. وهي
«الفداء الذي تم بصلب المسيح» وأن
كل توبة ليست مبنية على الاعتقاد
بصلب المسيح فهي توبة وهمية
لا فائدة منها. (ص ١٩١)

ويقارن المؤلف بين النظرية
الاسلامية في التوبة والنظرية
المسيحية. فالغزالي عندما تحدث عن
التوبة شبه الذنوب بنجس في ثوب.
إذا قلب صاحب الذنوب غسلت هذه
النجاسة عن الثوب وذهبت منه.
وهو يقول: «أن هذا التشبيه بعيد
جدا عن تعاليم الكتاب المقدس لأنه
يفتح باب الشر على مصراعيه
للمذنبين فيذهبون الى ارتكاب الذنوب
ويتطلقون بالفاظ التوبة والاستغفار
بعد الارتكاب ويظنون أن ذنوبهم
غُفرت بمجرد إخراج اللفاظ من
شفاههم ..

ويستطرد «وإذا أربنا إيقاع اللوم
كله على رأس هذا الإلمام فقد ظلمناه ..
لأنه لم يكن مبتدعا» بل بصفة كونه
مسلمًا غيورا يرى كل يوم .. أن

الحسنات يذهبن السيئات ..
لما التوبة التي يحثها المؤلف ..
فهي التوبة المسيحية التي جاء عنها
في «الكتاب المقدس» من حفظ كل
الناموس وعثر في واحدة .. فقد صار
مجرا في الكل !! (ص ١٩٠)

وليس قبل على تعسف المؤلف
وضيق الفقه وغلبة التعصب عليه من
هذا. وقد شوه صورة التوبة
الاسلامية. لأن الاسلام صريح في أن
التوبة لا تكون باللسان. ثم كيف
يستقيم في ميزان العدالة أن «من
حفظ كل الناموس» وعثر في واحدة
فقد صار مجرا في الكل .. ولين مكان
الاعجاب في هذا !!

ويورد المؤلف في فصل طويل فقرات
وجمل في الأحياء تنطق مع ما جاء في
الكتاب المقدس .. وهو أمر لا يفيد
كثيرا. لأن أصول الفتوى والورع
والعبادة والتقرب الى الله .. واحدة في
جميع الأديان. وكان جديرا به أن
يعترف بالفرق الرئيسي ملين عقيدة
الغزالي كمسلم ..

ويختتم الكتاب بخاتمة كتبها
«اسكندر عبدالمسيح الباجوري»
(المؤلف التبشيري) عبر فيها عن
رجائه أن يكون الغزالي مثل: «نيقود
يموس» عالم أمة اليهود الذي آمن
بإلهي سرا. وذهب اليه ليلا .. في
أيمانه بإلهي على الأمل حتى لا يكون

قد مات محروما من نعمة الفداء
العظمي !! (ص ٢٣٥)

ولست هذه - كما توهم المؤلف -
هي مأساة الغزالي - أن كانت هناك
مأساة - هي أنه عندما ضل باراء
الظهاء وتشددت المذهبين
وتعصباتهم لأنتمهم. وأقبلهم على
الدنيا وارتباطهم بالسلطات
واحتفالهم بالقشور والجزئيات
والطقوس. وحسبهم الفكر الاسلامي
في زنازة ضيقة. اتجه بكليته الى
التصوف. وهنا وقع في بحار التاملات
ولودية التخيلات وشطحات
الانفعالات ووجد نفسه بين أمواج
متلاطمة لا ينتهي فيها الى قرار ..
ولا يبلغ لها شاطئ .. وكان له من هذا
منوحة لو أنه سلك المسلك الذي
رسمه القرآن الكريم ومارسته الستة
النبوية. لأن الله تعالى إنما أنزل
الكتب وأرسل الرسل ليقيم الى الفكر
الانساني التصور الذي يمكن أن
يستوعبه للالهوية. والذي لا يكون
من الخير في شيء الاجتهاد فيه أو
الانطلاق منه. إذ يغلب أن يصل الى
تجاوزات أو احكام هما في حقيقتهما
تهيؤات أو حالات لبرزها الانفعال
كحلقائق. ولو جازم مثل هذا المسلك ..
لكن الفلاسفة أفضل من غيرهم.
ولكن لا الفلسفة ولا التصوف يمكن
أن يضعا التصور الحقيقي للالهوية.

فأحدهما يعتمد على العقل. والآخر
يعتمد على القلب. وللعقل - في هذا
الاجال بلذات - قصوره .. والقلب
ميوه. وقد حذر الرسول صلى الله
عليه وسلم الإيفال في الدين. أن هذا
الدين عميق .. فأوغل فيه برفق. فإن
المنبت لا أرضا قطع. ولا ظهرا أبقى.
وهذا هو المصير المحتوم لكل من
يطرح الوقوف عند حدود القرآن
والسنة لو يستسلم للرغبة في
الاستزادة والوصول الى ما بعدهما ..
فتتخذهما والقرآن والسنة. نقطة
انطلاق. وقد أراد الله لهما أن يكونا
موضع التزام واحترام.



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٠

طبعة جديدة في القاهرة لكتاب الشيخ محمد الغزالي: التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من طارق شديد

صدرت مؤخرًا في القاهرة طبعة جديدة من بحث قسام به الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي يحمل عنوان «التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام» ويفند فيه مزاعم نفر من المستشرقين والمبشرين تعاموا عمدا عن حقائق الاسلام والتاريخ وارادوا ان يلصقوا بالاسلام مفتريات لا عهد له بها، فقاموا بتهمة الاسلام بأنه لساء الى مخالفته وأنه صنع بهم كذا وكذا وكأنهم يريدون بذلك خلخلة ثقة اهل الكتاب في الكثرة المسلمة التي تعيش معها في سلام منذ اجيال طويلة. يذكر الشيخ الغزالي في مقدمة هذه الدراسة انه قد استكره على خوضها اعداء الاسلام وانهم لم يحسنوا اذ فتحوا هذا الباب - كما ظنوا - ولا أساوا الى الاسلام - كما احبوا - ثم يضيف «لقد كنا سكوتا عن طمأنينة سالين عن قوة نخم ديننا وامتنا في بعد عن الجدل وايتثار للمودة بالهجوم على الاسلام ونبيه وصحابته وتاريخه منذ ظهر الى اليوم! ولم؟ لأنه يلوح في الافق بوادر تجمع حول الاسلام وايضا لدولته واحياء لامته. فهو يحول دون هذا كله بغية انقاذ العالم من مغبة عودة الاسلام الى ميدان الحكم والتشريع والسياسة». ويتسائل الشيخ الغزالي: وما العالم الذي يرى انقائه من الاسلام؟ لعله يريد انقاذ الامريكان واحلافهم والروس واشياعهم؟ ثم يجيب عن ذلك قائلا «ان الاسلام ليس خطرا على امة بعينها او جنس بذاته. انما هو خطر داهم على

الاذلال والتعصب والختل وما يخاف شعب شريف الغاية من عويته ولا جنس نقي النية من دولته، واننا لنجزم بأن كل عائق يوضع في طريق هذا الدين الكريم انما هو لحساب القوى الفاشية والسلطات العفنة مدنية كانت او كهنوتية.

المياسرة واللفظ

وقد اكد الشيخ الغزالي من خلال هذه الدراسة التي تقع في ٢٦٦ صفحة والصادرة عن دار التوزيع والنشر، ان الاحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على ارض الاسلام، وان هذا الدين قد ألف منذ بدأ ان يعاشر غيره على المياسرة واللفظ وان يرعى حسن الجوار في ما يشرع من قوانين ويضع من تقاليد. وهو - في ميدان الحياة العامة - حريص على احترام شخصية المخالف له، ومن ثم لم يفرض عليه حكمه او يقهره على الخضوع لشرائعه بل ترك اهل الاديان وما يدينون.

ويضرب مثلا لذلك بالخصم والخنزير. فهما - بالنسبة للمسلم - لا يعدان مالا له قيمة بل الحكم بحرمتهم ورجسهما معروف ومع ذلك فالماذاهب ترى انهما بالنسبة الى النصراني مال متقوم يصح تملكه وتمليكك ومن ثم تعترف بالتعامل فيهما.

كما يشير الشيخ الغزالي الى ما يقوله ائمة الفقه الاسلامي في كتابي «البدائع» و«المغني» ان انكحة غير المسلمين لها احكام الصحة.. لم؟ لانا قد امرنا بتركهم وما يدينون. ويبلغ من

احترام الحرية الدينية عند المسلمين ان يقبلوا زواج المجوسي من ابنته ما دامت شريعته تبيح له ذلك وفي «المغني» مجوسي تزوج ابنته فولد لها بنتا ثم مات عنها فلها الثثان.

انصع تاريخ

فالاسلام لم يقم بته على اضطهاد مخالفيه او مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر لاموالهم واعراضهم وديانهم. وتاريخ الاسلام في المجال انصع تاريخ على وجه الارض ولذلك يقول الشيخ الغزالي «ليت التواريخ الاخرى تقترب من ليونته وسماحته، اقول تقترب منه ولا اقول تشابهه. لان الواقع المقبض فيها حفظته الدنيا من حروب التعصب وغارات الابادة والتجني يجعلنا لا نشطح مع التسمي ولا نسرح مع الخيال».

وبعد ان يشرح الشيخ الغزالي - في افاضة - علاقة المسلمين باهل الذمة وكيفية التوسع والمعاملة في تاريخ الديانتين «الاسلامية والمسيحية»، ثم كيف دخلت المسيحية مصر وكيف دخلها الاسلام، اوضح ان سماحة المسلمين قد اضررت بهم في احيان كثيرة بعد ذلك اكد انه - كمسلم - يكره التعصب ويحس المرارة التي ذاقها المستقدمون والمستأخرون من لوثاته، وكيف لا يكره التعصب والمسلمون اشد الامم تعرضا لاثامه والامه؟

ويضيف الشيخ الغزالي: الا اننا وان كرهنا التعصب - ننبه الى منقصة شر منه، ونعني بها جحود السماحة



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩٠

كتابنا وسنة نبينا وليس في هذه التعاليم ولا في تلك السنة ما يضير امرا يؤثر الكفر بها ويرغب في العيش بعيدا عنها.

«انه سيعيش في بلادنا مثلك، له ما لنا وعليه ما علينا»

«فاذا اشترط ان نرتد عن ديننا

حتى يرضى عنا فستدعه يموت بقيظه ولا يلومنا على ذلك الا احمق او منافق».

«ومن تعاليم كتابنا ووصايا رسولنا

ان نتحاكم الى قانون بعينه وان نحارب

منكرات بعينها وان نعرف في الدنيا

بهذه الوجهة البينة والا فنحن - ان

فرطنا في ذلك - كافرون بما انزل الله».

«ومن تعاليم كتابنا ووصايا نبينا ان

نهتم بامور المسلمين حيث كانوا وان

نكره الاذى لهم وننفع الضير عنهم ما

استطعنا، ونحن ان فرطنا في ذلك

كافرون بما انزل الله».

«وقد احسنا الى جيراننا من اهل

الكتاب فمن قدر منهم حسن عشرتنا له

شكرنا وله جميل تقديره، ومن غلبته

ضغيفته عدلنا معه عدلنا مع انفسنا،

واذا وقع منا خطأ نحو احد فلنسا الذي

يصر على هفوة بدت منه ومن حق كل

انسان ان يجادلنا بالحق وان ينزلنا

على حكمه».

واستضعاف صاحبها الكريم السهل.

اليس مما يغص الانسان به ان ثلاثمائة

والف من السفين تمر على الاقلية

اليهودية في بلاد الاسلام فلا تضار في

سال او ولد ويمر عليها هذا الدهر

الطويل في بلاد النصرانية وهي تطارد

من بلد الى بلد ثم ماذا تكون العقبي؟

اما جزاء المطاردين فقد ترك اليهود

بلادهم هاربين، واما جزاء السحاة

الاخيار فقد اقبل اليهود على بلادهم

هاجمين كان جزاء التعصب ان يسلم

اصحابه من العدوان وجزاء الاعتدال ان

يتعجل اصحابه الهوان.

كلمة اخيرة

وفي النهاية - وبعد كشف النقاب

عن الحقائق وبحض المفتريات

والادعاءات - يتوجه الشيخ الغزالي

بكلمة اخيرة الى المفرضين والحاقدين

على الاسلام من مستشرقين ومبشرين

وغيرهم فيقول:

«لا ضرورة لخداع او مواربة. اننا

سنكشف عن نوايانا كلها لانه ليس لدينا

ما نستحي من اعلانه. لقد رضينا بالله

ريا وبلاسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا

- والترمنا يوم اسلمنا - ان ننفذ تعاليم



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور السيد ابوالنجا يؤكد : الاسلام والمسيحية يرفضان التحجر والجمود

كتب - عادل السروجي :

تحدث الدكتور السيد ابوالنجا في ندوة جماعة الاخاء الديني التي حضرها العديد من الشخصيات السياسية والمهتمين بالدراسات الدينية عن علاقة الاخاء بين المسلم والمسيحي، وقال في بداية الحديث انه من القلب الى القلب، ولذلك نريد ان نجتمع انطلاقا من انتمالنا الديني لا يفرغ من اننا مسلمون ومسيحيون لاننا مقتنعون ان ايماننا بالله يدفعنا الى حب عبد الله والى التقاضي معهم ثم تطرق الى موضوع التطرف الديني وقال ان في كل الديانات توجد امثلة للناس الذين يقومون بالتراسيم والشرائع الدينية الظاهرة ويحترمون القوانين والواجبات الدينية الخارجية دون ان يهتموا بالاخاء الديني والانساني. يعتبر هذا الحال خيانة عظيمة نحو حقيقة الدين لان كلا من الاسلام والمسيحية يرفض التحجر والجمود كما ان الاسلام يقول: «الدين المعاملة»، والحديث الشريف: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه»، كما اشاد د. السيد ابوالنجا بوحدة الشعب المصري مسلمين وابطاطا وكيف تتألف روح الشعب في ايمانه بوطنه وفي الاحتفاء بعاداته وتقليده وفي تبادل المحبة والمودة، ولم يحدث يوما ان اهتزت هذه الوحدة امام أحداث الزمن لو محاولات الفتن او حملات الاستعمار. فالدین استقامة لا هو زيادة ولا نقصان.



المصدر : المسور

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أيونيظ يقول :

الفصل أدت إلى ضخامة الأحداث التي واجهت الأمنية بـألمة رة

• لآلات طعد على ظهور هذه الجماعات حتى يصفق توازلا في مواجهة التيارات الأخرى .
• لا بد من تضافر كل المؤسسات في الدولة لمواجهة هذا الخطر .

••• كان لابد أيضا من الحديث مع اللواء حسن أبو بلشما وذير الداخلية الأسبق الذي تولى مسئولية في ظروف صعبة تمر بها مصر بعد أحداث الفتنة الطائفية في الزاوية الحمراء ومقتل السادات ، بل أن أصبح الإرهاب وصلت إليه وأصلته برصاص غلر في محاولة لاغتيله وللتل من دوره البارز الذي قام به لمواجهة هؤلاء الإرهابيين •••



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحول الفتنة الطائفية .. يقول

على البداية لابد ان فنكر ان التيار الديني موجود في مصر منذ اكثر من خمسين عاما خاصة منذ ظهور الاخوان المسلمين وجهازهم السري الذي قام بعدد من الاغتيالات ، ثم تراجعت الحركة بعض الشيء بعدما حدثت المواجهة في عصر عبد الناصر ، ثم عاد للظهور مرة اخرى في عهد السادات الذي حاول عمل نوع من التحول كان له مغزاه واهميته لانه ساعد هذه التيارات على الظهور مرة اخرى بهدف احداث نوع من التوازن امام القوى السياسية الاخرى في المجتمع خاصة التيارات اليسارية ، ثم تطورت هذه الاتجاهات الدينية في عصره وتفرعت عنها بعد ذلك جماعات اخذت طريق العنف والارهاب حتى وصلت اليه هو نفسه ، وقد تراجع الاخوان المسلمون وتركوا العنف وممارسته لهذه التنظيمات وبدأ الاخوان في اتخاذ طرق اخرى للانتشار منها الاعتماد على القوة الاقتصادية وعمل مؤسسات اقتصادية ثم دخول المجالس

التشريعية ، ونجاحهم في انتخابات مجلس الشعب بتحالفهم مع عدد من الاحزاب السياسية الموجودة مثل الوفد والعمل ، ولكن ما كان يحدث في جميع الاوقات ان هذه الحركات الاسلامية ، كانت تواجه مواجهة أمنية فقط ولم تتعد ذلك الى المواجهة الفكرية وهو ما ساعد على

استمرار وجودها وتلك مسئولية السلطة والمؤسسات الدينية والاعلامية لان المواجهة الفكرية من كل الجهات ستحاصر تلك الافكار .

وما يحدث اليوم من حوادث متفرقة في بعض الجهات والاسلوب الامني لمواجهة ذلك هو امتداد واستمرار للاسلوب القديم في المواجهة وهو اسلوب رد الفعل كما ان ما يحدث هو ترجمة لتفاهم الوضع بين الجماعات المتطرفة وانصراف المجتمع عن القيام بدوره المؤثر تجاه ذلك بكل اجهزته السياسية والاعلامية والدينية والثقافية . ومع الاسف فان هذه الجماعات تندفع فيما يتعرض للاعمال التي تأخذ السمة الطائفية وتغفلوا عن الاثر التي يمكن ان

تنتج من وراء اعمالهم بل انهم يعتمدون احداث نوع من الهزات التي تحدث تداعيات خطيرة تؤثر في الاستقرار العام الداخلي وهنا تتضاعف مسئولية الجميع سواء من المسلمين او المسيحيين لوقف هذه التداعيات واعتقد ايضا ان دور الاعلام هام ومؤثر جدا في علاج المشكل المتوترة .

وهنا لابد ان اشيد بالدور الذي قامت به صحيفتنا الاهلي والوفد لمواجهة ذلك ولكن لابد ان يمتد ذلك ايضا لمواجهة ذلك في الشارع ومن الجماهير من خلال القيادات الحزبية . ولنا لاعتقاد انه يوجد خطر على نشاط حزبي حاليا خاصة اننا نمر في مصر بظروف صعبة جدا تعتبر قضية حياة او موت لهذا الشعب ، وهي قضية التنمية التي تحتاج الى استقرار ، ولابد ان يدرك الجميع ان الاستقرار هو مستقبلنا لاننا من خلاله نستطيع مواجهة المستقبل بتحدياته من خلال كل المؤسسات في الدولة لان ذلك سيعود بالدرجة الاولى بالخير على شباب مصر الذي يعاني حاليا من مشكل عديدة ، لذا فهدف الوحدة الوطنية لابد ان يكون واضحا للجميع . وهو احد مقومات المستقبل ولابد ان توضح كل المؤسسات للشباب انه ليس معنى الخلاف الفكري ان نتصادم ونشعل فتنة تهدم كيان المجتمع بأكمله .

لذا فقد لن الاوان لمواجهة هذه الافكار الخرجة والمتطرفة بعمل فكري كبير تشترك فيه كل المؤسسات والهيئات وعدم الاعتماد فقط على المواجهة الامنية التي رغم اهميتها - لا تقضي على الامر كلية .



المصدر : المرفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٩

رأى

مخططات التفنيت الخارجية

لمست انرى متى يدرك الجميع ان تمزيق الوحدة الوطنية في مصر كان وسيظل دائما مشروعا اجنبيا عداثيا كل في عهد الاحتلال البريطاني تخطيطا استعماليا. وهو الآن في عهد الامبريالية العالمية. اسلوب جديد لاستنزاف ثروات وقوى بول العالم الثالث. وكذلك القامة كيانا طائفية ضعيفة

فتشير ابو سيف يوسف الى انه على الصعيد العربي اعاد اندلاع الحرب الاهلية الطائفية في لبنان الى الازمان مشروعات مختلفة لبناء اسرائيل وقادتها لاقامة حزام امن يحيط باسرائيل من الدويلات الصغيرة التي تقوم على اساس طائفية ودينية وعرقية اما المساعدات المقدمة من المخابرات الامريكية الى الجبهة اللبنانية لعمل مخزون احتياطي من الاسلحة. فقد كانت تتم حسيما ذكرت «الهيرالد تريبيون» - وفق برنامج الوكالة لاستخدام الاقليات لوقف اي تقدم شيوعي - من ١٨٢، ١٨٣، ويتمثل المؤثر الخارجي كذلك في حركة «الهيئة القبطية الامريكية» التي تأسست عام ١٩٧٤ في نيوجيرسي ولها فروع بالولايات المتحدة وكندا واستراليا واوروبا وهي حركة سبيلية انغزالية في صفوف القباط المهجر. وهي تمثل نزعة جادة من التمحور حول الذات. لم يعرفها قبط مصر من قبل. حيث لا تكلف على ارض انفصالية كاملة عن مسلمي مصر فحسب. بل وعلى ارضية الانحياز للاعداء التاريخيين لمصر والبلاد العربية ولذلك تبرات منها الكنيسة القبطية ١٨٣، ١٨٦.

● ان من بين قيادات الكنيسة القبطية من يرى ان أحداث سينتير ١٩٨١ ترتبط بدور اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ففي حوار سعد عبدالملاك مع نيافة الانبا غريغوريوس : تأكيد بان - من مصلحة اسرائيل تفنيت مصر. وبذلك تسيطر على العالم العربي. ومصلحة امريكا مكافحة المد الشيوعي عن طريق اثارة النعرات الدينية. وبذلك التفت الاهداف. ولا ننسى ان امريكا من ازمنة طويلة تشجع اثارة الفتن الدينية وفي مصر بالتحديد. وفي تعبير اسما عيل صبرى عبدالله «ان وجود العرب كافة مهدد في الصميم لان الراسمالية العالمية بقيادة امريكا. وقوتها الصهيونية الضاربة. ولوانك العرب الذين يخدمون - عن علم لو عن جهل - سياستها. تعمل في اصرار على تعميق

التجزئة. بل تحولها الى عملية تفنيت لا ينجو منها قطر واحد. «ابو سيف يوسف - الاقباط والقومية العربية من ٢٠٣، ٢٠٤. وقد اشترت في مقالات سابقة الى المكائيل المتبادلة بين قادة لانشاء اسرائيل بن جوريون وشاريت وسلسون والتي اكدت دورها القاد في هذه العملية ابتداء بلبنان. ونحن نشهد اليوم مدى فداحة النكبة التي اصبحت الشعب اللبناني نتيجة لاطماع الصراع على السلطة بين السياسيين تحت ستار الدين او الملة او المذهب

● ويلتقي مع هذا الاتجاه الاستعماري او الامبريالي موقف الشركات العملاقة متعددة الجنسية. وهي في الاساس امريكية الجنسية. ويزداد نفوذها على الدولة وبالقائ تزداد نفوذها على تقرير نهجها الاقتصادي والسياسي. وفرضه على السلطة الحاكمة في الولايات المتحدة. وتتلخص استراتيجيتها هذه الشركات في العمل على توحيد العالم داخل نطاق النظم الراسمالي. وفي الوقت ذاته. في تفنيت الى كيانات صغيرة تفرض عليها اشكالا جديدة من التبعية في مقدمتها تحويل البلاد التي تنشط فيها الى مجتمعات تستورد وتنتج. مع الاستهلاك التولي. الذي يقتلع معنى قيمة العمل المنتج وما يرتبط بهذه القيمة من قيم الانتماء القومي والثقافة القومية والابداع الحضاري. ابو سيف من ٢٠٤

بقلم : د. محمد منصور



المصدر : الوقوف

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في غيبة العقل .. تستغل الفتنة تحت الرماد بكم : جمال بدوي

ما معنى أن تتسبب إشاعة كاذبة في وقوع أحداث دامية بين المسلمين والأقباط في المنيا وأبو قرقاص ؟ وما معنى أن تختلق صبية صغيرة مصابة بمرض التخيل ، قصة محبوكة ، ليهلك فيها الغيورون على الدين ويرددونها على المنابر لتهيج الخواطر ، وتثور الأعصاب ، وتتوتر النفوس ، وتنطلق الأيدي بالعبث والتخريب والإيذاء . ويتحول السلام الاجتماعي إلى جحيم ، ويتحول الإخاء إلى اعداء ، والوفيق إلى شقيق ؟

●●● معنى هذا كله أن المناخ الاجتماعي أصبح صالحا لبعث الإشاعات واختلاق الأكاذيب ثم تصديقها دون بذل أي جهد عقلي أو نقلي لتحصيلها وتفنيدها ، واكتشاف ما تتضمنه من مبالغة أو تلفيق أو تهويل .. ومعناه أن النفوس مهياة لتقبل ما يلقي إليها من الأقويل . ومعناه - وهذا هو الأخطر - أن الساحة خالية من عناصر العقل والحكمة والبحث والتقصي ، وأصبحت نهبا لعناصر للآثورة العاطفية . وأنني أسأل الأخوة الذين اعتلوا المنابر وشقوا الحناجر ، وأثروا المصلين لحماية الدين : هل تأكدوا من صدق الأقويل التي سمعوها من فتاة دون الخامسة عشرة ؟ هل كلفوا أنفسهم جهد البحث عن الشقة التي زعمت أنها كانت تستخدم في تصوير الفتيات المسلمات في أوضاع مشينة ؟ لو أن هؤلاء الأخوة عرضوا القصة على ميزان العقل لرفضها وحكم بزيافتها .. ولو صبح أن هناك جهات أجنبية تعمل على تشويه سمعة الفتيات المسلمات لوجدوا بغيتهم في العاصمة ذات الخمسة عشر مليون إنسان ، ولما ذهبوا إلى بلدة صغيرة في صعيد مصر حيث التقاليد الصارمة والأخلاق المتشددة ، وحيث يعرف الناس بعضهم بعضا (!!!)

ولو أن هؤلاء الأخوة عرضوا قصة الفتاة على ميزان النقل ، لعلموا أن الإسلام يأمرنا بأن نثبت من صحة الأقويل التي تلقى على مسامعنا ، خشية أن نصيب قوما بجهالة فنصبح على ما فعلنا من النادمين . والإسلام لم يضع هذه القواعد الأخلاقية الحصينة إلا ليحمي أعراض الناس من الإيذاء ، ويحمي المجتمع من ضرر الفساق والجهلة ومروجي الإشاعات . الإسلام يريد للمجتمع أن يكون قويا متماسكا متضامنا .. ولذلك يحذرنا من خطر الانزلاق إلى تصديق الأكاذيب ، ولكن الغيورين على الدين قفاسوا هذه التعاليم القرآنية وأطلقوا لعواطفهم العنان .

●●● إن الحوادث المؤسفة التي وقعت في المنيا وأبو قرقاص بسبب قصة ملفقة ، لا ينبغي أن تمر دون وقفة مع النفس والعقل والضمير .. ولا بد أن نتحدث عن الدواعي التي أدت إلى تصديق القصة بلا روية وما ترتب عليها من انفلات الأعصاب ، وأرى من واجبي أن اتصدى لإشاعة أخطر من إشاعة أبو قرقاص ، ولا أجد حرجا في هذا التصدي ، لأنني أرى أن المصارحة هي أقصر الطرق للوصول إلى الحقيقة وإفساد الشائعات ، فالشارع المصري يروج بإشاعة تزعم أن هناك جماعات تبشيرية أجنبية تمارس نشاطا محموما في أوساط المسلمين الفقراء بهدف تنصيرهم .. وفي هذا المناخ المشحون بالتوتر يصدق الناس الإشاعة فتزداد نفوسهم حقا وغضباً ، ولا يجدون في أنفسهم الرغبة في تفنيدها ، ولعل



المصدر: الموقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٠

أبسط وسائل التفتيد أن نسال مروجي الاشاعة عن أسماء هؤلاء المسلمين الذين تحولوا الى النصرانية ؟ ولكن احدا لا يسال .. ولو أنه سال فلن يسمع جوابا . ولن نجد اسما واحدا لمسلم تحول عن دينه (!!!)

●●●

●● الناس لا يبحثون عن مصداقية الاشاعة ، لأن عندهم الاستعداد النفس لتصديقها ، وهذا هو مكنم الخطر ، وهذا ما ينبغي أن يتوقف عنده أرباب العقول في هذا البلد ليعتبروا عن العوامل الدفينة التي تجعل للأكاذيب سلطانا على مشاعر الناس ، فعندما يغيب العقل تنطلق العواطف المكبوتة من مكنمها ، وتخلو الساحة لعناصر الاثارة والتهيج ، وتصبح الجماهير أداة طبيعة لينة في أيدي المخرين .

عندنا إذن دور مفقود كان ينبغي أن يشغله ذوو العقل والاتزان والفهم والثقافة ، والعارفون بأبعاد هذه القضية التي تشتعل تحت الرماد ، وعندما تبحث عن هؤلاء فلن تجددهم ، لأن الدولة لا تريد لأصحاب هذه الأوصاف أن يحملوا رسالة التنوير والتنقيف والتربية في مصر ، وتفضل أن تتعامل مع أصحاب العقول الفارغة ، والثقافة السطحية ، وتفضل أن تعالج القضايا الخطيرة بأسلوب المراهم الظاهرية ، والتهرب من معالجتها جذريا .. وعلى الدولة أن تتحمل مغبة مسلكها في يوم لا ينفع فيه الندم



المصدر: **المصور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٩٠

● المؤلف الكبير . طارق البشرى صاحب الدراسة الفريدة . المسلمون والاقباط في اطار الجماعة الوطنية . وله تحت الطبع : « معا على الطريق احمد والمسيح » .
والدكتور وليم سليمان له دراسة : الكنيسة في مواجهة الاستعمار . وشرك مع مفكرين آخرين في دراسة حوار الانبياء .

طارق البشرى ووليم سليمان جمع بينهما العمل في مجلس الدولة . وربطت بينهما صداقة عميقة تمثل العلاقات الحقيقية بين كل ابناء مصر . بصرف النظر عن اختلاف الدين . انهما يشكلان حالة نادرة . لعلاقات المسلمين والاقباط في مصر التي ظلت دائما محروسة ●●

المنشور

بدا فكريا

د . وليم سليمان قلادة

اجتماعية في التاريخ المصري - فلن مجال التشكيك في الشرعية خلال التسعينيات سيكون مقومات النظام السياسي والدستوري .

ومن المقرر ان المبدأ الاساسي في هذا النظام هو مفهوم المواطنة وحقوقها . ويخطيء من يظن ان حقوق المواطن تستمد من نصوص مسبقة او من صياغات نظرية مجردة او من لوامر تصدر من سلطة ما مهما تكن طبيعتها .

ان بزوغ مفهوم المواطنة يجيء ثمرة لحركة تقوم بها الجماعة بكل مكوناتها . ومن خلال هذه الحركة يستخلص اعضاء الجماعة - معا وفي وقت واحد - حقوقهم . وعلى الخصوص صفة المواطنة اي المشاركة في حكم انفسهم . بحيث يصبح سند هذه الصفة لدى الشخص هو مشاركته

من الطبيعي ان يصيب المصريين المخلصين القلق بسبب الاحداث

التي تكرر وقوعها في عديد من المناطق . دالة على ان العلاقة التقليدية بين مكونات الجماعة - المسلمين والاقباط - تعاني من التوتر الذي تتعدد صور التعبير عنه . ولو ان الامر كان مجرد اعتداءات مادية على الاشخاص او الممتلكات . لما كان هناك موجب للقلق . فالمواجهة هنا لها لجهزتها الامنية والقضائية المتخصصة والقادرة . ولكن الامر - وبدون مبالغة لو تهوين - له ابعاد اكثر خطورة . ذلك ان تيلرا قويا صار يعلن بوضوح وحسم ان النظام القائم يفترق - في نظره - الشرعية . وانه حتى بفرض عدم وجود ماخذ على بعض القوانين او على الجزء الاكبر من احكامها . فان هذه القوانين مع ذلك فائدة للمرجعية التي تعطيها الشرعية الموجبة لاحترامها من جانب المخاطبين بها .

وفي يقيني انه لم يعد من الممكن تجاهل هذا التيلر بل لابد من مناقشته في وضوح وموضوعية واتصور - وارجو في هذا ان اكون مخطئا - انه اذا كانت اللامنيثيات قد شهدت التشكيك في اسس النظام المالي والاقتصادي . ونجحت في ذلك بون اي شك فانصرف الناس عن المؤسسات المالية القومية وادى الامر الى اكبر كارثة مالية



في الحركة الوطنية والدستورية . وتكون النتيجة الطبيعية لهذه الصفة هي مبدأ المساواة بين أعضاء الجماعة . ولما حقائق لا يمكن فهم الواقع المصري بدونها :

أولا : ان الجماعة المصرية تضم مكونات تنتهي لأكثر من دين - المسلمون والاقباط - وانه على مدى عصور طويلة كان المصريون يخضعون لنظام حكم يحرمهم جميعا من المشاركة في حكم بلادهم .

ثانيا : ان المحكومين نهضوا معا بالكفاح لاستخلاص حقوقهم . وترجع بداية هذا الكفاح الى زمن موغل في القدم . منذ بدء قيام المجتمع التعددي في مصر .

ثالثا : لقد استخلص المصريون حكم بلادهم لانفسهم معا وبجهد مشترك اسهم فيه وتعب وضحي المسلمون والقبط . فدخلوا مجال الحكم والسياسة صعبة . لقد جمعتهم في مساواة كاملة ايام القهر والحرمان ، فلما بدا التغيير ، ضمهم في مساواة كاملة ايضا موكب زحف المحكومين الى كراسي الحكم والسيادة ، لم يسبق احد من مكونات الجماعة الاخر في هذا المجال . ومن هنا سقوط جميع المبادئ والصياغات التي كانت تحدد قبل نجاح الحركة الدستورية المصرية مركز اعضاء

الجماعة فيها . فلقد ظهر مبدأ جديد يستند الى سبب لم يعرفه تاريخ المنطقة . فلم يحدث من قبل ان نجحت حركة ذات طبيعة تعددية دينيا في ازاحة حكمها والجلوس - معا - مكثهم ولذلك فلان هذا النجاح يكرس في الواقع المصري ليس فقط في حقوق المسلم ، او حقوق القبطي ولكن حقوق الانسان في مصر بصفة كونه انسانا فحسب .

اما الازمة التي يعاني منها المجتمع الآن فهي محاولة اسقاط هذه الحركة المصرية من الذاكرة السياسية والاجتماعية للجماعة . ومن خلال اوصاف متنوعة تلصق بحركة الشعب المصري يجرى الفصل بين النظام السياسي والدستوري وبين المسار التاريخي الواقعي الذي ادى اليه وتصير الردة الى مفاهيم نشأت تعبيرا عن واقع مغاير تماما لما حدث في مصر . بل وتم نسخها كما سبق القول بانجازات

الحركة الوطنية والدستورية المصرية . ان تاكل الذاكرة السياسية لدى اجيال متعاقبة من ابناء مصر هو في رايي السبب الاول لما نشاهده من توتر بين مكونات الجماعة . ومن احداث عنوانية محزنة . فلم يعد حاضرا في وعي هذه الاجيال تلك المشاركة الرائعة . والندرة في العلم العربي وفي العالم الثالث ، التي قلم بها ابناء مجتمع متعدد الاديان من اجل استخلاص كرامتهم وحقوقهم .

ولعل من ابرز الامثلة على تاكل الذاكرة السياسية لدى الجيل الحاضر . ان منشورات وزعت في المناطق التي جرت فيها الاحداث الاخيرة تتضمن هجوما على الاقباط باعتبارهم من « الصليبيين » (١) ولقد تكرر القول بان الاقباط كانوا بسبب موقفهم الحاسم في المشاركة في الدفاع عن بلادهم - كان الاقباط هدفا متميزا للحملات الاوربية ولما احتلوا القدس منعوا القبط من الحج الى هذه المدينة . وحين دخل الفرنجة دمياط عينوا مطرانا لها من قبلهم وقتلوا كثيرين واخذوا الاطفال من احضان امهاتهم

ولكن هذه الحقائق التاريخية الثابتة غير مثالة في ذاكرة الجيل الحالي . وبناء على لوهام امتلا بها تفكيرهم يظلمون انفسهم واخوتهم في الوطن .

اما السبب الثاني فيما يحدث فهو مايقوم به بعض القيادات الفكرية من انواع العنف المعنوي ، الذي تجرى ترجمته في الشارع عدوانا ماديا ويكفي لبيان ذلك بعض النماذج .

١ - لقد استقر في الجماعة المصرية - كما قلنا - في وجدان كل شخص مسلم او قبطي ، التحرج والحزب والاحترام عند



المصدر : المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

المعنوي ، الذي تجرى ممارسته داخل الوجدان المصري ، بواسطة قيادات ومؤسسات في مواقع مؤثرة ، وغنى عن البيان ان العنف يبدأ اولا فكريا - يجرى تجسيده على صعيد الواقع ماديا . واحسب ان الامر اخطر من ان يحصر في مواجهة النتيجة دون فحص ، للاصل والمصدر ، فلا بد من استنفار جميع العقول القادرة ، والجامعات ، والمؤسسات الثقافية ، والمجالس القومية ، ومراكز الابحاث لمواجهة كيف يجرى الان تشكيل العقل والوجدان المصريين ، وانعاش الذاكرة الجماعة لتدرك هويتها ومسلها التاريخي كي تستقر الشرعية على اساسها الحقيقي ، وتستعيد العلاقات بين مكونات الجماعة طابعها الانساني الحميم .

التعرض لعقيدة الاخر الدينية ، ان الحياة المشتركة اليومية بل والمنمجة في الحقل ومجالات العمل الاخرى والجوار والمشاركة المخلصة في المناسبات المفرحة والمحزنة ، هذا كله بالاضافة الى المشاركة في الحركة الوطنية والدستورية ، رسخ في اعماق كل مصري مشاعر التقدير للآخر .

ولكن الملاحظ - مع الاسف الشديد - ان بعض القيادات الفكرية تدعو الى فتح الجدال الديني السافر بين مكونات الجماعة .

في مقال للاستاذ الدكتور عبد الناصر العطار عميد كلية حقوق اسيوط يرى ان ضوابط الوحدة تتضمن تجريح العقائد ، وفي مؤلف له يربط بين حرية الاقليات الدينية وبين لداء الجزية .. وفي كتاب للدكتور محمد عمارة عن الغزو الفكري يتحدث عن عقلانية الاسلام ولا عقلانية المسيحية .. اما الاستاذ عبد الجواد يس في مؤلفه يرى في المجتمع التعددي مجتمعا جاهليا ، ويهاجم الدستور لانه يسوى بين المسلم وغير المسلم في الحقوق والواجبات في حين يتحتم على غير المسلم لداء الجزية ، وهم صاغرون .

الاخطر ما جاء في كتاب الصف الاول الثانوي ٨٧-١٩٨٨ حيث يعلم التلاميذ ان بيئة الاقليات تقوم فيها ، الآراء الفاسدة ، وإن كان قد جرى تغيير هذه الكتب

لأن القضية على جانبها الفكري استهدفت اسقاط الذاكرة الوطنية للكفاح المشترك للمسلمين والاقليات ضد الحاكم الظالم لو العدو الخارجي .. ثم جاء بعد ذلك المفكر والمنظر الذي يرفض تعددية المجتمع ويرفض المساواة بين المصريين بل ويعبئ البسطاء فكريا ويشحنهم بالعداء ضد الاقليات شركاء الحياة

هذه بعض نماذج من ، العنف



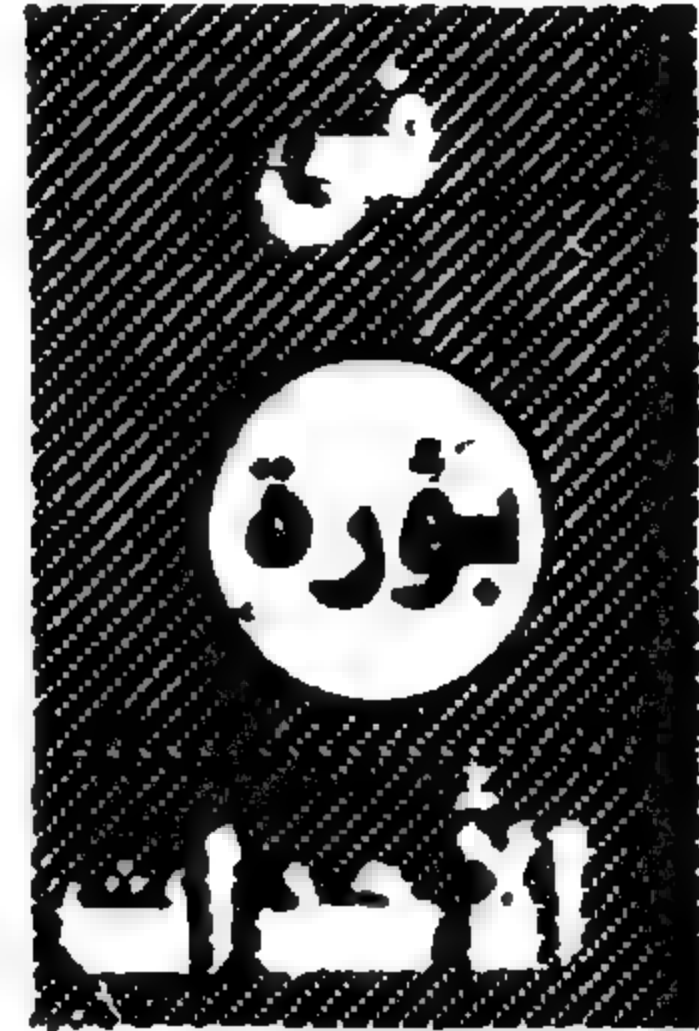
المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

إذا تدين المسلم .. وتدين المسيحي !

لا صدق أبدا أن أحداث العنف التي تنفجر بين أن وآخر ، والتي تملأ النفس حسرة واسفا ، يمكن أن تديرها عقول واعية رشيدة .. ولا صدق أبدا أن أهداف هذا العنف الكرية أهداف دينية .. كما اتنى لا صدق أن القائمين والمحرضين أناس متدينون يعرفون ربهم ، ويعرفون من دينهم ما هو معلوم منه بالضرورة .



بقلم : مؤمن الهباء

أما المسيحيون فيقول لهم الانجيل ايها السامعون احبوا اعداءكم ، احسنوا الى مبغضكم ، باركوا لاعدائكم ، وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ، من ضربك على خدك ، فأعرض له الآخر ايضا . (انجيل لوقا - الاصحاح السادس ، ٢٧ - ٢٩)

والمسلمون والحمد لله - ليسوا اعداء المسيحيين ، ولا من مبغضهم ولا لاعدائهم ، بل هم شركاء في الوطن ، والمواطنة ، والالام والامال ، والمصالح والمنافع ، جيران في الدار ، وشركاء في العمل ، والمدرسة ، والمصنع ، والكتيبة ، وفي كل مناحي الحياة المتباينة والمتعددة .

فالمسلمون جديرون بحب المسيحيين ، والاحسان اليهم ، ومباركتهم ، وصلواتهم ، والمسيحيون جديرون بقسط المسلمين ويرهم .. بكل ما يعنيه البر من ضروب العطاء والبذل والاحسان والحب والرحمة .

هذا هو ما يقوله الاسلام للمسلم ، وهذا هو ما تقوله المسيحية للمسيحي ، وهذا هو التدين الاسلامي والمسيحي الحق .. واما تلك الاعتداءات وتلك المشاحنات للخطيرة المهلكة ، فهي التدين الزائف المنحرف .

إذا تدين المسلم تدينا حقيقيا واعيا بدينه ، وتدين المسيحي تدينا جادا صحيحا بدينه فسوف تعود مصر كما كانت دائما بلدا للامن والعطاء ، بلدا للمحبة والوحدة والتضامن .

من اراد التدين الحق الرشيد المشروع من المسلمين والمسيحيين فهذا هو الطريق المضى الذي يقودنا الى التقدم والرفق .. ومن اراد أن يجاهد على طريق الحق والرشاد فليدع تلك المشاحنات المهلكة التي يراد لها أن

لماذا هذه الاحتكاكات والمناوشات البقيضة ؟ .. ما الدافع لها ؟ .. وما الغاية من ورائها .. ؟ .. ولمصلحة من ؟ .. مهما اختلفت الحجج والبواعث .. ومهما تعددت الاسباب والغايات .. فإن أحدا من المتورطين في هذه الفتن لا يمكن أن يكون صاحب رسالة جادة .. جديرة بالاحترام .

المصيبة الكبرى أن هؤلاء يظنون - وبعض الظن اثم - أنهم يؤمنون عملا بدينيا ، ويعتقدون أن بواعثهم دينية ، وغايتهم اسلامية او مسيحية .. لكننا نؤكد لهم أن الباعث الديني الحق ، الرشيد ، لا يمكن أن يشارك في هذه الفتن الخطيرة ، الائمة ، المجافية للاسلام والمسيحية على حد سواء .. فلا الاسلام بحث على كراهية اهل الكتاب ، ولا المسيحية تتصح ابناؤها بكراهية المسلمين .

يقول الله تعالى مخاطبا المسلمين في قرآنه الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ، أن تبرؤهم ، وتقسطوا اليهم .. أن الله يحب المقسطين . (الممتحنة - ٨)

وهكذا .. قدم القرآن البر بهم على مجرد القسط أي العدل - فالعدل في الاسلام اننى نرجة من البر .. للعدل أخذ وعطاء .. اما البر فعطاء بلا مقابل ..

والبر الاسلامي المقصود هنا لا يقف عند حدود المال .. بل يشمل كل عطاء وكل عون : من المال والجاء ، والمشاركة الوجدانية ، والنصيحة ، والعلم ،

ولا يعرف العدل الاسلامي ، والبر الاسلامي ، تفرقة عرقية او ثقافية او دينية ، وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية أن العدل : واجب لكل احد ، على كل احد ، والظلم محرم مطلقا ، لا يباح قط بحال (منهاج السنة النبوية ٣٧٢)

ويقول الشيخ رشيد رضا أن العدل في الاسلام يسرى « بين المؤمن والكافر ، والبر والفاجر ، والغنى والفقر ، والقريب والغريب . (تفسير المنار ٥٧٢/٩)

يقول الانجيل



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكون الشرارة لحريق هائل يلقى على الأخضر واليابس
في وطننا الحبيب .. ولنعلم الجميع ان التتبع ليس معناه
ابدا الحجر على حرية الآخرين في الاعتقاد ، والنيل من
حقوقهم في حياة كريمة ، ولكن التتبع معناه اتساع الافق ،
والسمو ، والتحضر ، واتباع المكارم ، والتطلع الى المثل
النبيلة .

ان الذين تورطوا في احداث العنف والقتل من البسطاء هم
ضحايا لكلام كثير يقال وينشر هنا وهناك ، يصور لهم ان
التتبع هو الكراهية ، وهو العدوان ، وهو الهياج الارعن
المدمر .. وهذا بالطبع ليس صحيحا بالمره .. ولهذا فان
علينا ان نبطل افاعيل الكذب والافتراء في قلوب
الجماهير ، وليس امامنا في سبيل ذلك - سوى نشر
التتبع الحق الرشيد بين أبناء مصر جميعا من المسلمين
والمسيحيين .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطرب لحننة لثقي الحنان

المستشار طارق البشري

لم نعتبر بعد بهذا الامر ولم نبذل اي جهد للتصدي لهذه الاحداث في حركتها العامة نظراً لخطورتها لا بالنسبة لكل حدث فردي منها ولكن بالنسبة لتسلسلها وتعاقبها وتصاعدها . علينا الا ننظر للحدث في ذاته وانما ننظر في الاتجا وفي المسار ونفحص عن الجذور . وبلدنا صارت مفتوحة المنافذ والابواب وهذا يوجب علينا مزيداً

من الاهتمام بما يحدث وتتبع خيوطه وكشف مثيراته .

اننا نواجه نشاطاً حركياً يجعلنا نعتد بالتدريج على استخدام العنف والخروج للتعارك بعضنا البعض الآخر . وهذا من اخطر ما يكون لانه سيحتوي كل فريق منا بذاتية منفصلة عن الآخر وبوجدان اهل الخلق .

● بالنسبة لاحداث ابو قرقاص الاخيرة فقد تحدثت عن اخبارها الصحف وحديثها يثير من الاسئلة اكثر مما يوضح من الاجابات . فالاحداث بدأت بشائعة عن وجود غواية لبعض البنات واحدى هؤلاء البنات عرضت صورتها في الصحف باسمها وهي محجبة تذكر صراحة انها كانت على علاقة بالشباب وانها كانت تذهب الى الشقة المزعومة مع غيرها . والسؤال : اهذا يحدث في الصعيد ؟ وان كل حدث فاین أسر هؤلاء البنات ؟ وكيف لم تتحرك الاسر قبل ان تتحرك الجماعات الدينية ؟ واين رد الفعل الاسرى ؟ ثم هذه القصة التي نشرت في كل الصحف تقريباً حتى لو كتبتها البنت نفسها بعد ذلك - فهي لم تكتب . لقد قالت هذه الاشياء . ومن ثم فلن

الحدث الذي جرى هو حلقة مضافة الى سلسلة احداث بدأت من عام ١٩٧٣ . وحدث ابو قرقاص الاخير ينضم الى احداث الخلعة والزاوية الحمراء والاسكندرية وبيلا وسوهاج وبنى سويف .

في مثل هذه الايام بالضبط من عام ١٩٨٧ حدثت احداث بيلا وكتب فيها الكاتبون وابامها نشرت في [المصور] مقالا عن الفتنة الطائفية واشرت فيه الى مسلسل الاحداث الذي يجري من سنة ١٩٧٣ وان كلا من هذه الاحداث نشأ وانتهى ثم لم نجد اية متابعة له من بعد . فلم نتابع الامور لا في الخلعة ولا في الزاوية الحمراء ولا في غيرها .

وقلت : نحن اذا تذكرنا تتابع الاحداث نلاحظ تصاعداً وغلوا من ثلاثة جوانب : اولها من محدودية سبب الحدث ووضوحه كبناء كنيسة الى تعقيد وابهامه كظلم الصليان ، وثانيها نمو حجم المشاركين في العراك ، وثالثها ، التصاعد في استخدام العنف ، واشتماله مواطنين غير مشتركين في العراك بتحطيم المحل ونحو ذلك . وان التصعيد بهذه الجوانب الثلاثة خطير في انه يضع الناس في اطار عدم الامن والقلق والخوف المبهم من مجهول غير مرئي ولا محسوس ولا مقرر له زمان ولا مكان . ويضعهم في احساس من المواجهة والتوتر الدائم .

انقل هذه العبارة لاوضح ان ما يحدث في (ابو قرقاص) الان هو بالضبط ما حدث من قبل وهو خطوة في طريق التصعيد الذي نشاهد على مدى السنوات الماضية . وما حدث الان في ابو قرقاص دليل على اننا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٩٠

المصدر: المصور

ربود الفعل التي حدثت في الشارع كان وراها خبر قلقة بعض البنات فلم يكن لتيار من فراغ حتى ولو كان خيرا غير صحيح . وقد ألقى الخبر في أذان الجماعات قبل أن

يلقى في أذان الأسر .

ومن جهة أخرى فلذا سلمنا بأن هناك رد فعل حدث نتيجة لاختبار شاعت عن غواية البنات وأن البنات مسلمات وأن الشباب الذي لواهن مسيحي . لذا سلمنا بذلك فلن رد الفعل الطبيعي يجرى ضد هؤلاء الشباب وضد البنات ولا ينتقل مباشرة عند أول شرارة إلى محاصرة الكنيسة وضربها وإلى تعطيل المحل والسيارات .

ثم نور الجماعات الإسلامية هناك ومتى بدا وما مدى مسئوليته بالنسبة لتصاعد ربود الفعل؟

وبالنسبة لتوجيه السخط إلى عموم الجماعة المسيحية في المدينة بالهجوم على ممتلكاتهم ، وحتى على فرض أن بعض الشباب المسيحي تورط في غواية بعض البنات المسلمات فهل يقبل ديننا أن نحاسب الكثرة بنزب القلة في ظروف لم نتبين فيها أبدا أن الكثرة متضامنة مع القلة فيما فعلت أو مسئولة عما فعلت . وكيف أوصلهم منطقهم لو فقههم للحكم لمثل هذا الموقف الغريب . وهل يظنون بذلك أنهم يخدمون الإسلام أو يظنون عدالة الإسلام التي تأتي أن يؤخذ قوم بجريرة أفراد منهم .

● في ذهني امران لا أرى أنهما يتضمنان حلا لهذه المشكلة المتكررة ولكن كل ما أستطيع أن أزعمه أنه قد يكون من شأنهما أن يفضيا إلى حل ما أن أحسن تناولهما . الأول : أن نعمل على تشكيل هيئة أو لجنة لتقصى الحقائق بالنسبة لهذا الحدث الأخير وبالنسبة لما آل إليه الأمر عن الأحداث السابقة . وهي لجنة فيما أتصور لابد أن تشكل ممثلة لكل القوى الوطنية التي لها نور والنور في صياغة الرأي العام المصري لكل فئته . وأن تتضمن عناصر من التيار الإسلامي والمسيحيين والقوميين وغيرهم من مجموعة منتخبة تمثل عناصر ذات قبول عام وذات قدرة على الاحتفاظ بهذا الأمر

كشغل غير متميز عن سائر الأنشطة الحزبية والحكومية وتبتعد به عن التوظيف الحزبي والحكومي الضيق وتتحرك بما يليق بالمصريين أن يصنعوه إزاء امر كهذا . وأن يكون عمل هذه اللجنة غير محصور في وقائع الأحداث التي حدثت أي الجانب الجنائي أو الأمني فقط إنما أن تتبسط مهمتها إلى تفسير الظروف والأوضاع الاجتماعية والفكرية والسياسية والمثيرات المختلفة المتعلقة بهذه الأمور .

فنحن نسمع مثلا عن موضوع مثل موضوع ناعية متولى التي تحكى قصتها في شرائط تسجيل ذاع انتشارها . ونسمع عن كتب ظهرت تناقض العقائد . ونسمع عن نشاط لبعثات التبشير الغربية في الصعيد . وأحدث قيمة غير مؤكدة صحتها ولكنها لم تكذب وتركت جراحات نفسية عميقة . ونقرأ عن استعداد من السلطات ضد تيارات سياسية إسلامية هي من الصميم في مجتمعنا مما أشعر هذه التيارات بالغربة في بلادها . وكل ذلك يتعين أن يشملها البحث فهي من مكونات المناخ النفسي والوجداني العام وما يؤثر في استجابات الشارع للأخبار المختلفة . ثانيا : أن اشتراك بعض الجماعات الدينية أو بعض أفراد منهم في هذا الحدث الأخير أو نسبة هذا الحدث إلى بعضهم [هذه أمور لم يسفر عنها تحقيق بعد] من شأن ذلك أن يلقى على عاتق التيار الإسلامي عامة مسئولية خاصة ببيان موقف جهير من هذه الأحداث . أن ذلك من شأنه مستقبلا أن يفسد محاولات الوقيعة التي تجرى في هذا الشأن ومحاولات التوظيف السياسي لأحداث تمس أسس قيام الجماعة الوطنية في بلادنا .

أن للشيوخ حسن البنا رحمه الله سوابق سلوك حميد كل يتبعه في دعوته في الثلاثينيات والأربعينيات وكان على علاقة وثيقة ببعض من وجوه القبط في الحياة العامة مثل وهيب دوس ومكرم عبيد .. الخ . كما كان له - رحمه الله - موقف جهير ومحدد من استخدام العنف في العمل السياسي بعلامة . جهر به قبيل وفاته . فإن صح اشتراك البعض في هذا



المصدر : المصور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

الحادث فان الامر يقتضي فرز الاتجاهات
المختلفة للتيار الاسلامي بعضها عن بعض
في هذه القضية وفي غيرها . وان لم يصح
هذا الاشتراك فان هذا الموقف الجدير نفسه
من شأنه ان يفسد امكانات الاتهام غير
الصحيح في المستقبل . وان يجلى نفوسنا
من سوء ظن متبادل . ويفرز دعاة الجفوة
على الجانبين .

وفي النهاية فان تشغل مانشغلني اننا
بفئتنا وطوائفنا صرنا نتبادل الخوف
ونتناوله . كل منا يخاف من صاحبه
والضارب اخوف من المضروب . اراهه
خوفه عن ان يرى من الذي يستحق الضرب
فضرب من تقع عليه عيناه . وضربه باى
شيء وقعت عليه يداه . ان واقعا ملء
بالظواهر التي ليست تحت السيطرة .
وليست تحت الفهم الكامل الاقتصادي
وسياسي واجتماعي . والشعور بفقدان
الامن قائم لدى كل من الطرفين على
السواء . وليس مثل الخوف امر يذهب
انسانية الانسان . فيحجب رؤيته ويطمس
فكره . ويزيل عدالته ويعوق خلقه .
عصمنا الله من شر المخاوف .



المصدر :المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ مارس ٣٣



لماذا صمت الاخوان عن إدانة أحداث الفتنة ؟!

حوار أجراه : ماجد عطية

●● كان لابد من هذا الحوار مع أحد اقطاب الإخوان وهو المستشار مأمون الهضيبي رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان أعضاء التحالف خاصة ان صمتهم عن ابداء الرأي في أحداث الفتنة الدينية في أبو قرقاص والمنيا والقرى المحيطة حتى ان جريدة التحالف صدرت في « عز النار » دون اشارة واحدة .. هذا الصمت لا يكون تفسيره الا رضاء على ما حدث ناهيك عن تهمة المشاركة .

نفى مأمون الهضيبي ان الإخوان يقررون ما حدث وان كان يعترف انه كان على علم مسبق .. ادان مأمون الهضيبي تصرف الجماعات الاسلامية واتهمه بالشذوذ ومعاداة الاسلام الصحيح ، عاب مأمون الهضيبي سلبية « عقلاء الاقباط » عن المبادرة بطلب التحقيق في صحة الاشاعة ، وهو يعترف فعلا انها مجرد اشاعة غير صحيحة .. طالب مأمون الهضيبي باصدار بيان مشترك بين الاقباط والمسلمين تشارك فيه كل الاحزاب والنقابات لادانة الفتنة الدينية ●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مارس

المصدر : المصور

تداهم الوطن أحداث غير طبيعية . بل ليست من طبيعة الشعب المصرى الذى عرف المعيشة الوطنية لكل المصريين رغم اختلاف الاديان . وكنا نتوقع ان يكون بداية شجب هذه الاحداث صادرة من الاخوان .. ولكنهم صامتون مع انهم اقرب الى هذه التيارات وهذا الفكر ؟

● ابدأ بنقطة نظلم وهى تقرير اننا اقرب الى هذه التيارات . فلن هذا القول نتيجة واستمرار لمحاولات لا تكل يقصد منها وضعنا مع هذه التيارات الأخرى فى « زكبية » واحدة او كما يحلو للبعض ان يقول ان هذه التيارات خرجت من عباءة الاخوان او كما يحلو لاجهزة الامن ان تؤكد فى تقاريرها التى ترفعها للرياسات المسئولة من ان تلك التيارات ماهى الا اجنحة لنا وتتلقى اوامرها وتعليماتها منا وبعبارة اكثر صراحة ان هؤلاء هم الجهاز السرى التابع لنا .

ورغم ان الحقائق الدامغة على مدار اكثر من ٢٠ او ٢٥ سنة مضت ومنذ ان اطلقت هذه الافكار براسها واصبح لها بعض الوجود . رغم ان الحقائق الدامغة تؤكد اننا كنا اول من وقف فى وجهها بكل صرامة وحسم واننا حتى ونحن داخل المعتقلات والسجون اصدرنا البحوث الفقهية التى تؤكد بطلان ذلك الفكر وبعده وشذوذه عن الفقه الاسلامى الصحيح . ورغم اننا داخل السجون فاصلناهم مفاصلة كاملة .. ثم بعد الخروج من هذه السجون قمنا بنشر تلك البحوث فى كتاب اسميناه « دعاة لاقضاء » وهذه هى العبارة التى قالها المرشد العام الاسبق - رحمه الله - حسن الهضيبى حين واجه بها اصحاب ذلك الفكر .

● هذا حول نقطة النظام فلماذا عن بقية السؤال ؟

● اما كوننا صامتين فنحن فى الحقيقة يصيبنا نوع من الاحباط تجاه الاعلام . فمثلا نحن اصدرنا بيانا بخصوص هذه الاحداث التى تقول اننا لم نصدر بشأنها بيانا يوضح موقفنا فلم تشر اليه اية صحيفة من الصحف القومية ولو بحرف واحد ولم تشر اليه سوى صحيفة « الوفد » وان لم تنشره كاملا .

● متى صدر البيان ؟

● يوم الخميس الماضى ١٩٩٠/٣/١٥

● اى بعد اسبوعين من وقوع هذه الاحداث ؟

● فعلا قد يبدو ان البيان قد صدر متاخرا . ولكن كما قلت نحن يصيبنا لمر من الاحباط بالنسبة للاعلام والنشر .. ايضا كن لا بد لنا من استكشاف حقائق الامور ومعرفة الحقيقة من الشائعات .

احب ان اقول لكم شيئا وهو ان الاحداث الاخيرة لم تكن بنت يومها ولا وليدة ساعتها ولكنها كانت مخاضا لمقدمات استمرت نحو اكثر من ستة اشهر مضت ونحن فى سكون وفى هدوء وبون اعلان او محاولة اتخاذا موقف اتصلنا بكل من امكن ان نتصل بهم من المسئولين بطريق مباشر او بطريق غير مباشر . نيهنا وحذرنا ولكن دون جدوى .

انا شخصا سلمت احد كبار المسئولين فى الدولة صورا فوتوغرافية لها خطورتها ولها دلالتها كما عمدت الى ايصال هذه الصور لمباحث امن الدولة عن طريق شخص آخر .

● وما هذه الاقويل او المقدمات التى تقول انها ادت الى وقوع هذه الاحداث المؤسفة ؟

● استطرد فاقول ان الاقويل والشائعات بخصوص البيوت التى تستدرج اليها



المصدر :

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن ضد هذا الفكر الشاذ والمعادي للإسلام . كنا نعلم عن الأقاويل والشائعات قبل وقوعها بـ ستة أشهر !! لا أستبعد أن تكون هناك أيدٍ أجنبية وراء ما حدث !!

● من الذي يطلق شائعات تأكيد عدم صحتها ؟

● هذا سؤال يوجه للدولة بأجهزتها القادرة على تقصى مصادر هذه الشائعات وغيرها ، ولكننا نشعر والناس يشعرون أنه لا يتخذ إجراء جدي بصدد مثل هذه الأمور رغم حساسيتها .

● هل يعيش الناس ضحية شائعة تهدد أمنهم ومصالحهم وهم أخوة في الوطن ؟

● فرق كبير بين ما يجب أن يكون وبين ما يحدث فعلاً ، فما يجب أن يكون لا يجري الناس وراء الشائعات خصوصاً إذا كانت تمس مصالح حيوية وأساسية ولكن ما يجب أن يكون أيضاً أن الحكومة تتخذ موقفاً حاسماً لتأمين هذه المصالح الحيوية والأساسية وأن يطمئن الناس إلى أن إجراءات السلطة كفيلة فعلاً بالحفاظ على هذه المصالح .. أما ما هو كائن عندنا وعند جميع الشعوب الأخرى فإن للشائعات تأثيراً وقوتها وهي القوى المتكون إذا تعلقت بالمعتقد وبالأعراض وإذا ملكت الناس الثقة في إجراءات السلطة وجديتها وأيضاً إذا شعروا أن السلطة تقتصر على اتخاذ إجراءات تعسفية تجاه بعض الجماعات ولا تفعل أكثر من ذلك .

● تحدثت عن مسئولية عقلاء الاقباط .. ما الذي يفعله الاقباط إزاء منشورات تتهمهم بكل نقيصة فمثلاً لدى منشور صادر في المنيا تحديداً يتهم الاقباط بأنهم وراء تجارة المخدرات وتجارة الأعراض بينما لم يكن بين جميع القضايا - خلال العشرين سنة الأخيرة - قبضي واحد من تجار المخدرات أو تجار الأعراض .. ماذا يفعل الاقباط بينما يهجم عليهم وهم يصلون في الكنائس كما حدث في مواقع كثيرة ؟

● أنا لم أقصد إلقاء التبعة على الاقباط وكما أشرت اليهم أشرت إلى غيرهم .. وهناك ما يمكن أن يعمل كما أن هناك ما

فعلت مسلمة لهنك اعراضهن واخذ الصور لهن ثم اجبرهن على الارتداد عن الاسلام واستعملن لاستتراج غيرهن .. هذه الاقاويل وامثالها نقلت اليها تفصيلاً من شهور ونقلناها بدورنا للمستولين .. من جانبنا حرصنا على تهدئة اخواننا (من الاخوان) وطلبنا منهم ان يعملوا على

تهدئة الناس والا يسيروا وراء الشائعات وان يحاولوا الاتصال بالسلطات المحلية لاطلاعها على تلك الاقاويل .. وهنا اتساءل : هل اجهزة الدولة لم يصلها هذا الذي وصلنا والذي كانت تتناقله الاسن طوال شهور ماضية .. وماذا فعلت ؟ .. وما الذي حل بينها وبين ان تعهد للسلطة القضائية بلجراء تحقيق محلي وشامل ودقيق .

● هل هي وقائع حقيقية ام اقوال وشائعات .. خاصة ان سلطات التحقيق حتى الان لم تصل الى حقيقة واحدة مما تناولته الشائعات ؟

● لو انتظرت حتى استكملت اجابتي السابقة فقد كانت تسؤلات حول موقف الحكومة .. وكنت اقصد من ذلك ان واجب الحكومة كان يقضي بان تجري التحقيق بصورة واضحة وجلية من حين ظهور تلك الاقاويل وان تعلن النتيجة ويعرفها الناس جميعاً .. فلذا وجد مدان بجرم قدم للمحاكمة واذا عرف من يطلق الشائعات عوقب عن ذلك .. هكذا تهدأ النفوس وتظهر الحقائق وأنا لم أقصد في البداية انني اتهم احداً انما قلت انني اتساءل عن موقف الحكومة وايضاً اتساءل عن موقف زعماء وعقلاء الاقباط خصوصاً في هذه المحافظات ، لانه كان قد وصلهم امر تلك الشائعات والاقاويل وكان لابد ان يقدروا خطورتها وما يمكن ان ينتج عنها فلماذا لم يبادروا ايضاً الى فعل شيء يوضح موقفهم ويؤكد استهجانهم وانكارهم لمثل هذه الأمور وان يطالبوا بالتحقيق الذي يظهر عدم صحة هذه الشائعات وهذه الاقاويل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكنهم ان يعملوه .. فسعى عقلاء وكبار الاقباط للالتقاء بكبراء وعقلاء المسلمين كحركة شعبية تنبض من المنطقة ذاتها ولا تأتي فوقية سلطوية تسعى يقع على عاتق الطرفين ويسالان عنه :

وكما اشرت سابقا بالنسبة للاقلوي والاشائعات التي حددت وقائع معينة تقع في اماكن محددة كان من واجب عقلاء الاقباط في هذه المنطقة ان يطلبوا من السلطة اتخاذ موقف حاسم وسريع في هذا الصدد وان يعلنوا بغير تردد استنكارهم لاي احتمال كن حول صحة مثل هذه الامور وانهم اول من يدينها واول من يتصدى لمن يكون له شأن فيها .. وهذا ايضا يجب ان يقع في حينه ومن بداية الامور وقبل ان تستفحل الامور ويغيب صوت العقل ..

وطبعا هذا ايضا لاينفي مسؤولية السلطة وواجبها الاساسي وواضح جدا ان هناك ايدى تعبت في هذا البلد وتعمل بصورة مباشرة وغير مباشرة الى إحداث مثل هذه الفتن .

● انت تضع المسؤولية ايضا على عدم مباشرة الاقباط الى السعي لنفي الشائعة وتهدة النفوس مع عقلاء المسلمين .. وللت انك تعلم هذه الشائعات منذ شهور وسلمتها للدولة .. اما كن عليك ان تبادر بمثل ما بلغرت الى اجهزة الدولة الى دعوة هؤلاء الاقباط لاحداث الحركة الشعبية المضادة حفاظا على وحدة وتلاحم شعبنا الطيب ؟

●● انت تعلم ان نشاطنا محدود جدا ومراقب جدا من الدولة وقد تعلمنا من مرات سابقة ان لموقف الدولة تجاهنا انعكاسه على الاطراف الاخرى وهي معذورة فمثلا : سبق ان حدثت اتصالات بين البابا والمرشد العام وفعلا توجه الاستاذ محمد حامد ابو النصر الى المقر البابوي وتقبل مع البابا وبحثت بعض الامور التي تهم وحدة هذا الشعب .

● السؤال خاص بالمنطقة التي جرت فيها الاحداث وليست مجاملات البابا ؟

●● انا لم اقصد ان القى باى ظلال على موقف البابا ولكن الا ترى معنى انه لو تكررت مقابلات البابا معنا .. الا يكون لذلك وقع على اتصالاتنا بالقباط المنيا واسيوط .. ايضا فلن اتصالات الاخوان في محافظتي

المصدر :

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

المنيا واسيوط وغيرهما برجل الكنيسة ووجهاء الاقباط قائمة وموجودة ولكنها لا تكون ذات فعالية وذات تاثير ملدام موقف السلطة يحول دون ذلك .
● هل يمكن اعتبار ان المناخ الفكري السائد والشائع بين جماعات الاسلام السياسي قد اوجد تربة صالحة لكل شائعة مفرضة تستهدف الوحدة الوطنية .. ولم يكن ذلك شائعا قبل ظهور هذه الجماعات .. كنا نقول هذا مصري وطني او غير وطني .. وكان المقياس هو الوطنية دون ذكر الدين او الانتماء الديني ؟

●● لا اوافقك على ما تقول ولننظر الى الاحوال التي كانت سائدة في مصر حتى عام ١٩٥٢ وعلى وجه الخصوص بداية من ١٩٤٥ وحتى بعد مقتل الامام حسن البنا عام ١٩٤٩ .. وخلال هذه المدة كانت جماعة الاخوان اكثر ما يكون انتشارا في المدن والقرى وكانت منشوراتها ومؤلفات المنتسبين اليها تغطي الساحة اكثر من اى شيء اخر . وتصدر الاخوان قتل الصهيونية في فلسطين والانجليز في القناة .. ومع ذلك لم ينتج عن ذلك اى مشاعر غير سليمة تجاه اخواننا الاقباط في

مصر بل ازدادت الرابطة وازدادت المودة وازداد الائتلاف وترسخت الوحدة الوطنية .

اثن الاحداث التي جرت وتجرى بعد ذلك ترجع الى غياب الحريات وكبت التيارات العقلية السليمة والزج بها في غياهب السجون والمعتلات واشتداد وطاة البطش بالدعاة الاسلاميين وقتلهم وسجنهم هو الذي اوجد في الاغلب مشاعر لم تكن معروفة من قبل بالاضافة الى امر جوهري وهو التدخلات الاجنبية التي تعبت بمقدرات هذا البلد ولم تجد سلطة تواجهها بحسم مناسب .

● هناك مناخ فكري حقيقي تغذيه كتب ومطبوعات لا اول لها ولا اخر ولاهم لها الا الهجوم على الاقباط وعقائد الاقباط بل هناك كتب تصدر تطالب الاقباط بدفع الجزية مقابل تأمين حياتهم .. من الذي يعمل هذا ؟ .. وما المستهدف ؟

●● تركيز السلطة على كبت التيار الاسلامي الناضج العقل الصحيح وخولها



المصدر : **المصور**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

من قوته واستجابة غالبية الشعب له وعجزها عن ايجاد البديل الذي يحل محله هو الذي اوجد مجالا للدعوات الشاذة او غير الناضجة او جعل لمثل هذه الدعوات استجابة لدى البعض . وفي عقيدتي انه لو امكن للتيار الناضج الصحيح الحركة بحرية لاضمحلت الدعوات الاخرى الشاذة ولاختفى اغلبها ولما وجدت قبولا او فراغا لدى البعض ممن قبلوها .

● دعني اكن صريحا .. فالتيارات الاسلامية وفيها جماعة الاخوان تحديدا - ولا تغضب - تعمل على مطردة الاقباط في كل انتخابات النقلابات المهنية وتسد الطريق عليهم .. ولو ان الاخوان قد ساندوا قائمة فيها قبضي يؤكد ان المصريين سواء .. لاعطيتم نمونجا عنيا وقوميا لكل التيارات الراضية ؟

● لا اوافق على صياغة السؤال . فتقريبك ان الاخوان يشاركون في مطردة الاقباط غير صحيح ولكن الصحيح هو ان الاخوان في نضالهم واثبات وجودهم الحقيقي لم يلتفتوا الى غيرهم وخاصة اخواننا الاقباط .. ولكنهم تنبهوا بعد ذلك الى حقيقة ضرورة ان يشارك الاقباط في العمل النقابي وانا اعرف انهم يتخذون مايحقق ذلك ان شاء الله ..

وهنا احب ان اقول ان العمل النقابي نحن لانتدخل فيه ولكن اعضاء النقابة هم الذين يتصرفون سواء في عمل الانتخابات او عمل النقابة .

امر اخر والشئ بالشئ يذكر فقد نشر الدكتور رفعت السعيد في الاهرام الدولي ان الاخوان من اعضاء نقابة اطباء

يتعمدون اجراء الانتخابات يوم عيد الاقباط حتى لا يحضر هؤلاء ويصوتوا ضدهم .. وهذا القول افتراء وغير صحيح وقائله يعلم تماما انه لانصيب له من الصحة والمقصود من نشره انكفاء الفتنة بين الاقباط والمسلمين وليس العمل على الوحدة الوطنية .

● ما علاج مناج الفتنة هذا .. فهو ليس مسئولية طرف واحد بل هو مسئولية الجميع .. كيف نعالج هذا الموقف الذي يمس الوطن .. وماذا تقترح ؟

● الطريق ان نعود للحرية .. ومازلنا

حسنت تعيش مطمئنا على سسه وعلى ماله وان من حقه ان يقول رايه فكره وهو مطمئن فهذا هو المدخل الحقيقي لكل اصلاح عقائدي واجتماعي واقتصادي واخلاقي وكل ضروب الاصلاح .

● في اطار علاج اثار ازمة الفتنة .. هل تقترح بيانا يوقعه كل العقلاء من كل الاحزاب والمهن يشجب مثل هذا السلوك ؟ ●● بلا ريب وبلا تردد لا اقول اننا على استعداد للمشاركة ولكني اقول اننا ندعو كل الاطراف المعنية لعمل مليند الفتنة ويحبط المؤامرة وملتأكد وحدة الصف واتحاد الكلمة وتأكيد الوحدة الوطنية وفي البيان الذي اصدره المرشد العام اكد ذلك .

ودعني ان يقي الله مصر شر هذه الفتن التي لا يستفيد منها الا اعداء هذا البلد واعداء الاسلام لانهم يظهرون الاسلام بالعنف والشذوذ بينما بيننا الحنيف بامرنا ان ندعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

قبل ان ينتهي الحوار لاحظت وجود نسخة من مجلة « اليسار » التي يصدرها حزب التجمع ويرأس تحريرها الزميل حسين عبدالرازق ..

سألته : هل تقرا « اليسار » ؟ .. نعم . ولكنها تطبع على ورق فلخر وتباع رخيصة فمن اين يغطون هذه التكاليف .. سمعت ان ورقا ياتيهم من موسكو ..

قلت : وانت من اين تغطي تكاليف مجلاتك ومطبوعاتك وهي لرخص وعلى ورق فلخر ايضا ؟ ..

قل : استطيع ان اجمع خلال يومين النين ، عشرة ملايين جنيه من الاخوان لو لريت !! ..

قلت : من الاخوان .. في الداخل .. ام في الخارج ؟ ..

اجب : من كل الاخوان !! ...



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

وبنا ملاحظة

لينعقد مؤتمر الشكوى بصوت مرتفع !

قليل جدا من الذين يتصدون لقضية الفتنة يدركون ابعادها الحقيقية، وعمق ما وصلت اليه، فهذه الاحداث التي تلحقنا ليست الا قمة الجبل المخفي تحت ماء التطمينات والذي يتحرك في سرعة مخيفة ليصطدم بسفينة الوحدة الوطنية . وما زال البعض في لبنان مثلا يظن ان ما يجري هناك هو مجرد أزمة عابرة يكفي لانهايتها عنلق وشجب ونداء . وهذا اللون من الفتن الذي قضى على بلد كان اسمه لبنان، ويدفع مصر لنفس المصير، لا علاقة له بدين ولا تدين، والقتال الآن في لبنان لا يدور بين طوائف مختلفة ولا ابيان بل داخل كل طائفة . المسلم الشيعي من اهل، يقتل المسلم الشيعي من حزب الله، وماروني جعجع يذبح ماروني عون بينما ماروني فرنجية يستعد لجولة مع ماروني الجميل، وماروني يتفرج ! وقد ثبت ان التعصب لا علاقة له بالدين، بل بالعكس كلما كان الناس اقل تدينا كانت شراسيتهم في التعصب اقشع، ولبنان هو اقل بلاد العالم تمسكا بتعليم الابيان . والرئيس الحالي للبنان الياس هراوى يعيش ابنه جورج مع فتاة مسلمة سنية ! فلزواج لا يبنى والذبح على المذهب !

وكل الكتابات تتفق على ان هناك مخططا لتفريق مصر تعمل فيه قوى عالمية، وتفريق مصر مخطط يتزامن مع كل محاولة للسيطرة على العالم العربي . ونحن الان نعيش المحاولة الصهيونية، ومصر هي اول من يدفع الثمن . وقد مررنا بظروف مشابهة في ظل الهيمنة البريطانية في المرة الماضية، وقتها بدا انه لا حل وان الكارثة محققة لولا ان ظهرت فكرة المؤتمر . وعقد مؤتمران تكلم فيهما المسيحيون والمسلمون بكل صراحة، واكتشف الجميع ان الحقيقة مخلفة جدا للاوهام والانفعالات .. وصفت القلوب، وانفجعت الامة في طريق الوحدة بعد المؤتمرين ثم توجت والتحمت بثورة ١٩١٩ تحت قيادة الوفد . فراجعت القيادات الطائفية وانطلقت قيادة سياسية شعبية . فلماذا لا نكرر المحاولة، ونعقد هذه المرة مؤتمرا واحدا يتحدث فيه الجميع وبصراحة تامة وبدون تحفظات، ثم نتفق على الحلول . وانا اعتقد ان الوفد هو المرشح الاول والوحيد لتوجيه الدعوة لهذا المؤتمر القومي، الذي يتصارع فيه الاقليات والمسلمون . فهل توجه قيادة الوفد هذه الدعوة .. لكي نخرج كل ما تعطن في القلوب ونصرخ بكل ما يتهاوس به في الاوكار، وتصفو القلوب وتنزع اليد الثالثة ؟

● عندما نسف المصنع الليبي المتهم بإنتاج الاسلحة الكيميائية، ومن قبل المفاعل الذري العراقي . وفي المرتين كانت الخربة قاضية . تساهلت : أين في العالم سمع الناس عن عمليات تخريب تنال اهدافا بهذا الحجم وبهذا النجاح ؟ ولماذا ندخل ميدانا لا نستطيع حملته . فنصبح ملنا رايح وعرضنا فليح ! ثم فكرت .. صحيح هذه النظم مخترقة على شتى المستويات، ومعروف ان المفاعل العراقي نسف من الارض ولم تكن الغارة الاسرائيلية الانتقامية، ولكن هل يمكن فعلا لخبرات اجنبية مهما كانت كفائتها ان تنسف مشاريع بهذه الحيوية دون تعاون السلطة ؟ واذا كان مفهوما قبول العراق نسف مفاعله توددا للامريكان، وهو يخوض حرب حياة او موت مع ايران وبحاجة ماسة للدعم الامريكي، فما الثمن الذي قبضته ليبيا لنسف مصنعها . هل يكون اطلاق يدها في السودان ام مصر والسودان معا ؟ من يعيش يرى !



المصدر : الوقف

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فوجئت بحكم البراءة صدر في قضية رفعها ضدى علل الفللى مدير مكتب الامير تركى، لم اسمع ولم اعلن .. ولولا نزاهة القضاء وبراعة الاستاذ حسين حلمى محامى الجريدة لكان من الممكن ان يحكم على غيابيا ولنا في قلب القاهرة واكتب مرة كل اسبوع في صحيفة سيطرة وعنوان منشور في ٢٥ كتابا، والفللى نفسه اعلننى في قضية سابقة . اعتقد ان نظم المحضرين بحلجة الى لجنة يوزير العدل .. ورجاء للامير تركى : امنع الفللى الصغير من استخدام صفة مدير مكتبك، لاننا نكن لك احتراما كبيرا بحكم قرابتك .

● صحيفة معارضة تطلب بالحريات رفضت نشر ردى على مقال نشر بها وتعرض لى، وهى تحل خلافاتها الداخلية بمطوى قرن غزال .. ماذا سيفعل هؤلاء اذا حكموا مصر ؟ قررت اخذهم للقضاء ليعرف الناس مدى احترامهم للرأى الآخر !

● الذى يعالجون احداث ابو قرقاص وعبونهم على الانتخبات القادمة من زاوية رشوة المتعصبين، يخطرون لا بمستقبلهم السياسى فقط بل ومستقبل مصر كلها .

● رمضان شهر نحبه ونحبه الحكومة، فهو الشهر الوحيد الذى تمارس فيه هذه الحكومة الانحلال والتكسب ومنع الاستيراد .. على اليايش . استيراد الويسكى مباح لكن ياميش رمضان وكحك العيد وخروف الاضحى وعروسة المولد محظور !

● احلى تعليق حول مجلة محرمتى، قاله شيخ الصحفيين وهو : لا تنقصها الا نقطة واحدة !

● الازمة عند مكلفاء ان الراسمالية جعلت المثلث مصرى، حلقنا ابشع بكثير . فالصبر صابر صحفيا ورئيس مجلس ادارة .. اه يلزمن من الصراير ولزمة القبايب !

جلال كشك

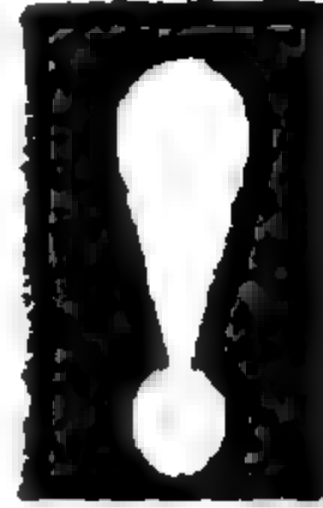


المصدر : في فبراير ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطبيقا على أحداث المنيا المؤسفة .
أود أن أخطب عقل وضمير افراد
الجماعات الاسلامية . الذين ما ان
سمعوا كلاما لا يبلغ درجة اليقين . من ان
مسيحيين يديرون شقة لاغواء البنات



المسلمات على احترام الدعارة . ودون ان يفكروا في عواقب
اي تصرف طائش منهم . او يسلّموا الامر لاجهزة الضبط
والتحقيق . وهو غاية المطلوب منهم في مثل هذه الحالة .
اذا بهم يشعلونها فتنة لا تقهر ولا تذر .. لولا رحمة ربك
فهل بهذا الاسلوب الفوغاني تعالج المشكلة . حتى لو
سلمنا جدلا يوقعها فعلا " والم يحذركم الله سبحانه
وتعالى بقوله . يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا " ام انكم عينتم من انفسكم قضاء وحكومة
ودولة داخل الدولة " والله ان الاسلام منكم لبريء ..
والشعب ايضا .
فتحي سالم



ونلتقى

أداة

واحدك النيبا

لكل شيء سبب وإذا عرف السبب بطل العجب وفي حكاية الفتنة التي غطت كل مدن وقرى المنيا خلال الايام الاخيرة وألقت بظلالها الكئيبة على كل مصر .. سببها فتاة راسية للتبوية العامة ذات خيال مريض خلط بين قصة خيالية وأشخاص يعيشون ويمشون في مدينة أبي قرقاص قصة اختلاط فتيات مسلمات وشباب مسيحيين !!

واختارت الفتاة غادة احمد موسى جارتها « ابلة » ليلى .. لتحكى وتحكي .. ولاتمل عن التردد .. تت عارف الشقة للفلاطية فيها شخص اجنبي ومعه مصرى تعرض فيها الفلام جنس ويجرى فيها اختلاط بين فتيات مسلمات وشبان مسيحيين .. وحتى تسبك غادة ذات الخيال المريض القصة اخبرتها .. ان كل فتاة مسلمة تذهب الى هناك تلبس ... جنبيه عن المرة الواحدة .. ياخير اسود ... !!

وكان وكان .. من تسلمل الاحداث .. « ابلة » ليلى ترتب لقاء بين غادة وحمام .. وحمام باتى باخوان له فسمعوا غادة .. ومع ان غادة استشعرت بعض الخطر عندما رأتهم يكتبون ماتقول في منشور بوزعونه على الناس .. تراجعت في اقوالها .. واكت لهم .. أن ما قالته غير صحيح بالمره .. وانها مزجت بين قصتها الخيالية .. وما يقال في « لجراس الخطر » في برنامج الاذاعة .. ولكنهم لم يصدقوا تراجعها .. ولرغموها على ان تقول للحكاية في التحقيق وهددوها ..

وفي كل مكان .. ذهبت اليه غادة .. الشرطة .. والنيابة تراجعت عن القصة الخيالية البعيدة عن

الواقع ولكن بعد ان حولت الجو كله في المنيا إلى لهيب من نار .. وبفورة من التوتر وعاشت المنيا المناساة .. سيارات إحترقت .. ومنازل خربت وإحراق عجلات أطباء أثناء عمليات جراحية لمرضى يطلبون للشفاء .. وصيدليات أحرقت .. وصيدليات أغلقت خوفا من النمار !!

وكثر التطرف عن أنيابه .. فالعقل لا وجود له عند المتطرفين .. خاصة إذا كان الموضوع في الصعيد عن الجنس والمرأة واشربة الفيديو .. والصعيد مجتمع محافظ بطبعه .. حامى للدم .. سريع الغضب ناشف للرأس يعتقد أن المرأة بوابة المتاعب !!

والمتطرف - كما يقول علماء الاجتماع - وقولهم حق .. يتوهم دائما غولية للمرأة للرجل .. وكل النساء في الفتنة سواء .. والمرأة كذلك عند المتطرف شيطان رجيم .. يجب رجمه !!

وكذلك يستغل المتطرفون .. حكاية غادة ذات الخيال المريض .. والتي أكتت عدم صحتها في كل مكان ذهبت اليه في منشورات .. وتجمعات .. وخطب ودعوة للاخذ بالشار من المحتلين .. وتدخل الفوغاء وأصحاب الجرائم والمسلجون خطر .. وقادوا الاطفال للتخريب !! وعاشت المنيا أياما وليالي سوداء !!

فماذا نفعل . كأناس نعيش في نهايات القرن العشرين أمام مثل هذه الاحداث .. لا يجب أن نتبائل الاتهامات .. لا يجب أن تلقى اللوم على حزب نون الآخر .. لا بد أن نتبعد عن السهل .. ونقول .. للمسلمين سبب الكارثة .. لا .. لا بل المسيحيون هم السبب .. لا .. لا بل هناك مؤامرة خارجية على مصر . المؤامرة تختار السهل .. الوقعة بين المسلم .. والقبطي !!!

كل هذا كلام سهل .. وحجج واهية .. والحقيقة .. أن هناك مواقف متطرفة وحماة عند بعض الجماعات الاسلامية وعند بعض الجماعات المسيحية أيضا . العلاج أن التطرف يواجه بالتعقل .. التطرف منظم .. ولا بد للتعقل أن ينظم .

كيف .. لا بد أن يوجد دور للأحزاب والمجالس الشعبية والمحلية في كل مكان على أرض مصر . مع إشراك الحكماء والعقلاء في كل مكان في لجان شعبية .. وهم كثيرون .. والحمد لله يكون تحركهم السريع في مثل هذه الاحداث .. لاختاد الفتنة عند ظهورها وبدايتها .. حتى تستمر مصر .. أرضا طيبة .. لمن فيها من مسلمين وأقباط .. وحتى تنفرغ لمشاكل أخرى كبيرة تواجه مصرنا الحبيبة !

عبد الكريم سليم



المصدر:الذخائر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ مارس



رجال الدين المسيحيين
والمسلمين الذين سيطر
بفتح البلاد للتوعية بأهمية
وضرورة شرعية الوحدة
الوطنية بين عنصرى الأمة هم
نجوم الفترة القادمة .

ولن يهدأ لنا بل حتى نرى
ونسمع ونقرأ ما يقولونه فى كل
مكان .

لقد ظل شوقنا لرؤية
القسيس والشيخ جنباً الى جنب
متعلقين متحابين وهما يؤكدان
لاتباعهما من المسلمين
والمسيحيين ان الدينين كليهما من
عند الله وانهما كلاهما يحتلان على
الحب والتسامح .

وسوف تكون مهزلة لو
اقتصرت رؤية وسماع رجال الدين
هؤلاء على بضعة مئات من رواد
المسجد والكنائس بينما نملك من
وسائل الاعلام ما يتيح لكل فرد فى
بلادنا ان يراهم ويسمعهم ويقاثر
بما يقولون .

لقد نشدت فى هذا المكان منذ
تقرر تسير هذه القوافل الدينية
كل المسئولين الاعلاميين ان
يعضدوا هذا النشاط الدينى
المكثف الذى يراعاه كل من البيا
شنوده والدكتور محمد على
محجوب . ولكن خبرا واحدا لم
ينشر ولم يذع حتى الآن .

اننا ونحن نفرد مساحات كبيرة
فى وسائل الاعلام اذا وقع حدث
عرضى بين المسلمين والمسيحيين
ولانك نتوالف عن الصراخ . فلذا
جاءنا الحل على طبق من الفضة
اعرضنا عنه ان انتظر حدث
جديد نملا من اجله الدنيا
صراخا .

تملأ كما لو ان مريضاً اهل
زيارة الطبيب واكتفى بان يملا
الدنيا صراخا .
لا حول ولا قوة الا بالله !

عبدالسلام داود



هذه الفتنة المحققة !!

■ شهدت بعض المدن في صعيد مصر أخيراً عدداً من أحداث العنف بين مسلمين وأقباط . كانت لافتة لأنظار المراقبين في الداخل والخارج ، وقد كثرت الكتابات المنشورة هنا وهناك حول هذا الموضوع وما زالت هذه الكتابات تتوالى محللة وناقدة . ذاكرة الاسلام في كل ما تدعو إليه ولعله نتيجة لهذا الكم الهائل من الكتابات . اختلطت مفاهيم كثيرة على القارىء المتتبع بين ما يمكن اعتباره صحيحاً . وبين ما يمكن اعتباره خطأ .

بقلم الدكتور :

أحمد الحفناوى

ولكن الثابت : انهم شاركوا في النشاط الثقافي العام ، وسلكوا كل الدروب التي أتاحتها الثقافة العربية ، وكان منهم الشعراء المجيدون ، والكتاب الكبار ، كما درس بعضهم القرآن الكريم ،

□ يذكر التاريخ أنه :

- حينما اشتد المرض « بأحمد بن طولون » نودي في الشوارع بالدعاء له بالشفاء ، فخرجت أفواج من الرعية . بينهم : للنصارى بأنجيلهم .. كما خرج العلماء وهم يدعون له بالعافية .. !

- وحينما توقف الفيضان ، واغتنى الخبز من الاسواق ، وبدأ شبح المجاعة خرجت جموع المصريين : من المسلمين والنصارى إلى الصحراء لصلاة الاستسقاء ..

- وحينما ظهر الصليبيون . لم يظهر الاقباط أى قدر من التعاطف معهم ؛ بل رفضوا كل محاولات تنوير كنيستهم ، في الكنيسة الاوربية .. !

- وبعد دخول الاستعمار الانجليزى ؛ لم يتغير موقفهم .. ورفضوا زرع كنائس في مصر - مرتبطة بانجلترا .. !

وهكذا لم يكن لاقباطنا « الاقباط » « جيتو سكنى » ولا « جيتو اقتصادى » ولا « جيتو مهنى أو حرفى » ولا « جيتو اجتماعى أو ثقافى » ؛ وإنما كانوا - ولا يزالون وسيظلون دائماً وبيان الله جزءاً من تمييع واحد هو المجتمع المصرى المتحضر .. !

□ ويأتى سؤال : ولكن ماذا جرى ؟! - نقول : إنه في عام ١٩٥٤ حسم الصراع على السلطة في مصر لصالح القوى غير الديمقراطية ، وألحقت السلطة - آنذاك - من متطلي أفرادها بالحكم ، على سياسات - اقتصادية بالذات - لم تلق قبولاً من قطاعات لا يستهان بها من الشعب المصرى :

لقد جاءت المسيحية إلى مصر مبكراً حملها معه القديس « مرقس » أحد حوارى المسيح وواجه المسيحيون في مصر اضطهادات عديدة في العصر الرومانى قبل دخول الرومان في المسيحية وبعد دخولهم فيها ووقفت الكنيسة المصرية ضد محاولات الاندماج في الكنائس الرومانية ، وحافظت على استقلالها ، ولم تحدث طوال الحكم الاسلامى لمصر أية حادثة اضطهاد واحدة تنسب بالطائفية

لقد شارك « القبط » مشاركة فعالة في الاحداث التي جرت على المجتمع المصرى طوال فترات التاريخ ، وكان لهم دورهم البارز في النشاط الاقتصادى والاجتماعى والثقافى باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من الكل المصرى ، يتأثرون بالاحداث الجارية فيه ويخضعون لنفس الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي خضع لها المجتمع كله ؛

●● فعلى صعيد الوضع السكنى ؛ لم يكن لهم « جيتو سكنى » ، بمعنى : أنهم لم يخصصوا أنفسهم بأحياء ؛ أو شوارع سكنية خاصة بهم !

●● وعلى صعيد النشاط الاقتصادى ؛ لم يكن لهم « جيتو اقتصادى » ، بمعنى : أنهم ، لم يقصروا أنفسهم ، على أنشطة اقتصادية خاصة بهم دون غيرهم !

●● وعلى صعيد العمل المهنى - والحرفى ، لم يكن لهم « جيتو مهنى أو حرفى » ، بمعنى : أنهم لم يقصروا أنفسهم على وظائف أو حرف معينة !

وإنما الثابت تاريخياً : أنهم مارسوا أكثر من خمسمائة وظيفة وحرفة عرفها المجتمع المصرى ، بدءاً من الوزارة . وانتهاء بأصغر حرفة .. وكانت قوتين العمل واحدة ، بالنسبة للمهنيين والحرفيين والموظفين ، لم تفرق بين : المسلم والقبطى .

●● وعلى صعيد النشاط الثقافى والاجتماعى ، لم يكن لهم « جيتو ثقافى واجتماعى » ، بمعنى أنهم لم يقصروا أنفسهم على أنشطة ثقافية محددة أو اعتزلوا في مناسباتهم الاجتماعية ؛

مسلمين وأقباطاً .. وفشرت هذه السياسات الباغطنة - وقتها - في حق الاخوة الاقباط ؛ بأنها ، ربما كانت بسبب نصرانيتهم ، مع أن الذى وقع على المسلمين كان أكثر وأبشع !

وبدا واضحاً منذ هذه الفترة عجز الحكومات عن وضع سياسات مستقرة للحكم تضمن الحريات العامة وتستمد السلطة من الشعب ، وامام تراكم مسلسل العجز والقصور وتزايد الشعور بالفقر حدثت هزيمة ١٩٦٧ ، وانهار مشروع النهوض القومى ، وتغير المسرح السياسى في المنطقة لغير صالح دولها .

وبدأت أولى الشائعات التي لم تعالج في حينها حول اسرائيل التي وضعت الاسرى من الضباط « المسلمين » في معتقل منفرد عن الاسرى من الضباط « الاقباط » ، وانها حاولت أحداث الفرقة بينهما .

وتسالت الشائعات في الشارع المصرى ، دون أن تجد من يتصدى بتوضيح الحقيقة ، ووسط اللامبالاة حدث احتكاك بين المسلمين والاقباط في السبعينات في « الخانكة » و « الزاوية الحمراء » ، وبخس طرق المعالجة



للقاهرة ، عالج المسئولون في تلك الفترة ، هاتين المشكلتين ، وحدث أن جماعة قبطية مهاجرة من أمريكا وكندا بدأت تصدر العديد من المطبوعات التي تتحدث فيها عن « تسلط » المسلمين على الأقباط .. !

ونست هذه الجماعة لونتاست : أن المسلمين والأقباط ، إخوة أبناء تراب واحد ! وعبأت الكنيسة المصرية . قواها لحض ادعاءات تلك الجماعة في المهجر .. وبدأت تتكرر أحداث العنف الفردية بين فترة وأخرى .. حتى كانت الأحداث الأخيرة في بعض مدن الصعيد !

لقد ثبت يقينا : أن هناك حالة اضطراب فكري في مجال الدين أسرت بعض الجماعات - ونحمد الله أن هذه الجماعات قليلة - حتى عامت بهم الرؤية ، فنجدهم يتدفعون في مجال العنف دونما نظر إلى تداعياته الخطرة على الساحة الوطنية ، لأن الوعي محدود ، والرشد مفلود بسبب شيوع التدهور الفكري ، وغياب مدارس الترشيد الديني ممثلة في : علماء الأزهر الأبرار .

□ وتؤكد التجربة :

- أن فكرة مقاومة حالة الاضطراب في مجال الفكر الديني ، وما يترتب عليه من عنف بالاجراءات الامنية وحدها فيه اجحاف بسلطات الامن ، الى جانب انه ليس حلا جذريا ، ذلك لانه إذا أصبح العنف تيارا يجرى فإن العلاج يستوجب عملا متكاملًا يشترك فيه : علماء الدين الاسلامي ، ورجال الدين المسيحي ، ولود أن نبتعد عن ضياع الوقت في مناقشات خالية من المضمون تدور حول الفراغ ، ونبتعد عن الجوهر ولا بد أن لدى علماء الأزهر الاجلاء ، ورجال الكنيسة المحترمين ، الكثير من الافكار القادرة على تجاوز الازمنة ، واستيعاب هذا العنف للحفاظ على الاخاء القومي الذي قل يرفرف ، على سماء « مصر » طوال أربعة عشر قرنا .. المهم أن نبدأ !!



الفتنة من يشعلها

في بدء السبعينات نشرت ثلاثة خطابات متبادلة بين بن جوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ، وبين اثنين من وزرائه هما : شاريت وسامون ، يقول فيها بن جوريون « يا اخوتي ما نمنا نحن في هذا الشرق ، فلانكف مكتوفي الايدي ، ولا نترك الاحداث تحكمنا . لا بد لنا أن نوجه الاحداث في صالحنا ، فلنترك مصر الآن ، لأن المسيحيين والمسلمين فيها متفاهمون ولتبدأ بلبنان . فنعمل على أن يطالب الموارنة بدولة مارونية ، والسنة يطالبون بدولة سنية ، والشيعية يطالبون بدولة شيعية ، والدروز يطالبون بدولة درزية .. » .

بقلم الدكتور :

نشأت نجيب فرج

يقول الحق في كتابه الكريم « لا إكراه في الدين » ، وهو الدين الذي يحس أهل الكتاب ويدافع عنهم حتى لو تطلب ذلك أن يخوض المسلمون حرباً .

مصر من القدم وأعرق بلاد العالم نشأة وحضارة ، يرجع اسم مصر إلى (مصر ايم) . أول من سكن أرض بلاننا ، ومصر ايم هو ابن حام بن نوح .. نحن المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين أحفاد نوح النبي ، رأس الاسرة البشرية التي عاشت بعد الطوفان العظيم .. وهي وطن الجميع . يعيش فيها عنصر الامة معا لا يعرفون القسمة او الانعزال أو الاعترال . ينظفون بسماء واحدة ، ويعيشون على أرض واحدة . ويشربون

ماء نيل واحد ، يجتمعون في السراء والضراء ، يفرحون معا ويحزنون معا فهم شعب واحد ، وعائلة واحدة ، فإن قوة الوطن في وحدة ابناءه .

إن كل موقف كان المسلمون والمسيحيون بدا واحدة خلموا هذا البلد الامين واستطاعوا أن يحققوا بالوحدة والمحبة والسلام والتعامل خيرا جزيلاً وفضلاً عميماً ، ولكن في الوقت الذي يعطون فيه الفرصة لمن يفسر هذه الوحدة المقدسة وهذا التعاون والتكاتف ، فإن التكية تكون عظيمة ، والخسارة فائحة ، فنحن جميعاً في قارب واحد ، فعلياً أن نعتصم جميعاً بحبل الوحدة والمحبة ، وأن نتعاون على البر والتقوى وليس على الاثم والعنوان □ لعن الله الفتنة ومن أيقظها .

تذكرت ما قاله بن جوريون منذ ثلاثين عاماً ، وأنا أتابع الاحداث المؤسفة والمؤلمة التي وقعت بمحافظة المنيا من اعتداءات وحرق لدور العبادة والممتلكات بواسطة عناصر ارامية تتخذ من الدين ستاراً لها ، والدين منها براء .

واستعرضت في ذهني صورة سريفة لما حدث وما زال يحدث في لبنان من خراب ودمار ، وتساءلت هل المقصود (لبننة) مصر .. وهل نحن نساق في هذا الطريق دون وعي أو إدراك لتحقيق مقاصد أعداء الوطن والدين .. وهل هذا هو السبب الذي يدفع الكثيرين خارج مصر وخصوصاً رجال السياسة والاستخبارات ما هو الحال في مصر بين الاقباط والمسلمين .

يتمثل خطر حرق دور العبادة والممتلكات في أنه سياسة مخلوطة بالدين ، او سياسة تلعب بالدين ، بقصد ضرب الوحدة الوطنية ، فالدين في جوهره محبة لا كراهية ، سلام لا عنف ، والدين عمل صالح ومعاملة طيبة والذين يباشرون العنف باسم الدين يخدمون الاحاد سواء عن قصد أو غير قصد ، فالتطرف عداوة للدين ، وهو ليس في حقيقته ونتائجه لعزة الدين ، بل هو دعوة خبيثة ينجم عنها الكراهية للدين ، إن الدين منح للانسان ليصير بالدين أفضل مما يكون بغير الدين ، هذه الافعال المؤثمة التي قامت بها جماعة من الخوارج المفرضين والجهلة المنسوسين تخالف مبادئ الاسلام بروحه وسماحته ، فإزاء أهل الكتاب كبيرة من الكبار المحرمة ، وقد اتفق جميع الفقهاء في كل عصورهم ومذاهبهم وأقطارهم على حرمة أهل الكتاب في أنفسهم وأموالهم وأبدانهم وأعراضهم ، وإن الاسلام قرر حرية للتدين والاعتقاد لغير المسلم ، عملاً



والله

المصدر :

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفاء الأحد

وقفه .. مع الأحداث !!

●●● ان ما جرى ويجرى في محافظة المنيا يتطلب وقفة حازمة ، بل يتطلب تكاتف كل أبناء الشعب من المسئولين والمعارضة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي !!

●●● وقد اهتزت مصر كلها لما نسي ما حدث وما يحدث حاليا في محافظة المنيا ، وتحت أنظار محافظتها ورجال الأمن فيها ، وقادة وأعضاء الحزب الوطني وأعضاء مجلس الشعب .

●●● وان ما جرى ويجرى في محافظة المنيا يدعونا للتساؤل .. هل هي أحداث بسيطة ، عابرة ؟ كما قال عنها السادة المسئولون بالمحافظة ؟ وكما أعلن عنها رجال الحزب الوطني « بأنها مجرد غيوم سوف تنقشع ، بل أنها مخطط خارجي لضرب الوحدة !! » .

●●● ونقول .. أين كان كل هؤلاء يوم أن ملأت الشوارع السوداء شوارع بلاد ومدن محافظة المنيا ؟ وأين رجال الأمن وسلسلة الحزب الوطني عندما خرجت المظاهرات تطالب بالعرف والعرف والتقدير !!

●●● ان الوحدة الوطنية ليست شعارات وكلمات تتردد هنا وهناك . الوحدة الوطنية ليست قصائد متباعدة ، واجتماعات ومؤتمرات لتجيد الوحدة الازمية ، وليست تكتيكات نقل هنا وهناك . فلهذه الأمور وقتنا ، فنعود من جديد الى أمكن جديدة مفرقة !!

●●● والعجيب .. ان الكثيرين ممن تم القبض عليهم كانوا من الصغار ومن الأحداث الذين خرجوا بعد « تسهيل أملاكهم » وبعد اتفاههم بالشتمات المذمومة !! ولكن .. من وراء هؤلاء الصغار ؟ ومن وراء هؤلاء الطلبة والطالبات الذين تركوا مدارسهم وراهموا يتظاهرون في الشوارع والميادين يطالبون بالانتقام والعرف والتقدير في كل مكان حتى وصلت الدعوة الى القرى والنجوع !!

●●● ونقول .. لقد جاءت اليانا مئات البرقيات والرسائل من مختلف أبناء مصر ، مسلمين ومسيحيين وكلها تدعو هذه الأحداث المؤلمة ، بل تطالب بكل العزم ازاء ما يحدث من جرائم في حق مصر حاضرها ومستقبلها ، وتطالب بغير كل من يتسبب في هذه المأساة ، وكل من يعمل على ضرب الوحدة الوطنية والارادة القوية الوطنية .

والخيرا .. ان علاج الموقف ليس بقتل ونهرك المسئولين ، بل بكلمات وخطب وتصريحات ، بل ببحث ودراسة ما حدث في المنيا ، ومن قبل في اسبوط والزواوية الحمراء ، وايضا بدراسة قومية على مستوى الدولة ، مع التصدي ان يزرعون نون وأزع من دين أو ضياع مفاهيم بلغة ، وتسييم النفوس البريئة لأجيال ناشئة تعتمد عليها مصر في بناء مستقبلها .. لابد من وقفة ازاء هذا القريب .

اننا نطالب بضرب التطرف أينما كان ، ومحاربة ومواجهة التعصب . ان التطرف نوع من غيبة الوعي الحضاري ، والوعي الحضاري يعني التهم الصحيح للدين ، والحب العميق للوطن . ان الوحدة الوطنية والقاضي بين أبناء الوطن الواحد هذا من البيت والمدرسة والمهد والجامعة ، ويجب ان نعي تماما مفهوم الوعي الحضاري عن طريق تعلم التهم الصحيح للديان ، وعن طريق تدريس وتعلم الدين بشكل صحيح في المدارس والمساجد والكنائس ووسائل الاعلام المختلفة . الوحدة الوطنية تعني البعد عن الاستفزازات والكراهية والتحرش بين أبناء الوطن الواحد ، كما تعني بث روح المحبة والإخاء في قلوب الصغار قبل الكبار ، والبعد عن التعصب الاعمي والانحراف المثير .. فلتعلم أولادنا الحب قبل الكراهية ، وليكن شعارنا دائما « الدين لله والوطن للجميع » ولا فارق بين أبناء الوطن الواحد الا بالعمل الصالح وحب الوطن والتفاني في حب وخدمة مصر .. مصر كل المصريين ..

فيسريث ...



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٠

قصيدة :

دماء المسيحيين
تتدفق في
شرايين المسلمين

لن تفلح أبدا محاولات
القلة المنحرفة لضرب الوحدة
الوطنية .. فالتاريخ يشهد
أن الوحدة الوطنية ستظل
شامخة ، ولن تهتز لأن
جذورها راسخة في أعماق
الزمن ، ترتوي بانها من
دماء وعرق ودموع المسلمين
والمسيحيين معا .

ولعل صفحات التاريخ
حافلة بالملاحم التي تؤكد أن
المسلمين والمسيحيين عنصر
واحد .. ودرع صلب في
مواجهة المحن والأزمات
والمواصف .
والواقع أن في أعماقنا
جميعا قصصا ومواقف تؤكد
هذا المعنى العظيم .

وما سمعته من زوجتي
منذ أيام هو لقطة من ملايين
المشاهد التي تعبر عن
الوحدة الوطنية في أسمى
صورها .

فقد روت لها إحدى
زميلاتنا المسلمات مأساة
ابنها الصغير الذي يعيش
في خطر بسبب أصالة
أحد صهبات قلبه ..
وقرر الأطباء سرعة إجراء

عملية جراحية لتغيير صمام
القلب .. ولكن المستشفى
اشتراط تبرع ثمانية أفراد
بالدم قبل إجراء العملية
وهي عاجزة عن تدبير هذا
العدد من نفس فصيلة الابن
في خلال ساعات قليلة !!

وعلى الفور أعلنت زميلة
مسيحية استعدادها لتقديم
جميع أفراد أسرتها وبعض
أقاربها للتبرع بدمائهم ..
وفي خلال ساعات كان
طبيبوا الأخوة المسيحيين
جاهزا لإجراء التحاليل ،
وتم اختيار أصحاب الفصيلة
المطلوبة وتجاوز عددهم
الثمانية ، وأصرروا جميعا
على التبرع بدمائهم من أجل
إنقاذ المسلم الصغير !!

هذه هي المشاعر التي
تربط بين المسلمين
والمسيحيين في مصر ..
وهذه هي الروح الانسانية
السامية التي عشت في
رحابها عبر ريع قرن داخل
بيتى القننى « وطنى » .

أحمد حيلتي



المصدر : ولهم

التاريخ : مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة إلى الجماعات المتعدية

بكم : انظرون سيدكم

محالهم ومساكنهم بدون لئب ولا جريرة . هل يرضى عن هذا الدين الاسلامى الذى تتمسكون باحكامه ؟ قطعا الجواب بالقفى ، انه دين المحبة والسلام .

ايها الاخوة المعتدون ... اتنا نرجو لكم كل خير ، ونسامحكم على ما اقترفتوه فى حقنا ، لان ديننا هو دين المسامحة والغفران : « سامحوا لاغنيكم ، صلوا من اجل المسبيين اليكم » . كما ان الله عز وجل قد نهانا عن الانتقام « لى الانتقام ، انا اجازى ، يقول الرب » فله وحده حق الانتقام ، ومن يحاول ان ينتقم فقد اعتدى على حق الله الذى احتفظ به لذاته المصونة ، لذا فنحن الاقباط لا نفكر بقتالنا فى الانتقام من المعتدين علينا ، بل نصلى من اجلهم ونطلب لهم الغفران والهداية .

ايها الاخوة المعتدون ، ليس هناك سبب ليفضلكم ، ولا داع لكراهيتكم ، ولا محل لما تقتربونه ضدنا من اعتداءات لا يرضى عنها الضمير ولا الدين ولا القانون ، اتنا نفتح ادرعنا لكم ، ليحل علينا جميعا سلام الله ومحبه ، الله يكلنا جميعا بروحمته ورعايته .

الى الاخوة اعضاء الجماعات المتعدية على اخوانهم الاقباط وممتلكاتهم بمحافظة المنيا اوجه هذه الرسالة ، راجيا ان تكون محل دراستكم وتفكيركم بكل عمق وروية ، بعيدا عن الانفعالات والقوترات التى تؤثر على فكر الانسان وتجعله يخطئ فى اقتناج التى يصل اليها ، لذا ارجو ان يكون ما تصلون اليه من نتائج فى هدوء وروية بعيدا عن الحقد والكراهية والصفية . وايضا بعيدا عن شعارات « الوحدة الوطنية » وغيرها التى لم تعد تجدى فى اقناعكم بالكف عن اعتداءاتكم الفاشية .

ان الاقباط هم مواطنون لهم حقوقهم التى كفلها لهم الدستور والقانون كاخوانهم المسلمين تماما ، والتى يجب ان يحترمها الجميع بل ويحافظ عليها ويدافع عنها ، حتى يعيش الجميع فى سلام ووثام ويعملون سويا لرفعة مصر وتقدمها ، تظلهم المحبة والوفاء والتعاون الصادق ، وهذا ما سار عليه اباؤنا واجدادنا طوال الالف واربعمئة عام الماضية .

كيف تقسمون بهذه الاعتداءات والاسلام الذى تدبنون به وتنادون بتعاليمه قد نهى عن ذلك وامر بالمعروف والسلام ، كما ان النبى صلى الله عليه وسلم قد اوصى بنا خيرا ، نعم كيف بالله عليكم واتم الذين تدعون للتدين والحرص على احكام الدين تخالفون ما امركم به ونهاكم عنه .

مالذا تبغون من وراء هذه الاعتداءات الفاشية ؟ ان لكل عمل غاية ولكل تصرف هدفا ، ما هو هدفكم من حرق الكنائس وتخريب محال وممتلكات اخوانكم الاقباط ؟ انى اتساعل واحل تصرفاتكم واحاول الوصول الى جواب فلا اصل ، لقد كان الاقباط دائما ابدا على علاقات طيبة بكم وبعائلاتكم ، لم يقتربوا جريمة ضحك ولم يسيئوا اليكم ، وحتى لو فرضوا خطأ احد الاقباط فى حق احدكم . اليس هناك قانون لمعاقبته ؟ - ما لئب الكنائس لتحرقوها ، وما هى جريمة الابرياء لتخربوها



المصدر : السيد مكي

التاريخ : ١٩٩٠ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوضوح

لعن الله موقظها !

الفتنة الطائفية .. حدث طارئ
على مصر، فالبلاد لم تعرف هذه
المواجهات على امتداد تاريخها
والجميع يعرف انه عندما قامت ثورة
١٩ كان المسلم والمسيحي معا - وكان
الهلال والصليب يجسدان تكاتف شعب
ونضال امة .. وكان المسلم والمسيحي
معا في المواجهة ضد الاحتلال
البريطاني . وكانا معا ايضا ضد الغزو
الثلاثي ضد الاحتلال الاسرائيلي
وفي كل ازمات وتحديات مصر كان
قبط ومسلمو مصر يشاركون بالفطرة
في كل جهاد وكفاح ..

والفسراح السياسي : هو اول
الاسباب التي يجب الاشارة اليها عند
التحدث عن قلاقل وحوادث الفتنة
الطائفية ولو كان هناك استيعاب وثقة
وعمل سياسي جاد ما كنا نواجه بمثل
هذا التصدع الذي نرجو ان يكون
طارئا

والخطا الذي وقعنا فيه .. هو اننا
تصورنا ان كل قضايا البلد قد حلت او
قد انتهت برحيل اسرائيل عن
الارض المصرية . ولم نحدد
التحديات الداخلية التي يجب ان
تواجهها . لقضايا البناء لا تقل ولا
يجب ان تقل في اهميتها وضرورتها
عن قضايا التحرير الوطني والجماع ..
ولكن ما حدث هو اننا انتهينا من
الاحتلال .. لنبدأ في التفرغ لمحاربة
انفسنا .. وليس لغرض تحديات
داخلية وهي عديدة بحجم المشكلات
التي تواجهها البلاد، فهل يغفل احد
انه وبعد ٢٨ عاما على ثورة يوليو
يظل هناك اميون يصل عددهم الى

اكثر من عشرين مليونا - ليس محو
امية هذه الملايين تحديا هاما -
واليس تغيير خريطة مصر ضرورة
بواجبنا واليس فتح الصحراء
واستزراع ملايين الدنة جديدة مهمة
على الشعب ان يقوم بها .. وليس من
غرائب الامور ان تظل مساحة الارض
الزراعية القديمة بدون زيادة حقيقية
بعد ٢٨ عاما من قيام الثورة ..
.. وبهذا نكون من حرائق الفتنة
الطائفية لعننا الله ولعن موقظها !

فاروق ابو العلا



المصدر : المشرق خبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

عنزة استفهام

منذ عام أو أكثر تقيت في هذا المكان بإنشاء كنيسة وجامع متجاورين تعبيراً عن الوحدة الوطنية بين الألباط والمسلمين . وتلقيت آنذاك مئلفاً من التبرعات وصل إلى أكثر من سبعة آلاف جنيه أودعتها تحت حساب المشروع في خزانة أخبار اليوم . وكان من بين المتبرعين عدد كبير من المسؤولين والوزراء . ومن بين الذين اتصلت بهم لاحتهم على التبرع واحد من المسؤولين قال لي أنه يعتذر عن عدم المساهمة في إنشاء هذا المشروع لأن الفتنة نائمة .. واننا نحاول إيقافها بالحديث عن هذا المشروع

قلت له : ان مسأله ليس رد فعل لاحداث معينة ازعجتنا . ولكنه علاج هادئ لمشكلة قائمة طول الوقت . والغرض منه توعية المتعصبين بأن الاديان جميعاً تحث على الحب والتسامح .

ولكن المسئول أصر على موقفه . بل ونصحني ان ابحث عن وجه من وجوه الخير أنفق فيه مائتمته من تبرعات . وان أحاول نسيان موضوع الكنيسة والجامع المتجاورين .

وطرحت اقتراحاً في هذا المكان بتحويل مشروع الكنيسة والجامع إلى حديقة ثم إلى تمثال يمثل الوحدة الوطنية يوضع في الحديقة الدولية .

ولكن كل هذه الاقتراحات لم تلق استجابة من القراء .

وحتى هذه اللحظة لم يأت السبعة آلاف جنيه مازالت مجمدة في خزانة أخبار اليوم .

أذكر هذه القصة بمناسبة الاتفاق الذي تم مؤخراً بين البابا شنودة وبين السيد وزير الأوقاف على تسيير قوافل مشتركة من رجال الدين المسيحي والإسلامي ودعوتنا لأجهزة الإعلام بمتابعة هذه القوافل . ولكن هذه الدعوة لم تلق استجابة حتى الآن أيضاً .

والسؤال هو :

هل يهتما حقاً ان يسود الحب والوثام بين عنصري الأمة أم ان اهتمامنا يقتصر على تشجيع رجال الشرطة وحدهم ؟

مجرد سؤال !!

عبد السلام داود



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

كلمة حب

● نشرت جريدة الأنباء الكويتية تقريرا خطيرا عن التطرف في مصر .. وإذا صح ذلك فانه يبرر أي خطوة للشرطة لمواجهة هذا الارهاب .. على أن نلاحظ أمرين : - الأول أن التطرف في الدين غير التطرف بالارهاب .. التطرف في دين أن تقسو على نفسك في العبادات والمعاملات لبقاء مرضاة الله .. أما التطرف بالارهاب فانه محاولة لفرض ارتك على الآخرين .. وهو مرفوض تماما .. وضد طبيعة التسامح الاسلامي المعروف والمشهور والمؤيد بنصوص القرآن والسنة .

الأمر الثاني أن الارهاب لا يقتصر على المسلمين لأن هناك ارحابا لغيروتصبا من الشيوعيين والاشباط .. وهناك ارهاب فكري من الذين يهاجمون الاسلام .. وينسبون كل جريمة إلى المسلمين .. ويتخفون عباءة الارهاب حجة يهاجمون منها الاسلام والالتزام بالاسلام .. وهؤلاء مثلا ضد كل فتاة محجبة .. وضد زحام المساجد .. وضد أي تبرعات للمسلمين في أي مكان .. وضد تأييد القليات المسلمين في بلغاريا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي والهند مثلا

● والتقدير أعده الزميل محسود الشرييني ويتحدث عن طوفان الفتوى غير المسنولة التي يصدرها شباب لم ينل من التعليم إلا حظا قليلا .. ولم يقرأ إلا قصور الكتب .. يتحدث عن دمار للافتاء مكرها القيوم تصدر الفتوى في شكل تعليمات .. بالقتل والضرب والابادة والانتقام .. وكل ذلك ليس من الاسلام في شيء .. بل انه تشويه للمسلمين .. لأن الاسلام معصوم من التشويه مهما حاولوا أو نهروا أو فكروا .. التكرير يتحدث عن البطاقة باسم الاسلام .. عن إهدار دم الشباب ورجال الأمن .. ويورد أبشع الصليبات التي يقوم بها هؤلاء المتطرفون .. ويسبون بها إلى الاسلام .. ويعطون فرصة لاعداء الدين .. ويفتحون جبهات للقباه والفساد والفتوى بغير علم .. لاشاعة الارهاب باسم الدين .. وليس من الدين من يقن بالمرقة .. ومن يقن بالقتل .. ومن يقن بالجلد .. مع

وجود حكومة وقانون .. هل يريدون تعطيل دور الامن والقانون .. ولصاحب من ! ● وينتهي التقرير بتصريح حازم حاسم لوزير الداخلية .. أن الشرطة تؤدي اعظم خدمة .. وهي تطبيق الامن للمواطنين .. والامان من الخوف اعظم متاعه للشرطة للمواطن .. وإن يوكلها عبث الصغار .. وإن يسمح بالنيل من هبة الامن ورجاله .. قد يتسع صدره للحوار .. ولكنه أن يتوالى في استغلال السلطات التي حولها له القاتون في إعادة الامان إلى المواطن وضرب الخارجين على القانون .. وهبة جهاز الامن هي هبة مصر كلها .. ومهما تعرض رجل الامن للخطر فانه لن يتأخر عن أداء واجبه نحو المواطن وضد اعداء الامان والاستقرار .

● وكل من يريد الامان لمصر عليه أن يقف مع وزير الداخلية ضد كل محاولات الارهاب والابتزاز .. فالرجل يعرف طريقه ولكنه يحب أن يعمل في هدوء .. ونحن لنبترز !

محمد الميوان



المصدر : الدحرار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. والمتقى في مصدر الأنوار !



بقلم :
محمد
شبل

وأخيرا فلنردد تلك الابيات الجليلة
من قصيدتشاعر القطرين خليل
مطران

هذي المذاهب كلها دين الهدى
كاشعة الشمس المشرق على المدى
والملقى في مصدر الأنوار

سبحانه وتعالى هو مصدر الأنوار ،
وهو الذي ندعوه ان يهدينا الصراط
المستقيم .

ليس كافيا بلزاء مغترأ من لؤثة اصابت البعض منا ان نتحدث عن الوحدة
الوطنية والرباط الوثيق الذي ربط قلب المسلم والمسيحي منذ الفتح الاسلامي
حتى اليوم ، وان نذكر بمواقف التآخي والتآلف على مر السنين ، والتي كان
ابرزها في ثورة ١٩١٩ ، حين تشابكت الايدي . وتوحدت الحنلجر هائلة بحياة
الهلل مع الصليب ، واهتزت منابر المساجد وهيكلك الكنائس بخطب زعماء
الاسلام والمسيحية ، صوتا واحدا يشد ازر مصر ، ويلعن المستعمر البريطاني .

انن فالدين واحد ، وهو اسلام الوجه
لله واتباع اوامره واجتنب نواهي ..
والخلاف بين الاديان ليس الا في
الشرعية والمنهج : « لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا »

وهذه الشرائع والمناجى ماضى الى
وسائل للوصول باتباع كل دين الى
الفضائل والقيم السامية والابتعاد بهم
عن الرذائل والقيم الهابطة ، لان غاية
الاديان كلها هي ان يعيش البشر في
سلام ووثام وان يحب بعضهم بعضا ،
ويخدم بعضهم بعضا

ولنفرد القول الالهى المهيمن على كل
ماسواه : « ياايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وقول رسولنا الكريم : « من احب ان
يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته
منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر » .

وليأت الى الناس الذى يحب ان يؤتى
اليه » (لاحظ انه قال الناس ، يقصد كل
بنى آدم)

وقول المسيح الكريم : « احبوا
اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا الى
مبغضيك »

وابيات الصول العظيم محيى الدين
بن عربى ، الذى اتسع قلبه للجميع حتى
المشركين وعبداء الاصنام فقال :
لقد صار قلبى قابلا كل صورة
لمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاصنام وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن

اقول ليس كافيا ان نذكر بكل ذلك لان
مااقره المتطرفون مشعلو الفتنة لم
يحدث له مثل في تاريخنا ، لذلك ينبغي
ان يكون النداء مختلفا ، والمقال مناسبا
للمقام

ظروف سياسية واقتصادية
 واجتماعية في العقود الاخيرة قذفت
بالمسلمين الى حضن دينهم ، فوجدوا
بعض دعاة وأمرأ لم يعرفوا من الدين
الا دعاوى جاهلية عكفوا على ملجاء
ببعض كتب التراث متاولا مما يفرس
مشاعر نفور وضمن حيل اخوتهم في
الوطن .

لكنى اسأل مامو دين الاسلام ؟ ..
وتجيب آيات القرآن الكريم بانه هو
الدين الذى ابتعث به الله جميع الرسل
والانبياء من لدن ابراهيم حتى محمد
عليهم صلوات الله وسلامه

ففى شأن ابراهيم يقول سبحانه
وتعالى : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا
من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا
وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له
ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين » .

ول شأن يعقوب يقول تعالى : « ام
كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لابنيه ماتعبدون من بعدى قالوا نعبد
الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل
واسحاق الهنا واحدا ونحن له
مسلمون » .

ول شأن موسى يقول : « وقال موسى
ياقوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا
ان كنتم مسلمين » .

ول شأن عيسى يقول جل ثناؤه :
« فلما احس عيسى منهم الكفر قال من
انصارى الى الله قال الحواريون نحن
انصار الله امنا بالله واشهد باننا
مسلمون » .



المصدر : ماعيو

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارترا أصبح قسًا

الصحف التي تسمى نفسها بالصحف الإسلامية ، والكتاب الذين يطلقون على أنفسهم اسم (الكتاب الإسلاميون) ، مشغولون هذه الأيام بالتحذير من زيارة (القس كارترا) ، والتسمية بالطبع من اختراعهم ، وأحدهم يكتب عموداً في (النور) وعموداً في (الحياة) ، ويشرف على الصفحة الدينية في جريدة المساء (القومية) ، كتب عموداً في جريدة النور عنوانه (المنيا والقس كارترا) ، وكارترا الذي يقصده الكتاب التحريير .



بقلم
د . فرج فوده

هو الرئيس الأسبق للولايات المتحدة ، وهو كما يعرف القراء ليس قساً ، لكن ملأه الاستاذ يرى أنه قس ، فلتكن مشيئته ، وملأه يرى أن زيارته لمصر مرتبطة بحوادث المنيا فلتكن رؤيته ، وربما كشفت لنا الأيام ما خباه الاستاذ ، وتخرج من أعلانه ، وهو أن ما حدث في المنيا كان بتخطيط من كارترا ، ولا علاقة له بالجماعات الإسلامية من قريب أو بعيد ، فالبيوت التي احترقت كانت مبنية بمادة تشتعل ذاتياً ، والسيارات التي احترقت كانت تحتوي على جهاز (ريموت كونترول) تتحكم فيه الأقمار الصناعية ، والكنائس التي هدمت ، هدمتها أشعة الليزر التي سلطتها أجهزة ، الـ سي آي ايه ، والمظاهرات التي خرجت من المدارس حدثت بتأثير غاز أعصاب لا رائحة له ، أطلقه أعوان كارترا المتخفون في زي باعة متجولين يسرحون حول المدارس بعربات البساطا ، التي تطلق هذا الغاز العجيب ، أما الأخوة المسلمون الذين خرجوا من مساجد الفتنة مثل مسجد الرحمن في المنيا ومسجد الجمعية الشرعية في أسيوط يدمرون ويحرقون ، فمعدورون ورب الكعبة ، فما حيلة هؤلاء من الصادقين المخلصين المؤمنين ، أمام هذا الهجوم المكثف الذي دبره القس كارترا وأعوانه ..

الهدف من الحديث واضح ، وهو تكرار النغمة القديمة المعادة المكررة وهي أننا بخير ، نفوسنا مسخرة ، ووجدتنا الوطنية شامخة وراسخة ، والمحبة بين أبناء وطننا لا مثيل لها ولا نظير في العالم كله ، وكل شيء على ما يرام ، وتعام التمام ، لولا القس كارترا .. والجديد في الحديث ، هو الاحتقار الشديد ، لعقولنا ، والاستهانة البالغة ، بأفهامنا ، والتحدى الصارخ لأي قدرة على استخدام المنطق والعقل وحسن الفهم ..

يلوون على شيء ، وهنا يظهر أعضاء الجماعات ، ويقودونهم إلى الكنائس والأديرة ، وفي إطار الغضب والحماس ، تهاجم ممتلكات الأقباط ، كل الممتلكات ، قلت أو كثرت ، صغرت أو كبرت .. المرحلة الثالثة وهي الهدف النهائي ، أن يفعل أحد الأقباط ، وهو يرى ممتلكاته تحرق ، أو كنائسه تدمر ، أو حياة أسرته تهدد ، فيدافع عن نفسه باطلاق النار ، وهو أمر وارد في قرى الصعيد ومدنه ، وهنا تبدأ الكارثة ..

سوف ينسى الجميع ما حدث في المرحلة الأولى أو الثانية ، وسوف ينسى المسلمون أنهم بدأوا بالإعتداء ، وسوف ترتفع مقولة واحدة ، وهي مقولة بسيطة لكنها موجعة ، وهي باختصار ، الأقباط يطلقون النار على المسلمين ، الأقباط يقتلون المسلمين ، النار ، النار ، وقتيل من هنا وقتيل من هناك ، ونار هنا ونار هناك ، ويصبح مسلسل مصر والفتنة الطائفية ، جزءاً من نشرات الأخبار في الإذاعات العالمية ..

المرحلة الرابعة : سوف تتكفل أحداث الفتنة بلأكباء مشاعري التعصب الإسلامي ، وسوف يكون

قرى هل يصدقني القاريء اذا ذكرت له ان مثل هذه الكتابات لا تزيد على كونها قنابل دخان مقصودة وتوقيعتها مدروس ، لاختفاء ما يدبر للوطن ، وفي هذه الأيام بالتحديد ..

إن ما يدبر للوطن هو حرب طائفية لا أكثر ولا أقل ، ومخطط هذا التدبير بسيط ، وواضح ، وبشع ، وأطراف هذا المخطط موزعون ما بين صبية الجماعات الإسلامية وكتاب الصحف الإسلامية ، ونجاح أي منهما في هذا المخطط سوف يشعل مصر من قصاها إلى قصاها ..

لنبدأ بمخطط الجماعات الإسلامية ، وهو مخطط واضح ، مكون من أربع مراحل ..

المرحلة الأولى : هي إطلاق شائعة مثيرة ، ليس مهما أن تكون منطقية أو صحيحة أو حقيقية ، المهم أن تكون مثيرة ، ولا شيء يثير المصريين أكثر من الخوف على أعراضهم ، فتركز الشائعات على المخطط (الصليبي) لهتك أعراض المسلمين ..

المرحلة الثانية تلي المرحلة الأولى ، وتستفيد من نتائجها ، فليسوف يثور المسلمون للعرض المستباح ، والشرف المهان ، وسوف يخرجون لا



المصدر : مايو

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤامرة من الطرفين واضحة .
وشعارها بسيط ، أبداً الفتنه بغير
اسباب ، وحاول تصعيد الأمور .

وزد من اشتعل النيران ، وبقينا
سوف يخطيء الطرف الآخر خطأ
واحداً . وساعتها سوف تتوافر

لدينا الاسباب للحريق الكبير ..

هل يفعلون هذا بوعي ؟

لست أشك في ذلك .

هل هناك أمل في نجاحهم ؟

كارتبه لو حدث ذلك ، وحمداً لله
ان مخططهم لم يكتمل ، لكن من

يضمن ماذا يحدث بعدا ..

بالحديث عن ادم وابليس .
والشجرة المحرمة ، والى هنا يبدو
الامر طبيعياً ، فالجريدة دينية .
والرجل يتحدث عن قضية دينية .
لكنه يلتفت فجأة منتقلاً من حديث
ادم الى حديث جديد حين يذكر
(ولكن المسيحيين يعتقدون ان الله
مبجله وتعالى لا يستطيع ان يغفر
لادم) ثم يهاجم مباشرة عقيدة
المسيحيين في لاهوت المسيح وفي
صلبه . ويستعرض معلوماته
القانونية والفقهية خلال هجومه .
الذي يعرضه خلال ست نقاط حاول
فيها دحض وتفسير جوهر اعتقاد
المسيحيين .

ماهى المناسبة ؟

وما هذا التوقيت الرائع ؟

وما هو الهدف ؟

هل تثبيت ايمان المسلمين لا
يكون الا بهدم عقيدة المسيحيين ؟
هل ضيق الفكر الديني الاسلامي
بحيث أصبح اعتقاد الآخرين هو
أهم ما يشغله ؟

والاهم من ذلك . الا يدرك ان كل
صاحب عقيدة . يملك ما يرد به .
ويعتقد ان عقيدته هي الحق
المطلق . ويعتقد ان واجبه الديني
(على الأقل) يلزمه بالدفاع . وان
الهجوم على عقيدته قد يدفعه الى
الهجوم على عقيدة الآخرين ..

المؤكد ان حضرته يدرك . وانه
كتب ما كتب لانه مدرك انه سوف
يدفع الآخرين الى التعامل بالمثل ..
وهنا تبدأ المرحلة الثالثة

يدفع الاستفزاز احد الاقطاب الى
الرد بنفس الاسلوب . والهجوم على
عقائد المسلمين . وهو امر يمكن
تصوره في ظل مثل هذا الهجوم .
واشتعل النفوس في مثل هذا
التوقيت ..

وهنا ترتفع الصيحات
والاسلاماء . والاسلاماء . ثم تلتوها
صيحات اخرى من نوع . يادولة
الاسلام عودي . وتبدأ الدعوة
للجهاد المقدس . وكلما حاول
العقلاء اطفاء نار الفتنة اعد
الكتب (الاسلاميون) وزادوا في
ذلك الهجوم الفكرى والعقائدى
الذى تعرض له الاسلام ..

هذا رصيدا رائعا لدعاة الدولة
الدينية . وسوف تتكفل الحوادث
بإعطاء (زخم) للتيار السيسلي
الاسلامي . وضم اعداد جديدة الى
صفوفه . ممن لا تكفى الكلمات
وحدها لاثارتهم . اما الدولة فسوف
يصبح موقفها صعباً . وربما
ضعيفاً . حيث يسهل تصويرها
بالتقاعس عن الجهاد المقدس .
والتخاذل في نصرة الدين الحق
وما قد تحققت مرحلتان من
المسلسل الكئيب . فمن يضمن الا
تحقق المراحل التالية ؟

هذا عن مخطط الجماعات . وهو
مخطط لم يصنعه النفس كارتير . فهو
مخطط مخطط (بفرزه)
(التعصب) . والكيد العفن .
والمناخ الرديء وعيا وثقافة
وحضارة . فماداً عن مخطط كتاب
الصحف الاسلامية ؟

هو نفس المخطط تقريبا لكن
باسلوب آخر

المرحلة الاولى منه تتمثل في
الدفاع بحق او بدون حق . لسبب
او بدون اسباب عن سلوكيات
المتعضيين في حوادث الفتنة
الطائفية . مع التبنى الكامل
للسانعات ولسلوك اعضاء
الجماعات . واللوم - ان كان هناك
لوم - للحكومة وللمخطط
الصليبي . واذا كان هذا اللوم
صعباً . والدفاع عن الجماعات
عسيرا فلا باس من إلقاء المشكلة
برمتها على النفس كارتير والتدخل
الخارجي . اما اعضاء الجماعات .
ومروجو الشائعات . ومصدقو
الشائعات . ومدمرو العمران .
ومهددو الانفس . فهم ابرياء تماما .
براءة الذئب من دم ابن يعقوب ..
وتأتى المرحلة الثانية . وهي
موازنة للمرحلة الاولى . حيث يبدأ
الهجوم على العقيدة المسيحية .
بدون مناسبة . وتجريحها والتبيل
منها في الصميم . فاذا كان الاقطاب
مسالمين . انطلقا من تعاليم
عقيدتهم . فمن يضمن لنا ان
يستسلموا للهجوم على هذه
العقيدة . وهى ملاذهم الأخير ..
هنا يتطوع كاتب آخر في جريدة
النور . منتهزا فرصة اشتعل
مشاعر الغضب لدى الاقطاب .
وبدون مناسبة . وفي عدد ١٤ مارس
١٩٩٠ فيبدأ مقاله الافتتاحي



المصدر: المنهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ مارس ١٩٩٠

الأخطر من الفتنة الطائفية

أغاية ما تستطيعه الحكومة أن تحاسب على فعله، القتره فرد أو جماعة من الناس - لكنها - مثلا - تلقى مقلوبة الأيدي أزاء أي فكر، يحرك تلك الجماعة، وأزاء أي خوف، قد يستبد بجماعة أخرى. وإذا صدقت مقلوبه موظفوها في تغيير الفكر، لو في تبديد الخوف، مستخلصة من ذلك أن الوحدة الوطنية بخير وإن - كله تمام - فهي تعيش في وهم كبير.

أسئلة حائرة

لنحاول تنزيل ذلك المنطوق على الواقع.. القصة الرائجة في شأن أحداث ابوقرقاص - التي أدمت قلب الأمة - تقول إن مجموعة من الشباب خرجوا في مظاهرات غاضبة بعد صلاة الجمعة - يوم ٤ مارس - وهاجموا متاجر الألباط ومسكنهم وبعض كنائسهم.

هذا عن الفعل. أما القاعلون فقد قيل أنهم فريق من المنتسبين إلى الإسلام، بعضهم في المدارس الثانوية والمتوسطة، انفجروا غضبا

فهمي هويدي

لما شاع بين الناس أن لمة مؤامرة للإيقاع بيننا المسلمين، ودفعهم إلى ممارسة الرذيلة، وهو ما فصلت فيه منشورات مثيرة وزعت على الكافة، تحمل عناوين مثل: «امسحوا العار يا مسلمين» - و - من ملت دون عرضه فهو شهيد».

ليس معروفا أصل الحكاية.. لكن صحفنا القومية ذهبت إلى أن القصة كلها مختلقة، ومن تأليف فتاة مراهقة، راسية في الثانوية العامة، عمرها ستة عشر عاما!

لقد سلط كل الضوء على الفتيل الذي أشعل البارود. وإذا جاز لنا أن نفرق بين محاولة الإشعال ومدى القابلية أو الاستعداد للاشتعال، فالأمر المؤكد أن الناس في ابوقرقاص، على الأقل كانوا يعيشون حالة القابلية للاشتعال أو الانفجار. وما كاد عود الكبريت يلقى في الساحة حتى جرى ملجى - بلقائي - فالوقوف عند عود الكبريت هو امسك بأوهن الحلقات في القضية. والحاصل أن أغلبية الكتل والتعاليات لم تجاوز نقطة العود، ولم تسأل بلقائي: لماذا امتلأت الساحة

الأخطر من الفتنة الطائفية أن نعجز عن اخمد نلها واقتلاع جذورها. والأخطر من هذا وذاك، أن تكشف لنا التجربة عن أن الجسم المصري صار ضعيف المناعة لو فللها، بحيث لم يعد محصنا ضد أي فتنة من أي نوع! سنظل عاجزين عن اخمد الفتنة طالما أننا لم نعرف أسبابها الحقيقية. وطالما أنها لم تصبح همة للأمة، وليس همة للحكومة وحدها، لو بدلة أكثر، لأجهزة الأمن دون غيرها.

وظاهر الأمر أن الحكومة وحدها هي التي تعرف حقيقة ملجى في مدينة «ابوقرقاص» وفي غيرها من مدن صعيد مصر. لو هكذا فلننا بها على الأقل. وحتى الآن فلن الحكومة وحدها - أيضا - هي التي تحركت، فتم تغيير القيادات الأمنية وبعض المحافظين، ويبدو أن وزارة الأوقاف والثقة من أن شيئا لا يستحق التغيير أو إعادة النظر، فابتعت على فكرة «قوافل الدعوة» التي تمر على الناس مبصرة وربما مبشرة، بصرف النظر عن قاعدية تلك القوافل أو مدى استجابة الناس لها.

على صعيد آخر، فلم تقرا لو نسمع أن مجلس الشعب عقد جلسة طارئة لبحث الموضوع، لو أنه كلف لجنة بتقصي حقائقه، ليعرف ممثلو الأمة ماذا يجري على أرض الوطن، ومن أين تأتي الريح الخبيثة التي تهب عليه بين الحين والآخر. وليبلغوا الأمة بنتائج بحثهم، وليحاسبوا من قصر وينهبوا من غفل. لم تقرا لو نسمع أن مجلس الشورى فعل بدوره شيئا من هذا القبيل، خصوصا وإن له جهده المشكور في بحث العديد من هموم الأمة ومشكلات الحاضر والمستقبل. ولم نعرف أن الحزب الحاكم دعا مكتبه السياسي لاجتماع عاجل، يناقش فيه تفاهم قضية الوحدة الوطنية، وتدهور الوضع في «ابوقرقاص».

وسواء أرادت الحكومة أم لم ترد، فإن الرسالة التي تلقاها الأمة كانت تقول بصريح العبارة: لا تشغلوا أنفسكم بالموضوع، فالحكومة قائمة بالأمر. دعونا نعمل في هدوء ولننصرف كل إلى حل سبيله! وهو منطق ربما قبلناه لو أنه قلنا في النهاية إلى بر الأمان.



الحساسيات والضعفان ، وال تعميق المرات ، بصورة قد تسفر عما هو اسوأ وأخطر من التفكك التي يمكن ان تترتب على المواجهة الصريحة والشجاعة . والاطباء في بلادنا اعتادوا الا يصارحوا المريض بحالته ، وان يتركوه غير عارف بما اصابه وحقيقة المخاطر التي تهدده . ولانه يجهل طبيعة المرض او الحالة ، فاحيانا يتصرف بأسلوب يدمر كل ما عمله الطبيب . اما في العالم المتحضر ، فهم يتعاملون مع المريض بطريقة مختلفة تماماً . يصارحونه بما عنده والثقة من شعوره بالمسئولية ومن قدرته على معلومة طبيبه في مهمته .

اضاف الدكتور بشري ، ان الحكومة تتعامل معنا بمنطق الطبيب الاول ، وهذا اسلوب ثبت عدم نجاحه في عالم الطب وفي عالم السياسة . ثم سأل في النهاية : ما الذي يمنع من تكرار ما حدث في ابوقرقاص ، في أي مدينة اخرى . هذه رسالة ثلاثة ، مليئة بالخوف والهواجس ، تلقيتها من الاخ جرجس عوض بطرس ، الموظف بمديرية الصحة في محافظة سوهاج ابداءها بالتسؤلات التالية : هل يطمئن القباط مصر ازاء نشاط الجماعات الدينية ؟ اين موقع الاقباط في نهج وفكر تلك الجماعات ، وهل يشكل مبعطن او ظهر منها ما يبرر المخاوف المتزايدة في الاوساط القبطية ، التي باتت تظن ان هدف الجماعات هو القضاء على الاقباط في نهاية المطاف ، اذا تمكنوا من ذلك ؟ وهل صحيح ان برامج الجماعات يتضمن حرمان القباط مصر من الخدمة العسكرية والوظائف المدنية ، وفرض الجزية عليهم ؟

امثال تلك الاسئلة بحاجة الى اجابة واضحة ومقنعة ، لا يكفي فيها ولايجدى ازامها تصريح رسمي يقول : ان الامور عدت الى طبيعتها في الصعيد ، وان اجهزة الامن جاهزة للتصدي لمخطط الفتنة وزعزعة الامن في البلاد .

مالم يجر حوار وطني على ارضية من الثقة والرغبة المشتركة في اعلاء المصالح العليا للامة ، وما لم تكن الامة ممثلة في رموزها وقواها السياسية - الموظفون يمتنعون - هي الشريك الاساسي في ذلك الحوار ، وما لم تعرف الامة حقيقة ما يجري في صعيد مصر ، فان بنور الفتنة ستظل قائمة ، وستظل تطل براسها بين الحين والآخر .

ينفس المذار ، فانه مالم يعد النظر في اسلوب التعامل مع الحالة الاسلامية ، المتنامية ، بحيث يفسح المجال لتيارات ومدارس الرشيد والاعتدال - ايضاً - الموظفون يمتنعون ! - فان مكمن الخطر ستظل قائمة ، ولن تجدى معها أي تجريدة عسكرية ، وأي

بالبثود ؟

لقد بقيت مسلحة غير قليلة في الحدث غامضة على الناس ، وتراكمت فيها اسئلة بغير اجابة . مثل : لماذا شحن شباب المدينة الى الدرجة التي جعلتهم يرتكبون جريمتهم البشعة ؟ ومن هم هؤلاء الشباب ، ماذا يمثلون والى أي فكر ينتمون ، ومن وراءهم بالضبط ؟

هل هو تنظيم ؟ هل هو مخطط ، لشرح جدار الامة ؟ هل هو ، لبوطيحية ، - الذي قيل انه زعيمهم - ام ان هناك جهات اخرى غير معلومة ؟ - ومن المحتمل ان يكون الطرف الثالث ، الذي اشار اليه بعض من تحدثوا الى الصحف بعدما وقعت الواقعة ؟

ثم : ماهي الحقيقة فيما تردد من لفظ حول دور رجال الامن ؟ ولماذا فعل وما مدى مسئولية علماء المسلمين ، والقيادات الكنسية ؟ وما دور الجماعات او الفصائل الاسلامية المعتدلة ؟ وابن كل مجلس المحافظة والهيئة البرلمانية والقيادة السياسية ، وغير ذلك من اللافات التي تقرا عنها في اعلانات الصحف في مختلف مناسبات التبريك والتهليل ؟ لماذا اختلف الجميع من الشلح ، وبقي ، لبوطيحية ، وحده ؟

ثم : ماهو دور ، الظروف ، فيما جرى ؟ ما نصيب الفراغ السياسي والازمة الاقتصادية في اشاعة التوتر بين الناس ؟ وما نصيب جهود بعثات التبشير التي تركز على محافظات الصعيد ، في اثارة حفيظة المسلمين وتزايد حساسيتهم تجاه الاقباط ؟

تلك الجوانب المجهولة في القضية تغيب عن

الناس القدر من المعرفة ، المطلوب للمشاركة في مواجهة تلك الغارة الخبيثة . فواجب المشاركة ينبغي ان يكون مسبوقاً بحق المعرفة ، وحجب المعلومات هو اسقاط ضمني لامكانية المشاركة .

لقد تلقيت رسالة بتوقيع ، مواطن مصري يحب بلده واهله ، عبر فيها كاتبها عن صدمته ازاء ما جرى في ابوقرقاص ، وبعدما دعاني لان ابدى رأياً في القضية قل : لا تلتبس اعدارا بحجة تهينة الموقف - ولا تلق الحمل مناصفة بين المسلمين والاقباط ، فالمسيحي اذا نظرف فانه لايجد في الانجيل عوناً له على العنف لو البغض ، ثم تسأل : من أي مصدر في الاسلام جاء لولئك الشبلان في الدنيا وابوقرقاص واسيوط ، بكل ذلك العنف والكراهية لغير المسلمين ؟

في رسالة ثانية كتبها الدكتور مجيد بشري قل : لقد وقعت حوادث عنف مماثلة في صعيد مصر ، والفرج عن مرتكبيها وحفظت القضايا لعدم كلفة الادلة ، ولاستبعد ان يكون هناك - في الحكومة - من يتصور ان التقليل من اهمية حوادث العنف من شأنه ان يخلف من التوتر الحاصل بين المسلمين والاقباط ، وهذه نظرية ، خاطئة ، لانها تؤدي الى تراكم



« تمهيد ، مهما اتسع نطاقه . وقد جربنا كل صور التعامل الأمني في هذا الشق طوال الأربعين سنة الماضية . ونتائج ذلك الأسلوب ماثلة بين أيدينا . الحال فيها أبلغ من أي مقل .

التعصب والتدهور

.. ربما جاز القول بأنه ابتداء من منتصف القرن الرابع الهجري ، بدأ التعصب بين المسلمين والنصارى يظهر بصورة مهددة للأمن . والسبب في ذلك هبوط المستوى المعيشي والثقافي للنفس جميعا ، وسيطرة الجهلاء والرعاع لدعواء الدين . وفي ذلك أيضا ، ظهر تعصب الجماهير حول الحنابلة ، وكثرت مهاجمتهم لغير أهل مذهبهم من المسلمين فضلا عن النصارى ، حتى اختل الأمن في بغداد ، وأصبحت ميدانا للغرض والسلب والنهب . هذه الشهادة المهمة ، سجلها أحد مؤرخينا المخضرمين ، هو الدكتور حسين مؤنس - فمن تعقبه على كتاب « تاريخ التمدن الإسلامي » لجورجي زيدان . وبها انتهيت في بحث أجريته حول علاقة التعصب بظروف الواقع السياسي والاقتصادي ، وضمنته كتابي « مواطنون لا ذميون » . فبعد عرض لمختلف شواهد التاريخ الإسلامي . وصفحات الفن فيه بوجه أخص . انركت كم كانت صائبة ملاحظة الدكتور مؤنس . وخلصت إلى منطوق يقول : إن « التعصب ظل مقترنا دائما بمراحل التدهور السياسي والانحطاط الثقافي والاجتماعي . وأن جرثومة التدهور إذا حلت فإن الوباء يصيب الجميع . المسلمين فيما بينهم . وفي علاقتهم بغير المسلمين » .

وللمستشار طارق البشري بحث لافت للنظر في الموضوع أوردته في كتابه المتميز « المسلمون والاقباط في إطار الجماعة الوطنية » . تتبع فيه علاقة المسلمين بالاقباط خلال القرنين التاسع

عشر والعشرين ، وخلص إلى النتيجة التالية تدل خبرة القرنين على « أن تحقيق الامتزاج الكامل (بين المسلمين والاقباط) كان رهينا بنمو الحركة الديمقراطية . وبإتقاء الديمقراطية لأجهزة الدولة والمؤسسات السياسية عامة . . . ولأن الأمر لا يحتمل التفصيل في الأدلة والشواهد ، فإن ما نريد أن نوجه إليه النظر هو أن التعامل مع الفتنة ينبغي أن يتم على مستويين : مستوى الحدث ومستوى الظرف . هناك جهات أمنية وقضائية لابد أن تتعامل مع ولتبع الحدث بكل ما يمكنه من تهديد لأمن المجتمع وعدوان على فئة من المواطنين وخروج على القانون . وهناك جهات أخرى - النخبة المثقفة في مقدمتها - لابد أن تعنى بدراسة الظرف التاريخي الذي أفرز الظاهرة ولوث الوعي العام إلى ذلك الحد . ومن أسف أن المستوى الأول يستأثر بكل الاهتمام . وهو أسف مضاعف أولا . لأن هذا هو الحال . وثانيا لأن بعض مثقفينا مشغولون بـ « قضايا » الأمن أكثر من اللازم ! □



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

محاولات تكريس معنى الأقلية الدينية

ويوضح أبو سيف دور التخريب الذي تقوم به الشركات المتعددة الجنسية . فيقول : (إن هذه الشركات تركز على الفئات الكومبرلورية . حيث لوحظ أنه يتم في المنطقة العربية تشجيع طوائف معينة وتوجيهها نحو مواقع اقتصادية معينة . ثم تبدأ بعد ذلك ظاهرة الانقسام الطائفي في مقابل الانقسام الطبقي . ذلك لأن في مجتمع الاستهلاك الذي يراد ترسيخه تحت المعايير لتتلاقى حركة عرقية أو منتظمة . ويغلب أن تكون ذات نزعة طائفية أو اتجاه سلفي . ذلك أنه في وضع اجتماعي اقتصادي شديد التآزم يفرز الأفراد والجماعات التي تؤكد هويتهم والحفاظ عليها بالانتماء إلى العائلة ومسقط الرأس والطائفة الدينية . وذلك على حساب الانتماء الأوسع إلى الوطن وإلى الأمة وهنا يتم تشويه طبيعة الصراع الطبقي لتصبح الفئات الوسطى والوسطى الصغيرة هي الحاضنة لعوامل الشقاق الديني والطائفي . يساعد على هذا أن القيود المفروضة على التعددية السياسية وضعف الحياة الحزبية يتسببان بدورهما في ضعف مستوى المشاركة المكثورة للطبقات الشعبية والوطنية والقوى السياسية المعبرة عنها . ويتم تحجيم دور الأحزاب السياسية في جنب توسع القوى الاجتماعية والسياسية في صفوفها وتنظيمها) الألباط القومي العربية ص ٢٠٤ . ٢٠٥ أن ما نشرته أبو سيف طاعما (بتشجيع طوائف معينة وتوجيهها نحو مواقع اقتصادية معينة) لابد وأن يكون واضحا منه اللعبة الاستعمارية القبيحة في استئثار الفزاعات الطائفية من خلال اصطناع امتياز طائفي أو انحياز ديني لتكريس

معنى الأقلية الدينية التي يراد بخلقها أو تكريسها ضرب الوحدة الوطنية . فعل ذلك الفرنسيون . وتوسع في هذا المشروع الإنجليز توسعا ملحوظا .

(حيث جرى تعميق خط الانشقاق بين المسلمين واللبط . وهو الخط الذي يعترف بعض الكتب الإنجليز بأن تاريخه يرجع إلى الاحتلال البريطاني لحسب . إذ ليس بين الجماعتين - كما يظرون - عداوة طورية . وهو الأمر الذي أثبتته التاريخ مرارا وتكرارا . وقد

تمثل ذلك بوجه خاص في العمل على عزل اللبط عن الحركة الوطنية الناهضة ضد الاستعمار البريطاني . بتشويه هذه الحركة القومية وتمويرها كحركة دينية يشوبها التعصب . كما يقرن ذلك بمحاولات تشويه وعي اللبط القومي وذلك باستئثار مغاليفهم من المصريين المسلمين . ثمة بلعباء ذكريات مظلم ولعت عليهم في الماضي . وثمة أخرى بالتاكيد على أنه إذا كان قد حدث في قري الصعيد أن عثى الهلال والصليب . والجامع والصومعة جنبا إلى جنب في

سلام . ولابد طويل . إلا أن اتجاه الإسلام العلم (في نظر الاستعماري المتعصب كرومر) يجعل التسامح ويولد الكراهية والاحتقار لغير المسلمين . وقد أوضح أبو سيف كيف حاولت الكتابات الغربية إثارة اللبط بطريقتين يبدوان متناقضين أحدهما ويقوده المبشرون الأمريكيون يزكري الألباط بوصفهم منشطين على الكنيسة الجامعة . بل وأنهم كرومر بأن معاشيتهم للمسلمين قد أفسدتهم وأفسدت دينهم . بينما اتجهت كتابات أخرى إلى المبالغة في أطراء اللبط بنسبة كل الفضائل إليهم حتى إذا وجدت فيهم نقائص لئن مرجعها إلى اضطهاد الفزاة العرب الدخلاء والذين أكرهوهم على النخل عن دينهم) (الألباط والقومية العربية ص ١١٢ . ١١٥)

يتبع

د . محمد منصور



المصدر : الشعب

التاريخ : ٧٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصلنا هذا المقال متأخرا للأسف ويبدو ان الاستاذ ممدوح ارسله في الوقت نفسه الى الاهالي فتمكنت الاهالي من نشره . بينما لم يكن من حفظنا نشره في العدد الماضي .. الا ان المعاني التي يتضمنها المقال والتي يرمز لها لا ينبغي ان تطبق عليها التعبير الصحفية التقليدية وبالتالي لا معنى لحرمان قراء الشعب من فائدة الاطلاع على هذا المقال لمجرد انه سبق نشره في صحيفة اخرى . نسأل الله ان يلينا شر الفتنة

مصر صخرة الوحدة الوطنية

منذ ان جاء الفتح العربي لمصر على يد القائد عمرو بن العاص انتمن الاقباط على كنائسهم واموالهم وبيوتهم وداع الى حرية العبادة والدين واعطي مثالا للحب والسماحة . ولقد عانى الاقباط من قبل الذل والهوان والتعذيب الذي وصل الى حد القتل والتعطيل بجثثهم في الشوارع والميادين على يد الرومان الوثنيين الذين كانوا يحتلون مصر آنذاك حتى وصلت بهم القسوة الى تقديم المسيحيين كطعام للوحوش الضارية وتقطيع اجسادهم اربا اربا . وقد وصل عدد الشهداء الى عشرين الف مسيحي وسمى ذلك بعصر الاستشهاد حتى هرب بطريرك الاقباط البلبا بنيامين الى الصحراء . وحينما علم بالفتح العربي خرج الى القائد عمرو بن العاص مهنتا مرحبا لان الاقباط والمسلمين هم نسيج واحد وقلب واحد

ولقد خاض شعب مصر بعد ذلك حروبا كثيرة ضد الاستعمار واستشهد في تلك الحروب الكثير من ابناء مصر ولم يفرق الموت بين مسلم ومسيحي بل تخضعت الارض بدمائهم جميعا . لقد عاش شعب

بقلم :

ممدوح بشرى ويصا

مصر في ظل الايمان والحب والتسامح قرونا طويلة وتميز عن مجتمعات كثيرة بهذه السمة التي تعبر عن ميراث حضاري عريق لقد عاش هذا الشعب نسيجا واحدا وتصدى دائما ومنذ بداية العصر الحديث لكل المحاولات التي قصد بها ان يمزق هذا النسيج الواحد والذي يكتل لشعب مصر الامن والسلام لكي يتفرغ ابنائه جميعا من المسلمين والاقباط لتعمير مصر ووطننا جميعا بالحب والخير والسلام . ولقد تم قول الرب على فم اشعياء النبي في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في ارض مصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقدمون للرب ثورا زبوفون بها . بها يبارك رب الجنود قلنا / مبارك شعبي مصر . ان الرب ينسب شعب مصر اليه مسلمين واقباط فيقول شعبي ثم يقول ايضا لشعب مصر (مبارك) هذه اللقطة الالهية العظيمة امن واغل من كل الكنوز والجواهر تكفيها وبلدنا مصر وشعبنا المصري ان الرب ينسبنا الى ذاته ثم يترك معنا بركة ابدية .

لنسمع تكبيرات المؤذن واجراس الكنائس معبدة الى الازلان تاريخ الوحدة الوطنية في مصر حين كانت تنطلق من الحناجر والقلوب متآلفت تقول يحيا الهلال مع الصليب عاشت مصر حرة .

هنا مصر . مصر العظيمة . مصر المساجد والكنائس . مصر المانن والمنابر . مصر القاهرة الغزاة . مصر الحضارة والتقدم . مصر النصر والسلام . مصر البناء والتعمير . مصر ذات التراث والقيم والتقاليد . مصر الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي .

ان مصر القوي من اي احداث شغب او محاولات فتنة وعلينا جميعا مواجعة هذه الاحداث وتلك مسئولية كل مصري ولا بد من وقفة حازمة وضرب كل من تسول له نفسه للعبث بوحدة ابناء الوطن الواحد وسيظل شعب مصر ليوم البعث مؤتلف القلب والروح



عود .. الى حديث الفتنة

كان الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والامن القومي بمجلس الشورى . قد اتصل بوزير الداخلية . ودعا الى لقاء بين عن أحداث الفتنة في محافظة المنيا . امام اللجنة ظهر يوم الاحد . أمس الاول . لكي يناقش الاعضاء جواب هدد الاحداث الخطيرة . ولكن يبدو ان مجلس الشعب عز عليه . ان يكون الشورى هو السباق الى الحوار الجاد في كل مفهوم مصر . كما يفتت عمله ذلك . وهو كما بار مجلس الشعب وفي اللحظات الاخيرة . دعا الوزير الى اللقاء بيانه عن هذه الاحداث في نفس اليوم . وقبل ان يتوجه الى مجلس الشورى

لا بأس ان يلهث مجلس الشعب وراء الشورى هذا يسعدنا كاعضاء في الشورى . ولكن ما حدث ان النائب احمد طه تقدم بطلب احاطة سريع في مجلس الشعب . كما تقدمت الدكتور ليل تكلأ بسؤال . وكان هذا يعني ان يناقش أعضاء مجلس الشعب أحداث الفتنة . ثم يرد الوزير . ولكن مجلس الشعب فصل الا تجري مناقشة . وان يكتفى ببيان الوزير

لا بأس أيضا . هذا شأن مجلس الشعب ولكن ما حدث في مجلس الشورى كان هو الاكثر اعمالا للديمقراطية لقد حضر وزير الداخلية الى لجنة الشورى وتحدث طويلا عن الاحداث ثم جرت مناقشة رائعة من الأعضاء . ابدوا فيها آراءهم الحرة البناءة . ورد الوزير على كل سؤال وتفتحت موضوعات عديدة وطرحوا اقتراحات وتوصيات بالغة الاهمية . واستمر الحوار الموضوعي القومي . قرابة ثلاث ساعات حتى الحامسة من المساء واقول بحق انها كانت جلسة وضاءة ممتازة . وشكرا للدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس . وشكرا للدكتور شهاب رئيس اللجنة على هذه المبادرة الديمقراطية الواحدة

●●●

ولو كان التلفزيون . قد سجل كل ما دار في هذه الجلسة . واقول كل ما دار فيها وأذاعه . لكان قد أدى دورا اعلاميا مفيدا في التعامل مع هذا الحدث . وعتاب أيضا للصحافة اليومية التي لم تنسبه الى اهمية اجتماع لجنة الشورى

●●●

بداية اقول بالحق . ان وزير الداخلية - الذي وصف نفسه بأنه رجل امن محترف بكل خبرات السنين - تقبل كل الملاحظات . واتسع صدره لكل النقد ولم يترك سؤالا بغير جواب . وكان ايضا سياسيا محترفا في بعض اجاباته

ولكن ماهي خلاصة النتائج .

● كان هناك اجماع - باستثناء احد الزملاء - على ان الساحة السياسية خالية . كالارض المباحة لجماعات الارهاب في الصورة الملتقطة . وكل نشاط سياسي من حزب العالمية . أو من محافظ المنيا جاء بعد الاحداث المؤلمة

● ان أسلوب الخطاب والمواكب ونهضة الامور كان شيئا لم يكر لم يعد يجدي الآن . ولا بد من عمل سياسي منظم . يضاف هذا التنازل الارهابي الذي استفحل امره . واصبح يسيطر على جامعة المنيا وعلى المدارس الثانوية والمتوسطة . والموسف ان من قاموا بالحراق هم صبية دون الثانية عشرة من اعمارهم . وهم اداة المحرضين . ومادا يفعل القانون مع الحدث

اعادته الى اسرته مع تعهد من ولى الامر . وهذا يقضي ولا تعديل قانون الاحداث لتعود السن الى ١٢ سنة . كما يقضي اعادة مطر شاملة في اختيار القيادات العلمية القادرة على توجيه الاسماء . فقد تمت ان النظار ومديرى المدارس تراجموا ضايا امام ارهاب التسمية . ومعد

● لابد من توحيد قومي من شر الامر . ليكون السيد الاول في نشاطهم المتجمع هو التصدي . سحق . افعال المستعمر لدعوى الارهاب الصالة . التي استضاعت ان يكون . وجه . حل . نوله في بعض المواقع بموقف سليم . الامر واحدد استحقاق

● تركيز الجهود على المواجهة الاقتصادية في النواحي التي يعاني فيها الشباب من فقر اسرهم . وقسوة الحياة والبطالة . وانعدام النشاط الاجتماعي والرياضي

● فتنة الارهاب اصحت ظاهرة خطيرة . تحتل اي تهاور في



المصدر : المكتب

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعالجة السياسية والاجتماعية وو التصدي الامير الحاسد
الباتر
والحديث عن حوار الفتنة الارهابية يطول ولعل احداث الميما
دقت نواقيس الخطر لكي يصحو كل مواطن في كل موقع الى
مستوليته ودعونا من تلتس الاعمال لاني اعمال او قصور

موسى صبرى



المصدر : الزهرام

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

حوادث أبو قرقاص

كل الذين استمعوا الى بيان وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الذي وجهه الى الشعب من خلال مجلس الشعب عن احداث أبو قرقاص احسوا صدق الرجل ووضوحه سواء بالنسبة لما حدث او بالنسبة لتحديد سياسة وزارته كجهاز مسئول عن حماية امن الوطن .. لم يكن ملحد في الواقع فتنة مدبرة كما حاول البعض تصويرها .. ولكنه كان النتيجة الطبيعية لمبدأ ان تعتبر أية جماعة أو فئة نفسها دولة مستقلة لها قانونها الذي تمارس به سلطاتها وتحقيقاتها واحكامها .. وهذا مبدأ بالغ الخطورة

ولقد بدا الحريق من شرارة صغيرة .. شائعة ثبت فيما بعد عدم صحتها ، ولكن الذين نصبوا انفسهم امراء وحكاما بنوا عليها افتراضاتهم وقراراتهم واحكامهم فكان ان امتدت النيران وتحول الموقف الى حريق ..

والسؤال : كيف يمكن ان يتم مواجهة ملحد ؟

لقد كان هناك ضحايا ابرياء احترقت ممتلكاتهم من المسلمين والمسيحيين .. وانا اطلب بدعوة كل سكان محافظة المنيا للمشاركة في حملة تطوعية يتبرعون فيها مسلمين ومسيحيين لاصلاح ما اسدته الاشاعات الكاذبة .. وان تكون هذه الحملة عنوان المحبة والدعوة التي تسود بين المسلمين والمسيحيين سواء في المنيا او في كل مصر .. ولكن خطبة الجمعة بعد غد وديوس الكنائس يوم الاحد عن تحقيق صورة مشرفة للشعب الواحد الذي جرت

محاولة اشعال نيران الفتنة بين صفوفه لتأكيد انه اقوى ..

وبقدر ملحدين ملحدتين ونطالب باصلاحه فإننا نؤيد سياسة وزير الداخلية الحازمة والحلوسة والواضحة في ضرب أية عملية الثورة للفتنة بقوة ، وأنه عند الاختيار بين الضرر الذي يمكن ان يتعرض اليه العشرات من الذين يعطون لانفسهم امتياز الدولة المستقلة بقوانينها واحكامها المختلفة ، رغم ميعكسه ذلك من شرور والتم واخطار على المجتمع ، وبين مصلحة الاغلبية التي عاشت مئات السنين في مودة ومحبة فان الخيار لابد ان يكون بلا تردد الى جانب الاغلبية .. وهذه ليست سياسة العنف كما قد يتصورها البعض ، ولكنها سياسة العقل التي تجعل الاب في بعض المواقف يقسو على ابنه لان الهدف هو الصلاح .. صلاح الابن والاسرة والمجتمع والوطن كله ..

صلاح منتصر



يوميات الأخبار يكتبها نبيل زكي اليوم

*** الناس في تلك البلدة طيبون .. متسامحون .. متواضعون وحكماء ..
وعندما يتحدثون تسمع منهم اعمق التأملات وروائع الكلمات ***

ابو قرقاص .. التي أعرفها

زيارتها .. وكنت أتمنى أن تبقى
صورتها في ذاكرتي .. كما كانت في أيام
الطفولة ..

لم استطع الكتابة منذ تلقيت مكالمة
تليفونية من ابو قرقاص في ذلك اليوم
عرفت منها بوقائع الاحداث
المشئمة .. لم اعرف ماذا افعل ..
او الى من اتحدث .. واصابني حزن
ثقيل .. وكل ما استطعت ان افعله -
وانا ملازم الفراش لاسباب خارجة عن
ارادتي - هو ان اتصل بالزميل محمد
طنطاوي مدير تحرير اخبار اليوم
لابلاغه بما سمعت ..

ولم يفارقني الشعور بالاكئاب
اياما .. لان صورة ابو قرقاص التي
اعرفها حلت محلها صورة اخرى
مفرقة ..

وانحسر هذا الشعور تدريجيا .. مع
بروز رد الفعل الوطني المصري
الاجماعي الذي يزيد المرء اقتناعا بأن
مصر اقوى من هذا العبث

اللامستول .. واخذ وابقى من هذه
الأيوم العابرة ... وانه اذا كانت
كوارث الدهور ومن الزمن لم تستطع
ان تقاها .. فانه من المستبعد تماما ان
يتمكن من ذلك حفنة من الصغار ..

واذا كان الاحساس السائد - عقب
تلك الاحداث - هو ان العبث بمصر
وبمستقبلها جريمة كبرى تتطلب منا
جميعا ان نتكاتف بقوة .. فان ما حدث
في ابو قرقاص والمنايا اخطر من ان
نسمح لانفسنا بالتهوين من شأنه
او بان يتكرر ..

ولذلك توقفت عند عبارات هامة
جاءت في بيان اللواء عبدالحليم موسى
وزير الداخلية امام مجلس الشعب ..
قال فيها

« ما اتعس الشعوب التي
لا تستوعب تجارب غيرها ، ولا تريد ان
تعلم إلا بعد ان تخوض التجربة
بذاتها .. ولقد يرى البعض ، ومعهم

كنت ازور المناطق الشعبية في أيام
« الخبز » .. واشعر كأنه يوم عيد ..
فالعمل يتوزع على الجيران من كل
الاديان .. هناك من يتولى العجين ..
وهناك من يتولى اعداد الفرين والقاء
العجين الى داخله .. وهناك من يقدم
هذا الخبز الشهى لكل من يتواجد
« جغرافيا » على مقربة من المكان ..
وقبل ان يجيء زمن البودرة

الحارقة وقنابل المولوتوف وكرات اللهب
« وجراكن » البنزين .. كنت اعيش
ليالي رمضان في « ابو قرقاص » في
متعة وسعادة ..

كان شهر رمضان المبارك هو شهر
ايوع مظاهر التآخي بين المواطنين
وانبل صور الوحدة الوطنية .. انها
ايام لا تمحى من الذاكرة ..

كان مواطنون مسيحيون يصومون
اياما من رمضان تعبيرا عن الوحدة
والمشاركة .. كما كان مواطنون
مسلمون يشاركون المسيحيين اياما في
صيام « العذراء » تعبيرا عن الوحدة
والاخوة .. وكان مسيحيون من
ميسوري الحال يقدمون الطعام في
ليالي رمضان للفقراء من المواطنين ..
تجاربيا مع موائد الطعام الرمضانية
التي يعدها المسلمون من ميسوري
الحال للفقراء من المواطنين ..

واتذكر في ليالي رمضان ايضا ..
التناوب في السهرات الرمضانية ..
حيث كان يتم الاتفاق على السهر في
ليلة عند مواطن مسلم على ان تكون
السهرة التالية عند مواطن مسيحي ..
كانت اياما يؤمن فيها كل الناس
بأن الدين لله والوطن للجميع ..

تلك هي « ابو قرقاص » التي
اعرفها قبل ان تظهر نزعات غريبة عن
الروح المصرية .. وبخيلة على الوطن
المصري .. وهذه النزعات التي
تستهدف التفرقة والتمزيق .. انما
تنتهك محرمات مصرية لا يصح
انتهاكها وتعبث بمقدسات مصرية
لا يصح العبث بها ..

واعترف بان ما حدث في يوم
الجمعة الاسود في « ابو قرقاص »
ادى الى شلل اصابع قلبي وافقدني
القدرة على التعبير .. فقد احببت
« ابو قرقاص » واشعر بحنين دائم الى

ابو قرقاص التي شهدت احداث
يوم الجمعة « الحزين » ..
لا اعرفها .. اما ابو قرقاص التي
اعرفها ، فهي التي عشت فيها سنوات
الطفولة في الاربعينيات .. وكانت اجمل
سنوات العمر ..

كان سكان هذه البلدة الرائعة
السعيدة التي تقع على قرعة
الابراهيمية يشكلون اسرة واحدة ..
يعيش كل افرادها مترابطين ..
متحابين ، يتعاملون في مودة ..

لا شيء يعكر صفو حياتهم .. وثمة
جو من التكامل والتراحم يشيع نوعا
من الطمأنينة والبهجة والاستقرار في
كل شيء .. كنت اجلس مع والدي على
مقهى على ضفاف الابراهيمية في
المساء ثم نسير على مهل الى مباني
شركة السكر مروراً بمركز الشرطة ..
ولانسمع طوال الطريق الاغنيات
محمد عبدالوهاب .. تنطلق من بعيد ..
وتصل اليها هادئة ومنعشة للروح
ومجددة للأحلام ..

الناس طيبون .. متسامحون ..
اذكياء ، يكدحون في صمت ويعملون
ويتتجون .. الناس متواضعون
وحكماء .. وكنت اسمع ، حتى الذين
لم يدخلوا مدرسة في حياتهم .. وهم
ينطقون بروائع الكلمات التي ترقى الى
مستوى الفلسفة الرفيعة .. والتأملات
العظيمة في معنى الحياة ..

ورغم المتاعب والصعاب .. كانت
الحياة تبدو ضاحكة وابعد ما تكون
عن التجهم والكآبة ..
ثمة جو انساني يحتضن الجميع
ويجعلك تشعر بالدفء والحنان
والاحساس بالجماعة ..

كان اذا حدث مكروه لمواطن ..
لا يسأل احد عن الدين الذي ينتمي
اليه .. بل يهب الجميع لنجدة واغاثة
ومساعدته بكل السبل .. كان اهالي
ابو قرقاص ياكلون ويزرعون
ويتاجرون ويربون المواشي .. معا ..
فالمسلمون والمسيحيون يشاركون في
كل شيء .. وفي كل انواع النشاط ،
انهم روح واحدة .. وكيان واحد ..
انهم شركاء حقيقيون متعاونون ..
وهم معا .. يد واحدة وقلب واحد في
الافراح والاحزان ..

لم اعرف في حياتي مثل هذا النوع
الراقي والمتحضر من علاقات الجيرة ..
كما عرفت في ابو قرقاص ..



كل الحق ، ان شعبنا بطبيعته وسماحته لا يمكن ان يقبل الصراعات المذهبية والفتن الطائفية ، وان التخوف من هذا الجانب يحمل كثيرا من التهويل والمبالغة .. واقول ردا على ذلك انه عندما يكون الخطر جسيما وهائلا ، فينبغي ان نبالغ في الحذر ونتشدد في الاحتياط ..

ويقول اللواء عبدالحليم موسى ايضا .. « حتى لو كانت تصرفات محدودة .. فانها تعطى الفرصة لآخطار غير محدودة تعصف بالآخضر واليابس في هذا الوطن الآن .. وهو يصف دعاة الفتنة بانهم « القاصدون لهذا الوطن ان يتمزق ويتفتت وبذلك تضيق انجازاته وتموت طموحاته ولا يبقى له غير الفناء والدمار .. »

وزير الداخلية على حق .. ولذلك فان ما حدث في المنيا وابوقرقاوص يتطلب تعبئة جدية شاملة لكل ابناء الوطن للتصدي لدعاة الفتنة ، قبل فوات الأوان ، كما يتطلب « صحوة وطنية » في كل وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون الذي ابدى اهتماما بتقديم برنامج عن انواع الكلاب وخصائصها عقب أحداث المنيا وابوقرقاوص ، ولم يكن متيقظا في ظروف يتعرض فيها الوطن لافدح الاخطار . وتحتاج الى برامج بالصوت والصورة تقطع الطريق على كل من يريد تدمير هذا البلد .

أوراق ندوة

الخميس : الأوراق التي وصلتني حول ندوة جامعة القاهرة عن « الرؤية العلمية للحفاظ على الآثار » والتي عقدت في الفترة من ٢٦ فبراير حتى الأول من مارس ، تحتوي على افكار هامة حول

اثارنا التاريخية .

فقد تحدث الدكتور على رضوان عميد كلية الآثار عن طبيعة موقع هضبة الاهرام والشواهد الحضارية في المنطقة لكي يوضح كيف كانت المنطقة في الزمن القديم . وتناول التعديلات الكثيرة على المنطقة من جانب سكان نزلة السمان لكي يطرح بعد ذلك عدة مقترحات منها تحديد معالم المعبد الجنائزي للملك خوفو وحفاظا عليه ، وترميم التمثال الخالد « ابو الهول » بمعبد الشمس ومجموعة الهياكل والمقاصير من امامه ومن حوله .. وذلك من خلال فهم كامل لما كان عليه التمثال « ابو الهول » في حالته الاصلية ، وفهم كامل لتقنية الترميم في الزمن القديم . ان الدكتور على رضوان يتتبع خطى الانسان المصرى على سطح هضبة

الاهرام منذ عصور ما قبل التاريخ ثم يلقي الضوء على الآثار المدمرة للزحف العمراني والتغيرات الطبيعية وغير الطبيعية التي أدت الى التدهور الحال

ومن هنا ، فهو يطالب بإزالة تعديلات « نزلة السمان » تدريجيا حتى يمكن كشف معبد الوادي والطريق الصاعد الى الملك خوفو ، وكذلك النقاط الاحجار المبعثرة بالمنطقة واعادة تركيبها في امكانها بالاهرام الشرقية الصغيرة

وايضا الهرم الجانبي لخنفر . ويطلب الدكتور على رضوان ايضا باعادة تماثيل خفرع وتماثيل منكاروع الى امكانها الاصلية بالمنطقة على ان تكون على شكل نماذج لها في اطار تصور كامل لما كان عليه معبد الوادي للملكين خفرع ومنكا ودع تحقيقا لمبدأ اعادة التاريخ الى طبيعته ومواصفاته التي تخدم العلم وتخدم جلال المنطقة الأثرية ككل .

والدكتور على رضوان يطرح برنامجا طويل الاجل (مدته حوالي عشرين عاما) للترميم الشامل والصيانة الدائمة للمناظر والكتابات .. وفي الندوة ، اكد الدكتور على سيد حسن على عدم شرعية البناء على الاراضي الأثرية ، وهو ما ينطبق على استراحة الملك ومشروع الصوت والضوء وغيرها من المباني المتناثرة بين ربوع هضبة الهرم . واوضح عدم شرعية المباني التي اقيمت على حدود هضبة الهرم سواء كانت مشيدة بترخيص او بدون ترخيص .

والكشف الذي تم منذ ايام عن هرم مصرى جديد يرجع تاريخه الى اربعة آلاف وثلاثمائة سنة بمنطقة سقارة يؤكد صحة ما يطالب به الدكتور على سيد حسن .. حيث انه من الواضح ان هناك مباني اقيمت فوق آثار لم تكتشف بعد ، خاصة وان هذه المباني تقع على حافة او في قلب مناطق اترية بالفعل .. وما نحن نكتشف من وقت لآخر كنوزا أثرية لم تكن نعلم بوجودها .

دراسات هامة اخرى في نفس الندوة حول الاملاح داخل التمثال ابو الهول .. وجول المياه الجوفية وتأثيرها على منطقة هضبة الاهرام واساليب صيانة وحماية الآثار وخواص التربة في منطقة الاثر . والاتزان الميكانيكي للآثر وعلاقته بالتربة .. وابحث قيمة حول كيفية حماية واحد من اهم الآثار الاسلامية وهو دار ابن لقمان في المنصورة .. ومن اخطر ما قرأته .. ما جاء في محاضرة للدكتور فتحي الكيكي حول وصول منسوب المياه الجوفية الى

مسافة ٢ متر من تمثال ابو الهول .. مما يهدد الحجر الجيري الذي يشكل بنية التمثال كما يهدد اي محاولة لترميمه .

وقد اكد الدكتور صالح احمد صالح على ضرورة اختيار نوعية مناسبة من الحجر الجيري في ترميم ابو الهول .

ويحذرننا الدكتور اسماعيل راشد من اقامة اية منشآت الى جانب الآثار لانها تحدث بؤامات هواء ذات تأثير خطير على هذه الآثار ..

كان الغرض من هذه الندوة هو

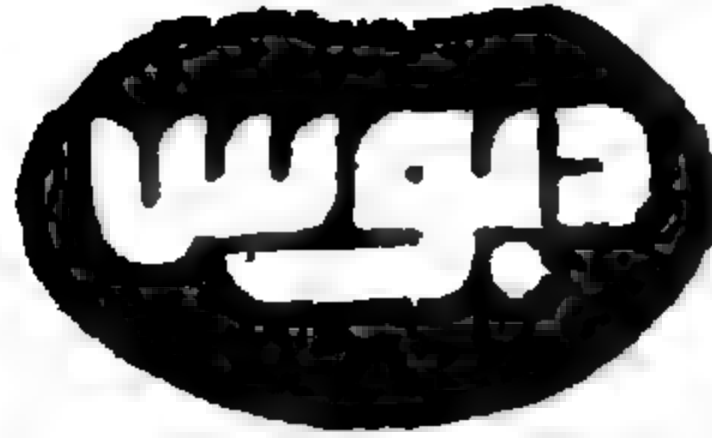
تقديم حلول علمية من اجل الحفاظ على التراث المصرى ممثلا في آثارها .

وكل من يقرأ هذه الابحاث والدراسات يدرك مغزى ما صرح به

الرئيس مبارك من ضرورة اشتراك الخبراء والدارسين والعلماء المصريين في تقرير ما يتعلق بهضبة الاهرام ومشروعات ترميم الآثار .

وتعاون الجامعات المصرية مع وزارة الثقافة ضرورة حيوية ، وكما اشار الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ... فان قانون تنظيم الجامعات يؤكد دور الجامعة في الحفاظ على التراث الثقالي المادى والمعنوى .

وكم هي رسالة جلييلة .. المساهمة في المحافظة على تراث مصر الخالد وتوعية المواطنين بأهمية العناية بهذا التراث الحضارى الذى تنفرد به مصر دون سائر امم العالم .



اي فتنة أثاروا ؟

مهما اختلفنا مع بعض نقاط بيان السيد اللواء / محمد عبد الحليم موسى حول أحداث الفتنة الطائفية إلا أنه جدير بالاحترام والتقدير في مجمله وللمرة الأولى يرفض الوزير المسئول عن الأمن ما يدعو اليه بعض المتعصبين والمواطنين أو السذج من - التعقيم - على تفصيلات الوقائع بين المسلمين والمسيحيين ووجه هؤلاء المتعصبين التقليدية هي أن الحديث عن مثل هذه الأمور الحساسة يلقى مزيداً من الوقود على نار الفتنة أما أن تسرى النار إلى أن تشتعل مصر كلها فهذه مسألة أخرى مدامت تجرى في - سرية - وتكتم ومدفنا نحافظ على الشكل الذي يقول أن البلاد بخير وكل شيء تمام ونرجو أن لا يسارع هؤلاء السادة إلى اتهام الوزير (كما اتهمونا) بأنه من منغري الفتنة الطائفية بسبب اعترافه بأنه يؤمن بأن المصالحة الكاملة هي السبيل الوحيد للمواجهة والتصحيح وقد ظل مشغلو الفتنة الكبار والصغار يدافعون ببسالة عن نظرية - التعقيم - باسم - الوحدة الوطنية المقدسة - التي يستقيحونها سبعة أيام في الأسبوع لكننا أخذنا على بيان السيد الوزير لجوءه في بعض الأمور إلى الصياغات الدبلوماسية الباردة التي تؤهله لمنافسة حقيقة مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية فهو يرفض أن يسمى أحداث المنيا بالأحداث الطائفية أو بالفتنة الطائفية لكنه يقول مرة أنها - شرارات - فقط لكن معظم النار كما قال من مستصغر الشرر



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

ثم يعود مرة أخرى الى تسمية
مرتكبي جرائم المنياب - منبري
الفتن - فاي فتنة اثاروا - هل هي فتنة
اقتصادية او اجتماعية او طائفية
لكن أبرع الصيغ الدبلوماسية هي
التي أخفى بها السيد الوزير مسئولية
بعض صغار ضباط الشرطة في مدينة
ابوقرقاص والحقيقة هي ان السيد
الوزير لم يخترع شيئا جديدا لكنه
استفاد من التراث الحكومي العريق في
استخدام الالفاظ في غير موضعها
فالحكومة طبعاً ترفض مبدأ - رفع -
الاسعار - ولذلك تسميه مجرد
- تحريك - لالاسعار وكذلك فعل
الوزير فقد اعلن ان الوزارة قامت
- بتحريك - عدد من القيادات
الإشرافية من مواقعهم في المنيا
وابوقرقاص ليس لانهم انحازوا لطرف
ولكن بسبب تقديرهم او عدم تقديرهم
للموقف

والحقيقة هي ان بعض هؤلاء
الضباط الذين اشارت اليهم - الاهالي -
في بداية الاحداث كانوا متواطئين
وكانوا يستحقون اكثر من مجرد
- التحريك - بعد تحقيق عادل
وما زال ضابط صغير من ذبولهم
يتحرك بحرية في محافظة المنيا وهو
الذي قرر أخيراً عقاب الزميل عبد
الرحيم علي مندوب - الاهالي - في
المحافظة لانه كشف موقف
المتواطئين ولذلك احتجزه في قسم
الشرطة واعتدى عليه ووجه له الفاظا
يغف عنها اصحاب السوابق ثم دبر له
قضية خائبة بتهمة فيها بالاعتداء على
جهاز الشرطة
ان علاج الفتنة كما قل الوزير لا
يتوقف عند مواجهة اعراضها فقط
لكننا حينئذ لا نعالج الجذور ولا حتى
الذبول والاعراض

فيليب جلاب



رأى

محاولات الاستعمار لتمزيق الوحدة الوطنية

أشد ما يغيظ المستعمرين ، تمتع شعب مصر بمعلومات وحدة وطنية صلبة ، ذلك أن وحدة الأصل وتعليم المصريين (مسلمين وأقباطاً) لعدة قرون ، وتعرضهم لظلم مشتركة ، لزال الكثير من الخلافات التي تتولد عادة عن اختلاف العقائد أو المذاهب أو الملل الدينية ، وحسبنا أن نتأمل ما قلناه كرومر (١) معرض ذم اشتغالنا الأقباط حتى نترك على الفور التماثل أو حتى التطبيق في (الأبديولوجية القومية) بين المسلمين والأقباط وهي أبديولوجية تقوم على أساس مصر مشترك لتربة الوطن الغالي ، التي روتها دماء الأقباط والمسلمين .. يقول كرومر ، (إن الشرقى - بل أن واحد - بليد وملء بالشكوك ورفض للإصلاح ، ولن مسيحية القبطي محافظة بقدر ما هو إسلام المسلم ، ولن القبطي غير قابل للتغير لو هو كذلك على وجه التقريب ، وهذا راجع ، لا لأنه قبطي ، بل لأنه شرقي ، ولأن ديمقراطية التي تسمح بالتقدم قد حوصرت بأخلاق معادية للتقدم ، ولن الأقلية القبطية كل لا بد أن تخضع ، بالضرورة لتأثير الأكثرية المسلمة ، وأنه إذا كان المسلم لم يصبح مسيحياً على أي وجه من الوجوه ، فإن القبطي قد أصبح مسلماً من قمة رأسه إلى أخمص قدميه في المسلك الأخلاقي واللغة والروح) ابوسيف يوسف ص ١١٣

وهذا الحقد الاستعماري على الشرقيين عامة والمصريين خاصة ، لم يترك وسيلة من وسائل الدس والتفرقة بين المسلمين والأقباط إلا وسلكها ، وذلك لإجهاض حركة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال ، ولاحظ بعض الباحثين أن الاحتلال لم يجد ترحيباً في بداية عهده من القبط - حيث كان يعلم أن الكنيسة القبطية قد ساندت الثورة العربية - وقد بلغتهم السياسة البريطانية المواقف نفسها ، وإن كانت قد تجتحت في استمالة بعض الأعيان والمثقفين القبط إلى التعاون معها ، وفي نفس الوقت مضت في طريق تحقيق هدفها ، وهو إحداث شقاق عميق بين الجماعة المسلمة والجماعة القبطية ، بهدف دفع القبط إلى مواقع الأقلية حتى ترغم على طلب الحماية البريطانية ، وقد كان من بين الأساليب الخبيثة الانتقام من الأقباط لمواقفهم الوطنية ،

إخراج أعداد كبيرة من الموظفين تحت شعار تحديث الإدارة الحكومية وتخليصها من الأساليب العتيقة للموظفين القبط بينما اعتمدت سلطات الاحتلال على السوريين (الشوام) لمهينتهم بأعداد ضخمة في مختلف المناصب الحكومية وفي المستويات كافة ، وفي نفس الوقت أثار كرومر ، في الأكثرية المسلمة الإحساس بالفوارق الدينية وحق الأقلية في المناصب الرئيسية ، (ص ١١٧) ومن الملفت للنظر أن صحيفتي «الوطن» و«مصر» - المواليتين للإنجليز - قد أثارتا الشقاق الطائفي بين المسلمين والقبط ، مطالبين (بحق القبط في الوظائف الإدارية وزيادة جيش الاحتلال ، كما استمر الحزب المصري ، بقيادة أخنوخ لغوس يوسع من مساحة الشقاق ، فعول أن يوم صفار الموظفين القبط بأن حزبه إذ يعمل على تأمين وضع الإنجليز في البلاد ، فإنما يفعل هذا لعلهم بأن جلاء الإنجليز يتطوى على خطر فقدان القبط لوظائفهم) ، ص ١١٨ .. هكذا سعى الاستعمار البريطاني إلى تأكيد فكرة محمية الأقلية ، وتأمين حقوق الأقلية في نصيبها من الوظائف العامة ، وذلك لإحداث شقاق طائفي بين المسلمين والأقباط يمكن الاستعمار من استمرار احتلال البلاد ، فهل يدرك المخالفون من الطرفين إلى أي مدى يجنون على وطنهم إذا هم استجابوا إلى تاصر الغرياء على وحدتهم الوطنية والتي يستحيل أن تكون صلبة دون الاعتراف بالمواطنة الكاملة لكل مصري ، فيما كان بينه ١٩

يقول : د. محمد منصور

شهر رمضان صوت في ضمير الانسان



٢٠ زين السعيد

حيما ياتي شهر رمضان يوقظ في النفس المراجعة والمحاسبة والمساءلة حتى يدرك الانسان خطاه فيعدل من سلوكه واسلوبه في الحياة والصوم قوة روحية تفرض ارادتها على الجسد فلا طعام ولا شراب وانما مبدأ وعقيدة وارادة . فالحيات ليست كلها من الطعام والشراب والشهوات المحجفة وليس بالضرورة ان توزن الامور بمقدار ما يعود على الانسان من نفع شخصي او مصلحة ذاتية . فالمؤمن الحقيقي هو الذي يغلب مصلحة الجماعة على مصلحته . ومن هنا يكون الاهتمام بالناس او الجماهير يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يهت به امر المسلمين فليس منهم

فشهر رمضان صوت في ضمير كل انسان صائم لا يقاط الهمم وعودة الثقة واشراقه شمس الامل والتخلص من اليأس والضعف والاستسلام ومواجهة القضايا والمشاكل التي تحيط بالانسان ولتنظر جميعا حولنا ومن خلال فريضة الصوم لنرى الصورة التي تحيط بنا فلتنظر وتتأمل وللولة الاول قد تدرك الاخطار التي تهدد حاضرنا ومستقبلنا لنفكر بصوت مسموع من أجل تغيير الواقع الملموس . فليس من المعقول ان ترى الفقر يهدد كيان الانسان بل ويدفع به نحو الجرائم والمعاصي التي تؤثر على أمن المجتمع وانتظامه وتعاونه ونرى ذلك وتلتزم بالصمت أو تكون في موقف المتفرج أو السامع أو اليائس لماذا لا ياخذنا الحماس للديني نحو حتمية انهاء المشكلات والتخلص من المعاناة وعبء الفقر بدلنا من

تقويض الوحدة الوطنية

فالفقر هو الصخرة التي تحطم عليها أحلام الزواج والاستقرار والاستقامة .. الفقر يجعل الوجوه شاحبة وذابلة وتعيية من جراء سوء التغذية . والفقر يصيب الاجساد بالمرض والضعف والعجز كما انه يسول للانسان التخلي عن الفضائل والانحراف نحو الجرائم والاثام والردائل . يقولون ان مصر تفرق في ديونها بينما يجري نهر النيل العظيم في أرضها .. يقولون ان مصر تواجه الاخطار من زيادة السكان والصحراء شاسعة من حولها وسكانها من الفلاحين خيراء في الزراعة منذ فجر التاريخ والمصريون أنكباء ومهرة . وتشهد على تلك الآثار المصرية القديمة وروعة الفن المعماري فالمشكلة أن النهر لم يمتزج بالارض والارض لم تمتزج بالسكان فهل من اسلوب تنظيمي واقتصادي يجمع ما بين النهر والصحراء والانسان المصري ان شهر رمضان يدعو للعمل والنشاط والانتصار على النفس الامارة بالسوء وعلى اعداء الانسانية .. لقد ان الاوان لكي نعمل



المصدر : الشهابي

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جميعاً من حلال وحده وطيبه رابعه يشارك فيها الفقير والفني ومن اجل ذلك
سنفكر انشاء صومنا وتدعو لتحرير الناس من قيود الاستعمار حتى يسارل جميعا
بوعي وحماس لتغيير الواقع بالعرق والعمل والانتاج الذي يعود على ابناء مصر
بالبشرى والسعادة والتقدم والرخاء من اجل هذا اهمس في اذن كل مؤمن ان تكون
له نية طيبة في بداية صومه يعمل على تحقيقها وليكن الصوم بداية لكل أمل يسعد
القلب الحزين فليبدأ الصوم على بركة الله وقد اتجهت النيات للاصلاح ولن يقبل
الله صوما بدون نية ويقول الرسول الكريم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم : إبراهيم نافع

الفتنة الطائفية

والمواجهة الموسمية !

ما جرى في المنيا من محاولات طلائشة خبيثة لزرع الفتنة الطائفية يمكن ان يتكرر في امكن أخرى من بلدنا اذا لم نتعلم الدرس ونستوعب دلالة .. ونستفيد به ، ونتحرك على اساسه .

الحفاظ على الوحدة الوطنية - وهي سياج هذا الشعب وصمام امانه - ليس مسئولية طرف واحد .. من عنصري الأمة مسلمين واقباطا ، ولا هو مسئولية جهة واحدة من جهات الاختصاص . وانما مسئولية حكماء المسلمين والاقباط بكل قدراتهم وسلطاتهم والهيئات التابعة لهم .. والامكانيات المتاحة لهم ..

► فلقد ثبت بالتجربة ان بذور الفتنة تطل علينا من حين الى آخر لاننا نتعامل معها من خلال نظرية الفعل ورد الفعل ، وكلما وقع حادث هنا او حادث هناك ، بدلنا اولاً بمحاولة تهوين الامر وعدم اعتباره ظاهرة تعبر حيلتنا .. فلذا اتسع نطاقه ، نهضنا لمكافحته ومواجهته .. وزار المنطقة علماء الاسلام ورجال الدين المسيحي واطلوا على الجميع من فوق منصة وهم متشابكو الأيدي وتناول الكتاب الموضوع بالكتابة والتعليق في الصحف .. ثم يهدأ كل شيء .. ونفسى كل شيء .. الى ان نفلجأ به بطل علينا براسه من مكن جديد .. وربما بنفس البداية مع اختلاف الظروف .

► وهذه واحدة من خطايانا ، ولا اقول اخطاؤنا في التعامل مع محاولات اثاره الفتنة الطائفية .. ان جهودنا للتصدي لها جهود موسمية .. وليست دائمة ومرتبطة بالأحداث .. ولا تحكمها استراتيجية عامة .

► ان بلادنا طوال عمرها هي بلاد السمحة .. وبيئتنا الاسلامي هو دين السمحة والرحمة .. والديانة المسيحية



للتشرع والندوات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣ من ١٩٢٧

بذلك يدعو للمعية والشجاعة ويكره عثماني الإله
يقصد على تصورها مما في بونكة واحدة على من
المصدر وأتم كل الأمن والى واجهة كل الدواصف التي
جبت علينا

• • • في حين تكتب علينا كثير هذه المواقف
التي وجدنا

«يبدو أن خطرنا من هذه المظاه
وقدنا لم نكن لاهية بدايات ما
حدث في غير فرنسا بل في بلادنا ولم نكن
بالمرء الخلل مواجهه في الألفية ولا الإثنية
على قسواء نعرفه مكالما في الوقت للنسب
لأجله لفرق في بعض المصالحات

وجعلنا الأمانة في
بهرنا قبل أن نكتب
وتنمض ونعزل نيرنا
التي هي ولايه من
مطروا أيضا من هذه
التصوير لنسب في
للتصوير لوجه القصب
التي صفت بعض
المصنفين في غير فرنسا
في التاريخ الفلسفي
للطريقة من تحرير
بعض القسباء
نفسهم في لوائح
مستأن

«ولم في النهاية الأمانة ليد
لوجه المصداق لم تكن على
معدوى المصداق ولا قبل
مستوى التصديق بل على ما
أخذ السيد محمد عبد العظيم
موسى زبون المدخلية من
لقرارات يتغير بعض القواعد
الأساسية هناك خير شعير من
مستوياتهم في نسق لوجه
التي هي

«أريد أن نعرف ذلك من هذه المصداق من
التي هي في كل جانب القالب الآخر

• • • «لنظن أن ليس هناك على لوجه في هذا ولم يولد
موجود بين التبع كل الأيمان ويتزايد في المصداق مع
الظروف الاقتصادية وعوامل أخرى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

وهناك متطرفون في كل جانب لكنهم لا يمثلون الا الاقلية التي لا يمكن ان تسود او تحكم تصرفات المجموع الراشد ، وخطا اي جانب من الجانبين هو ان يحكم على الآخر بتصرفات هذه القلة المنحرفة والتي يعانى منها المجموع في الجانبين .

● هذه هي البداية .. وهذا هو الطريق .

▶ فلندع جانبا حكاية الايدى الخارجية التي تعبت في الداخل وتستهدف تدمير وحدة مصر الوطنية - وهي حقيقة لا انكرها ولا تخفى على احد - لكنى لا اريد ان نعلق عليها الاخطاء والقصور فيضيع من اقدامنا الطريق .

▶ لنضع الايدى الخارجية التي تريد ان تحول مصر الى لبنان اخرى لكي تعربد في المنطقة كما تشاء جانبا ، ونركز على مسئوليتنا نحن في عدم اتاحة الفرصة لها لتحقيق مآربها ، ولنعالج الاخطاء التي قد تسمح بظهور هذه البثور الكريهة على وجه مصر المضيء .

▶ علينا ان ننتقظ في معالجة كل مايتعلق بقضايا الوحدة الوطنية ... فالتجاهل لا يغير من الواقع ... وانما يعرقل تغييره واصلاحه .

علينا ان نسمى الاشياء باسمائها ... وان نعلن الحقائق على الجميع ... وان نتبع جذور الفتنة ونجنتها بجهد مشترك من الجميع المسلمين والمسيحيين وكل الاجهزة المعنية .
▶ ان محاربة التطرف ليست مسئولية جهة واحدة ... او فئة بعينها ... انما هي مسئولية كل الاطراف بلا استثناء .

▶ ان ديننا الاسلامي يامرنا صراحة بان نعدل مع غير المسلمين ... فيقول سبحانه وتعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » اية ٨ من سورة الممتحنة

▶ ويقسط الانسان اي يعدل ... والمقسطون هم العادلون وهذا هو دستور الاسلام في التعامل مع غير المسلمين ان نعدل معهم ماداموا لا يحاربوننا في الدين ولم يخرجونا من ديارنا .

▶ وديننا الاسلامي يقول لنا صراحة ان اقربهم مودة الى الذين امنوا هم الذين قالوا انا نصارى ، فيقول جل شانه :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » صدق الله العظيم : الاية ٨٢ سورة المائدة .

▶ والاسلام هو دين العدل والعقل والرحمة والسلمة والمسيحية هي دين التسامح والمحبة

▶ ومصر هي واحة السلمة ... والمودة بين المسلمين والمسيحيين على مر العصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٠

ومنذ أوصى الرسول الكريم المسلمين الأوائل
قلئلا لهم :

« إذا فتح الله عليكم مصر ... فاستوصوا بالقبض
خيروا فلن لنا فيهم نسبا ورحما ... »

● وسوف تبقى مصر كذلك الى النهاية

لان بين مسلميها واقباطها نسبا ورحما ...

ولان مسلميها واقباطها في رباط الى يوم الدين

ولان حكماء الفريقين هم الاغلبية العظمى ...

والاغلبية الرشيدة ... والاغلبية العاقلة الراضية

لاى مسلسل بوحدة هذا الشعب والراضية

لكل محاولة للعبث بمصير هذا الشعب .

► فقط علينا الا نتوقف عن المواجهة لهذه البثور بغير انتظار

لان تطل علينا من وراء مجرد حادث عارض او اشاعة طائشة .

► فقط علينا الا نكتفى بالمواجهة الامنية لمثل هذه الاحداث

لأنها تحتاج الى مواجهة شاملة من كل الجهات المعنية من

رجال الدين ، رجال الاعلام ، رجال الاجتماع ، رجال

الاقتصاد بل والجميع مشاركون .. ومستولون .

● ● فقط علينا الا نهون او نقلل من شأن اى

حدث ... وان نتحرك فورا لحصاره ومواجهته

فمعظم النار من مستصغر الشرر ... وكما كانت

المواجهة سريعة كانت ايجابية وفعالة ،

ففى احداث ابو قرقاص ... انتشرت شائعات

التفجير بالفتيات المسلمات منذ نحو ٦ شهور قبل

وقوع الانفجار بغير ان يتحرك احد لدحض

الشائعات وكشف زيفها وفساد مقصدها فكانت

النتيجة هي الغليان .. والدمار والغضب

الاعمى .

● ● ودرس ابو قرقاص يعلمنا الا نترك اى

شائعة تمس الوحدة الوطنية بغير تحقيق في

صحتها ... وبغير مواجهة لانارها .

وحمى الله مصر من كل سوء ، وحمى الله

مسلميها ومسيحييها من شرور الفتنة وشر

الوقية وشر الشقاق وشر الدمار □

توقيع



المصدر : الشذاعة والمؤلفون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ مارس ١١

أيام .. وأحداث تدعو للتفاؤل

● استقبلت الأمة الإسلامية الأربعة الأرباء الماضي هلال وإيام رمضان المبارك ومعه تجدد الأمل في أن يكمل الله العمل المخلص بالتوفيق وأن تكون هناك مواجهات حاسمة للمشكلات والتحديات وكل ما يهدد أمن واستقرار وإنتاج مصر وكل ما يحمل أبناءها من الكلاحين مزيدا من الأعباء والمتاعب وكل من لا يؤدي للمسئولية أمانتها وحققها .

● ويزداد التفاؤل باستقراء مدلولات مجموع أحداث الأيام الأخيرة والأيام القادمة ابتداء من التلاقي والتقارب العربي الذي عكسته قمة طبرق المصغرة بقاء الرؤساء الأربعة مبارك والقذافي والأسد والبشير في الاحتفال العشرين بجلاء القوات البريطانية عن التراب الليبي ..

وقد شاركهم الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الحضور من خلال اسمه الذي تحمله القاعدة الجوية بطبرق رمزا للنضال العربي الذي لن يتوقف مسيرته .. لذلك تتطلع الأمة لرجالها الكبار وهي تستقبل أيامها المباركة وتدعو من أعمق القلوب أن يعبروا بامتهم كل العقبات والتحديات وأن يتجاوزوا جميع عوامل الاحباط التي لا تريد لهذه الأمة أن تستكمل قواها من خلال توحيد قدراتها وطاقاتها ومواجهاتها للمستقبل .

وتوالت أحداث الأسبوع تحمل دلالات مبشرة تدعو لمزيد من التفاؤل بهذه الأيام المباركة عندما استطاع المسيح المصري الواحد لجسد هذه الأمة أن يتجاوز جراح « أبو قرقاص » ويثبت أن مصر الواحد بجميع أبنائها من مسلمين ومسيحيين لن تكون أبدا منطقة اختراق ديني وأن استخدام الدين بين اللاعب السياسية لتمزيق جسد الأمة العربية أن له أن ينتهي وأنه لن يتكرر ما حدث في الخليج وفي لبنان ليكتمل حلم تمزيق وتقسيم الوطن الكبير إلى جماعات وطوائف وأن مصر لن تكون أبدا تربة صالحة لبذر بذور فتنة بين أبناء أديانها السمحة والمحبة وكان للبيان الذي أصدره حكماء المسلمين والأقباط في مصر بالغ الأهمية وهو يعلن « إدراكا للدور الخبيث للأيدي المتامرة فإن حكماء الرجال من المسلمين والأقباط يعلنون بإضرار لا حدود له أنهم سيظلون ساهرين يقظين لمواجهة هذا التآمر وسيعملون على احباطه وتخليص البلاد من ويلاته .

وقد كتبت قبل أسبوع عن الذين يحلمون ويخططون لتمزيق جسد هذه الأمة وتبديد قواها في صراعات داخلية وأثرة نغرات شعوبية ووطنية ويأتون بغرباء العالم ليوطنوهم بدلا من أهل وأصحاب الأرض المحتلة واستكمالا للحلم والمخططات فإن أصابعهم لا تتوقف عن العبث لتحقيق الحلم الأكبر بتمزيق وإزاحة رأس الحربة الضاربة للأمة العربية - مصر .

● تحية لرجال القوافل من علماء الدين الإسلامي والدين المسيحي الذين سيجوبون محافظات مصر للقاء شبائهم وحوار عقولهم وقلوبهم المؤمنة .. مرة أخرى تحية للوقفة التي يجب أن يقفها كل ابن وابنة مخلص لهذه الأمة لصد كل محاولات التمزيق والاستلاب والدفع بعناصر الخلاف والشقاق ..



المصدر : النسخة اعنف والمذنبين

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ مارس

وتحية لاعلان حكماء وعلماء المسلمين والمسيحيين وهو يحذر .. من الابدى
المتامرة على سلامة وامن هذا الوطن ..
● ولأن ما يستقر فى ضمير ووجدان هذه الامة بالمحبة يظل ساكننا ابدا تحفه
المحبة والتقدير فقد ودعت مصر بكل الحب وفاء للزعيم جمال عبد الناصر جسده
ارملته السيدة الفاضلة تحية الى متواها الاخير ..
● ولأن فلتن حمامة وكل فنان اعطى جماهيره بلخلاص وحب وشارك فى
تشكيل ايامهم ولياليهم ولحظات فرحهم وذكرياتهم فقد شهد يوم الثلاثاء
الماضى مظاهرة حب حول فلتن وهى تعود الى بيتها المظل على نيل الزملاك
ولتفاجا باعداد ضخمة من الناس تحيط بالبيت واصابتهم لرؤيتها فرحة
غامرة .. واصابتها دهشة لاسباب هذا التجمع على بابها فلم تكن قد سمعت
الاشاعة السخيفة التى طارت فى سماء القاهرة ..
وضاع اليوم على مسلسلها - ضمير ابلة حكمت - لانها بدلا من ان تقضيه فى
مذاكرة الدور انشغلت باجابة لهفه وقلق محبيها .
● وهكذا انقلبت اشاعة سوداء الى مظاهرة حب بيضاء .. ولكن يظل
السؤال بلا اجابة .. !
لمصلحة من اطلاق الاشاعة

سكنة فؤاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٠

المصدر : النجاشي

فكرة!

بعض الحمقى أراد أن يثير الفتنة بين المسلمين والاقباط في مصر. هؤلاء لا يعرفون تاريخ مصر الحقيقي فهي الدولة الوحيدة التي لم تعرف الفتنة ولا التعصب والتي لم تفرق أبدا بين الجنس واللون. حكم مصر ملكات من الوف السنين وحكمها سود وسمير وبيض. وحارب معاركها الاقباط والمسلمون وامتزجت دماء الاثنين في ميادين القتال. واراد الانجليز المحتلون ان يضربوا ثورة ١٩١٩ فجاءوا بوزير قبطي لرأس الوزارة واذا بالكنائس تدق اجراسها محتجة واذا بالقسس والرهبان يمشون في مظاهرات تكلم الانجليز ورئيس الوزراء الذي عينه الانجليز. واجتمعت لجنة الوفد المركزية التي كانت تقود الثورة وانتخب مرقص حنا بك نائبا لرئيس اللجنة. وتقدم قبطي هو عربيان يوسف سعد الطالب بمدرسة الطب الى الجهاز السري وطلب ان يكون له شرف قتل رئيس الوزراء القبطي. وفعلا أطلق عليه الرصاص وحكم عليه بالسجن المؤبد وعندما وضع دستور ١٩٢٣ اراد الانجليز ان يضعوا فيه نصا لحماية الاقباط. واجتمع الاقباط ورفضوا بالاجماع هذا النص المشبوه واصروا على المساواة الكاملة بين المسلمين والاقباط وعندما ألف سعد زغلول وزارته تقدم بكشف باسماء الوزراء الى الملك فؤاد واحصى الملك عدد الوزراء فوجدهم عشرة ولكنه لاحظ ان التقاليد نصت على ان يكون عدد الوزراء تسعة من المسلمين وقبطي واحد ولكن سعد زغلول تقدم باسم مرقص حنا بك وزييرا للاشغال وواصف بطرس غالي اقنطى وزير للخارجية. وقال الملك فؤاد ان الاقباط يبلغون واحدا على عشرة من المسلمين فكيف يكون لهم وزيران. قال سعد زغلول: هذه ليست وزارة تقاليد. انها وزارة ثورة ١٩١٩. وفي الثورة نفى الانجليز الى جزيرة سيشل ستة زعماء اربعة مسلمون واثنان من الاقباط: سعد زغلول وفتح الله بركات ومصطفى النحاس وعاطف بركات من

المسلمين. ومكرم عبيد وسنيوت حنا من الاقباط ولم يراعوا النسبة. وعندما حكموا بالاعدام على زعماء الوفد حكموا على سبعة ثلاثة من المسلمين محمد الباسل وعلوي الجزار ومراد الشريعي. واربعة من الاقباط واصف بطرس غالي ووصفا واصف وجورج خياط ومارقص حنا. وفي هذه المرة لم يراع الانجليز النسبة ايضا. وعندما كان الانجليز يظنون الرصاص على المتظاهرين الذين يطلبون بالاستقلال لم يراعوا النسبة ووقع الملك المرسوم بتعيين واصف غالي وزيرا للخارجية ومارقص حنا وزيرا للاشغال. وجاء وقت في عام ١٩٣٠ كان في الوزارة وزيران قبطيان هما واصف غالي وزير الخارجية ومكرم عبيد وزير المالية. وكان ايضا واصف رئيس مجلس النواب وقد كان يسبق الوزراء.

مصر لم تعرف التفرة العنصرية ابدا. هكذا كانت مصر وهكذا ستكون دائما

مصطفى أمين



المصدر : ولحن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

العلاج السليم للفتنة الطائفية

بقلم : انطون سيدهم

لقد وقعت الاعتداءات الفاضحة على الاقباط في مدينة ابو قرقاص والقباء وقامت الجماعات الدينية بحرق وتخريب كنائسهم ومحالهم ، والاخطار من ذلك ما اصابهم واصاب عائلاتهم واطفالهم من لطم ورعب مازالت آثارها عالقة بهم ويتفوسهم ، بل وما وجهه لهم المتظاهرون والافراد من عبارات المهاد والتهديد والارهاب ، والفاظ السباب والشتائم القاسية لهم ولدينهم المسيحي ، كل ذلك ملا انسواهم بالمرارة وتفوسهم بالاسى والحزن اذ لم يكونوا يظنون ان يصدر كل ذلك من اخوانهم المسلمين .

منذ ما يزيد على عشر سنوات .

ايها السادة الحكام واصحاب الامر في هذا البلد لقد اصبح الاقباط في قلق شديد على مستقبلهم ، بعد كل هذه الاعتداءات المتكررة ، والتصريحات التي تخرج بها علينا في بعض الصحف والمجلات لمن يدعون بانهم رؤساء للجماعات الاسلامية ، بان الاقباط هم مواطنون من الدرجة الثانية ، وانهم في حالة توقيف السلطة سيجمعون من الاقباط الجزية ، وغيرها من التصريحات المشينة المسيئة لنفسية الاقباط ، بل والكثير من الكتب المؤلفة من بعض الشخصيات الاسلامية تسيء للدين المسيحي وللأقباط وتروغهم على مستقبلهم ومستقبل اولادهم .

ان الكثير مما تنفثه الاناعة المصرية من احاديث دينية تعبد الشعور الاسلامي وخصوصا البسطاء من الشعب ضد الدين المسيحي والمسيحيين ، بل ان بعض ائمة المساجد يتناولون في خطبهم المسيحية بتهجمات وعبارات لا يصح التفرع بها مما فيه اساءة شديدة بدين الاقباط ، ومما يكون له اسوء اثر في نفوس المصلين والمستمعين .

ان الكتب المدرسية وبعض المدرسين ، وخصوصا في المدارس الابتدائية يتناولون المسائل الدينية بطريقة تزرع في نفوس الصغار كراهية المسيحيين ودينهم ، وفي هذا الخطر كل الخطر اذ ان هذه الكراهية ستبقى في نفوسهم مدى الحياة .

حقيقة لقد بادرت قوات الامن بالانتشار في جميع الاماكن ، واخذ مواقتها لمنع اي اعتداءات اخرى ، واستلب الامن كما صرح بذلك السيد وزير الداخلية في مجلس الشعب والثوري ، كما قامت قوات رجال الدين الاسلامي والمسيحي للاجتماع في مدينتي القبا والاقباط برئاسة السيد الدكتور وزير الاوقاف وفضيلة مفتي الديار المصرية ورؤساء الكنيسة القبطية في هذه الاماكن ، اتنا نشكرهم كل الشكر على هذا الشعور الفياض والمجهود الشاق الذي بذلوه في هذا الخصوص .

هل في قيام رجال الامن بالانتشار في اماكن الاحداث بعد وقوع المصائب الطبيعية التي حدثت علاجاً للفتنة الطائفية ، قطعاً ليس هذا هو العلاج . هل في اجتماع الرؤساء الدينيين والقادة الكرام الطيبة وتبادل عبارات المحبة والسلام واظهار الشعور الفياض للمجتمعين علاجاً للفتنة الطائفية ، ان الجماهير التي اجتمع بها رجال الدين الاسلامي والمسيحي لم تقم ولن تقوم بأي اعتداءات ، بل هم من الفئات الكريمة الطيبة البعيدة كل البعد عن هذه الروح الشرسة المخرية .

يا سادة ان قيام رجال الشرطة بحفظ الامن بمخاربات ممتلكات الاقباط وكنائسهم والقبض على بعض المصيبة والاشخاص الذين سيفرج عنهم بعد ذلك لانهم احدثوا لو لعدم كفاية الدلة ، وكذا التصريحات الخلابية والشعارات الطيبة والمقالات والخطب الرنانة المستهلكة لن تجدي في علاج هذه الحالة التي تتكرر بين حين وآخر



المصدر : ولحن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٩٠

نعم ماذا تنتظر من شباب قد شحن منذ صغره بما تحويه الكتب المدرسية ، ومدرسيه ، وخطباء المساجد ، والإذاعات المختلفة ، والمؤلفات الضعيفة ، بالأساطير العظيمة للدين المسيحي وكراهيته واحتقاره وبالتالي حمل البغضاء لمعتقه . لقد كتبنا الكثير وتحدثنا إلى المختصين لكل ذلك وبدون أي استجابة ، ان النتيجة الطبيعية لكل هذه الشخصيات هي الانفجارات التي تحدث ضد الأقباط من حين لآخر يا سادتييس برجال الأمن ولا بالاحتياجات الرؤساء الذين تعالج الفتنة الطائفية . بل يجب دراسة الأسباب العميقة لهذه الفتنة ولهذا الإرهاب المسلط على رقاب الأقباط ، ومعالجتها بالآتي :

- تربية الصغار على روح المحبة والسلام بدلا من شحنهم بفكر خاطئة عن المسيحية والأقباط .
- مراجعة الكتب الدراسية وما فيها من مساس بالدين المسيحي .
- الانعاعات المسموعة والمرئية وما تحويه من تعبئة لشعور الكراهية والحقد، وتفتيتها من كل ذلك وأن في الدين الاسلامي كل الحب والعلاقات الطيبة بالمسيحية التي يجب ان تحويها الانعاعات المختلفة .
- معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي بالشباب الى اعتناق مبادئ العنف والتخريب .
- قيام القيادات الشعبية والحزبية والدينية بالاجتماع بالجماعات الدينية المترمة ومناقشتها في موقعها من الأقباط وأسباب العنف الذي تقوم به ضدهم من أن لآخر ، لمعالجة هذه الأسباب لراحتهم وراحة الأقباط وأيجاد علاقات طيبة تربط جميع عناصر الأمة .
- دراسة الأسباب الخفية التي تحرك هذه الجماعات ضد الأقباط ، وطريقة تمويلهم ، حتى تعالج هذه الأمور بالطريقة السليمة الفعالة .. الله يوفق لولي الأمر للعمل على التعامل مع هذه التطورات الخطيرة المعاملة السليمة والعميقة التي تؤدي إلى اجتثاثها من جذورها واحلال السلام والطمأنينة في نفوس الجميع .



المصدر : وطن

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعالوا بالحب والتاريخ

نتفاهم

نشرت جسد القاتل من مقل الاستاذ انطون سيدهم في العدد الأخير من جريدة وطني ، لانه عبر عن الام قطاع كبير من الشعب المصري ، من المسيحيين والمسلمين علي السواء ، فما حدث في الفكرية وابي قرقاص ، ما هو الا طعنة نجلاء في صدر مصرنا الحبيبة التي يجب ان تنفرغ جميعا لعلاج مشكلتها المتراكمة ، لا أن نزيد هذه المشكلات تعقيدا .

غير أنني - بعد استئذانه - اختلف معه في كلمة أننا نحن « الاخ الاصغر الاضعف يعتدي عليه اخوه الاكبر والاقوى » ، فتصوير الوضع القومي في مصر علي هذا النحو يعني ان هناك اغلبية واقلية ، مع ان الواقع التاريخي والفعل يقول أننا بنية مصرية واحدة ، اي ان كلنا مصريون : فقط ان بيننا مسلمين وبيننا مسيحيين ، لكننا جميعا مصريون .. انما يحدث ليس هو اعتداء قوى علي ضعيف ، لكنه تمرد لبعض خلايا النسيج هذه البنية الواحدة .. فاذا بها تتوه بعيدا مما يسبب للنسيج كله خللة تؤدي الي هذا الانفجار ، وما يقبضه من تخریب وتدمير .. وحينئذ يكون المطلوب ان تعود هذه الخلايا - التي هي اصلا جزء من هذا النسيج القومي - الي مكانها مرة اخرى ، حتي لا تكون عدوانا وهديا وانما تازرا وانساقا .

التمرد واسبابه

ولذا التمرد اسبابه الكثيرة ، ولا نذكر .. اسباب كاذبة منها التطرف وما وراده من عل نصية وفكرية ، ومنها الرغبة في الانتقام وما يقترن به من غفنيات سواء لشخصية او اجتماعية ، اي موجبة ضد الدولة باجهزتها المختلفة .

لكن لماذا تعود هذه الاسباب وتظهر علي السطح منسجمة علي اصحاب هذه الفئة التي قامت بالاعتداء علي الكنائس والمباني التي يمتلكها المسيحيون ؟ .. هل تريد هذه الفئة ان تلتفت الي الورد ام تنقطع الي الام ؟ ..

اما الكنائس فهي امثلة يكثر بها اسم الله الواحد .. انها بيوت الله التي تملو فيها الصلاة « بالحقبة » تؤمن بالله واحد خالق كل شيء والارض ، كما سموها فيها القديس بالترانيم والالمان التي تلبس القوي القوية الطبيعية لقتل محليها موافق الحب والسمو الروحي

وحسن الي خدمة الآخرين .. اننا نبالا تطيها وحما وحرقا .. والفريق ان الذين ارتكبوا هذه القتل ارتكبوا بعد خروجهم من المسجد عقب الصلاة ، قبل ان يصلوا الصلاة علي العزل والتدمير .. ثم علي الحب والرحمة والتسامي ...

لم اليست هذه الكنائس والمباني جزءا من معمار مصر ؟ .. وليس العاملون بها اخوة مناخا بيننا وقامت معهم - ومع هؤلاء المعتدين - وشائج وروابط الصداقة وقابل الخدمة سفين طويلة ، فكيف في لحظة حين نشأ هذا كله ضمتدي عليهم وعلى معالهم ودور حياتهم ؟ .. لما هم جيراننا فكيف نصل اليهم انهم جيرانا لم نصل ادعائنا ونعتدي عليهم ...

بقلم :

د. سليمان نسيم

والم تكن هذه الكنائس يوما ما مركزا للتضال الوطني المشتركة ؟ ألم يلا بها في ثورة ١٩١٩ وغيرها

اخوة مسلمون منافسون ونحو علم الوحدة والاستقلال علي فكانت الصيغة المشتركة « نموت ونحيا مصر »

لم تكن هذه الكنائس يوما ما مراكز لتعليم الاطفال والشباب المسلم والمسيحي بالتقوى والتعليم مما في المدارس الملحقة بها ، وبالتالي يكبرون معا في اخوة الوطنية والخدمة الجدا تحت شعار الدين والوطن للجميع .. الواقع ان تاريخ هذه الكنائس وهذه المدارس هو التاريخ المصري لحركة التثوير والتقدم .. لم تكن يقبل

فكرى ابدا في استهوا يوما من وحدة التضال هذه ، ونقولها بنسبة لكرامه القوية :

ان الانجليز ارادوا شتمها فوجدوا انه معال اذا بالهلال صليب

والا بالهلال صليب

انتم ان تاريخ الكنيسة المصرية هو تاريخ الكنيسة الوطنية التي تاضلت الروم والصليبيين ورفضت اية مساعدة من اية دولة مسيحية خارجية ، لانها عاشت عزيزة كريمة علي امتداد الاجيال تترفع عن استجداء الحماية وتعف عن طلب المعونة . انها الكنيسة التي حفظت الايمان بعبادة الله الواحد لمصر والتي تمثلت في بلوراتها الاوائل الشخصية المعنوية لاقدم حضارة عرفها التاريخ .

فما بالنا ننسى هذا ، ما بال احباتنا المتطرفين والمعتدين لا يقرأون تاريخ بلادهم ويظلون بعيدين عن تفوق واقعهم واستشراف معانيه العميقة ؟

عودة ان الوحدة النسيج القومي ، وكفى لصر همومها



المصدر: ولحن

التاريخ: ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومشكلاتها فهي ليست في حاجة
الى المزيد منها . . . وعفوا ان
كان القلم قد استرسل في ذكر
صفحة من جهادنا القوي
فالتاريخ نكرو والذكرى تنفع
المؤمنين .



المصدر : مركز البحوث

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله امام يحاور مفكري الاسلام ..

عميد كلية من يطالب
الدعوة الاسلامية: المسيحيين
بدفع الجزية
متخلف عن
فهم الاسلام

إبراهيم كزازی

مجلد

إبراهيم كزازی

هل هناك
طب إسلامي
وطب
غير إسلامي؟

الديمقراطية في الاسلام
ضرورية وملزمة

جيل جديد من علماء الإسلام .. ومفكره ، أكثر التصلياً
بمشاكل المجتمع ، ومعيشة القضايا الناس ، واقتراباً من
واقع حياتهم .. تمتد رؤيته عبر مساحات طويلة ، لتربط
ما يحدث هنا ، بما يجري هناك ، ولا يكون موقفاً متفجعاً
بل تسعى جادة للإسهام بدور في عملية التنوير ،
والتعريف بالإسلام ، ومواجهة خصومه ، ومن بين
خصوم الإسلام الذين يجهلون حقائقه ، ولا يعملون
عقولهم ، ويلقون جامدين في مواجهة المتغيرات ، وهي
كثيرة ، بعضها هنا .. والآخر هناك ، ولكنها تتفاعل ،
ولا تنفصل !

ولقد كنت أبحث عن هذا الجيل
الجديد من المفكرين ، ليكون معي
- ومعكم - على امتداد هذا الشهر



الكريم ، فتحاور معاً ، تقرب من القضايا الساخنة في مجتمعنا الذي لا يريد له البعض خيراً باسم الإسلام . وأشار عليّ الدكتور محمد الجيوشي عميد كلية الدعوة الإسلامية ، أن يكون لقائي مع الدكتور عبد المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين .

في الموعد كنت لجلس معه في مكتبه بالكلية ، بمقر الجامعة الأزهرية العربية .

وامتد الحوار بيننا بعض الوقت في قضايا مختلفة .. قلت له خلالها إنه ليس لدى أسئلة مكتوبة .. وربما كل ما عندي هو تصور عن شكل الحوار بأن يتناول بعض ما نعيش فيه ، وما يعيش حولنا .. وقل إنه لن يعترض على سؤالي .. ولن يرفض أية مناقشة .. وأنه مستعد تماماً .. وضغطت على زر جهاز التسجيل الصغير ..

وكانت البداية ساخنة ، عندما قلت له :

● يا فضيلة الدكتور العميد أريد أن أعرف منك لماذا ترتبط الحركات الإسلامية عموماً بالعنف ؟ ولم يرفض الرجل السؤال ، ولكنه اضفأ إليه أن ذلك قد يكون صحيحاً في فترة زمنية معينة ، ولكن بداية الإسلام ، وانتشار الدعوة ، لم يكن

بالعنف أبداً ..

وكانت هذه هي بداية التاريخ الإسلامي ، التي ربما تعطينا النموذج العكسي تماماً ، كل الكفار يعنفون عليه ، ويشتمون في مظلومته ، وكان الرسول ﷺ يسألهم ..

● يا دكتور عبد المعطي ما يحدث في أيامنا هذه ، يجعلني أطرح سؤالاً آخر عما إذا كنت ترى أننا في زمن نحتاج فيه إلى إعادة نشر الدعوة ؟

- إعادة تجديد الدعوة لأنها في حاجة إلى تجديد .

● بمعنى ماذا ؟

- تجديد عرض الإسلام من منطلق أننا نعيش الآن في ظروف متغير ، هناك مذاهب سياسية ، ومذاهب اقتصادية ، وحركات إنسانية ، نريد عرض الدعوة من حيث علاقتها بهذه الظروف الجديدة على الساحة الدولية ، ومن منطلق علاقتها بالتغيرات الجديدة ، قد اتخذ موقفاً لم يتخذه الدعاة الإسلاميون الأوائل لأن ظروف متغيرة عن ظروفهم ، وهذه هي تقدمية الإسلام .

● إذن فأنت ترى أننا نحتاج إلى ما يمكن أن نطلق عليه اسم « بيروسترويكا إسلامية » ؟

- الإسلام يعطي باستمرار إمكانيات بيروسترويكا في كل عصر ، وإزاء كل متغير جديد كما يعطي المسلم طاقة أن يعيد بناء نفسه من جديد ..

● ويفكر بعقله ؟

- لا بد التفكير العقل في الإسلام فريضة .

● حتى لو أداه تفكيره إلى بعض الشطط ؟

- الإسلام يعطي قواعد كلية ، وعقائد إسلامية لا يمكن تغييرها بأي حال من الأحوال ، ولا في أي عصر من العصور .

● هل يمكن أن نحدد لنا هذه القواعد الأساسية التي لا يمكن تغييرها وفيما عداها يمكن لمسلمين أن يختلفوا وأن يفكروا ؟

- إنها الإيمان بالله ، ولركن الإيمان ، ولركن الإسلام ، هذه ثوابت ثم القواعد الكلية ، فيما يتعلق بالمعاملات .

● إن ما ورد في القرآن الكريم هو الثوابت ، وفيما عداها ليس أساسياً ، ومتروك لنا أن نفكر فيه كما نشاء ؟

- نضيف إليه أحاديث الرسول ﷺ ، فلسفة فيها بعض الثوابت مثلاً قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، أو قاعدة أخرى وردت في القرآن ، وشاورهم في الأمر .

هذه الآية تحدد الشورى كقيمة أساسية في المجتمع ، وأمرهم شورى بينهم ، إذن فالشورى من الثوابت التي يجب أن يقوم عليها المجتمع الإسلامي ، ومن التفسيرات السليمة لتطبيق الشورى ، يمكن أن تكون في ظل نظام ملكي ، أو نظام جمهوري ، نظام دولة ممكن ، ديمقراطية على النظام الغربي ممكن ، القيم ديمقراطية جديدة خاصة بي ولري أنها تحقق الشورى ممكن .. استفيد بتجارب الأمم والشعوب لأحقق الشورى ممكن ..

● القيم الحزبياً ؟

- يمكن أن القيم الحزبياً ، ويمكن ألا القيم الحزبياً .

● سؤال عما إذا كان الإسلام يقر التعددية



الحزبية لان هناك رأيا يرى
انه ليس في الإسلام سوى
حزب واحد ؟

- تلويح الصحافة الاول ، وممارستهم
إذا نظرنا إليها نجد انه كان هناك الرأي
والرأي الآخر . عندما وقف عمر بن
الخطاب لبيكتم . يخرج له من ياقطعه
قللاً . لا فتكلم أنت تردى ثوبين . من
أين لك هذان الثوبان ؟

فيقول عمر . لم ياعبد الله بن عمر
وقل من أين هذان الثوبان . وفي النهاية
يكشف انه يرتدي ثوبه وثوب ابنه .

□□□

● انتهيت في هذا الجزء من
الحوار بما قلته من ان
الإسلام يحتاج إلى
بيروسترويكاً جديدة ..
وانه يحتاج إلى إعادة
عرض وذلك بطرح سؤالاً
عن يقوم بذلك ..

لو بمعنى آخر ، من هو
الداعية الذي يعرض

الإسلام . ما مواصفاته ،
وما نوعيته . فنحن نرى
الآن بين من يقصون
للحديث باسم الإسلام
جماعات ، وفرقا ، أمراء
وغير أمراء . لا نعرف ان
نحدد مواصفاتهم .

المطلوب ان تحدد لنا
فقهياً من هو الداعية ؟

- فعلاً .. هذا سؤال هام لأن كثيرين
يتصنون للدعوة . وليست لديهم خلفية
كاملة بالثقافة الإسلامية تسمح لهم
بهذه المهمة .

إن من يقوم بالدعوة يجب ان يكون
مطلقاً ثقافة إسلامية كاملة . على الأقل
يحفظ القرآن الكريم . ويلهم معانيه .
واسبغ النزول . والنسخ والمنسوخ .
لديه فكرة عن الست النبوية . وكيف
يرجع إليها . وفروغ تنسيق الحديث .
وفهمه ومناسبه . ويمكن الرجوع

إليه . وان يعرف تاريخ العمل الإسلامي
في عصر الصحابة . ولديه فكرة عن

المذاهب المعاصرة . والظروف
السياسية والاقتصادية التي يعيش
فيها العالم .. يكون الداعية الإسلامية
متكاملاً لديه خلفية ثقافية إسلامية
واسعة . وايضاً لديه فكرة عن ظروف
العصر !

● إذا كنت هذه هي
مواصفات الداعية . فلماذا
ايضاً ان يكون هناك أسلوب
للدعوة .. ؟

- نعم .. عليه ان يفهم ان الإسلام لم
ينتشر إلا انتشاراً سلمياً . مسألة
الفتوحات كانت ربود العمل . فالإسلام
لم يبدأ أبداً بقتل . وإذا بدأ بقتل في
بعض المرات . فكان ما يسمى في
العسكرية بالدفاع الهجومي . لكن
الإسلامي انتشر سلمياً . بدليل انه لو

كان قد انتشر بالقوة . كانت هذه القوة
عندما تضعف يعود أهل البلد ويرتدون
عن إسلامهم .. هل حدث ذلك بالعكس .
ضعفت الحكومة المركزية في المدينة . او
في الكوفة . لو غيرها واستمر الإسلام
لأنه لم يدخل رغماً عن الناس .. فنحن
نعتمد الأسلوب السلمي في الدفاع عن
الإسلام . قد نضطر أحياناً إلى الهجوم
الفكري ضد بعض المذاهب الفكرية
التي تحاول ان تسحب البساط من تحت
قدمي الإسلام .. لكنه هجوم فكري
وليس بدوي .

● امكن العبادة المسيحية
هل لها حق علينا
كمسلمين ؟

- طبعاً لها حرمتها . ولديه موقف
عمر بن الخطاب عندما ذهب لاستلام

القدس من البيزنطيين . وجاء وقت
الصلاة فلم يقبل عمر ان يصل في
الكنيسة . وقال اخشى ان يفهم المسلمون
فيما بعد انها أصبحت حقاً لنا . ورفض
الصلاة حتى لا يثبت للمسلمين حقاً في
الكنيسة .. امكن العبادة غير الإسلامية
يحترمها الإسلام تماماً

● مثل احترامه لامكن
العبادة الإسلامية ؟

- طبعاً .. لها حرمة .. لا بد ان تصان .
ولا يصح العنوان عليها بأي حال ؟

● هل جرم إحراق كنيسة
يساوي جرم إحراق
مسجد ؟

- نعم .. وجرم إحراق دار غير المسلم
مثل إحراق دار المسلم

● وعلى الدكن والسيارة ؟

- مثل المسلم بالضبط .. وإذا كان
البعض يعتمد على فروع في الفقه
الإسلامي لدى عدد من الفقهاء فإن هذه
المسائل الفقهية من المخفيات كما قلت
لقد حضرت احتفالاً بذكر النبي ﷺ .
وكان الحاضرون من المسيحيين أكثر من
عدد المسلمين . وجاء كلام حول تطبيق
الشريعة الإسلامية والجزية . وقالت إنه
إذا طبقت الشريعة الإسلامية في أي
بلد . لا يدفع المسيحيون الجزية . لأنهم
كانوا يدفعونها نظير الحماية . وان
الحروب كانت دفاعاً عن الإسلام الآن
معظم الحروب تنشب دفاعاً عن
الأرض . وهم يشتركون في الجيش .
والشرطة . والارض . إذن لماذا
يحصل منهم على الجزية المبرر غير
موجود لأنهم شركاء في الأرض . وفي كل
المرافق حتى المبرر الشرعي لدفع الجزية
لم يعد موجوداً .. هذه المسألة لم تعد
واردة .. من هنا قلت لك رداً على سؤالك



جرم احراق دار مسيحي مثل جرم احراق دار مسلم الاسلام لا يعارض النظام الحزبي لا يشترط الاسلام زيا معيناً للمرأة او الرجل

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق

في تلك التوبة ان فرقة
التي هي في حلق
التي هي في حلق
التي هي في حلق



الحكومة في الدستور في كل
من النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

التي في كل النسخ التي هي
الحكومة في كل النسخ التي هي

الوحدة الوطنية .. و .. التصدي

في لقاء جمع العديد من المفكرين والمثقفين والكتاب ومثلي قوى سياسية متنوعة .. كان الشاغل الأكبر الذي يورقهم جميعا دون استثناء .. هو ذلك المخطط المشبوه الذي تحبكه بعض الأصابع وتدفع فيه بعض السذج الذين يتخذون من الدين ستارا .. ليعملوا على تمزيق الوحدة بين عنصرى الأمة .. ولتشعل نار الفتنة الطائفية تحت دعوى أنهم الأوصياء على الدين .. وتحت وهم أنهم القانون .. وأنهم وحدهم القضاة .. وما عداهم مغتصب .. أو كافر

وعلى الرغم من الانتماءات السياسية المتنوعة .. والأمزجة الفكرية المتباينة لهذا الجمع المتميز .. فلم يختلف أحد أن الفترة الجديدة التى سادت منذ فترة .. هذا قبلى .. وهذا مسلم .. هي أشد الأمراض فتكا بمصر .. وأن تفلول المشكلة لا ينبغي أن يكون وقتيا .. فنخرج جميعا تشجب ونستنكر .. ثم تعود ربما لعادتها القديمة

لقد تأكدت هذه الحقيقة في البيان الذى صدر من هذا التجمع الوطنى باعتبار .. أن مواجهة الفتنة الطائفية لن تكون أبدا برد الفعل المؤقت والمباشر والسريع .. الذى يشتعل مع اشتعالها .. ويخمد الى أمد يقصر أو يطول .. وإنما يتطلب الأمر خطة قومية تسهم فيها كل القوى الوطنية .. بهدف استعادة التراث المصرى العظيم للوحدة الوطنية في كل مجالات الحياة الفكرية وسياسيا وإعلاميا

أن أكثر ما يشد الناس الآن .. أن أحداث أبو قرقاص .. قد أثبتت أن ذلك .. وما هو انفع من ذلك .. وما هو الجميع متيقظ .. وأن الوحدة .. وأن هدف لن يسمح لأحد العاطفى .. والكلمات المنتهية .. بالأساس به .. فقد استنهض هذا الحدث عزائم كثيرة .. فانتشرت المقالات التى تشجب وتستنكر الأخوة الأباط حول التفرقة فى وتدق الاجراس .. وعقدت ندوات التعميم .. والترقى .. وتكلموا وندوات .. وألقى السيد وزير الداخلية بيانا شاملا اتسم بالوضوح والصرامة والواقعية .. وتكاتف رجال الدين الإسلامى والمسيحى ليدعوا معا الى الوحدة الوطنية .. وهى تحركات ربما لم تشهدا الساحة المصرية منذ عقود طويلة

أن الاستنكار والشجب .. أن كنا يعبران .. عن عاطفة أرافضة للأوضاع .. إلا أنها قد لا تكون الطريقة الصحيحة نحو الحل .. فالحل عقلانى والحل موضوعى .. والحل معرفة الأسباب والجذور .. والتصدي بالوسائل الكفيلة .. وقد تفيد العاطفة في المزيد من الحماس .. كلها لا تكفى وحدها سبيلا للحل



بقلم رافت خالد

هناك محاولات .. ومحاولات فردية أو جماعية .. منظمة أو مبعثرة .. تؤكد الوحدة الوطنية وتتسابق بالخطب والأشعار لتتغنى بالوحدة الوطنية .. وهى محاولات لا يأس بها لتزكية الروح الوطنية .. وتحريك الشجون

الفرص .. وهو بعض القدر يتطلب المصارحة .. مع التيارات التى تنصب من أنفسهم أمراء على هذه الأمة .. وتعدى أخوانهم فى الدين .. قبل أن تنصب العداء لأخوانهم فى الوطن .. الأمر يحتاج .. والمكاشفة .. والمصارحة .. والحوار بدلا من المواجهة .. ومصر التى تجاهد لكي تنفذ خطة تنمية طموحا .. وتجاهد لكي تصلح من اختلالات هيكلية فى اقتصادها الوطنى نتيجة أعباء وأعباء من حروب متعددة .. وزيادة

هائلة في السكان .. ومصر التى تجاهد لكي يعم السلام في المنطقة العربية .. ولكي تعاون الفلسطينيون على تقرير مصيرهم ومصر التى تعطي لامتها العربية .. نمونجا متقدما للديمقراطية .. والتعددية الحزبية .. ومصر التى تحمل مع اشغالها مشكلة الديون على عاتقها .. مصر .. لا تحتل هذا الخنجر المصوب الى ظهرها .. ليقتل فيها الوحدة الوطنية .. مصر يكفيها ما تحمل من مسئوليات تجاه اشغالها العرب والافارقة .. وما يبذل رجالها من جهد لتقف شامخة بين دول العالم التى تؤمن بالسلام .. وتمارس الديمقراطية .. وتبغى الاستقرار .. ومصر لا تحتل هذا السله من بعض المجذوبين .. من هذا العنصر أو ذاك .. فالجميع مطالب أن يتصدى بكل العقلانية .. وبكل الصدق وبكل الوضوح .. لهذا المخطط المتدنى .. فالخطر جاثم على الأمة .. والخطر .. أن جاء .. ينال من كل فرد .. ويهتك حرمة كل بيت .. أننا مطالبون أن يكون كل منا حاميا لهذه الوحدة .. الوطنية .. رافضا للتعصب .. يمارس المساواة كما يؤكد الدستور .. وتنص عليها شرائع السماء ..



المصدر: الزمر

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي : الاسلام لم يقم ابدا على اضطهاد

مخالفه أو مصادرة حقوقهم اعتبار أهل الذمة جزءا من الرعاية الاسلامية مع احتفاظهم بدينهم يؤكد مرونة النظام الاسلامي



□ الشيخ الغزالي

في بداية حوار حول قضية التسامح بين الاسلام والمسيحية . قال الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالي ان الاحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على أرض الاسلام لماذا ؟ لان هذا الدين قد ألف منذ بدأ أن يعاشر غيره على الميلسة واللفظ وأن يرعى حسن الجوار فيما يشرع من قوانين ويضع من تقاليد . وهو في ميدان الحياة العلة حريص على احترام شخصية المخالف له . ومن ثم لم يفرض عليه حكمه في الحلال والحرام أو يظهره على الخضوع لشرائعه

حوار أجراه :

عبد الوهاب حامد

أو تحويلهم بالكراهة عن عقائدهم أو المسلس الجفر باموالهم وأعراضهم ودمائهم وتاريخ الاسلام في هذا المجال أنصح بتريخ على وجه الأرض . وليست التواريخ الأخرى تقترب من لبونته وسماحته .. القول : تقترب منه ولا القول : تشابهه لان الواقع فيما حفظته الدنيا من حروب التعصب وغلرات الإبادة والتجنى يجعلنا لأنشط مع التمني ولا نسرح مع الخيال . والغريب أن هناك من المستشرقين وغيرهم من تعلمي عمدا عن هذه الحقائق . وأراد أن يتعلمي عن تاريخ الاسلام بل أراد أن يلصق به مفترقات لا عهد له بها في تاريخه القديم والحديث لنام بقتلهم الاسلام بأنه يسيء الى مخالفه وأنه

وقد ساق فضيلة الشيخ الغزالي الأدلة القاطعة التي تؤكد سماحة الاسلام مع المسيحية مشيرا الى أن الاسلام قد ترك أهل الأديان ومليدينون وضرب مثلا على ذلك بالخمر والخنزير انهما - بالنسبة للمسلم - لا يعدان مالا قيمة بل الحكم بحرمتها ورجسها معروف . ومع ذلك فالمذاهب الاسلامية ترى انهما بالنسبة الى النصرى مثل مقوم يصح تملكه وتملكه . ومن ثم تعترف بالتعامل فيهما . وانظر الى مايقوله أئمة الفقه الاسلامي في كتابي . البدائع . و . المفتي . ان زواج غير المسلمين له احكام الصحة لماذا ؟ لاننا قد امرنا بتركهم وما يدينون قلت للداعية الجليل . معنى ذلك رفض الاسلام لالسكر هؤلاء الذين يحاولون الوقعة بين المسلمين والمسيحيين . قلت ان الاسلام لم يقم ابدا على اضطهاد مخالفه او مصادرة حقوقهم

يصنع بهم كذا وكذا وكذا وكذا يريد بذلك - الى جانب اهانة الاسلام - خلخلة ثقة أهل الكذب في الكثرة المسلمة التي تعيش معها في سلام منذ أجيال ومع ذلك فنحن على يقين من امرين !

أولهما ان حبل الباطل قصير . وأن تعاليم الاسلام لن تكثر ابدا بمحاولات الكذب والاختلاق وسيبقى مسلك هذا الدين مثلا أعلى لاروع ضروب الاعتدال والتسامح مهما اجتهد المرجلون .

واضاف ان معاملة الاسلام لمن يدينون به من أهل الذمة قامت منذ العصر الاول على قاعدة أصيلة لم يشر



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٠

ويون تمييز شخصي أو طائفي أو
عنصري بين كتاب وكتاب من كتبه أو
بين رسول ورسول من رسله . وهكذا
يقول القرآن .. وما أمروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين . ويقول
.. قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل الى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
وعقوب وإسحاق وما أوتى موسى
وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له
مسلمون .

نقول ان الاسلام بمعناه القرآني
الذي وصفناه لا يصلح أن يكون محلاً
للسؤال عن علاقة بينه وبين مسائل
الأيمن السلموية . وأن لا يسأل عن
العلاقة بين الشيء ونفسه .
قلت له هل يمكن أن توضح للشباب
كيف رسم القرآن أسلوب الدعوة
ومنهاجها ؟

■ قال ان الاسلام جعل الأسلوب الامثل
للدعوة الى الله تتسم بالحجة وأن تكون
النصيحة في رفق بالله يقول .. أتدع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة . بل ان الاسلام لا يكتفي من
بهذا الموقف السلمى السلبي . وهو
عدم اكراه النفس على الدخول فيه بل
يتقدم بنا الى الامام فيرسم لنا خطوات
إيجابية نكرم بها الانسانية في شخص
غير المسلمين .

حولها نقاش كمبدأ مشروع . ولم
يضطرب تطبيقها على توالي الأزمنة .
الانتماءات شذو لا يجوز الاكتراث بها أو
الانتماءات اليها . وهذه القاعدة تقوم على
ان . لهم ملأنا وعليهم ماعطينا وقد
استقرت الاقليات في الشرق الاسلامي
دهورا في ظل هذا المبدأ العادل . بينما
بلغت الاقليات الاسلامية في بعض الدول
لانها لم تجد مثل هذه المعاملة النبيلة .
و أوضح الشيخ الغزالي أنه قد بلغ من
مرونة النظام الاسلامي أن اعتبر أهل
الذمة جزءا من الرعية الاسلامية مع
احتفاظهم بعقيدتهم ومن ثم عقد
المعاهدات الخارجية ممثلا لها
المسلمين والذميين معا كلمة موحدة .
والاسلام لا يكف لحظة واحدة عن مديده
المصالحة أتباع كل ملة في سبيل
التعاون على إقامة العدل ونشر الأمن .
وصيانة السماء أن تسلك وحماية
الحرمة أن تفتك . فمبدأ الاسلام يقوم
على التعاون العالمي على السلام .
وقال ان الذي يقرأ القرآن الكريم
يعرف كنه هذا الدين . انه هو التوجه
الى الله رب العالمين في خضوع خالص
لايشوبه شرك . ولا إيمن واليق مطمئن
بكل ما جاء به من عنده على أي لسان ولا
أي زمان ومكان دون تمرد على حكمه .



لأننا نعلمه حتى التي كانت تبت في طيحي الشيطان
 لولا كثره وما لولا نولي شمس ربه المورث
 في تلك السموات حيث كنت أكون معه طمع الكفار
 والفساد لم تفر حيث أضاء وجه النجم أو تنجها
 عنه من نور خبيث كنت فرقة طينا روح اليه
 والود والسكان وسط الدراج ربهت في كنفاتي
 وسافر به في كنفه وكذا تفرق الزمائل من
 الفرحات النبا وعن لفرق ضاها المبيد وكذا
 الأرواح من بطر الآدمي ومن لفرق الدرسية والشيخ
 الخواص لا زالت تحفظ خليفته على الأثر سافر إلى
 خبيثه الصلح هناك وكذا برأس مفلح الصلح
 كثر^١ وانتشمت عظامه عزة بقاء بستر النور
 فاشلت كعب لآسره بالذمار ولم ألق به طلب
 واحد الأمر الذي جعلني لسافر الكافرة خبيثا
 لا عرفت السبب وبكرت مع الشك وما من سببه
 من خلفتي صلبتي لنزل وكلمتي أن صديقي فرعي مع
 بطني وإن أضاء بضم الآن من بعد المبيد^٢
 ولا سافر إلا فصح الأجر أو الأكلية على الوقت
 وروحت لك حزنا وكنت به عيب في جريد الأبرار
 والى العز وبه الجنة^٣ وظلمت من ساهبا غزلان
 بطني على منون حوته من بحر المعجزة في حفيد من
 المصطفى وهولت برسائل نوري ولم أخلج بحر
 منور لمونه من الآن^٤ والآن وبعد حق طهر
 سلوات على رمله بحدوثي الظل أن أمره منون داغ
 من لفرقه حتى أهد كلف ملكي لفرقه الأخر^٥ وسببا
 ومكة وعن وعن وعن وعن صديقي القرطبي هو
 الخ غلط

[illegible]



المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية - القاهرة



وكانت وزارة الخارجية في عمان قد أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر أن الأردن قد وافق على طلب العراق بفتح المجال أمام الشركات العراقية العاملة في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات والمواد البترولية.

از جمله کارهای که در این زمینه انجام شده است، می‌توان به موارد زیر اشاره کرد:

[illegible][illegible][illegible]

ولذلك هذا الكتاب
الذي هو من الكتب التي
تحتوي على جميع
التي هي من الكتب التي
تحتوي على جميع
التي هي من الكتب التي
تحتوي على جميع



المصدر : وطني

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى وطني

الوحدة .. داخليا وخارجيا

ثبتت الأحداث المحلية والعالمية منذ بدء الخليقة أمرا هاما لا يستطيع إنكاره أو التنازع عنه .. ذلك هو وحدة الصف سواء كانت هذه الوحدة تخلص بمثل صخر أو تمتد حتى تشمل القطر بأكمله أو الدولة بأكملها وتضيئها . وقد انتصر مبدأ الوحدة طوال سنوات الوجود البشري على الأرض وأثبت إيجابيته في سبيل الحصول على ما يسمى الأفراد أو الدول لآمنه .

ونحن نقارننا الآن - مع جميع دول العالم - الرغبة في تكويد الوحدة داخليا بين فئات الشعب وطوائفه ، إلى جانب رغبة أخرى هامة بخلق مفهوم لوحدة الشعوب المتجاورة والمتلاصقة والتي نترك أن مصيرها رهن بما يحدث لجيرانهم من خير أو شر . ذلك يحاول المسئولون في مثل هذه الاقطار إيجاد صيغ من حسن الجوار وفتح أبواب الحوار الإيجابي وتبادل الآراء حتى يصل الأطراف إلى صيغة ترضى الجميع دون احساس من أحدهم بظن وقع عليه أو احساس الغير بأنه نال كل شيء .

وإن أحد مقاييس الحضارة الآن ما يتمتع به أهالي أي قطر من المساواة الحقيقية المعاملة بعد أن استقر في الأذهان ما أصدرته الأمم المتحدة بخصوص حقوق الإنسان وضرورة مراعاة ما ينص عليه .

وقد تمر الدولة بآزمات داخلية في وقت تشتد فيه أزمة خارجية قد تصيبها في مقتل ، وهنا يبدو تأثير الوحدة الداخلية التي تلهم لشمس الأهل ويظهر أثر الحضارة واضحا فيما يحدث من تآكل بشري ومادي لدرء الخطر الخارجي بغض النظر عما يتعمقه الفرد من عناء وتعب وما يبطله من جهد .. فإن سمح به إلى الانتماء بزميله أكبر دلائل على مقدار ما وصل إليه من دروب الحضارة التي تستلهم المشاعر وتطلق الطاقات العظيمة في الصدور وتثير في الكائن الحي اسمى المواطن وأرقها مع احساس جارف بجهد المكون بين الأفراد وبعضهم البعض .. والفضل الأول والآخر يكن في اتحاد العناصر الداخلية لمواجهة ما يصيب الأرض من كوارث وتبعات .

وطني



حديث حول الوحدة الوطنية

كان لكتاب هذه السطور شرف الدعوة الى اجتماع للمفكرين والادباء والفنانين وأستاذة الجامعات ، المشاركة مع الثنائي الرائع ، الدكتور نوال السعداوى والدكتور شريف حتاتة ، وقد ذكرت اسم الدكتور نوال لولا حتى لا تتصور ان ذكر اسم الدكتور شريف اولا فيه نوع من هيمنة الرجل ، التي تصيب الدكتور بالحساسية ، ومعها حق نتيجة لما تعرفه وتعلمه المرأة في مجتمعاتنا الشرقية ، وما اكثر ما تعلمه ، لكن هذا مجال حديث آخر ..

المهم ان الاجتماع قد تم في احد ايام الخميس ، ثم تلاه اجتماع آخر في يوم الخميس التالي ، وأشهد انني لم أشهد اجتماعات مماثلة في حياتي سواء في حملات المشاركين فيها أو حرصهم على حضورها ، لو دفع مشاركتهم السياسية والوطنية رغم اختلاف اتجاهاتهم السياسية والفكرية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار ، ورغم صعوبة تصور ان يجلس هؤلاء جميعا على طاولة واحدة ..

لقد فعلتها الوحدة الوطنية ، وتدافع العشرات من ملح الكتاب والسياسيين لتأكيد حقيقة واحدة ، وهي ان ضمير مصر يابى ما حدث في الدنيا وابى قرعاص ويابى ان يقتصر الاستنكار على المسئولين ، ومحاوله الحل على ليدى رجل الدين ويشعر بالخطر المحدث لأول مرة ، على اعظم ما لورثته الاجيال السابقة لجيلنا الحالي ، وهو الوطن المتحد والشعب الموحد ..

كانت هناك مشكل دائما .. هذه حقيقة .. وكانت هناك شكوى باستمرار .. هذه ايضا حقيقة .. لكن كانت هناك دائما القدرة على عبور هذا كله ، والقفز فوقه بسهولة ، او بصعوبة ، ولكن بمحبة حقيقية ، وبإيمان لا يتزعزع بوحدة المنبع والمصدر .. هذه المرة كان الاحساس مختلفا ..

بعض من أعرفهم من الاخوة الاقباط بدأوا يتحدثون معي لأول مرة عن قلقهم مما اسموه بالاستقبال الغامض ..

المتفائلون منهم حدثوني عن رغبتهم في عدم التوسع في انشطتهم والمتشائمون حدثوني عن تصفية أعمالهم والهجرة ..

الذين كانوا يهللون عند سماع صوتي في التليفون وأنا ادعوهم الى اجتماع للوحدة الوطنية ، اختلفت ربودهم هذه المرة .. البعض همس وكأنه يزيح عينا عن صدره .. نحول الحضور .. ومع إلحاحي كل يكمل .. إن شاء ربنا ..

وبعض الآخر انفجر بمزيج من الصراحة والمحبة ، هاتفا بي .. ليه وحدة وطنية يا دكتور .. الوحدة

علم كبير .. دعنا نتحدث عن حملة الاقباط من غول التعصب ، وحريق الفتنة ..

الحملة .. يا الله .. هل وصلت الامور إلى هذا الحد .. تتلعبت في مخيلتي صور التاريخ القريب والبعيد ..

تذكرت مكرم عبيد ووصفا واصف وسينوت حنا وواصف غالي وهم يبايعون سعد زغول ويرفضون عرض المستعمر بالحملة ..

تذكرت كلماتهم ، تموت في احضان مصر ، ولا تعيش في حملة المستعمر .. بلينا كانوا على حق ، وكانت كلماتهم هي الوطنية الصحيحة وكان قولهم تعبيرا عن مناخ صحي وصحيح ..

والآن ، ما هم أحقادهم وقد تغير المناخ ، وعاشت ميكروبات الفتنة والفساد في اجوائه ، يضيق صدرهم ولا ينطلق لسانهم ، ويسعى بعضهم إلى الحملة في الوطن ، على يد أبناء الوطن ، من بعض أبناء الوطن ..

على العكس من ذلك كان المتنبئون المسلمون وما أكثرهم ، الكل متحمس وسلخن ، والترحيب بالدعوة لتراقص به الكلمات والاستنكار للأحداث تنطلق به

يقلم

د . فرج فوده

المشاعر الدافئة والكلمات المشتعلة

بالغضب ..

ول اللقاء الاول طرح السؤال

الجوهري نفسه ..

من أين نبدأ ؟ وكيف حدث ما

حدث ؟ وكيف تتلاقى ما يمكن ان

يحدث ؟ ..

وتحدث الكثيرون ..

كان الأستاذ موسى صبرى العقل

وضبط الايقاع ..

وكان الفنان محمد نوح اشتعل

الحب ..

وكان الدكتور ميلاد حنا تعبير

الغضب ..

وكان الدكتور جلال امين حوار

العقل ..

وكان السفير حسين امين ضمير

الذرات ..

وكان الدكتور سعد الدين

ابراهيم وجدان السياسة ..

وكان الأستاذ رجب البنا صمت

البلاغة ..

وكان الدكتور شريف حتاتة

حوار المنطق ..

وكانت الدكتورة نوال

السعداوى مستترة الفرقة ..

وكان الأستاذ عادل كامل هو

الموفق لما حدث ..

بالتفصيل كانت هناك سيمفونية

من العشق النبيل للوطن ، والصديق

الرائع في التعبير عن وحدته

وانتلافه امام الكارثة ..

واتفقا على لقاء بعد اسبوع ،

وعندما دخلت إلى القاعة ، متأخرا

عن موعدي نصف ساعة لم اصفق

نفسى ، لم يكن هناك موضع للدم ،

ازداد عدد الشخصيات العامة ،

ومعذرة للذاكرة إن خانت ، كان

هناك الدكتور رفعت السعيد ،

والأستاذ فلييب جلاب ، والأستاذ

وحيد غازي ، والأستاذ محمد

هودة ، والدكتور علي الدين هلال

والدكتور عبدالعظيم انيس ، وأبو

سيف يوسف والدكتور حسن حنفي

والدكتور عبدالباسط عبد المعطي

والدكتور رأفت خلد ، والأستاذ

طارق حجي والدكتور وليم قلادة

والدكتور يونان رزق والدكتورة

شهيدة الباز والأستاذة سعد منسى

والدكتورة مواهب المويلحي

وغيرهم وغيرهم وكنت قد أعددت

بيانا للتوقيع عليه ، وقادني شيطان

عشق اللغة إلى صياغته مسجوعا

ومطربا ، ودار حوله النقاش ،

البعض دعا إلى توقيعه كما هو ،

وبعض الآخر دعا إلى تعديله ،

وبين أكثر من مائتي شخصية عامة

يستحيل ان يصدر بيان يقتنع به

الجميع ، وانتصر رأي مراجعة

البيان واقترح الحاضرون ان

التيه ص (١١)



المصدر : ما عيو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٠

بقية ص (٣) حديث حول الوحدة الوطنية

عنه . وتحدث كاتب هذه السطور
مستعلا ، قولوا لنا ما هو المطلوب
تحديدا وما هو وجه الاعتراض .
هل تعدل الشعار ونجعله (الدين
لله والوطن للمسلمين) ووقف
الدكتور رفعت السعيد لكي يهدي
الآخرين بقوله (مستحيل إزالة
هذه العبارة بعد كتابتها . لأن
معناها أننا نهدم ما جئنا من أجله
وما نسعى إليه) . والغريب أن هذا
الحوار كان دافعا بينما الجميع
يوقعون عدا اثنين فقط اعتراضا .
أحدهما هو الدكتور حسن حنفي
وثانيهما هو الدكتور صلاح . أحد
أعضاء الهيئة التنفيذية العليا
لحزب العمل ، الجناح الإسلامي
بالطبع .

الطريف أن الدكتور نوال
السعداوي همست في أذني . ولماذا
يضر . سيوقع أكثر من مائة ولا
يوقع الثلث . وكان تعليقها منطوقا
وبليغا . ووجدت نفسي أريد . حقا .
أنه استغناء . على الوحدة
الوطنية . نتيجة موافقة أكثر من
ثمانين وتسعين في المائة ..
واعترض أقل من اثنين في المائة ..
نتيجة رائعة بلا شك . وبداية
مشقة لنضال طويل .

تشكل لجنة لصياغة البيان . خلال
نصف ساعة . وكنت أحد أعضائها .
وشملت اتجاهات سياسية مختلفة .
من الحزب الوطني كان هناك
الدكتور رافت خالد ومن حزب
التجمع كان هناك الدكتوران رفعت
السعيد وعبدالعظيم أنيس ومن
الشخصيات العامة كان هناك
الدكتور ميلاد حنا والدكتور جلال
أمين وكاتب هذه السطور وبعد
خمس دقائق كان واضحا أن جمع
الآراء المختلفة يحتاج إلى معجزة .
وبعد عشر دقائق أخرى حدثت
المعجزة وتمت صياغة البيان . وتم
إلقاؤه . ونال استحسان الجميع
عدا اثنين . اعتراضا على عبارة
(الدين لله والوطن للجميع) ..
تصوروا أن الحجة هي الخوف
من عدم توقيع بعض الفيلرات
السياسية الإسلامية .

هنا هاجت القاعة . وارتفع
صوت الأستاذ محمد عودة . هاتفا
هذه ليست فكرة أو عبارة بل هي
تاريخ ونضال . ونحن لم نأت هنا
لكي نوقع تنازلا عن التاريخ . ومن
جانب آخر من القاعة ارتفع صوت
الدكتور ميلاد حنا هاتفا . كفى
عبثا . هذا هو الحد الأدنى الذي
يجتمع عليه ماذا سبقي لو تنازلنا



المصدر : الشهاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

حوار صريح مع الأقباط

المؤامرات الخارجية المعادية لوحدة الأمة المصرية

□□□□

و... استعظم من هذا الى مقال الثلاثاء الماضي للاستاذ فهمي هويدي . فهذا المقال قدم خدمة سياسية كبرى لقراءه حين عرض كتابي د . وفيق حبيب (الاحتجاج الديني والصراع الطبقي في مصر) و (المسيحية السياسية في مصر) . وقد اسرعت بقراءة الكتابين بعد مقال الاستاذ فهمي . و أشهد أن د . وفيق مفكر مصري مسيحي بارز . و أشجع . و أظن أن كتابيه سيكونان ذا نفع كبير في مواجهة الفتنة الطائفية على أساس سليم . ولا يخفى من هذه الشهادة الإيجابية في حق المؤلف أن تعيب عليه القارئ الملحوظ بمناهج التحليل الغربية . وبخاصة الماركسية .

أهم ما أدركته من مقال فهمي هويدي ومن الكتابين أننا (مسلمين مصريين) لا نكاد نعرف شيئا عن إخواننا الأقباط الذين يعيشون بيننا . نحن نعرف عن فئات المجتمع الأمريكي أو الفرنسي أكثر مما نعرف عن أهل بلدنا . نحن لا نكاد نعرف شيئا عن تطوراتهم الاجتماعية و السياسية . و لا نعرف كيف يفكرون . أو ما هي تياراتهم المعاصرة . أو ما هي تنظيماتهم وطموحاتهم السياسية . ومن هم زعماءهم . وما هي التطورات الحادثة في الكنيسة . أزعج أنني من القلائل الذين اهتموا بمتابعة هذه الأمور . ولكن ما قرأته في الكتابين أقنعني بأن ما أجهله أضعاف أضعاف ما كنت أعرفه . قد تكون ندرة الدراسات المنشورة عذرا لا مثالي . ولكن أيا كانت الأعذار . ينبغي أن نقرر أننا لا يمكن أن نقيم وحدة وطنية متماسكة إذا كنا نجهل أحوال إخواننا الى هذا الحد . إذا كنا نجهل الأدوار المتباعدة التي يلعبها الأب دانيال البراموسي و القمص زكريا . أو إذا كنا نجهل الدور الذي لعبه حبيب جرجس في تكوين جيل جديد من رجال الدين أكثر ثقافة وملاءمة للعصر . وهو الجهد الذي أفرز جيلا كاملا يقود الكنيسة الأرثوذكسية الحالية وعلى رأسه قداسة البابا شنودة الثالث .

نحن نقول أن جهات الأمن لا يمكن أن ينادبها تحقيق الوحدة الوطنية . ونقول كذلك أن المهرجانات والخطب لا تفيد في مواجهة ما نحن فيه . وهذا صحيح . ولكن إذا كنا نريد حلا

من الضروري أن نعود الكتابة في موضوع الفتنة الطائفية . لأن المؤامرة على شق هذه الأمة مستمرة . بل وتتصاعد

لقد كتبنا بعد أحداث المنيا أن الانحرافات والتجاوزات ليست من نصيب نفر من المسلمين فقط . ولكنها موجودة كذلك لدى فريق من المسيحيين . وقلنا أن هذا الوصف لا ينبغي عليه أن المسئولية السياسية على الجانبين متساوية . فنحن نرى في كل الأحوال أن المسلمين في مصر هم المسئولون في المقام الأول عن استقرار العلاقات الاجتماعية . وعن اشاعة الأمن والاستقرار ويجب أن نعرف بان إخواننا الأقباط يمتلكهم الآن شعور بالخوف والقلق . ويجب أن تضاعف الجهود المخلصة لازالة هذا الشعور . وفي الحقيقة . لم يرحنا حرص السفير الأمريكي على حضور الاحتفال بعيد القيامة المجيد . بل حرصه على أن يبقى من بداية الاحتفال وحتى نهاية الصلوات (خمس ساعات كاملة) . وكانها مظاهرة تأييد ومساندة بعد أحداث المنيا

□□□□

حين كتبنا ما كتبناه بعد أحداث المنيا كنا قد تحرينا ما جرى هناك . وقد أكدت كل المعلومات أن تحليلنا كان صحيحا . وأن التجاوزات من الجانبين ثابتة . وقد أعلن السيد وزير الداخلية ذلك أمام مجلس الشعب . وأورد بعض الوقائع الدالة على هذا الحكم ولكنه لم يقل كل ما أسفرت عنه التحقيقات . وكذلك لا أرى من ناحيتي أن هناك فائدة من الادلاء بكل ما سمعته . فاهم من ذلك أن ننفرغ الآن (مسلمين وأقباطا) لاحتواء المخاطر القادمة وازالة الالغام .

وفي هذا الاطار أقول إن مقالات الاستاذ انطون سيدهم (صاحب جريدة وطني) لم تعترف حتى الآن بأن ثمة ألغاما في الحقل القبطي . رغم أنه يعرف قطعا ما أعرفه وما يعرفه وزير الداخلية . ورغم أنه يعرف قطعا المؤامرات الأجنبية الخطيرة التي تنتشر في هذا العدد مقالا لها (ص ٥) . إن مقالات الاستاذ انطون لا تتناول إلا التجاوزات المرتكبة من بعض الاسلاميين . شأنها في ذلك شأن المقال الذي وصلني من د . علاء محيي الدين . فهو بدوره لا يرى التجاوزات عدد من الأقباط . ويحمل مسئوليتها لجمهور النصرى . جميعا . متجاهلا تماما ما حدث من المنتمين الى الجماعة الاسلامية (ضاقت المساحة عن نشر مقال د . علاء هذا الاسبوع وسنشره في العدد القادم إن شاء الله)

وهذان الموقفان المتطرفان في تحيزهما لا يساعدان في احتواء الفتنة . أو في اسقاط



لقد شهدت الأسابيع الماضية حملة مكثفة ضد التيار الإسلامي عموماً - ويتوسلنا أن غالبية الأقباط شاركت في هذه الحملة - أو تعاطفت معها (نتيجة معلوماتهم المضللة) - ونحن نقول أن هذا الموقف لن يثنينا عن الدعوة المتواصلة لوحدة المواطنين المصريين من أجل انهض أممتهم - ومن أجل الوقوف ضد أعدائنا الخارجيين - إلا أن هذه الدعوة المخلصة لا تعني أن يتخلى أي منا عن دينه - ولا تعني تخليا عن تطبيق الشريعة الإسلامية ولكي تنقسم المناقشة بالصراحة والواقعية - فأنني أقول أن خروج الأقباط من شعورهم الحالي بالعزلة أو القلق لا يكون إلا عبر طريق من ثلاث -

١ - الطريق الأول هو الهجرة إلى خارج الوطن - وهذا حل فردي ولا يحل مشاكل من يفضلون البقاء - ونحن في كل الأحوال يشقينا (كمسلمين ووطنيين) أن تصل أعداد كبيرة من الأقباط إلى هذا الاختيار - فالوطن الذي يمثل المسلمون غالبية سكانه لا يمكن أن يكون مركز طرد لغير المسلمين - وقد وسعنا مصر معاً طوال القرون الماضية - وهكذا ستكون بلان الله - أخوة متحابين ومشاركين في النهضة القادمة -

٢ - الطريق الثاني هو البقاء على أرض مصر بالتعاون مع الدنيويين والشيوعيين الماديين - وهذا الطريق يعني إبعاد الإسلام والقيم الدينية عن توجيه الدولة - وهو الطريق لا يحقق الاستقرار لأنه يتعارض مع رأي الغالبية الساحقة من المصريين - ولا يمكن فرضه طويلاً إلا باستخدام القوة - والقوة الأجنبية تحديدًا - ولا أظن أن مصلحة الأقباط أن يقفوا هذا الموقف - أي أن يناهضوا أخوانهم المسلمين تحت حماية الأمريكان - وقد سبق للأقباط المصريين أن رفضوا التورط في مثل هذا الموقف حين عرضه الاحتلال الإنجليزي وكان الرفض بالدم وليس بالكلمات

٣ - بقي الطريق الثالث وهو أن يقبل الأقباط التعايش والمشاركة في حكم البلاد في ظل الدولة الإسلامية - وأظن أن هذا هو الوضع الطبيعي والواقعي - وأنكر أخواننا الأقباط بكلمة مكرم عبيد الخالدة حين قال أنه مسلم ووطنياً قبطياً - ديناً - وهذا يرادف ما نقوله دوماً من أن الإسلام أن كان ديناً لغالبية المصريين فإنه التراث الحضاري والتشريعي لكل أبناء مصر - وإذا كان الأقباط قد ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية الماضية اسهاماً بارزاً - فإنهم سيشاركون في تطوير هذه الحضارة في مستقبلها بقوة أكبر - أو

للمشاكل من الجذور فإن العملية تبدأ بالمعروف بأن نعرف الحكاية - إن الدوائر الأجنبية فعلت ذلك - جمعت المعلومات عن المسلمين والأقباط ثم عكفت على تحليل هذه المعلومات - ووضعت خططها - وعلينا الآن أن نفعل الشيء ذاته (كمسلمين وأقباطاً) - علينا أن نعرف بعضنا بعضاً - ومن خلال التسليح والانتماء الوطني - نعيد تركيب العلاقات على أسس أقوى وأمتن بلان الله - وغني عن البيان أن الأقباط يجهلون أيضاً ما يدور في أروقة المسلمين - وهم لا يعرفون عن الاتجاه الإسلامي السياسي إلا ما يصلهم من الأجانب أو أشباه الأجانب (أي الدنيويين والماركسيين) - وهؤلاء ينشرون في الصحف والكتب أكاذيب وقحة عن التيار الإسلامي - ولكن نادر جداً أن تجد من بين المثقفين الأقباط من قرأ كتابات الإسلاميين بنفسه - حتى يتبين حقيقة ما يجري -

× وما أود أن أؤكد هنا أمام أخواننا الأقباط هو أنه لا يوجد في عقيدة المسلمين ما يدعوهم لمعاداة المسيحيين الذين يعيشون بيننا - وهذه نقطة مهمة إذ لو كانت عقيدتنا تحمل هذا المعنى لكان الأحياء الإسلامي مثيراً للخوف مشروع لدى غير المسلمين - ولكن في الدعوة إلى العودة لأصول الكتاب والسنة ما يزعجهم -

× ومع ذلك نسلم بأن بعض الدعاة الإسلاميين يتحدث بغير هذا الذي نقوله - فالتيار الإسلامي يحمل خلافاً في وجهات النظر - وثابت الآن من كتابي د - رفيق أن التيار المسيحي يحمل في المقابل خلافاً في المفاهيم والمواقف - وبعض الاتجاهات هنا وهناك تمثل خطراً ينبغي أن نتصدى له -

× والمناقشة في هذه الأمور داخل التيار الإسلامي لا تتوقف - وقد تحقق بحمد الله تقدم ملحوظ في تقريب وجهات النظر - خاصة فيما يتعلق بقضية العلاقة بين المسلمين والأقباط - وليس صحيحاً أن ما نعبر عنه يمثل أقلية داخل الصف الإسلامي كما يزعم البعض - فالتقارب في النظرة بين حزب العمل والأخوان كبير - وهذا يعني أن الغالبية تتجه اتجاهها مخلصاً لتمتين علاقات الأخوة والمواطنة بين كل المتدينين المصريين (مسلمين وأقباطاً) - في هذا الإطار نقول بكل الصدق إنه لا معنى للنظر بقلق إلى المستقبل - وينبغي أن نتيقن من أن تضافر الجهود المخلصة سيقتلع جذور الفتنة بلان الله وسيجنى الأمن - بدون شرطة - وبدون تدخل أجنبي



المصدر : الشعب

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

هذا ما ندعوهم اليه

إذا اتفقنا على هذا الاختيار من حيث المبدأ .
يصبح الحوار في التفاصيل مطلوباً وميسوراً .

□ □ □ □

و .. استمراراً في المصارحة . نقول إن موقف
الاسابيع الماضية هو امتداد لموقف الاخوة
الاقباط خلال السنوات الاخيرة . حيث شهدت
هذه السنوات انحيازاً من غالبية الاقباط للطريق
الثاني .. طريق التحالف مع الدنيويين .. والذي
ينتهي في حالة الاصرار عليه الى التعاون مع
الاجانب اعداء الامة .. ونؤكد مرة اخرى ان هذا
الطريق مسدود . وكل البشائر تدل على ان نهايته
ستتضح في الاجل المتوسط اي بعد سنوات قليلة
بإذن الله .

■ و .. وقد وصل جمهور الاقباط في تحيزهم لهذا
الطريق الى الذروة أثناء الانتخابات الاخيرة في
نقابة اطباء . فانعقد تحالفهم الصريح مع
الدنيويين والمركسين ضد التيار الاسلامي
الصاعد . ووصل الامر الى أن قداسة البابا
شنودة الثالث وضع كل ثقله الديني الشخصي في
كفة هذا الحلف . وقال للاطباء المسيحيين في
بيان رسمي منشور في (جريدة وطني) ان
اشتراكهم في هذه المعركة يعد عملاً روحياً
يقومون به . وواجباً وطنياً لا يحق لاحد التقصير
فيه . وليكن الرب معكم يكافئكم خيراً عن
تعبكم .

وهذه هي المرة الاولى (ونرجو ان تكون
الاخيرة) التي تشارك فيها قيادة الكنيسة في
معركة انتخابية .. وداخل نقابة مهنية
على اي حال . لقد انتهت المعركة بنصر مؤزر
للتيار الاسلامي . وبعد هذا النصر نكرر الدعوة
والنصح لآخواننا الاقباط كي يقبلوا الطريق
الثالث . والحوار حوله .

■ ولا أظن أن أملنا في نجاح هذه الدعوة لا يستند
الى مقدمات ملموسة . فما جاء في آخر كتاب
السياسة السياسية في مصر . عن تيار
الرايكانية الاجتماعية المسيحية . بداية لقبول
الطريق الثالث .. وعرفتني بالآخوة القائمين على
هذا التيار الجديد . وعلى رأسهم المفكر القبطي
المتدين نبيل مرقص تؤكد ثقتي في قرب لقاء عميق
بين المتدينين المسلمين والمتدينين الاقباط في
وحدة وطنية صلبة .

وكل عام وانتقم بخير .. نهنتكم بعيد القيامة
بعد صومكم الكبير .. ونهت أنفسنا باقتراب عيد
الفطر .

عادل حسين



المصدر: الأحياء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٠

علمة استفهام

كل عام واخواننا الاقباط
بخير بمناسبة عيد الفصح
ولعل الكثيرين منهم التذكروا
لخوانهم المسلمين في شم النسيم
هذا العام . فاجيل عديدة
مضت وراءها اجيال وهم
يخرجون صباح ذلك اليوم الى
الحدائق والشواطئ حاملين
اطعمتهم التقليدية الشهيرة
للاحتفال بهذا العيد .
واجيل وراء اجيل لم
يتوقف منهم احد ليسانل نفسه
ما اذا كان يحتفل بعيد خاص
بالمسلمين ام بالمسيحيين ام
بالربيع ام بمناسبة تقليدية .
المهم انهم يستيقظون في هذا
اليوم مبكرين يملا صدورهم
البشر والتفاؤل وينطلقون في
طول بلادهم وعرضها يخرجون
ونحن نتحدى أية لغة
تصوير او زائر اجنبي او حتى
واحد من المحتفلين بالعيد ان
يميز بين الاقباط والمسلمين
الذين يخرجون في هذه المناسبة
للجو والمرح فكلمهم مصريون
وكلمهم يفعلون نفس الشيء
ويأكلون نفس الاطعمة
التقليدية وكلمهم فرحون
مستبشرون .
واذا كان صيام المسلمين هذا
العام والذي قبله قد حجبهم عن
احتفال ليس لانهم صائمون ..
والاحتفال عندهم مقترن
بالطعام . فانهم بلا شك قد
احتفلوا به من اعماق قلوبهم .
ولكم تمنيت طوال الاعوام
الماضية ان تنتهز هذه الفرصة
لنتذكر انفسنا كل عام باننا
نسبح انساني فريد وان نحمل
في امسينا وامتعنا ونحن
منطلقون الى خارج البيوت
اعلاما ورايات او شعارات تؤكد
وحدة الصليب والهلال .
من يدري ..
لعلنا في العام القادم - ان
شاء الله - نفعل ذلك تأكيداً
لمصيرتنا وحبنا واخافتنا !

عبدالسلام داود



المصري : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ إبريل ١٩٩٠

مواكب ..

النور

كل مصري من أقصى مصر الى
أقصاها ، عليه واجب تقدير
وعرفان ، لهذه الرسالة القومية
الوطنية ، التي يؤيدها بكل
الإيمان والحماسة الدكتور محمد
علي محبوب وزير الأوقاف ،
وفضيلة المفتي الدكتور محمد
سيد طنطاوي تنويراً للأذهان ،
وتبصيراً للقلوب ، وحشداً
للمشاعر النبيلة ، في معاني الدين
الصحيح ، والإخاء الوطني ،
والترابط المصري ، وتلاحم أبناء
الأسرة الواحدة .

ولاشك ان اشترك العديد ، من
اهل الفكر والعلم ، مع الوزير
والمفتي ، في هذه المواكب التي
لا احد لها وصفا اصدق من انها
مواكب نور .. لاشك ان هذه
المشاركة ، تضاعف من الفائدة ،
وتقوى من التأثير العقل
والروحي .. وتحمل المياه النقية ،
ان يعكرها الجهلة والمتخلفون ،
وكل من ركب رأسه نزق او غرور ،
او تصور انه قادر على ان يروج
الشر والاثم والخطيئة .

هذا جهد كبير ، يجب ان يذكر
يشكر .. ومقيس قوته ، عملاً
وأثراً ، هو ان من يقومون به ،
يؤدونه عن ايمان صادق ، وعن
شعور علم بالمسئولية أمام الله
والوطن والشعب ، ليس هو
تكليفاً رسمياً ، وليس هو مجرد
اداء لعمل مفروض .. ولكنه عطاء
تبلغ من الوجدان الوطني ، ومن
قلوب هداها صحيح الإيمان ،
لتهدي غيرها ، والله ان يضيع
اجر من أحسن عملاً .

ولازلت القول ، ان هذه
الجولات الموفقة ، يجب ان
يواكبها نشاط جماهيري مستمر ،
يتمثل في النشاط الحزبي ، من كل
أحزابنا .. فلا زال العمل
السياسي ، في ظل التعددية ،
متخلفاً عن النبض العام ، مفتقراً
الى التخطيط الشامل
والاستمرارية ، مع تحديد
الاهداف القومية ، ورعاية
الاولويات الحالية .

وليس جانزاً ، ان تتحمل
قيادتنا فقط ، اعباء رسالة وطنية

كبرى ، توجب الاسهام من
الجميع بعطاء مؤمن متدفق ،
ولعل احداث المنيا الاخيرة ،
لجرت صحوة عامة ، وظهرت ان
هذا الشعب الذي تمتد جذور
اصالته الى آلاف السنين ، لن يفقد
هذه الاصلة ابداً ، امام عوارض
زائلة .

وببقى الشكر مضاعفاً ،
والتقدير مضاعفاً ، للوزير
والمفتي .. وكل من يسهم معهم في
هذا الجهد القومي الرائع .

موسى صبرى



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة

اننا يجب ان نحافظ على
أموال كل قبضي كما نحافظ على
أصلاك كل مسلم نحملها
ونرعاهما وندافع عنها ونحارب
كل من يحاول أن يعيث بهذه
الوحدة.

مصر للمصريين جميعاً لا
فرق بين أقباط وبين مسلمين

مصطفى أمين

انتفضت مصر غاضبة
للمحاولات الصليانية لتفريق
كلمة الأمة. هذا الشعب لم يعرف
التعصب عاشت طوائفه في
وثام وسلام آلاف السنين
امتزج دم المسلمين والأقباط في
ميدانين القتال. ثاروا معاً
وحاربوا معاً. ووقف الأقباط في
الصفوف الأولى في معارك
النضال.

فمحاولات الفتنة هي لعب
عيال. هي تصرفات أشخاص
غير مسؤولين يلعبون بالنار
ويتوهمون بأنهم يستطيعون
أن يفعلوا في مصر ما فعلوه
بليبنان. ونحن نعرف أن الذين
أشعلوا الفتنة في لبنان
يلطمون خدودهم ندماً على
الجريمة التي ارتكبوها في حق
وطنهم وفي حق أنفسهم. كانت
في أول الأمر لعبة ثم تحولت
إلى مأساة فكانت إطلاق
رصاصة في الهواء فاصبحت
إطلاق الرصاص في قلب لبنان.
فمن هو المصري الذي يريد أن
يحول مصر إلى خرائب
وأطلال من الذي يريد أن يهدم
هذه الوحدة التي جمعت
الصليب مع الهلال والتي
رفضت الطائفية ولعنّت
الانقسام وقضت على محاولات
الفتنة واللعب بالنار ما الذي
يريد هؤلاء العابثون هل
يريدون أن يحرقوا مصر هل
يريدون أن تدمر فيها الفوضى
والخراب هل يريدون أن تفقد
مصر مكانتها بين الدول فهي
الدولة التي كان يضرب بها
المثل في الوحدة بين الأقباط
والمسلمين التي حققتها ثورة
١٩١٩.

نحن ننادي بحرية الرأي لا
بحرية الهدم ویرحب بحرية
العقيدة لا بحرية حرق مصر
وتدميرها. ونعتبر كل من
يحاول إشعال الفرقة أو بث
الفتنة أعدى أعداء مصر. فعود
الكبريت الذي يلعب به لن
يحرق أصابعه فقط بل هو
محاوله لحرق مصر كلها. وهو
لا يقتل فرداً فقط بل أنه يقتل
أمة بأسرها. والحكومة وحدها
لن تستطيع أن تخمّد الفتنة
الطائفية بل هذا واجب الأمة
كلها. وواجب كل فرد فيها.
ويجب على الأبناء والامهات أن
يغرسوا في أطفالهم أننا أمة
أحدة لن نفترق أبداً.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

الشيخ الشعراوي يتحدث عن :

الاسلام . . . والمسيحية

وما معنى : لا إكراه في الدين ؟

• سر اختلاف • حكمة زواج

الأديان الرسول من

وتتابع ماريّا

الرسائل القبطية

• هذه مسئولية المسلمين تجاه الأقباط

• حديث يكتبه : حسن عسّام • تصوير : إبراهيم مسلم



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

● تاريخ مصر حقل بصور مشرقة لتلاحم عنصري الشعب المصري في وحدة روحية نقية ، ولم يكن الدين حقلًا دون تعيش المسلمين والاقباط في حب وسلام على أرض مصر وفي نسيج واحد .. ولا يمكن أن نفسى صلة رسول الله صلى الله عليه وسلم باقباط مصر ، إذ تزوج منهم ولوى بهم خيرا حيث قل : « استوصوا باقباط مصر خيرا فإن لنا بهم نسبا وصيرا » ، ويصدق طبعاً بالنسب ما جرى زوجة لبراهيم جد النبي ، وبالصاهرة ماريما

القيطية ..

هذه الحقائق التاريخية والروحية كانت محور الأسئلة في حديث مستدير مع الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى حول (الإسلام : والمسيحية) والعلاقة المصرية التي تربط بين عنصري الأمة في المواقف التاريخية وفي نسيج واحد رغم كل المحاولات والمؤامرات من جانب القوى الخارجية : وكانت صورتها الرائعة في حرب العاشر من رمضان عندما امتزجت دماء المسلمين والاقباط على رمل سيناء من أجل تحرير أرضها :

أمنت به من آمن به في المنهج .. إذن فالدين أمران : أمر عقائدي يسبق كل تعرف وهو أن يؤمن الإنسان بقوة القاهرة قهرته خلقت ذلك للكون وأمنته بنعمه وتطلب منه أشياء لا لنفعها ، ولكن لنفعه من استقيم حيث في الأرض .. وبعد ذلك التنظيم لحركة الحياة يتناسب مع الحياة نفسها ، إذن فالذي يختلف ليس قمة الدين وإنما هو الأمور التي يطلبها من أمنت به منك لتنظيم حياتك ، والحياة على الأرض تختلف عصورها وتختلف أحوالها ، فإذا كان العلم قديما قد احتج وجوب مكنتي فيكون له تشريع واحد (ألي جبه) ثم لأولاده ، وبعد ذلك لأولاده ينكثرون في الأرض ، كل جماعة يعيشون في الأرض وقد يبتعدون عن بعض ، وبلا مواصلات ، فيكون لكل بيئة أفك تحدث فيها ، وليس هناك النقاء فيجب لهؤلاء الجماعة رسول يعالج الآفة الموجودة عندهم ، فهؤلاء يطفون الكيل والميزان فيأتي رسول يعالج ذلك ، وغيرهم يعبدون الأصنام فيأتي رسول ليعالج هذا الأمر .. وهكذا .. كل جماعة يأتي لهم رسول يهديهم في حركة الحياة إلى الآفات التي تعترض هذه الحركة بالاضداد ، ونظرا لأن العلم معزول ، فقد يكون فساد هنا ولا يكون هناك بل يتواجد فساد آخر فيأتي لهم رسول ليهديهم ، لكن لما شاء الله أن يجمع العلم جمعا ييسر له الالتقاء ، والشئ الذي يحدث في الشرق يعلم في الغرب ، أصبحت الداعات ، واحدة فلا بد أن يأتي رسول واحد لينظم حركة الحياة لا يأتي بعقيدة جديدة .. ولذلك تتفق كل الأديان في هذا ، ولا يأتي بين بحلجة تخالف هذه ، لكن في تنظيم حركة الحياة معناها أن حياة الأحياء لا تتعرض بل تتعاضض ، وتتعاون ولا تتعاند بل تتساند فيكون لا بد من وجود قانون يجمعنا ، والقانون هو الذي يختلف ونسميه (تشريع) ، ولذلك لما يقال لك : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا (مثلا) .. يعني إيه ؟ .. يعني الدين الذي يينظم حركة حياتكم إنما الدين الأصيل وهو الإيمان بالله ، والإيمان بصديق الرسول في البلاغ عنه بالعجزة .. الخ .. هذا كل الجمع مشترك فيه ، ولذلك

ومن منطلق وطني وإسلامي لم يتردد الداعية الإسلامي الكبير الشيخ الشعراوى لحظة في الإجابة على كل الأسئلة ومنها :

سر اختلاف الأديان ، وتتبع للرسول ، ولماذا لم يكتب الله سبحانه وتعالى رسالة واحدة ليعبر عنها رسول واحد ، وهل هناك تميز للنصارى عن اليهود بالنسبة للمسلمين على ضوء بعض آيات القرآن الكريم ؟ وماذا يعني أنه (لا إكراه في الدين) ؟ وهل صحيح أن الروم الذين يمثلون المسيحية وأهل الكتاب كثروا القرب إلى قلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الفرس ؟ وإن الرسول حزن فعلا عندما تمت هزيمة الروم من هؤلاء الفرس ؟ .. وما تفسير قصة زواج النبي من السيدة ماريما القبطية ؟ .. وما هي الشرائع التي حدها الإسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين ؟ ..

وبالنسبة لفتح مصر ودخول الإسلام .. ما هو الرد على اتهام بعض المستشرقين بأنه كان فتحا اقتصاديا أكثر من دينيا ، وإن أهل مصر أكرهوا على اعتناق الدين الجديد ؟ .. وما سر انتشار الإسلام في كل البلاد بعد الفتح ؟

وفي هذا الحديث الذي تنفرد به ، أخر ساعة ، مع الشيخ الشعراوى يسجل رايه القيم حول مسئولية المسلمين في مصر وهم الغالبية تجاه الاقباط وهم الأقلية حسب تعاليم الإسلام ؟

● بدأت حديثي مع فضيلة الشيخ الشعراوى عن :

سر اختلاف الأديان .. وما هو ؟

وقال الداعية الإسلامي الكبير :

أولا يجب أن نعرف معنى كلمة (أديان) .. وماذا تعني .. الأديان جمع دين ، والدين هو ما يدين به الإنسان إلى قوة أعلى منه ، لا هوأى لها فيما تقنن ، ولا نفع لها في الطاعة ، فإذا آمن الإنسان بهذا الإله يكون قد أخذ ينبوع الدين وبقي أن يستقبل من الله الأحكام التي يطلبها من



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الشعر اوى : فتح مصر كان لحماية

حرية اختيار العقيدة

الاسلام ومعاملة غير المسلمين .. ووصية

الرسول ﷺ بأقباط مصر

لكن من رحمة الله بنا انه لم يجعل كل امور حياتنا لوامر ولا نواهي . بل امر بالنفع ان تشترك فيه ونهى عن الضرر ان تشترك فيه وبعد ذلك ترك بقية الحياة ابلحة .. تفعل او لا تفعل . ولذلك ما ورد فيه افعل . وما ورد فيه لا تفعل .. هذا هو التشريع .. كل واحد حريته .. لانه لا يمكن ان يشد بئى اتجاه ..

ولنأتى الى الشطر الثانى من سؤالك .. لماذا كان الاسلام خاتما للاديان ..

لان الله علم انه خلق خلقا ليعمروا الارض وينتشروا فيها . ولما حينما يتساكنون او يجتمعون .. كل جماعة سيكون لها نظام حركة ويأتى لها رسول خاص بها . لكن لما يكون ربنا علم ان العالم سيقسم الى الانسنة من الممكن ان ينتقل من الشرق الى الغرب في يوم . والذي يحدث هناك تسمعه هنا في نفس اللحظة .. إذن اتفقنا .. ولابد ان يجيء رسول واحد بدين واحد هو خاتم الاديان ..

● وما سر تنجيع الرسل .. لماذا لم يكف الحق بترك وتعالى برسالة واحدة ليعبر عنها رسول واحد ؟

قل فضيلة الشيخ الشعراوى :

كما قلت .. العالم كمنعزلا .. وامما مختلفة وشعوبا متفرقة . وكل بيعة اصبح لها داء فيأتى لها رسول من قومها ليهديهم . لكن عندما علم الحق ان العالم سيلتقى والزمن ملغى بسرعة المواصلات والاتصالات . والعادات ستكون واحدة . تقريبا . والمرضى الاجتماعى واحد .. كل لابد ان يأتى رسول واحد ليكون خاتما للرسل ..

● هل يستطيع الانسان السوى العاقل ان يعيش اليوم بلا اسلام ؟

يقول الامام الشعراوى :

يستطيع ان يعيش . ولكن عيشة بدائية . ويتعرض لاشياء يأتى .. عطيها .. بعد فيضطر ان يقوم بتعديلها . فنحن لانحرم العقل البشرى ان يفعل شيئا تسوس الحياة . انما تغير نظم قوانين البشر دليل على انهم قننوا

يأتى الله الحق بالآيات الموحدة في الكون حتى يجعل ايمانهم موحدا يؤمنون هذا الكون .. ايمان .. آية الليل والنهار .. الليل والنهار هنا . والليل والنهار هناك . والليل والنهار من آياته الشمس والقمر .. من كل الاشياء المشتركة الدين واحد فيها . ثم اختلاف حركة الحياة هي التي تتطلب قطعا قد تختلف . طيب اختلفت في الاول فارسل لكل امة رسولا على شان . يعاد . عن بعض ولا التقاء بينهم . لكن الله علم ان العالم ستزول عنه هذه الفوارق والازمنة فأتى بالرسول لان الداءات . ستكون واحدة . ولذلك الداء يكون في امريكا . مثلا . يطلع علينا الصباح نجده هنا .. يبقى لازم رسول واحد .

الاسلام خاتم الاديان

● الاسلام .. لماذا سمي بالاسلام .. ولماذا كان خاتما لكل الاديان ؟

يقول الامام الشعراوى :

الاسلام معناه إلقاء قيادة حركتك لمن تعلم انه احكم منك . لو كنت (مثلا) لا تفهم في التقاضى بتجيب (محامى) .. ليه .. بتسلمه المسالة ويتولى هو النتيجة عتك في جميع مراحل القضية لانه احكم منك في هذا النوع . المريض يذهب الى الطبيب فيسلم له بواءه ويصف له نوعية طعامه وشرايه . إذن معنى الاسلام هو إلقاء زمام حركة الحياة في الانسان الى من هو احكم منه . لكن الناس قد يختلفون في الحكمة .. ربما يذهب مريض لطبيب يمينه . يمكن تروح لمهندس يبنى لك منزلا فيتصدع وينهد ويتهاوى . إذن لابد ان يكون الحكيم حكيما بالاجماع .. ولا يوجد غيره .. الا هو الاسلام . إذن الاسلام المطلق هو ان تؤمن بآله لا حكمة فوق حكمته . ولا شريك له . ولا قوة فوق قدرته وتلقى له زمامك . وتقول له انت عايز منى ايه ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أحرار سائت

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩٩

في زمن وفلاحهم الزمن المستقبل بأشياء لم تكن في الحسب فاضطروا الى التعديل .. لذا لنا أخذ القانون ممن لا يغيب عنه شيء .. ليه .. لا يهم نفسى من عباء التجربة .. وهذا هو الفرق !

— خصوم الاسلام كانوا يخالفونه في أشياء ثم اضطرتهم الظروف ان يعدلوا في قوانينهم بما يلتقى مع الاسلام .. ليس لأنه دين .. بل لأنه القادر على تخليصهم من مشاكلهم .. صحيح انتهوا اليه ولكن بعد ان شقوا بالتجربة ، فتشريع الله لخلقهم بمنعهم ان يخوضوا تجارب فاشلة يضطرون بعدها لتعديلها ..

الاسلام والمسيحية

● الاسلام والمسيحية .. لقد ذكر الله المسيح ومريم والنصارى والمسيحيين في القرآن الكريم .. فملا معنى ذلك ؟

— يعنى ان الاسلام لم يات ليعادى الدين السابق له مباشرة ، وإنما يعدل ما طرا عليه من تغيير ..

● ما هي نقاط الالتقاء بين تعليم الاسلام والمسيحية .. يقول الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى :

لقاء الاسلام بكل الأديان في القمة العقائدية .. إيمان

بإله واحد لا شريك له ، وإيمان باننا نذهب اليه في الآخرة وهو الايمان باليوم الآخر ، وإيمان بان هناك أشياء تحدث للانسان بغير اختيار منه ، قدرات ، .. كل ذلك متفق عليه .. واقصد (العقائد) ، لكن الاختلاف في الأحكام ، فالمسيحية لا حكم فيها أبدا .. لا تشريعات فيها أبدا لأنها جاءت لتعبد ، مواجيد ، الناس بالنسبة لله ، لم تات بتشريع ولذلك اضطروا ان يضموا له التوراة .. والكتاب المقدس .. طيب هما متعبدان ، المسيحية واليهودية فعلوا لدرجة ان اليهود فعلوا ما فعلوا بالمسيح .. هذه إذن عداوة ، وقالت اليهود ليست النصرى على شيء ، وقالت النصرى ليست اليهود على شيء ، فكيف إذن للمتعبدان ان يضموا كتبهم وتوراتهم وإنجيلهم ويعملوه (الكتاب المقدس) مع بعض .. انهم مختلفون .. لماذا لان المسيحية خالية من نظام حياة .. واليهودية فيها نظام حياة ، فجاء الاسلام شاملا للثنتين !

● علماء قالوا ان الاسلام هو يهودية موسى ونصرانية عيسى ، وقد كتبت إجابتيكم هذا القول ؟ قل الشيخ الشعراوى :

اليهودية الصافية مما اصلها ، والمسيحية الصافية مما نسبها تن اليهود عندهم تشريع واف ، إلا انهم انحرفوا في كل أمورهم الى الملة ، ولذلك تقرأ كتبهم فلا تجد حديثا واحدا عن اليوم الآخر ، كل مسائلهم ، ملية ، حتى

انهم لو ادوا ان يجعلوا الله ملدة ترى ، وفي (القلمود) يصورونه بأنه جالس على صخرة و ، مدلل ، لرجله ، وهذا أمر ملدى .. يعنى المادية طغت عليهم ، والروحانية انحسرت ، فشاء الله ان يأتى بالمسيحية حتى تعمل ، تعطل ، .. فجاءت المسيحية ، روحانية ، تعلمنا بدون ملية ، وكان من الواجب ان يلتقوا حتى يكمل كل منهما الآخر ، ولكنهما لم يلتقيا فكلن لابد وان يجيء الاسلام ، وفي صلبه ، الملية ، وفي صلبه ، الروحانية ، .. ولذلك تجد سورة الفتح ..

(بسم الله الرحمن الرحيم .. محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) ..

يبقى الاسلام انه لا يفطرك على شدة ، ولا يفطرك على رحمة ، بل الموقف هو الذى يحتم ان تكون شديدا او ان تكون رحيما !

لم يضعنى الاسلام في قلب ، لكون رحيما بشكل مطلق لان الحياة تتطلب شدة ، ولا لكون شديدا مطلقا لان الحياة تتطلب رحمة ، فالاسلام هو الذى يكيف الانسان متى يكون شديدا ، ومتى يكون رحيما ، ولذلك الآية الكريمة تقول : « أشداء على الكفار رحماء بينهم » ، ولذلك ترى موقف ليوبكر (رضى الله عنه) في حروب ، الردة ، وعمر الجبار يمنع عن القتل ، ليوبكر الانسان الحسلس الملى بالرحمة يقول قولته المعروفة ، والله لو منعونى عقل يعر ..

لقد أصبح الرجل المتواضع الملى بالرحمة هو الذى يقف الموقف الشديد ، والجبار عمر يقف الموقف اللطيف ، إذن فالاسلام هو الذى وضع الموقف ، فلو ان عمر كان مكان ليوبكر وقضى في حروب ، الردة ، لقالوا انها شدة ألفها النفس من عمر !

والقرآن يقول : « أنلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » ، يعنى المؤمن لا ذليل ولا عزيز ، حسب موجبات الأمر الدينى ، يقول القرآن : (محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) ..

وبعد كل هذا الكلام القيم يقول : « ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ، ..

إنن الاسلام دين جامع للمفود في الأديان السابقة ..

لا إكراه في الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

المصدر : آخر ساعة

● يقول الله تعالى : (ولتجنبن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى) .. ماذا تعنى هذه الآية .. وهل نستنتج منها تميز النصارى عن اليهود بالنسبة للمسلمين ؟

— المعاصرون لرسول الله هؤلاء لم يكن لهم نشاط ● لماذا ؟ .. لان اهل الكتاب (اليهود) في هذا الوقت كانت

لهم سلطة ، رمتية ، هم اهل العلم وهم اهل القوة واهل المال وكانت لهم السيطرة ، واما المسيحية فلم يكن لها هذا وبالتالي فلا عدوة بينهم ، لكن اليهودية كانت لها السيطرة وسيطرت الاسلام منهم هذه القوة فتشتت العدوة بين اليهودية والاسلام ، ولكن بعد ذلك اليهودية انطمت ، فترة طويلة ولم يظهر إلا المسيحية ، والمسيحية سياسية ، التي ظهرت في اورشليم والصليبية ، ولذلك الحرب زمان كانت حربا صليبية ، والوضع كما نعرف جميعا ، تغير !

● ماذا يعنى انه (لا إكراه في الدين) ؟

لجانب الامم للشعراوى :

نعرف أولا ما هو الدين .. الدين هو إيمان المتدين بقوة اعلى منه ياخذ لوامره منها ، هذا هو الدين وبعد ذلك القوة التي سنؤمن بها وناخذ منها الاوامر ، فهذه الاوامر هي ، تشريع .. افعل كذا ولا تفعل كذا .. فالدين الذي لا إكراه فيه يلزمك بان تؤمن بالله لو بالرسول ولا إكراه في

هذا ، إنما امر بحسب في الدين من قولك لا إكراه في الدين ، لا ، هذه لوامر الدين .. اننا لا نكرهك على ان تكون مسلما ، إنما اذا اسلمت فلا تفعل أى معصية حتى لا يقول الناس (شوقوا المسلم بيعمل كذا .. وكذا) ..

والذين يقولون ان الدين انتشر بحد السيف عزيزين يقولوا (إكراه) .. نقول لهم ، لا ، لم يكن يكره ببليل ان منهم من علق ويلوموننا اننا اخذنا منهم جزية .. ليه ؟ معنى اننا اخذنا الجزية من البلاد التي فتحناها اننا تركناهم على دينهم ، ولو اننا فتحناها وارغمناهم على الدخول في الدين ما كان هناك جزية ، واصبحتا كلتا مسلمين ، لكن بقاءهم على دينهم وناخذ منهم جزية ، شهادة على اننا تركناهم في اختيار دينهم .. وإن لم يقبلوا ديننا فهم احرار ولكن فقط يلتزموا بما يلتزم به الاسلام ، فالاسلم يبدع ، ركعة ، مصالح الدولة وهم يعيشون في الدولة التي تحميهم ، إنن يجب عليهم دفع (الضريبة) فلا ياخذون امتيازات بلا حساب !

إنن فالاسلام ياخذ (الجزية) ممن رفض الدخول في الاسلام وبقي على دينه ، وما دام بقي على دينه فالاسلام في هذه الحالة لم يكره احد على شيء ، واما السيف دخل لحماية حرية اختيارك !!

الرسول : والروم والفرس

● هل صحيح ان الروم الذين يمثلون المسيحية واهل الكتاب كانوا اقرب الى قلب رسول الله من الفرس ، وان الرسول حزن تملأا عندما تمت هزيمة الروم على يد الفرس ؟

واجاب فضيلته بقوله :

هذا يدل على ان محمدا يتعصب لربه الواحد قبل ان يتعصب لنفسه ، فالذين يكفرون ويؤمنون بآله هؤلاء (على العين والراس) لانهم اشتركوا معه في القمة ، والذين لا يؤمنون بآله فهم اعداؤنا .. اعدائى انا وانت ، فالامر الطبيعي هو ان تكسا لا يؤمنون بآله ، وناسا يؤمنون بآله .. فقط هم مختلفون في الرسول .. فايهما اقرب



الى الحق ؟

طبعاً الذين يؤمنون بآله .. قد يختلف فالرسول يتسلم من لم يؤمن به لأنه لمن يملكه فيكون هذا أقرب الى قلبه ..

لماذا .. لأنه على الأقل فيه ، مواجيد ، تربطه بالسماء ، وملام له رباط بالدين وسيقرأ ربما يقرن بين هذا وذلك وبعدين يجيء معاً ، إنما الذي لا دين له .. لماذا يحبه الرسول ؟

ولقد جاء في القرآن الكريم : (بسم الله الرحمن الرحيم .. غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) ..

إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهادة له في أن هؤلاء كانوا أقرب الى قلبه من أولئك ، لأن عصبته هي فوق عصبته لنفسه !

الاسلام ومعاملة غير المسلمين

● ما هي الشرائع التي حدها الاسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين من أهل الكتاب ؟

قال الامام الشعراوي :

معاملة أهل للكتاب أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، ولذلك النبي يقول : (من عادى ذمياً فانا خصمه يوم القيامة) ..

غير المسلم من أهل الكتاب (كما يقول الامام للشعراوي) يعيش في كنف ، التي عليه علي ، و ، التي له في ، ملام في غير حرب ، أما اذا بدا يحاربني فالوضع يختلف ، ولذلك إن كنت أخذ منه وهو قوى ، جزية .. ، اعطيه ، وهو ضعيف !!

● هل الإيمان بالانبياء الاولين وجميع الكتب السماوية ضروري في الاسلام ، وما حكمة ذلك ؟

يقول الشيخ الشعراوي :

— حكمة ذلك أن الحق سبحانه وتعالى يريد أن يثبت لنفسه أنه إذا كان الإله جاء من أجل تنظيم حركتي طيب ترك الاولين له ؟ .. مكلهم حكمه .. قاتا تؤمن بأن الله أرسل اليهم ، ولرسل لكل أمة رسولا ، ولذلك أنا تؤمن بالرسول لقومه ولؤمن بالرسول الآخر لقومه لأن مبدأ التقاء السماء بالأرض شيء قديم عن قولهم !

زوجة الرسول .. ماري القبطية

● حكمة زواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السيدة ماري القبطية ؟

وقال الشيخ الشعراوي :

— ماري كانت مهداة للرسول ، فلما كان تزوجها لو أخذها (بملك اليمين) هذا دليل على الحرص بالآ

يحرمها من أن تكون ، محظية ، كأي مسلمة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، لأن الذي أهداها للرسول بعثها ، مملوكة ، أي ، أمة ، ، واحدة عيشة في بيت مسلم ، والبيت المسلم له رب ، وهذا الرب يتزوج النساء وهي امرأة فيريد الحق سبحانه ألا يحرم المرأة من أن تكون أيضاً ، محظية ، كأي مسلمة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وحتى لا ترى الأخرى تأخذ من الزوج ما تأخذ وتظل هي تنتظر فقط ، ملك اليمين اذا أخذتها واستمعت بها وانجبت وصارت أم ولد .. خلاص حرام أن تباعها وتصيح حرة ، اذا الله يريد أن يصفى (الرق) ، فالفتشريع الاسلامي جاء والرق متعدد المنافع وليس له مصرف إلا مصرفاً واحداً وهو إرادة السيد أن يعتق ، فجاء ووحد المنبع وعدد المصارف .. يعني عزيز ، يصفى ، ، ولما يكون عزيز يصفى نقول له لا تفرق بين ربي وحرية لأنه لا مقارنة بين المتناقضين ، ولكن قلن بين ربي وقتل لأنني ملامت لسرقته فمن حق قتله ، فربما قل لا تقتل بل حافظ على حياته وسيكون ، ملك ، ، واستغل ربنا قيمة ، النفعية ، عندي حتى يحقن دمه ..

الاسلام وفتح مصر

● كيف دخل الاسلام مصر .. اعداء الاسلام يقولون أن أهل مصر أكرهوا على اعتناقه ، بالقوة ، بل أن بعض المستشرقين اتهم الفتح الاسلامي بأن هدفه كل اقتصادي لاستنزاف الخيرات ، فما هو ربحكم .. وما من انتشار الاسلام في البلاد بعد الفتح ؟

أجاب الشيخ الشعراوي :

لريد أن أسأل : هل الذين دخلوا مصر أكثر من أهلها أم أقل ؟ .. طبعاً أقل من أهلها ، والفتاحون غرباء عن بلادهم ، تبقى الأرض والكثرة مع المقيمين ، والسلطة مع المقيمين ، ولو كان الفتح الاسلامي على غير مرادهم لقاتلوه (وهم كثرة) وقضوا عليهم ، إنما الناس في مصر وقتئذ كانوا على درجة من المتاعب والمظالم ما جعلهم يحسنون وينصتون ويحيون بالفتح ، فأمنا ، ..وعندما

نقول في أن السيف كل الوسيلة على إرغامهم أقول لك لقد بقي الاسلام فترة طويلة من الزمن لا يستطيع فيه أن يحمي نفسه .. بروح الحبشة في حماية (فلان) .. وآخر في حماية (علان) .. إذن الاسلام إنما بدا بالضعف غير القادرين على حماية أنفسهم !

وامر آخر في غاية الأهمية لو أننا سلمنا أن الاسلام دخل بالسيف لما بقي غير مسلم على الإطلاق ، إنما كل بلد دخلها الاسلام حرص على بقاء غير المسلمين ولهم قانون (أهل الذمة) ، الفتح الاسلامي لم يرغم أهل البلاد على دخول



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

— عندما تكون في أوروبا ويلتف حولي الشباب المسلم في ظروف الغربة ، ويسألني أحدهم عن نيته في الزواج من مسيحية لجنسية (مثلا) أقول لهم الزواج من الكتابية (النصرانية أو اليهودية) جائز ، ولكن قبل أن تتزوجها يجب أن تبادرها بهذا السؤال :

ماذا تقولين في عيسى ؟

— لو قلت إله أو ابن الله فلا تكون كتابية بل كافرة وحينئذ لا يجوز زواج المسلم منها !

وكن سؤالاً الأخير لفضيلة الشيخ محمد عتوي الشعراوي في هذا الحديث المستنير عن الإسلام والمسيحية وتدعيم الوحدة الوطنية ..

● مسئولية المسلمين في مصر وهم (الغالبية) تجاه الأقليات وهم (الأقلية) .. حسب تعاليم الإسلام ؟ بسماحته المعروفة قل الداعية الإسلامي الكبير الشيخ الشعراوي .

— حسب تعاليم الإسلام أن يعيشوا في كنفهم وأن يتراحموا معهم ، والإسلام يقول لك المريض من الأقليات تزوره ، وتهنئه وتعزيه في مناسباته ويعطى كل الحقوق .

الإسلام ، وإنما لحماية حرية اختيار الدين ..

ولو كان الفتح اقتصادياً (كما تقول) فهو اقتصادي لهم لأنه عدل الميزان بين غني وفقير ، كان الناس يبيعون حتى (العبيد) فحرم الإسلام ذلك ، ولم ينتشر فقط برغبة المسلمين في الفتح وإنما يجذب غير المسلمين للدين الجديد حتى يخلصهم مما كانوا فيه ، وعندما نقرا التاريخ ستجد أن أهل مصر ساعدوا المسلمين على دخول بلادهم ..

● وهذا دليل على أن الإسلام اتسع صدره للديانات الأخرى ولم يرغمهم على الدخول في الدين الجديد بالقوة ؟ — الإسلام الذي سيطر على حضارتين من أعظم حضارات الدنيا فارس في الشرق والروم في الغرب لا يريد أن يرغم أحداً على الدخول فيه ، ولكن الممكن أن يقول (لا وجود لغير الإسلام) ، في هذه الحالة يكون قد كده ، وعندما يقول إلى عليز دينه يظل عليه فهذا دليل على أن من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ..

نحن كمسلمين ليس لنا مصلحة في دخولك الإسلام من عدمه ، أنت الذي ستتفجع ، ولكن إذا لم تدخل الإسلام لا تفسد علينا نظامنا ولك مالنا ، وعليك ما علينا !

وصية الرسول بأقليات مصر

● سألت الشيخ الشعراوي :

أحد الكتاب المستشرقين قل رغم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يزر مصر قط فإنه كان يكن لأقليات مصر عطفًا ملحوظًا .. فهل أكد التاريخ الإسلامي أن القباط مصر تمتعوا بمعاملة خاصة عن قباط الشام واليمن والعراق ؟

أجاب الإمام الشعراوي :

— التاريخ بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشهد لصحة في هذه النبوة .. لولا لكم فيها نسب وصهر ، فهاجر من مصر لم العرب العاربة كلها زوجة سيدنا إبراهيم والتي أنجبت إسماعيل .. من مصر .. فهذا هو النسب .. ولنا فيها صهر (ماري) من هنا .. وأنجب منها إبراهيم .. كلهم من مصر وهم خير أمة أخرجت الأرض (جنود الإسلام) وهم في رباط إلى يوم القيامة (أهل مصر) ولذلك ننظر إلى التاريخ والواقع ..

من الذي رد هجمات القنار ؟ .. ومن الذي صد الهجمات الصليبية ؟ .. أهل مصر .. إذن فهم خير أمة أخرجت الأرض وهم وفي رباط إلى يوم القيامة ..

من الذي صان علم الإسلام ؟ .. أهل مصر .. إذن حب الرسول لمصر جاء من منطلق أنه علم أن مصر دورا قيعيا في الإسلام من ناحية أعدائها فهم الذين يصونونها ، ومن ناحية دينها فهم الذين يحفظونه ! ..

● زواج المسلم من أهل الكتاب (المسيحية أو اليهودية) .. أباحه الإسلام ، ومع ذلك .. هل وضع له شروطا معينة ؟

أجاب الإمام الشعراوي :



وطني

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل

لا تطرف قبطي

بقلم : أنطون سيدهم

يستعرض هذا الكتاب الذي يقول عنه في نهاية مقاله « أن توقيت صدور هذا الكتاب الآن له دلالة ، وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الإسلامي ، خصوصاً وأن القارئ المحقق يلاحظ أنه كتب بقدر من التعجل ملحوظ ، ومع ذلك كله فالأمر المؤكد أن الكتاب مفيد ومثير للجدل ، إذا صحت المعلومات الواردة فيه بطبيعة الحال ، ولا سيما أن مؤلفه بروتستانتى المذهب ، وليس أرثوذكسياً من أتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته .

يظهر بكل وضوح من التعليق الأخير للاستاذ فهمي هويدي أن الكتاب وما جاء فيه من بيانات محل نظر وشك للأسباب الآتية :

- أن توقيت صدور الكتاب الآن له دلالة وسط الجدل القائم حول الشأن المسيحي الإسلامي .
- أن القارئ المحقق يلاحظ أنه كتب بقدر من التعجل ملحوظ .
- أن مؤلفه بروتستانتى المذهب ، وليس أرثوذكسياً من أتباع الكنيسة القبطية التي ركز عليها دراسته .
- أن لي عتباً على الاستاذ فهمي هويدي الذي نحمل له كل تقدير واحترام ، أن يستعرض كتاباً ويشر ملخص ما جاء به ، وهو يتعلق عليه هذا التعليق الذي يشك فيما جاء به .

أما عن مؤلف الكتاب فهو يقول « أنى أردت تقديم رؤية مبثورة وواضحة فهل الرؤية المبثورة والواضحة لمساقل هامة وحقيقة وتبصّل بالكنيسة القبطية

ظهرت في الأسابيع الأخيرة أقوال وتصريحات وكتابات بالأدعاء بوجود تطرف قبطي محاولين بذلك التهمين عما حدث من اعتداءات جسيمة وخطيرة على الأقباط وكنائسهم وممتلكاتهم في مدينتي القينا وأبو قرقاض ومدن المحافظة الأخرى ملقين في فكر المستمعين والقراء أن هناك تطرفاً من الجانبين الإسلامي والمسيحي وبذلك يكون الموضوع متساوياً ، فهذا خطأ وهناك خطأ ، والحكومة معفاة من اللوم والمأخذة ، وهي مغالطة فاحشة وتعميم مقذع على أحداث وظاهرة قد تكون مقدمة لتطورات لا تحمد عقباه قد تؤدي بالبلاد إلى مأسا في غنى عنها :

والسير مع هذا التيار المجيب من محاولة اتساع المواطنين بهذا التطرف القبطي المزعوم خرجت علينا جريدة الأهرام بعددنا الصادر في يوم الثلاثاء ١٠ أبريل بمقال للاستاذ فهمي هويدي تحت عنوان « عن المسيحية والسياسة » وقد بدأ مقاله « دعوات التكفير والحكمية ومخالفة المجتمع أو مخالفة ، ليست مقصورة على الجماعات الإسلامية وحدها ، ولكن لها نظائرها في الجماعات القبطية أيضاً . وإذا كان هناك اسلام سياسي ، فثبت مسيحية سياسية برزت في العقدين الأخيرين . وكما أن الإسلاميين يقولون بأن الإسلام دين ودولة ، فإن قيادة الكنيسة القبطية في طورها الجديد باتت تتبنى مقولة مماثلة ، فالمسيحية بدورها دين ودولة ثم علق على هذه العبارة بقوله بأن « هذا الكلام ليس من عنده ولا هو من اكتشافه ، ولكنه بعض ما سجله كتاب صدر في القاهرة منذ أيام بعنوان « المسيحية السياسية في مصر » لأحد الباحثين الجادين الواعدين الدكتور رفيع حبيب .

ومن المجيب أن الاستاذ فهمي هويدي وهو الكاتب العريق والذي عودنا دائماً على التدقيق والتحصيل في كتاباته ، والتبصّل بالقوة القوية القبطية ،



المصدر : وكتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٤٠ أبريل ١٩٩٠

رأسهم المرحوم حبيب جرجس ، بتنظيم هذه العملية في فصول منظمة وبرامج معينة محددة ومدرسة يقوم بها متخصصون ، واطلقوا عليها اسم مدارس الأحد ، إذ أن هذه الفصول كانت تعقد للنشر في أيام الأحد ، وعندما أصبحت الإجازة الإسيوعية في جميع المدارس هي يوم الجمعة تغيرت مواعيد هذه الفصول إلى يوم الجمعة بعد صلاة القديس الإلهي ، واطلق عليها اسم التربية الكنسية . ويمكننا تشبيه هذه الفصول بفصول تحفيظ القرآن لدى أخواننا المسلمين .

إن التربية الكنسية أو مدارس الأحد يا سادة مهمتها تدريس الكتاب المقدس والمعتقد المسيحية وطقوسها للنشر ، ولا شيء غير ذلك ، وتنفض فصولها في الساعة الواحدة بعد ظهر كل يوم جمعة ، لا تدخل لها بالنسبانية أو بأي أفكار أيديولوجية أو منازعات دينية ، وليست لديها أية أفكار تطرفية بلقاء .

يا سادة كفي محاولة القاء أفكار خاطئة ومفتعلة في روح المواطنين بلن هناك تطرفا مسيحيا : فليس هناك أي تطرف قطبي ، لا في الفكر ، ولا في محاولة السيطرة على الآخرين بالقوة والإرهاب ، ولا في الاعتداء على المواطنين الأمنيين وأحسابهم وتخريب كنائسهم وأماكنهم ، يا سادة كفي هراء ولنوا لا داعي له

وفقنا الله جميعا في المحافظة على وطننا الحبيب من كل سوء .

الارثوذكسية وقاتتها ونظمها وعقائدها ، وهو البروتستانتى المبيد عنها ، بدون أن يقوم بدراسات عميقة وواقعية فكل هذه النواحي ، ومقابلة المسئولين فيها ومناقشتهم في دقائق الأمور وأفكارهم ونواياهم ، والقلم الخاصة بالكنيسة ، بل ودراسة تاريخ هذه القلم وتطورها وأهدافها . وما يصيب بها من ظروف وملايسات ، وإن يتعمق في بحث ودراسة أحداث التاريخ والأسباب الحقيقية والفاضة لكل ما حاق بها من تطورات . هذا ما يجب أن يقوم به أي مؤلف أو باحث في مثل هذه المسائل والمواضيع الدقيقة والخطيرة التي تمس علاقة الأمة ببعضها هذا لم يتم به انسداد المواقف بل قدم ما يسميه برؤية بالسة وواضحة ، فمن التي له بهذه الرؤية وكيف وصل إلى أنها واضحة ، أنه قول « ميب غريب من يدعى أنه باحث » .

لقد كان في رد صاحب القديسة الإنبا شنودة الثالث بلبا وبطريك الكرازة المرقسية على مقال الاستاذ فهدى هويدى ، وكذا تعليق الاستاذ وليم سليمان قلادة والذي نشر بجريدة الاهرام بالعدد الصادر تاريخ ١٩٩٠/٤/١٧ الموجز المفيد والمفيد لكثير مما جاء بالكتاب المذكور . ولكننى يهمنى أن أوضح تاريخ ووقوف مدارس الأحد أو التربية الكنسية والتي يحاول البعض اقناع القراء بلها موطن التطرف القطبي ، إذ أن القاء عباءة التطرف على مدارس الأحد أو التربية الكنسية خطأ كبير وادعاء خطير بعيد عن الحقيقة كل البعد . أنه على مدى قرون سلبية كانت الكنيسة القبطية تقوم بتدريس الدين المسيحي وطقوسه وأدبائه للنشر داخل الكنائس وبمعرفة المرفهة والمعلمين حتى يخرجوا إلى الحياة على علم بأحكام ونواهي دينهم وروحانياته فيصبحوا مواطنين صالحين عارفين بنسب الحياة المسلية التي يرضى عنها الله ويباركها . وقد استمر الحال على هذا التوال حتى أوائل القرن العشرين حينما قامت مجموعة من المهتمين بشئون التعليم الدينى وعلى



المصدر : مايو

١٩٩٠ - ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مايو قال وما لا يقال الإسلام والأقباط

ليس هناك ما هو أخطر من التعصب الديني . فللذابح التاريخية كانت بسبب الدين . والذين ماتوا ضحايا للتعصب الديني . أكثر من الذين ماتوا ضحايا للحروب الكبرى المعروفة . وليس هناك دين من الأديان الثلاثة السماوية يحض على التعصب أو يأمر به . والمتطرفون ينحرفون بالمفاهيم الدينية عن معانيها السامية . ويجعلونها مطية لأهوائهم وتنقيسها لعقدهم وأمراضهم النفسية . لكن الدين في ذاته برىء من كل تعصب اعمى

د. محمد اسماعيل على

الصحيح . بل ويخيل إلى أنهم مدفوعون إلى ذلك لتقبيح صورة الإسلام وتعميق مشاعر الخوف منه . فهم حرب على الإسلام . وليس مجاهدين في سبيل الله . بل هم مجاهدون في سبيل أشياء أخرى !!

لماذا إذن تثار الفتنة تحت رايات دينية والدين برىء من هذه الفتنة ؟

سوف أبدي ملاحظة مبدئية لعلها تفسر ما نشاهده من أحداث طائفية في جنوب مصر . وهذه الملاحظة هي أن الفتنة مرتبطة ببيئات متخلفة !! فمع تقديري واحترامي لأهل الصعيد . إلا أنه لا جدال في أن شمال مصر متقدم حضاريا عن جنوبه بدرجة أو أقل . والمدن في الجنوب متقدمة عن المراكز المتقدمة عن القرى . لذلك فإن الفتنة الطائفية تشتعل أكثر في قرى الصعيد . فهي مرتبطة بالجهل . وبالاستسلام للاستثارة وبالقووع في غياهب الخداع الديني والخرافات . وكلما تقدمت درجة الوعي والتحضر والذكاء اضمحلت الفتنة أو زالت .

وحتى في مدينة القاهرة . لم تقع الفتنة إلا في أشد أحيائها فقرا وتخلفا وجهلا .

وفي الوقت الذي تموج فيه جامعات القاهرة والإسكندرية بالطلاب المسلمين والمسيحيين في أخاء وزمالة وتفاهم وتعاون مشترك نجد التشاحن والتضارب في أعماق الأحياء الشعبية والقرى بين أناس لاحظ لهم من العلم أو الاستثارة . فالقضية إذن هي قضية . جهل . و . تخلف . وكلما زاد الجهل اتسع نطاق التخلف واتسعت ميادين الخرافات فتشتعل النيران .

وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى . ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن . إلا الذين ظلموا منهم . وقولوا آمنا بآذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهانا والهكم واحد . ونحن له مسلمون .

٦ - سوى الإسلام بين غير المسلمين والمسلمين في العقوبات فلا تمييز بين هذا أو ذاك كما أعمل مبدأ المساواة في تحريم ميراث الذمي من المسلم وميراث المسلم من الذمي .

٧ - أحل الإسلام طعامهم والاكل من ذبائحهم . والفروج بنسبتهم . وفي ذلك يقول الله سبحانه . اليوم أحل لكم الطيبات . وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتفقتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان . ومن يكر بالآيمان فقد حبط عمله . وهو في الآخرة من الخاسرين .

٨ - أباح الإسلام زيارتهم وعيادة مرضاهم . وتقديم الهدايا لهم ومبادلتهم البيع والشراء وتحولك من المعاملات . فمن التبت أن

الرسول صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي في دين له عليه . وكان بعض الصحابة إذا ذبح شاة يقول لخادمه : « ايذا بجارنا اليهودي » ؟

فلماذا - ولغير هذا كثير - نجد ان التعاليش بين المسلمين وغيرهم ليس أمرا تفرضه ضرورات الحياة فحسب . بل هو امر ديني يحث . والذين يتكلمون الأسباب للتبيل من هذا التوحد . إنما يندفعون بعوامل أخرى متعددة تملأ عن الإسلام

والإسلام دين السماحة والتعاطف والتواصل بين البشر . ولهذا قرر الإسلام المساواة بين الذميين والمسلمين . فلهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من واجبات . وبهذا يسبق الإسلام كل التشريعات الوضعية . محلية أم دولية . في تقرير مبدأ المساواة .

وقد كفل الإسلام الحرية الدينية لغير المسلمين في صور متعددة نذكر منها على سبيل المثال :

١ - أن الإسلام لا يكره أحدا على ترك دينه . ولا يكرهه على اعتناق دين آخر . ويقول الله سبحانه وتعالى . لا إكراه في الدين . قد تبين الرشد من الغي .

٢ - أن الإسلام كفل لغير المسلمين الحق في ممارسة شعائر دينهم فلا تهدم لهم كنيسة ولا يكسر لهم صليب . وفي ذلك يقول الرسول الكريم : « اتركوهم وما يدينون » . بل أن من حق زوجة المسلم إذا كانت قبطية أو يهودية أن تذهب إلى الكنيسة أو إلى المعبد . ولا يجوز لزوجها المسلم أن يمنعها من ذلك .

٣ - أباح الإسلام لغير المسلمين ما أباحه لهم دينهم من الطعام وغير الطعام . فلا يجوز مثلا للمسلم أن يقتل خنزيرا ولا أن يريق لهم خمرًا إذا جاز لغير المسلمين شربه . وبهذا يكون الإسلام قد زاد من حريات غير المسلمين على المسلمين أنفسهم .

٤ - كفل الإسلام لغير المسلمين الحرية المطلقة في قضايا الزواج . الطلاق والنفقة . فلهم أن يتصرفوا بها كيفما يشاؤون دون أن يوضع عليهم أي قيد أو حد .

٥ - كفل الإسلام لغير المسلمين حماية كرامتهم . وصيانة حقوقهم . جعل لهم حرية في الجدل والمناقشة في حدود الآداب العامة للمجتمع



المصدر : مايو

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ميلادي

الاسلام والاقتضا

□ ولو عرف المسلمون حقيقة دينهم
وما يصنعه من أسس لعملات مع
غير المسلمين . ولو علم المسيحيون
حقيقة دينهم أيضا . لانعدم كل
خلاف ولعاش المصريون .
يوطنيتهم هذه . فوق أي معتقد
ديني .

لكن المدهش ان هؤلاء
الجهلاء . ينصبون انفسهم انبياء
والهة . يحاسبون الناس قبل ان
يحاسبوا انفسهم . وينسون ان
حسابهم عند الله هو بقدر ما
التزموا هم به من دينهم . وبقدر ما
اعطوه عن الاسلام من صور طيبة
وحسنة .

ان الفتنة الطائفية لابد ان
تواجه بمحورين متلازمين . اولهما
تثقيفي يستهدف اعلام الناس
باحكام الدين . وثانيهما ردي
عقابي . يستهدف ردي وعقاب كل
من يخرج على القانون واكرر
القول .. « ربنا لا تؤاخذنا بما فعل
السفهاء منا » !!



المصدر : مركز البحوث

التاريخ : ١٩٩٣ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله

إمام

يحاو

مفكري

الاسلام

العنف

مخطط أجني

● أصحاب نظرية العنف

ينفذون مخططاً يهودياً

● هناك أيد أجنيّة

وراء الفتنة الطائفية

● الرسول أحب أقباط مصر

وعرف لهم دورهم

الاعلام . لأنه عاش حياة العلماء يقاس
وحيداً بعيداً عن الاضواء ..
ولقد ظلمته الوزارة . مع انضباطه
الامني الشديد . فخرج منها بكثير من
الاعداء . وبكثير من الاعمال الجليّة
التي طمست . بل في نهائيتها انه وضع
فكرة مشروع مسجد الفتح . ووضع
حجر الاساس له .. وانه اشرف على
تطوير الأزهر . وبعث الروح في
الوزارة .. المهم تذكرونا لنا وهو الدكتور
محمد البهي وكان صديقاً لي ايضاً ..
وذلك قبل ان ندخل إلى موضوع
الحوار .

الدكتور نجاح الغنيمي واحد من جيل الشباب من
العلماء والمفكرين الإسلاميين ..
هو وكيل كلية البنات الإسلامية . تخرج في
الأزهر . وفي قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب .
وطاف العالم كله داعياً للإسلام . معروفاً بتعاليمه
السمحة . عارضاً لوجهة النظر الإسلامية في شتى
الأمور ..

وهو واحد من الجيل الذي تربى على
يدي الدكتور محمد البهي ويدين له
بالفضل والعرفان
وكان الدكتور محمد البهي عالماً
جليلاً . فاضلاً لم يأخذ حظه من



المصدر : *رسالة الواعظ*

التاريخ : ١٤٣٠ هـ / ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ■ ■
في مدينة نصر، وفي كلية البنات الإسلامية، كان لقلبي معه .. ولقد لفت نظري أن الكلية مزينة جداً بالطالبات المسلمات اللاتي يدرسن الدين . فمصر الإسلامية تسعى لنشر قيم الإسلام، وتدعيم تعليمه بين الرجال والنساء على السواء . لذلك كان سؤال الأول للدكتور نجاح محمود سليمان الغنيمي حول هذه الكلية ذاتها . ماهي كلية البنات الإسلامية ؟ فقال الدكتور : إنها تخرج دارسات للإسلام في شعب توازي الكليات الإسلامية الأزهرية القديمة .

شعبة الدراسات العربية تقابل كلية اللغة العربية / شعبة أصول الدين توازي كلية أصول الدين وشعبة الشريعة تمثل كلية الشريعة وهي تؤدي عملاً كبيراً في تربية بنات المسلمين .

والدكتور محمد البهي هو الذي أنشأ هذه الكلية في أوائل الستينيات . وقال إنه سر جداً عندما ذهب إلى اندونيسيا بالفتاة المسلمة التي تذهب إلى الجامعة والمعاهد . فأنشأ هذه الكلية تابعة للأزهر وكان بها كل التخصصات العلمية والطبية ثم تحولت بعض الشعب إلى كليات . فأصبح يتبع الأزهر كلية طب بنات وكلية علوم بنات ، وكلية تجارة بنات ، وكلية متسعى بالدراسات الإنسانية مع أن في تحفظاً على هذا الاسم .

وسكت الدكتور نجاح لحظة قبل أن يقتحم من تلقاء نفسه الموضوع الذي أردت أن أحلوه فيه عندما قل :

— سوف تلاحظ أن الأزهر عموماً بأبنائه وبناته هو الجامعة الوحيدة التي تخلص من التطرف وهذا ليس مصادفة ، بل هو نتيجة لمعادلة بسيطة نقول إن فهم الإسلام يعني عدم التطرف .

■ ساعدوك إلى كلية البنات الإسلامية . قبل مناقشة ما طرحته عن قضية

التطرف . والقول إذن هذه الكلية كانت بداية لجامعة إسلامية للفتيات ؟

— نعم ، بالضبط . وهي جامعة كاملة ، ويدرس بها أيضاً طالبات من جميع أنحاء العالم الإسلامي .

● لاحظت يادكتور وأنا أشق طريقني إليك عبر الردهة الطويلة ، أن مئات الفتيات اللواتي التقيت بهن أغلبهن محجبات وليس بينهن منقبة واحدة ؟

— النقاب أو الحجاب مسألة حرية شخصية . لكن بناتنا بخير ، والحجاب هو الظاهرة الإسلامية . والنقاب هو نوع من الإسراف في الاتجاه الإسلامي . لأن طبيعة الإسلام هي الاعتدال .. « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » . فهو اتجاه عام سواء في الإنفاق أو السلوك العام بما فيه المظهر .

لا يحب الإسلام أن يهمل المسلم في نفسه أو يسرف في الزينة إذا كان ذكراً أو أنثى . بل يعيش في سلام . مع أخواته . لا يفرح أحقاداً .

والنقاب هو نوع من أنواع الإسراف المنهى عنه . وهو على كل حال أفضل من التبرج . والسنة هي الحجاب والدين يصر ..

● وبالنسبة للرجال .. الجلباب القصير والمروال الطويل هما الزي الإسلامي ؟

— الحقيقة أنني أجد في نفسي حرجاً شديداً عندما أرى هذه المظاهر في عصر التكنولوجيا . ليست هذه مشاكل الإسلام ولا مشاكل المسلمين . لأن السبيل حول السيطرة على مصفر التكنولوجيا أحب أن أرى الطبيب المسلم . والمهندس المسلم . ولا يعني

بعد ذلك إن كان يرتدي جلباباً أو لا . والإسلام يسمح لنا أن نقرأ النصوص القديمة بعيون جديدة ، وروى جديدة باستمرار ..

ولو كان الله سبحانه وتعالى قد قدر للإسلام أن يظهر في القرن العشرين ، ملكنت أتعجب لو أن محمداً بن عبدالله يرتدي كاي واحد منا . لأنه ملكبر على بيئته !

● وهل كان - صلى الله عليه وسلم - سيشاهد التلفزيون ؟

— التلفزيون هو آلة مثل أي آلة أخرى ليست حراماً أو حلالاً .. المهم ما تعرض فيها . مثل البناتية إذا استخدمتها في الجهاد فهي حلال . وإذا استخدمتها في القتل وإراقة الدماء فهي حرام .

● بعض الجماعات يبتعد عن كل ما ينتجه العلم . حتى أن بعضهم يعود إلى السواك كبديل للفرشاة الأسنان ؟

— هذا اسراف كبير لا يلزمهم به الإسلام . وإذا كان أسس التحريم والتحليل هنا . هو أن الغرب يصنعها . فلا يستخدمون الساعات . والأوتوبيسات . والقطارات وغيرها وكلها من صنع الغرب . والإسلام يريد المسلم أن يشترك بكيانه في البيئة التي يعيش فيها . وأن يبرز فيها . ويضيف إليها . ولا يعيش عالة عليها .. والإسلام ممنوع بالإنسانيات ..

□ □ □

نعود إلى الموضوع الذي اقتحمه الدكتور نجاح الغنيمي فجاء وهو التطرف والقول له .

● من أين جاء التطرف في رأيك ؟



المصدر : مركز البحوث

٢٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

التشريع الإسلامي يعطي المسيحيين حقوقاً لا تجدها الاقليات الإسلامية في أي مكان من العالم القديم أو الحديث .
● إذن لماذا ترتبط الدعوة للإسلام في مجتمعنا بالعنف ؟

— الدعوة للإسلام لا ترتبط بالعنف والرسول - صلى الله عليه وسلم - في فترة من فترات حياته حزناً شديداً لأن من يدخل الإسلام قليلون . فجاء القرن . وهزه هزاً من أعاصيره . ووضع أساساً للدعوة الإسلامية منذ اليوم الأول « ما على الرسول إلا البلاغ » . ليس عليه هدام ولكن الله يهدي من يشاء » . هذا يعني أن الداعي عليه فقط أن يحسن تبليغ الدعوة الإسلامية . وهذا بالطبع يجنبه كثير من الحرج .

على سبيل المثال المبشرون الكاثوليك في أفريقيا - وقد زرت هذه البلاد - هم لا يسمحون إلا بزوجة واحدة . ومع ذلك فهم يسمحون للأفريقيين بأكثر من زوجة كنوع من الإغراء للدخول في النصرانية . هم يسمحون لهم بكل الموبقات . الداعية الإسلامية لا يفعل هذا . ولا يعني أن يدخل في الإسلام إلا من اتبع الدين فعلاً عن قناعة . ونتيجة للدعوة بالحكمة والموعظة وبالأسلوب الذي رسمه القرآن الكريم .

● يكتسب نجاح الداعية كانت دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهذا الأسلوب الذي شرحته . ولكن ما نلاحظه أن هذه الدعوة بالعنف الآن توجه أيضاً إلى المسلم . فهل هناك فرق بين أن تدعو غير المسلم إلى الإسلام لو أن تدعو مسلماً عاصياً إليه ؟

— لو أن العنف مرفوض تماماً على أي صعيد بالنسبة للتعامل مع المسلمين أو مع غير المسلمين حتى لن مراحل

— لا يوجد إنسان يعيش في المجتمع الإسلامي ليس له حقوق . كلهم لهم حقوق .

والإسلام يحرم الإنسان من حيث كونه إنساناً بغض النظر عن أنه مسلم أو غير مسلم .

لذلك كانت توجيهات الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الفتوحات الإسلامية : لا تضربوا الوجه لا تضربوا عجزاً . لا تضربوا طفلاً . لا تقطعوا شجرة . لا تدموا بئراً . وهذه أخلاقيات غير موجودة في الحروب . فننظر ملحد في فيتنام مثلاً من الحروب الكيميائية وحرب الجرائم . والتشويه . ونزع فروة الرأس .

ومن بين الأحداث التي لا تنسى في التاريخ الإسلامي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندما بلغ بما حدث لحمة أسقط في رده . وجاءته لحظة انفعال . وسبق لسانه إلى بعض الكلام . فعوتب فيها عتياً شديداً جداً في القرن الكريم ..

فليس من صنع الإسلام والمسلمين التمزيق والاعتداء . وإذا كان هذا هو موقف الإسلام مع الخصوم . فما بالك بموقفه ممن يشركون في الوطن الواحد .

والرسول - صلى الله عليه وسلم - كانت له مودة خاصة لغیر المسلمين في مصر . فهاجر لهم إسماعيل منهم . ومارية القبطية منهم .

فهو يعرف هؤلاء الناس قديراً نحن نحب من أحبهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

واتجاه الإسلام التشريعي كله في صف أهل الذمة غير المسلمين . وأهل الذمة . للظلم المصنوع به ومنهم في إطار معين من التدرج الاجتماعي . وإنما يعني أن هؤلاء الناس في المحل الأول من نعمتنا . ومن ضميرنا ..

— لا شك أنه جاء من سوء فهم الإسلام لو عدم فهمه إطلاقاً . فلا تجد إنساناً يفهم الإسلام . وفيه تطرف . كثير من الأوربيين لا يشربون الخمر . ولا يأكلون لحم الخنزير . وبعضهم يصوم . معنى هذا أن الإسلام يوافق الفطرة . لأن هذه الأشياء التي حرمها الإنسان منذ قرون لا تتناسب مع طبيعة الإنسان المعوي ..

فالإسلام بعيد تماماً بطبيعته . وفكره عن التطرف بأية صورة من الصور .

وانا في الواقع لا أجد حرجاً في أي بيئة من البيئات أن أقول إنني مسلم ولكن غير المسلم قد يجد هذا الحرج حتى الفكر الإسلامي لا يجد حرجاً في مناقشة أية قضية . فالتراث الإسلامي به متنوع ولا وجود له في أية حضارة أخرى . مثلاً في علم مقارنة الأديان . لم يترك المسلمون جانباً من جوانب الأديان لو الفرق إلا كتبوا فيها .

وهذا يعني أن هناك رحابة صدر في الإسلام . تستوعب مناقشة جميع المذاهب والمثل . مناقشة فكرية .

● الواقع أن بعضنا الآن لا يناقش الأديان . ولكنه يواجه المختلفين معه في الدين بالضرب والحرق .. وهذا البعض الذي يفعل ذلك هو لكثير الناس رفعا لراية الإسلام والحديث عنه . والانتساب إليه ؟

— الإسلام في القرن والستة يرفض تماماً هذا الاتجاه ولقد فهم المسلمون هذه الروح وانطلقوا . وترجموا كل التراث بما فيه التراث المضحك لاسيما الإسلام . وهو الميتافيزيقا . ولم يعابوا بكل العليقات .

● غير المسلمين .. ما هي حقوقهم على المسلمين ؟



المصدر : عند المؤلف

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما تسمى بالجهاد في الإسلام . لم يشرع لها إلا بعد مدة طويلة جداً تعرض المسلمون فيها للإيذاء الشديد . وكانوا يتطلعون إلى القتل فكان يأتي رد الرسول عليه الصلاة والسلام . لم يامر بهذا . وجاء الأمر في مرحلة متأخرة بضوابط خاصة « قاتلوا الذين يقتلونكم ولا تعتدوا » فلا تأتي هذه المسائل بالعنف إطلاقاً . وإذا كان هذا مع الإعداء . فما بالك بمن ترى أنهم إخواننا .

لقد وجه المهاجرون والأنصار لوماً إلى الرسول على علاقته بالقرشيين قبل أن يسطموا ولكنه قال : من أصلاهم يخرج من يخدم هذا الدين . وهذه نظرة استراتيجية .

- يا استلا عبد الله - يمكن أن نتحمل جيلاً حتى إذا كان ملوثاً وتعامله بالحسنى فمن المؤكد أن الأجيال التي ستأتي بعد ذلك ستكون أجيالاً مختلفة . كانت هذه هي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

□□□

انتقل مع الدكتور نجاح إلى منطقة أخرى من الحوار . وهي أسلوب تغيير المنكر . ويرى الدكتور : إن هؤلاء المنظرين يمكنهم بنصوص فضفاضة بعض الشيء . فغير مسموح للمسلم العدائي أن يقيم حداً من الحدود . وإلا أن يكون هناك داع لوجود الحاكم . فالشريعة تقول إن كل شبهة تواف الحد . وهذه المسألة تحتاج إلى المتخصصين والقضاة وأصحاب الشرع ومن يفهمونه . وهذه ليست متيسرة لعامة الناس . وبالتالي نضع ذلك في يد المسؤولين فهم الذين يختارون . ولو عممنا تغيير المنكر باليد لفتحنا الباب للفوضى العامة . والإسلام يرفض هذا ليس مطلقاً لأن يعترض شخص إنساناً ما يسير مع زوجته ويقطع الطريق عليه ليطلب منه إثباتاً أنها زوجته أو اخته .

هذا شيء يرفضه الإسلام . وهذه تطالعت إلى سلطة شخصية . الحديث الشريف حول تغيير المنكر المقصود به الصورة التي لا تسبب فتنة

لذلك تقول الشريعة إذا كان هناك حكم ظالم . طالما أنه يسمح لك بأن تؤدي صلاتك فتصبر عليه . ولا تتر عليه . لأن الثورة عليه سوف تسبب فتنة .

● ليس هذا يعني أن يستكين المسلمون للظلم ولا يرفضونه أو يثورون عليه وأنه دعوة للخنوع ؟
- لنا قصد توضيح أن الإسلام يضع ضوابط لكل شيء حتى في ناحية الثورة . وانت تعرف أن المسلمين في كل البلاد التي دخلها الاستعمار هم الذين ثاروا عليه .

● هل من حق أي مسلم أن يمنع حفلة مثلاً لأن بها اختلاطاً ؟

- هذه مسئولية السلطة .

● إذا لم تواجه السلطة هذا ؟

- تكون مسئولة أمام الله .

● هل الإسلام هو إعمال الحدود . بمعنى أن عدم تشريع الحدود ينفي عن المجتمع صفته الإسلامية ؟
- الإسلام دين كامل . الشريعة هي عبادات ومعاملات وحدود تواجه السلبيات التي لا يفيد فيها النصح لو الجدل بالتي هي أحسن ولا يفيد فيها كل العلاج الروحي والنفساني الذي وضعه الإسلام .

● إقامة الحدود وتنفيذها مسئولية من ؟

- مسئولية الحاكم .. وبور الفرد أن يبلغ الحاكم . ولا يكتم الشهادة .

● عندما يرفع إمامك شعار الإسلام هو الحل فهذا يعني هذا الشعار بالنسبة لك ؟

- عندما يقلل إمامي أي كلام عن الإسلام . فأبعد شيء عن خاطري هو العنف . ولري أن الصورة التي تصور

الإسلام بالعنف هي صورة يهودية . اليهود هم الذين يدفعون إلى هذه الاتجاهات .

● أنت ترى أن هؤلاء الذين يلجأون إلى العنف مدفوعون من اليهود لو غيرهم ؟

- نعم .. هم يتفنون مخططاً دون أن يدروا .. فدراسات علم النفس تقدمت جداً بحيث عن طريق الإيحاء يمكن أن تجعل الإنسان يفعل ما تريده دون أن يدري بل تلقنه ما تريد أن يقوله .

● والعلاج ؟

- هو مزيد من الإسلام النقي الحقيقي .. فالأخ الذي يتشاجر من أجل اللحية غريب ..

الإسلام في حاجة إلى من يتسابق على التكنولوجيا .. فكيف يترك المهتمس كلبته . والطبيب جامعه إلى مغارة .

● في هذا العصر .. نحن مشغولون بطوائد البنوك . وبإطالة اللحى . وغير ذلك من القضايا ؟

- هذه قضايا مدسوسة على المجتمع الإسلامي . ووراءها ما وراءها وهذه ليست مشكلة المجتمعات الإسلامية .

● ما هي إذن مشكلة المجتمعات الإسلامية ؟

- أن يكون المسلمون رواداً حتى يقوم الإسلام بدوره . فالتخلف لا يتناسب مع الإسلام والمسلمين . يمكنهم أن يعيدوا إلى مركز الريادة ليس بالعنف ولكن بالصفات التي تعطيهما هذا الحق .. بالعلم .. لقد حارب الغرب المسلمين إلى جانب القوة بالعقل . وهم يتوجهون إلى الشباب والأطفال لعلمته هذه العقول .

● أي أنك ترى أن الحل لمشكل المجتمع هو العلم والتكنولوجيا ؟

- نعم إلى جانب فهم الإسلام فهماً حقيقياً .

● لسمع كثيراً كلاماً يتردد



المصدر : روث اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٣١ ب. ب. ١٩٩٠

حول الطب الإسلامي .

فلماذا يعطيك هذا المصطلح

من معاني ؟

- هو الطب الذي يستخدم في حيز البشرية فضلاً لا يمكن لعالم مسلم أن يخرج وفرة من الغذاء ويرميها في المحيطات ليرفع الأسعار وهناك ملايين

الجباة ..

□□□

● يفتكر نجاح .. بعد

هذا الحوار الطويل . ماذا

تقول للمتطرفين ؟

- القول لهم القوا الله . واعبدوا فهم الإسلام هل الوجه الذي تقدم به الإسلام للبشرية هل لسان سيدنا محمد بن عبد الله وهي لسان . وهي الإسلام .

□□□

● أريد أن أسالك عن

الفتنة الطائفية التي وقعت

أخيراً بالصعيد ؟

- فيها أخطاء من الجانبين . هناك سوء فهم للمسلمات الدينية إلى جانب سخونة الصعيد وأنا أعرفها كصعيدى .. وغالباً ما تبدأ هذه الفتنة بأسباب تافهة .

بالنسبة للإخوة الأقباط فإن بعضهم إلى الهجرة التي بدأت في الخمسينيات قد زادت بنور الله في هجرة المسلمين إلى هذه البلاد وأطلق عليهم الطريق من عند .. وعلى كل القضية لها خلفيات من هؤلاء .. ومن هؤلاء ..

لو قل الأقباط مع إخوانهم بالمروج القديمة . روح الأرض المشتركة . واللغة المشتركة والمصر المشتركة ما حدث شيء من هذا .

● ليس تعصباً دينياً من

كل من الطرفين ؟

- لا هناك عناصر خارجية والغرب مطرد في إشغال هذه الفتنة وبعض الممارسات الخاطئة من كلا الطرفين . كل هذه عناصر محلية . لقد رأيت بعيني أن التفسير الغربي لا يبشر فقط بين المسلمين . بل وأيضاً بين المسيحيين الأرثوذكس لتحويلهم إلى الكاثوليك أو البروتستانتية .

● أنت من أسيوط ؟ كيف

ترى الجماعات الإسلامية في

أسيوط ؟

- رغم أن جهات كثيرة تنفي وجود عناصر خارجية . ولكني أقول إن هناك عناصر خارجية . وعناصر نشطة . ولكن في رأيي أن ورامها الفلتاكن وإسرائيل .

● ممارسات الجماعات في

أسيوط بعيدة عن الفتنة

الطائفية ماذا تقول عنها ؟

- أنهم يعترضون الرجل والمرأة في الطريق . ويمنعون الحفلات في الجامعة بالقوة وهذه مسائل مرفوضة من الإسلام .

الإسلام يقول ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ ولم يقل اضربهم بالسيف . ولم يقل أن استخدم العنف هذا أسلوب ينفر المسلمين وغير المسلمين .

□□□

● يفتكر نجاح في نهاية

هذا اللقاء . ونحن في كلية

إسلامية للبنات لابد أن

أسالك عن المرأة ونظرة

الإسلام إليها ؟

- الإسلام يرى أن أعظم عمل للمرأة هو تربية أجيال من المسلمين . ولها أن تعمل في كل الأعمال بحيث يكون الضابط لذلك هو ألا تعمل من تربية أولادها

● المحفلور السويدي

بالنسبة لعمل المرأة أن

يمنعها من تربية أولادها ؟

- نعم .. والا يكون العمل يمس عرضها

لو اتفقتنا .

● يفتكر نلاحظ فيما

تقراء أن أمير الجماعة يأمر

شخصاً بالزواج من عضوة

ما بالجماعة ؟

- هذه مسائل لم يعملها الرسول عليه الصلاة والسلام . فلزواج بترك لعربة الشخص واختياره لأنها حياته . ولأن الإسلام ليس فيه فرض سيطرة .

● إذا لم تكن هناك سيطرة

فمن أين جاءت أوامر أمير

الجماعة ؟

- هذه نظم لم نعرفها إلا في الفرق المنفلقة كالإسماعيلية وبعض فرق الشيعة . والفرق السرية الخفية في التيارات الإسلامية .

● ترى أنها خارجة على

الإسلام ؟

- القول لا يوجد هذا في الإسلام !!

● هل في الإسلام أمير

الجماعة ؟

- هذا المصطلح لم يطلق إلا على الخلفاء الراشدين . وأطلق تجلواً على الخلفاء الأمويين والعباسيين . ولكن من هؤلاء الناس مثل تلك الشخصيات القديمة التي أخذت اللقب عن حق .

● كيف ترشد هؤلاء ؟

- إنني أطلب من المسؤولين أن يكون لعلماء الأزهر تواجد في الجامعة عن طريق علم من العلوم وليكن الثقافة الإسلامية . حتى تمنع النار قبل أن تشتعل لأن مشكلة هؤلاء أنهم لا يفهمون الإسلام .

● شكراً يفتكر .

عبد الله إمام



المصدر : الوفاء

التاريخ : ١٩٤٤ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

قوافل الوحدة .. لا تكفى

إننى أحببى الأخ والصديق د. محمد على محبوب وزير الأوقاف وكذلك الرجل الوطنى العلامة د. محمد سيد طنطاوى «المفتى» على هذه الهمة العظيمة التى ظهرت منذ سنوات ثم مؤخراً على قرارهما بإرسال قوافل من رجال الدين الإسلامى والمسيحى، تشرح للناس «الدين الصحيح» وذلك فى «المناطق المكتوبة» والتى أصعبها الفكر تعصبية تدعو للفرقة بين الناس . ولكن ما دعائى لكتابة هذه المسطور ليس إقلا لأجهد هذه القوافل فهى ولا شك ضرورية . ولكنى أراها وحدها غير كافية .

ذلك أن مرض «التعصب» - فى مصر وفى غير مصر - ليس مصدره الفهم الصحيح للدين . ولكن مصدره هو مجسد مريض ومجتمع «معتل» . ومن ثم فإن العلاج «طويل الأمد» هو علاج سيسى وحضرى وثقال . وهى أمور لا تستطيع قوافل الوحدة أن تقوم بها وحدها . لأنها عمل سيسى يحتاج لتضافر كل «القوى السياسية» فى المجتمع . ومن ثم فإذا كان رجال الدين قد توحدوا فى قوافل . فلا بد لرجال الفكر والسياسة والشخصيات العامة المصرية أن يتوحدوا هم أيضاً فى قوافل أخرى تقدم «الغذاء للعقل» .. وتشرح للناس التاريخ المصرى «الصحيح» . وكيف أن مصر متأثرة برقائق حضارات أربيع متتالية ومتداخلة . وأن «المسيحية المصرية» موجودة منذ زمن يسبق كثيراً وجود المسيحية فى أغلب بلدان أوروبا وبإذات تلك الدول التى لا تنظر على البحر المتوسط وكذلك للإسلام فى مصر خصائص حضارية خاصة .

دع رجال الدين يتعلمون ويبتشرون بالمسماحة والرحمة والمحبة .. وهى قيم هامة وأساسية ولكنها تغذى الوجدان والعاطفة . وذلك فإن تأثيرها وقوى (وعلى السطح) وينتهى باستخدام المواطن بمشاكل الحياة اليومية أو بسماعه وجهة نظر أخرى - دينية أيضاً - ولكنها تعلمه «علماً» يختلف عما تعلمه قوافل الوحدة ويحترق المواطن وغالباً ما يقع فريسة الفكر الآخر «المتطرف» لأن للمواطن مشاكل البطالة والفلاء والإسكان

إن دعوتى هى لرجال الأحزاب السياسية - وبإذات لقيادات الحزب الوطنى - لئلى يدعو قورا - وبدون إبطاء - ممثلى الأحزاب السياسية الأخرى وبإذات «الوفاء والتجمع» وعندئذ سيمرى الشعب روحاً مصرية جديدة . تقدم له غذاء العقل من واقع التاريخ والجغرافيا تؤكد على قيم الوحدة الوطنية فى مصر . وسيتكون لديه الأمل فى إصلاح الواقع الحال ومشكلته .

د. ميلاد حنا



المصدر: السَّخَر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ بريل

أيها الاخوة الأقباط: أنتم شركاء في

الحل الإسلامي

بقلم: عادل حسين



المصدر : الشخص

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٤٤ أبريل ١٩٩٠

حديثي الصريح مع الاخوة الاقباط في مقال الثلاثاء الماضي تحول بالفعل - وكما تمنيت - الى حوار ممتد . فطوال الاسبوع تقابلت مع عديد من الاصدقاء (وغير الاصدقاء) وتلقيت عديدا من التعليقات . ولم يكن مفاجئا اننا اختلفنا . ولكن ادهشني أن أغلب من تناقشوا معي لم يستوعبوا ما قصدت في المقال . او فهموا عكس ما قلت . رغم أنني استخدمت في ظني كلمات واضحة . ورغم ان من اساءوا الفهم مشهود لهم بالذكاء الشديد . ولكن الاعصاب متوترة والمصدر ضيق

ان ما سمعته وما قرأته خلال الاسبوع الماضي يجعلني اكتب اليوم مرة اخرى ردا على الاستفسارات التي قدمت . وشارحا لما ثبت انه غامض . وارجو ان يقرأ الاخوة الاقباط ما اكتبه هذه المرة بدون تعجل في الحكم . حتى لا يحرفوا بحسن نية الكلم عن مواضعه . كذلك ارجو ان يتأكدوا من اخلاص الكاتب وسعيه الامين (من موقعه الاسلامي) لاقامة وحدة وطنية صلبة تحمي حقوق المواطنين جميعا (مسلمين و اقباطا) وتضمن مشاركتهم في نهضة الامة التي تجمعنا

■ وأسوأ ما أقلقني خلال الاسبوع الماضي أنني سمعت من قال لي أنني خاطبت قيادة الكنيسة بطريقة غير لائقة . بل قال بعضهم أنني وجهت اليها انذارا . ولن أنفي طبعاً أنني سجلت اختلاف مع الموقف الذي اتخذته قداسة البابا شنودة أثناء انتخابات نقابة الأطباء . ولكن أزعج أنني عبرت عن خلاقي بأدب يتناسب مع مقامه وشخصه . ان قداسة البابا يقول دوماً ان الكنيسة لا يمكن ان تتعد عن القضايا القومية الكبرى وهذا قول نؤيده . وكل المصريين يعتزون بالمواقف التاريخية

للكنيسة الاورثوذكسية القبطية العتيدة في دفاعها عن استقلال الوطن . بل وفي الدفاع عن استقلالها في مواجهة الحملات التبشيرية الاجنبية . ولكن ظهر الخلاف حين تصورنا ان الكنيسة تجاوزت دورها القومي الذي لاخلاف فيه . ووصلت الى مستوى تأييد قائمة ضد قائمة في انتخابات نقابية . فهذا

المستوى من التدخل ينقل الكنيسة من مؤسسة قومية الى ما يشبه المؤسسة الحزبية . ويعرضها لما تتعرض له الاحزاب في تحالفاتها ومنافساتها . واذا كان رئيس الدولة لا يمتنع على النقد في ظل النظام الحزبي . فلن البابا بدوره سيدخل في دائرة التقسيم اليومي والمحاسبية ان هو مارس دورا يشبه الدور الحزبي . وهذا ما أثار لدينا الحرج

■ الا ان الرسالة التي تلقيتها من ثيافة الانبا سرابيوس (أسقف الخدمات - والرسالة منشورة ص ٢) اكدت لنا ان البيان الذي اصدره قداسة البابا قبيل انتخابات الاطباء كان دعوة عامة لحضور الانتخابات . ولم يكن تأييدا للقائمة ضد قائمة . وهذا التفسير ينهي والحمد لله موضوع الخلاف . ولكن يجب مع ذلك (انصافا لانفسنا امام القراء) ان نسجل ان بيان البابا صدر في ملايسات ادت للأسف الى اساءة تساويله . وزادت البلبلة لان جريدة وطنية نشرت البيان بعنوان بارز في صفحتها الاولى . ونشرت الى جواره مباشرة قائمة امرسي

الاسلامى . بحيث ظن كل من طالع الجريدة ان البيان مرتبط بتأييد القائمة واعضاؤها . واذا كنا قد علمنا الان ان الربط غير مقصود من

قداسة البابا فلن صاحب . وطني . هو المسئول بلاشك عن الرسالة الخاطئة التي وصلت اليها والى الراى العام .

□ □ □ □ □

■ على أي حال . لنضع هذا التصويب والعتاب فانتخابات الاطباء وما جرى فيها هو مجرد حادث عارض . والنقاش الاطول



والاعسر ينبغي ان يدور حول القسم الاخر من
مقال الثلاثاء الماضي . فهذا القسم يفتح باب
الحوار حول الامور الاستراتيجية . حتي
نصل الى صيغة جديدة ومعاصرة ومستقرة
للعلاقات بين المسلمين والاقباط .. من
المؤكد اننا نملك رصيدا كبيرا من المحبة
والتراحم ارساه اجدادنا منذ قرون طويلة .
ولكن الاتكال على هذا الرصيد وحده لا يكفي .
والا كيف نفسر احداث الصدام وانتشارها ؟
ولا ينبغي ان نخدع انفسنا . فالمسألة
ليست بسيطة ولا سطحية . فاحداث الفتنة
ليست بنت اليوم . ولم تنشأ منذ علمين او
ثلاثة .. نحن وسط هذه المأساة منذ مطلع
السبعينيات : هل ننسى احداث الخائفة
« ١٩٧٠ » ؟ وهل ننسى احداث الزاوية
الحمراء « ١٩٨٠ » ؟ ثم احداث المنيا

« ١٩٩٠ » ؟ ! منذ عشرين طويلا من الزمان ونحن نشهد
احداثا دامية لا تنقطع . ويجب ان نواجه هذه الحقيقة
منذ انهيار المشروع الناصري انكشف القلق .
وانكشفت الحاجة لبحث العلاقة بين المسلمين
والاقباط في اطار مشروع جديد للنهضة . والفت
النظر في هذا الصدد الى نقاط اربعة

١ - البحث بمنهج علمي ووطني في هذا الموضوع
اصبح لا يحتمل التاجيل .

٢ - لا بد ان نقرب من بعضنا البعض . ولا بد من
مصارحة حول اسباب التوجس والقلق لدى كل
فريق .

٣ - سيكون الخلاف واسعا في البداية . وهذا
طبيعي . ولكن مع الصبر والعقلانية والاخلاص
سنصل معا بان الله الى كلمة سواء .

٤ - كما في المراحل السابقة من تاريخنا . لا يمكن
التوصل الى حلول لمشاكل الاقباط او مشاكل
المسلمين الا في اطار تصور عام لحالة الوطن
ومستقبله

□ □ □ □ □

على هذا الاساس . حرصت في مقال الثلاثاء الماضي
على ان اطلع الاقباط على تصور حزب العمل لمرحلة
التسعينيات باعتبارها اطارا نناقش من خلاله
الصيغة الجديدة لعلاقة المسلمين والاقباط . الا ان
ما ذكرته في هذا الشأن اسىء فهمه (على نحو ما
اسلفت) ولذا اطرح الامر مرة اخرى

□ لقد ذكرت ان الهجرة لا يمكن ان تكون حلا معقولا
او مقبولا لحالة القلق التي تنتاب الاخوة الاقباط ..
وحتى اذا اخذها البعض مخرجا او مهربا . فماذا عن
الغالبية التي تفضل البقاء على ارض الوطن ؟
□ بالنسبة لهؤلاء . اما انهم يتطلعون الى امنهم



السَّيْف

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠ ميلادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستقرار دورهم في اطار حل علماني يضع الدين على هامش المجتمع . واما ان يتطلعوا الى المشاركة في اطار حل اسلامي يجعل الدين ومكارم الاخلاق في قلب الحياة الاجتماعية

هل هناك اطار آخر " في الحقيقة لم اجد بين من ناقشتهم من دلي على احتمال ثالث

والطريق العلماني اصبح تشبيها باختيارات الماضي . وكل من له عينان يدرك ان الغالبية الساحقة من اهل مصر اصبحت تتطلع الى البديل الاسلامي الذي يعيد للامة هويتها ويقضي على عوامل ضعفها وتحللها . وهذا هو اطار النهضة والتقدم في التسعينيات باذن الله . ويجب ان تتحدد الصيغة لعلاقات المسلمين والاقباط في هذا الاطار

اننا لانفرض تصورنا هذا على أي إنسان . ليس من حقنا أن نفرضه . ومن الناحية العملية نحن لانملك أن نفرضه لو أردنا . ولكن من حقنا ان نطالب إخواننا الاقباط أن يتاملوا مليا فيما نقول . إلا أنه يلاحظ ان الغالبية الساحقة منهم لم تنتبه بعد إلى التفكير في هذا الامر الاستراتيجي . بل يبدو أنهم يتطيرون من مجرد الحديث عنه . قال لي بعضهم ان عرضك الذي تقدمه يجسد لنا حقيقة أننا في مازق . قلت إذا كان الطريق الاسلامي الذي يفتح أمامنا يحقق خيرا لمصر والعرب فإنه لا يمكن أن يكون مازقا أو غرما لفريق من المصريين الوطنيين . إن هذا الطريق إخراج لمصر كلها من مازق التبعية والذل والفقر . ولاداعي لاضاعة الوقت والجهد في محاولة يائسة ليقاف سنن الله في التاريخ

□ □ □

اننا نطالب الاخوة الاقباط بان يراجعوا مواقفهم . وأن يبدأوا التفكير فيما اعتادوا أن يرفضوه أو يتجاهلوه . ولكن من حقهم علينا ان نقدم بعض الايضاحات

■ فلخواننا يتصورون ان الدعوة لاقامة دولة اسلامية أو لتطبيق الشريعة تعني أنهم مستبعدون من احلام المستقبل . على عكس ماكن عليه الحال في ثورة ١٩١٩ . أو في ثورة ١٩٥٢ . ومن واجبنا ان نؤكد لهم ان هذا تصور غير صحيح . وأن حقهم في المشاركة سيتأكد باذن الله ويتزايد في مشروع النهضة الاسلامي

■ ومن واجبنا أن نذكرهم بان مطالبتنا باقامة دولة اسلامية لاتمثل شيئا جديدا علينا أو عليهم . ولكن تعني تواصل مع تاريخ استمر أربعة عشر قرنا . ولم تقطعه الا الهجمات الاستعمارية في القرن ١٩ . وهذا التاريخ ليس تاريخ المسلمين وحدهم . ولكنه تاريخ لكل المصريين . وليس بوسعنا أن نفصل عنه (حتى إن أردنا) . وانعزال الامة (اية امة) عن تاريخها يعني أن تصبح في حالة الضائع الفاعل للذاكرة . إن انقطاع التواصل الحضاري



المصدر : الشَّعْب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أياريل ١٩٩٠

والوجداني مع انجازات التاريخ الاسلامي بضيعة
ويضيعكم . هل كان الفتح الاسلامي حدثا مجيدا في
تاريخ المسلمين وحدهم ، غير صحيح . والا أين
دور الاقباط في تمهيد الطريق وفي هزيمة الرومان
واين دور بنيامين في معلونة عمرو بن العاص في ادارة
شئون البلاد . و . هل يعتبر صلاح الدين بطلا في
تاريخ المسلمين وحدهم ، وهل أسر لويس التاسع في
المنصورة يعتبر حدثا يثير نخوة المسلمين
وحدهم ، غير صحيح . والا هل يعتبر أمراء الغزو
الصليبي هم رموز المجد في تاريخ الاقباط
المصريين ، او هل يفضل الاقباط المصريون ان
يكونوا بلا تاريخ يربطهم بهذا المعسكر أو ذاك .
نحن نستمد من هذا الماضي ورموزه طاقة جهادية
من أجل المستقبل . ومع ذلك فإن المستقبل لن يكون
صورة من الماضي المجيد . ولكن سيكون بإذن الله
اجتهادا جديدا أكثر حيوية واشراقا

■ ونرجو ألا يصدق الاقباط أنهم لا قوا الامرين في ظل
الدولة الاسلامية القديمة . فقد مثلت هذه الدولة في
زمانها أعلى صور التسامح والمشاركة من غير
المسلمين . وينطبق هذا بشكل خاص على ادارة
الدولة المصرية في اطار الحضارة الاسلامية
(اكتب هذا عن دراسة موضوعية متأنية . وليس عن
تفاخر وادعاء) وهذا التراث المصري العريق في
حضارته . والذي اضعنا اليه في تاريخنا المعاصر
أنماط أرقى من التراحم والتمازج والمشاركة منذ
مطلع هذا القرن . هذا التراث سيزداد نماء وتطورا
لقد جاهدنا وفاتلنا معاضد الاحتلال الانجليزي
والهيمنة الأجنبية . وتنتظرنا في المستقبل معارك
أخرى مجيدة ضد أشكال الهيمنة الجديدة . وضد
التخلف الاقتصادي . وبدلا من القلق تعالوا ندرس
الافاق والتفاصيل مغلوب مفتوحة . وحزب العمل
يدعوكم للانضمام اليه وللجهاد في صفوفه . وفوق
التصور الذي قدمناه

■ نحن لانزعم أن كل المطالبين بالحل الاسلامي لهم
رؤية تتطابق مع ما نقول . بل نقر بأن كلام بعض
الاسلاميين يثير الجزع لدينا . وليس لديك
وحدهم ولكن هؤلاء من اصحاب الماضي وليسوا
من اصحاب المستقبل . وإذا أتيت موافقكم أنكم مع
النهضة الاصلية وضد الحضارة الغربية المادية
ستؤكد الوحدة الوطنية بضيعتها المعاصرة
وستتمكن بإذن الله من محاصرة دعاة الفتنة داخل
الصف الاسلامي . وداخل الصف المسيحي و
كل عام وأنتم طيبون



المصدر : الشَّعْب

التاريخ : ١٤٤١ بريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعة الصدر .. وكتاباد ، رفيق حبيب

في مناقشات الاسبوع الماضي . لاحظت ان الانتقادات كانت حادة جدا ضد كتابي د رفيق حبيب اللذين نشرنا اليهما في مقالنا السابق . ورغم كل ما سمعت . اظل اقول ان في الكتابين ما يبدوا جدا من الناحية المعلوماتية . ويجب ان يتذكر الناقدون اننا لا نجد تحت ايدينا نراست اخرى عما يجري داخل المجتمع القبطي .

(١) مفيد جدا ان نعرف مدارس الاحد والدور الذي ارنه في تطوير المجتمع القبطي وفي تجديد الكنيسة . مفيد ان نعرف اساليب التربية للشباب القبطي من خلال نظام الاسر في الكنائس . مفيد ان نعرف اتجاهات الجيل الحالي من القساوسة المسيحية . وما العيب في ان نعلم ان دراسة البابا شنودة يختلف كثيرا عن اسلافه من حيث سعة الافق والثقافة . ما العيب في ان نتابع النتائج الايجابية لهذا الاختلاف . ما العيب في ان ندرس كذلك بعض الميوانب السلبية . ان الانجليكي والسليبي في سلوك الكنيسة الاورثوذكسية بالذات يعتبر امرا قويا وليس شائنا من شئون الاقباط وحدهم . ونحن على سبيل المثال نلقينا الدور المتزايد الذي يلعبه مسيحيو المهجر (خاصة في الولايات المتحدة) ونلقينا ايضا العلاقات المتنامية مع مجلس الكنائس العالمي والتي قد تؤثر في استقلال كنيسةنا العريقة .

(٢) وللحقيقة ان كتابي رفيق حبيب لم يكونا اول من تناول هذه الوقائع . وكفى ان نسير الى ما جاء في كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل (خريف الغضب) . ونحن في كل ما نقرأ نأخذ ونندع . ولكن مهد في كل الاحوال ان نجد ما نقرأه . وان نحصل على المعلومات الاساسية

و .. لقد اعتدنا على قراءة عديد من الكتابات النقدية التي تتناول السلبيات والايجابيات على الجانب الاسلامي . وارجو ان يعشاق الاخوة الاقباط على صدور كتابات مشابهة عن شئونهم



المصدر: المورد

التاريخ: ٢٥ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حشد فقير من قادة الفكر الاسلامي على مائدة افطار

• مشهور:

الفتنة الطائفية وراء هذا أيد

أجنبية صهيونية !

فريد عبد الخالق :

اخطار كبيرة تحيط بأمتنا فعلينا اليقظة والحذر

في لقاء كريم تحوطه معاني الأخوة والحب في الله ،
وعلى مائدة الافطار بفندق الامان يوم الجمعة الماضي
(٢٤ من رمضان) لبي عدد غفير من كبار المفكرين
والكتاب والاعلاميين المهتمين بالشئون الاسلامية ،
الدعوة التي نظمتها الهيئة البرلمانية للاخوان
المسلمين ..

فبعد صلاة المغرب وتناول الافطار .. رحب المستشار
محمد المامون الهضيبي رئيس الهيئة البرلمانية للاخوان
المسلمين بالمدعوين حيث وصفهم بأنهم « النخبة
الممتازة من اهل الرأي والفكر والفقه والقلم والبيان
والعمل المثمر الجاد في مجال دعوة الاسلام .. »

وبعد ان عدد المستشار الهضيبي بعض نلحات شهر رمضان
المبارك في الصبر والجهاد والبر والتقوى ..

ركز في كلمته على معان اهمها :

١ - ان الامانة التي تركها للبشرية جمعاء محمد صلى الله عليه
وسلم وحيا من عند الله تبارك وتعالى قد حملها لامة الاسلام كلها .



ويحتاج منا إلى يقظة وانتباه وعمل
جد . فالأحداث تتوالى والاعداء
مستمرون في مخططاتهم . ونرجو الله
أن يكتب من وراء هذا اللقاء خيرا
كبيرا ..

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمود
عبد الوهاب فايد العالم المجاهد
والداعية المبارك فقال ان الله قد وضع
للمسلمين دستوراً هو القرآن الكريم .
وجعلنا خير أمة أخرجت للناس اذا
التزمنا بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر . وقال الشيخ فايد ان جميع
مشكلاتنا يجب ان تحل على ضوء
الاسلام . واهم مشكلتين هما مشكلة
الفتنة الطائفية ومشكلة أزمة الغذاء .

وحول المشكلة الاولى قال ان الاسلام لا
يعتبر ان الارض جميعها لها دين
واحد . ولكن يتعامل مع الارض على
اساس انه لا إكراه في الدين .

والاسلام يحمي الكنائس والمعابد
بشرط ان يكون أصحابها مسلمين
للدولة معترفين بسلطانها . والاسلام
لا يظلم احدا . بل يتسع نظامه
للمسلمين وغير المسلمين .

وقال الشيخ فايد عن مشكلة
الغذاء .. لقد قرأت تصريحاً للدكتور
يوسف والي وزير الزراعة يقول بان

٢ - النظر الى كل ما يساهم في الدعوة الى الاسلام واعلاء راية
القرآن على انه اخ كريم يعتزبه .. فالغاية واحدة وإن تنوعت
وسائل الجهاد .

٣ - التأكيد على القاعدة الفقهية التي استقاها الامام الشهيد حسن
البينا من شريعتنا والتي تتلخص في : « أن نتعاون فيما اتفقنا عليه
وأن يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه » .

٤ - لا اتهام لاحد في سريره . ولا
طعن لاحد في ضميره .. ونحن
أصحاب دعوة ولسنا حكاماً على
الآخرين .. أي نحن دعاة
لاقضاة .

٥ - العمل على تغيير المؤسسات
التي نعتقد انه شلها خروج على
أحكام الاسلام عن طريق العمل من
داخل هذه المؤسسات بالدعوة الى
الإصلاح والالتزام بحكم الله
بالحكمة والموعظة الحسنة .

٦ - أن نبداً بانفسنا لنكون مثلاً
حياً واقعياً لغيرنا . ونذكر انفسنا
بما قاله أحد حكمائنا : « اقيموا
دولة الاسلام في نفوسكم تقم في
أرضكم » .

٧ - أن مواطنينا من اهل الكتاب
هم اخوة لنا في الانسانية وشركاء
لنا في الوطن لهم ملنا وعليهم ما
علينا .. انفسهم معصومة
وأعراضهم مصونة .

.. وختم المستشار الهضيبي
كلمته بالدعاء : في هذه الليالي التي
ميزها الله عن غيرها وجعل منها
ليلة القدر . . ودعوة أخرى لكل
من ولى أمراً من أمور المسلمين في
مشارك الارض ومغاربها بصفة
عامة وفي مصرنا الحبيبة بصفة
خاصة .

ثم تحدث الاستاذ مصطفى
مشهور نائب المرشد العام للاخوان
المسلمين فرحب بالحاضرين وذكر
ان الوقت في العشر الاواخر من
رمضان غل وثمانين لكن في اللقاء
الذي يتدارس فيه أمور الدين وما
يتعرض له الاسلام من تحديات
وتأمر يعتبر من افضل العبادات .
وقال : اننا نعيش فترة هامة
ودقيقة من عمر الدعوة
الاسلامية . فقد احتلت بلاد
المسلمين جيوش الاعداء وأبعدوا
الشريعة الاسلامية عن الحكم
واستبدلوا بها قوانين وضعية .
وتأمروا على الخلافة الاسلامية

تابع الحفل بدر محمد بدر

أحمد جعفر

واسقطوها كما تأمروا وغرسوا
هذا الكيان الصهيوني في قلب
الامة الاسلامية . ولأزال هذا

التأمر مستمراً في توسيع هذا
الكيان ليقبض اسرائيل الكبرى من
النيل الى الفرات وتصل الى المدينة
المنورة لينتقموا من قبر الرسول
صل الله عليه وسلم ! وهذا
التهمير لليهود السوفييت دليل
استمرار التأمر لتحقيق هذا
الهدف ..

دولة مسلمة وأخرى قبطية

وأضاف الاستاذ مصطفى مشهور
قائلاً : لقد قرأت في كتاب « ملك
اسرائيل » للمفكر الفرنسي المسلم
رجاء جاروي انه في التسعينات هذا
القرن ستقسم مصر إلى دولة مسلمة
وأخرى قبطية . وهذه الصور التي
تشهدها من اشعل للفتنة الطائفية
وزاعها ليد اجنبية ماهي إلا تهينة
وتمهيداً لهذا التقسيم . حتى يبوا
وكان تعيش المسلمين والنصارى في
وطن واحد أصبح مستحيلاً . فلابد
من التقسيم .. لنتنبه الى هذا
المخطط ..

وأكد مصطفى مشهور ان الاخوان
لا يدعون الوصاية على الاسلام .
ولكنهم يرحبون بكل نصيح لو
تصويب ولا تضيق صدورهم بأي نقد
لو تجريح ويمدون ايديهم لكل من
يؤمن بضرورة التعاون في سبيل
الدفاع عن الاسلام والعمل
الاسلامي ..

واختتم الاستاذ مصطفى مشهور
كلمته بقوله : ان الامر جد خطير



المصدر: المنصور

التاريخ: ٥٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذلك . محبة لها ، قلله لا يحلبي
لحدا . ولكنه وضع لذلك شروطا
واسعيا وهي الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والايمن بالله .. وقل اننا
نريد ولغة جادة نراجع فيها انفسنا
وننظر في حاضرنا ومستقبلنا .
فلدواء معنا ولكننا لا نتعاطاه .. ان
سر نجاح النسيج الاول من المسلمين
كان صفات ثلاث : الصدق والبعد عن
الانانية وعدم حب الذات ، ثم القلوب
الصافية المتحبة المترابطة ..

ول ختام حفل الافطار شكر
المستشار الهضيبي جميع المدعوين
املا ان تتكرر هذه اللقاءات الاخوية
لصالح العمل الاسلامي ..

لدينا ٧,٢ مليون مدان صالحة
للزراعة ، فلماذا لا نترك للنفس ان
يقوموا باستصلاحها ، والرسول صلى
الله عليه وسلم يقول .. من احيا
ارضا ميتة فهي له .
واختتم الشيخ فايد كلمته بالدعاء
بان يوفق الله جميع العاملين للاسلام
إلى التوحيد والتعاون لمواجهة
الاعداء .

ثم اختتم الاستاذ محمد فريد عبد
الخالق الحفل بكلمة قوية مؤثرة ، أكد
فيها ان خطارا كثيرة تحيط بالامة
الاسلامية . تتطلب منها ان تتنبه
امرها . وان تأخذ استعدادها ، فكلنا
مسئول بين يدي الله عز وجل .. وقال
ان الله عندما وصف الامة الاسلامية
بانها خير امة اخرجت للنفس ، لم يكن



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل نحتاج لقوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية

مستندة بالقانون والتاريخ

القانون وحده .. لا يكفي

لا يستند من دراساته
الظاهرة من جذورها

لدينا فجوة بين
القوانين .. والتطبيق

هل نحن في حاجة الى قوانين جديدة لحماية الوحدة الوطنية او تشديد العقوبات في القوانين القائمة لمواجهة احداث الفتنة ولتطرف التي تطل برأسها كل يوم في محافظة من المحافظات . هذا السؤال ، وجهته لجمهورية . تعدد الاسبوعى . لعدد من لائحة التاريخ والاجتماع والقانون ، على ضوء تجربة سابقة لمصر ، في اصدار قانون لحماية الوحدة الوطنية في السبعينات ثم الغوه ، وفي اطار البحث عن وسيلة رادعة لمواجهة الخطر . وكانت هذه اجاباتهم .

□□□

• د . عاصم السولى
استاذ التاريخ الحديث
بجامعة اسوط :

تحقيق

بسمه عبدالرازق



د . عبد العظيم تيس

ولابد من مواجهة باجراءات صحيحة من جانب الدولة والاحزاب والجمعيات التي تقوم بالعمل العام وتنقية

المستور وتشريعات تنص على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات والمشكلة ليست في وجود قانون او عدمه ولكن المشكلة في الممارسات القربية التي تتم بواسطة بعض المسؤولين في المستويات المختلفة في الادارة .

وجود قوانين بشأن الوحدة الوطنية يرسخ الطائفية لانا لا نعترف بوجود صراع طائفي ونشجبه ونسعى الى القضاء عليه . والملاحظ انه بعد كل ازمة من الازمات نستحضر شعار الوحدة الوطنية .. وتعلق الهلال والصلوب في ثوب ١٩ .. وتقام اجلسات مشتركة بين القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وبعدها يعود كل واحد الى قواعده ولهذا اصبحنا في حاجة لمواجهة الامر بمواجهة حلقة ، تراجع المواد المنشورة والمذاعة التي قد تتضمن تحريضا مستترا على الفتنة وكذلك للجابة على تصرفات واوراءات بعض المصالح الحكومية والعامل الخارجى في التحليل النهائي عمل ثابت لكن لا يؤتى ثماره الا بوجود ميساعده ابلداخل ولبطال مفعول العامل الخارجى لن يلقى الا باقرار حقوق المواطنة والكشف عن استخدام لفظ عنصري الامة فالوطن للجميع .

□□□



● د. يونان ليبي رزق استاذ التاريخ بجامعة عين شمس



نحن لسنا بحاجة الى تشريع خاص
واتما نحتاج الى تطبيق الدستور ووضع
القوانين والاجراءات المنفذة للمبادئ
الدستورية موضع التنفيذ .

ونسأل : هل يتم انتهاك الوحدة
الوطنية من قبل مجموعة متعصبة او
متطرفة من الصبية او الفتنة بالاعتداء
المدى على نور العبادة او المساكن
لاصحاب الدين المخالف لدينهم ام ان
الوضع يسجل الاعتداء بالكتابة في
الصحف والعقبات عبر شاشة التلفزيون
وعبر منابر الكنيس والجوامع وداخل
فصول المدارس والاعتداء والتحرير

● د. ليبي يونان

فهل هذا يقع تحت طائلة القانون ام لا ؟
وحينما نتعامل بالقانون فقط في مثل هذه الحالات يكون
القانون قاصرا لان التعدي ليس فقط على القانون وقما على
الدستور الذي يكفل حرية العقيدة وهذا يحتم توقيع أقصى العقوبات
ولا تحول الدستور الى ورقة لادمة لها .

وحين نعالج قضية الوحدة الوطنية علينا ان نضع في الاعتبار
ان هناك خصوما طبيعيين ليس لمصر فقط واتما للدور القيادي
المصري والذي يمكنهم من بلوغ مآربهم وهي سياسات قصيرة
النظر ومجموعات من مخربي الوحدة الوطنية ولولئك المساعون
بكل جهد لضرب الانتماء الوطني باسم الدين . □□□

● د. ابو زيد رضوان عميد كلية حقوق عين شمس .



كل وحدة وطنية عرفتها الدول ذات
القوى او القوميات او الديانات المتعددة
لم يكن القانون علاجا لما يحدث من
تأريها .

والحديث عن قانون خاص بالوحدة
الوطنية هو تكريس للانقسام المزعوم بين
المصريين وجعلهم عنصرين مع قهم
عنصر واحد .

ولكلام عن الوحدة الوطنية وعن
التشريعات والقوانين فيما يخص هذه
الوحدة يوحى بأنه لا توجد وحدة بينما
نحن مواطنون امام القانون سواء .

● د. رضوان
لما قانون الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فهي قوانين
ولدت ميتة لانها تعالج مشكلة لا يمكن ان تعالج بالتشريع واتما
بالتربية والتركيز على قيمة العمل الشريف والانتماء الوطني
لمصر بصرف النظر عن الدين او اللون او العرق .

ونحن لسنا بحاجة لتصوص خاصة لحماية نور العبادة لان
لدينا قانون العقوبات الذي يؤكد على احترام المقدسات ويحكم من
يخرج عن تلك بقانون العقوبات العام .

وعلى المدى القصير لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة ورادعة
ويطبق فيها قانون الطوارئ والاحكام الرادعة من قانون
العقوبات التي تتراوح ما بين عشرة وخمسة عشرة سنة سجن
لان من يقوم بمثل هذه الافعال، يقوم بقسمة الامة وهذا اخطر
الايثار .. بينما نحتاج على المدى الطويل لعلاج الجذور
الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة .

مناهج التعليم وضبط الاعلام وادواته والبحث عن توفير فرص عمل
للخريجين وتحسين مستوى الخدمات في المناطق الريفية .
ولا شك ان اسرائيل وامريكا لهما باع في احداث هذه الفتنة .
ولكن لا يجب ان ننهم الاجانب للتخلص من المسؤولية والقضية
اخيرا ليست قضية وعظ وعاظ واتما هي ليجاد صيغة لتغيير
الايضاح الاقتصادية والاجتماعية والسليمة . □□□



● د. منى ابو سنة الاستاذ بتربية
عين شمس :

طرح القضية على انها فتنة طائفية او
وحدة وطنية وقانون يحميها طرح
خاطيء ويلود الى نتائج غير صحيحة ..
واذا كنا جادين فنبغى طرح هذه الظاهرة
في سياقها الحضاري وباعتبار انها ظاهرة
عالمية وتشمل جميع الانبياء في اتجاه
العالم ولها ابعادها السياسية والاقتصادية
واتخذت شكلا صارخا للصراع في مناطق
الصراعات الاقليمية ويطلق عليها ظاهرة
الاصولية الدينية .. وهي مواكبة لحبة
العلاقة بين الرأسماليين العربيين
والاصوليين المسلمين .

وفي الشرق الاوسط نلاحظ ان نمو هذا التيار مواكب لنمو
التيار الاصولي داخل اسرائيل .. وهذا يعني اننا نتنقل من مرحلة
القومية العربية الى القومية الدينية وهي من شأنها عدم الاستقرار
والصراع الدائم حيث انها تقوم على مطلقات ولا يمكن ان تتلقى
قلايد من ان يستبعد احد المطلقات المطلق الاخر .

وفي مصر هي نتيجة لسلسلة الانفتاح لكن لها اصولا تاريخية
تعود للقرن ١٩ ولم تطرح على انها قضية ثقافية وبالتالي لم
تخضع للتحليل العلمي .

ولكن اذا طرحت على انها قضية ثقافية فالليل لمطروح
يجب ان يكون في الاطار الثقافي وليس الاطار القانوني او
الامني ، بان يتولى المنقون دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية
وليس مقارعة الحجة بالحجة كما هو حادث .

● د. وليم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة السابق .
لم تنشأ الوحدة الوطنية في مصر بقانون واتما نشأت في
اطار حركة عامة للمجتمع ومن خلال العمل نحو هدف واحد
لتحقيق اهداف وطنية .

والقانون في جميع المجالات ليس هو الوسيلة الوحيدة بل
وليس هو الوسيلة الفعالة فالمخدرات مثلا حرمها القانون
وتواجه باقصى العقوبات ومع ذلك لم يحد هذا من انتشارها .
لمسؤولية مواجهة الطائفية مسؤولية كل المؤسسات
والمراكز التي تصنع الرأي العام وعليها ان تذكر دائما عبارة
: لطفى السيد لابد ان يكون سلوكنا على اساس الاخلاق
الدستورية . اي ان تكون مبادئ الدستور التي تقوم على
المشاركة والمساواة جزءا من اخلاقنا وسلوكنا اليومي .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● د . مجدى يوسف استاذ الاجتماع يجب التفريق في مصر بين النصوص القانونية الموضوعية وتطبيقها فهناك فجوة كبيرة بين هذين المستويين .
وعلىنا اعادة النظر في الاشكال القانونية الصريحة او العرفية التي تؤدي الى اى شكل من اشكال التفرقة بين عناصر الامة الواحدة ما داموا جميعا مواطنين ولا يجوز ان تدخل اعتبارات ايديولوجية او دينية في التمييز بين المواطنين .
واعتقد ان اعادة النظر في اللوائح والقوانين الصريحة او العرفية هي الشكل العقلاني الذي يتناسب مع لا عقلانية اشكال الفتنة الطائفية التي شهدتها الشارع المصري .
والقانون في حد ذاته غير كاف ولا بد من دراسة الاسباب المجتمعية - الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية .
ولا بد من اعادة النظر فيما يقدم من برامج في وسائل الاعلام واجراء دراسة علمية موضوعية دقيقة من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية بمعنى علاقات الناس ببعض وخاصة في المستويات المحلية جدا في كل منطقة وندرس المجتمع قبل ان ندرس اشكال العنف واسبابها وهل هي موجهة وهل هي محاولة للفت الانتظار ام للتمرد على الدولة .



المصدر: الأحياء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ميلادي

علامة استفهام

حرصت على ان اتصل بكل
اصدقائي ومعارفي من الاقباط
واقول لهم:
كل سنة وانتم طيبون بمناسبة
عيد القيامة.
وحرصوا هم جميعا على ان
يتصلوا بي ليقولوا لي بمناسبة
عيد الفطر كل سنة وانت طيب.
وبدا لي ونحن نتبادل التهاني
في اعيادنا اننا نروي شجرة الحب
التي نبتت في قلوبنا منذ شعرنا
بالأخاء والمواطنة والعشرة
الطيبة.
ونحن حريصون على ان نتبادل
التهاني في كل مناسبة. وان
نتبادل الهدايا ايضا.
وبقدر ما اذكر قم اشتر كعكا
للعيد منذ سنوات طويلة.
فاصدقائي الاقباط حريصون على
ان يبعثوا لي كل عام بكميات
هائلة.
ولي صديق قبطي كثير
الاسفار.
ومنذ علم انني اتعاطى نواء
لا يوجد في مصر حرص على ان
يحضر لي كميات كافية منه حتى
اصبح عندي رصيد يكفيني ربما
لعام مقبل!
واصدقائي من الاقباط يعرفون
حق المعرفة انني مسلم متدين
وانني حريص على شعائر ديني
وتعاليمه. ويعرفون ان ما اكن
لهم من ود وحب مرجعه الى
وصايا رسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم والى ما امرنا به
القران.
واخيرا فلنني معتز بلغني
اتلقي من غبطة البيا شنودة
دعوة على الافطار في رمضان كل
عام واجد في حضرته والحوار معه
متعة كبرى.
اللهم ادم علينا نعمة الحب
والاخاء وامتنا هراطك
المستقيم!

عبدالسلام دواد



المصدر: المجهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨.٤.١٩٩٠ ميل

التطرف وكباش الفداء

تعانى مصر منذ أوائل السبعينات من ظاهرة التطرف الدينى ، وليس للتدين ،
فالمصريون من قديم الازل يعتبرون من أكثر شعوب العالم تدينا .
ولكن الجديد على الساحة المصرية هو التطرف الدينى ، والذي تصاحبه عادة
مواجهات دموية عنيفة ، تكون فيها الدولة ومؤسساتها هم المستهدفة .

ومن أونة لاخرى ، تتحول هذه المواجهات الدموية العنيفة بواسطة المتطرفين
من الدولة ومؤسساتها الى احد فئات المجتمع . وقد شهدنا امثلة قبيحة لذلك فى
المنيا وابو قرقاص وسنورس بمحافظة الفيوم خلال الاسابيع الاخيرة ، واحد
التوصيفات العلمية لهذه الظاهرة هى نظرية البحث عن كباش فداء .

وهكذا لايمكن الا ان نعترف بالنجاح
المؤقت للجماعات المتطرفة فى نشر
تطرفها بين شرائح متسعة من الصبية
والشباب ، وخاصة فى محافظات
الصعيد . ولا ابل على ذلك من ان معظم
من شاركوا فى حوادث المنيا وابو
قرقاص والفيوم كانوا من الصبية
والشباب .

لماذا العدوانية والعنف ؟

يقول لنا علماء الاجتماع وعلم النفس
ان التطرف والتعصب والعدوانية والعنف
هى حلقات متصلة ومتتالية ، فى ابراك
ومواقف وسلوك الناس ، حينما يشتد
احباطهم . ويشتد الاحباط لاسباب شتى
منها الضيق الاقتصادى ، والشعور
بالظلم الاجتماعى ، وغياب المشاركة
السياسية ، وعطب العملية التربوية .

ومع ذلك فإن معظم المصريين ليسوا
متطرفين ولا متعصبين ولا عدوانيين
بعد . فمن هى هذه القلة المتطرفة
المتعصبة العدوانية ؟

هذه القلة هى اساسا من الشباب ،
وخاصة فى صعيد مصر . وربما هاتان
السمتان يرشداننا على احد مفاتيح
ظاهرة العدوانية والعنف .

فإذا كان هناك احباط مجتمعى عام
بسبب تكالب المشكلات والازمات ، فإن
شباب مصر هم الأكثر تأثرا بها ومعاناة
منها . فهم الأكثر بطالة ، والأقل دخلا ،
والأقل املا فى ايجاد مسكن فى وقت
قريب ، وبالتالي الأقل املا فى الزواج
وبدء أسرة ناشئة وهم فى سن الشباب .
ولذلك فهم الأكثر كبتا وسخطا وتهيبوا
لاستقبال رسالة التطرف الدينى .
ورسالة التعصب ، وهم الأكثر تصديقا
للاشاعات ، والأكثر استجابة لنداءات
العدوان .

اما لماذا فى محافظات الصعيد ، فذلك

الدولة الرسمية وان تبرز المسئولين
عنها . والا كيف نفسر المظاهر التالية ؟

★ ★ حى الاطفال والتلاميذ فى بعض
المدارس على رفض تحية « العلم »
رمز الوطن والوطنية ، بدعى له رمز
« للوثية » .

★ ★ فرض لراة هذه الجماعات
المتطرفة فى طريقة اجلاس الطلبة
والطالبات فى الكليات الجامعية ، على
غير متقضى به اللوائح والنظم .

★ ★ فرض الحجاب بالقوة على
الطالبات ، ومعاقبة من لا يرضخن لذلك
فى العديد من الكليات فى الصعيد .

★ ★ مايشبه القضاء الكامل على
الانشطة الفنية والترويحية ، من
موسيقى وغناء ورحلات مختلطة وما
الى ذلك ، فى الجامعات المصرية .

★ ابتزاز العمداء والاساتذة والتضييق

على حرياتهم الادارية والاكاديمية باسم
الدين .

★ ★ ابتزاز المحافظين وسلطات الامن
بالتهديد والوعيد لمنعهم من ممارسة
سلطاتهم والقيام بواجباتهم ،
و« التفاوض » معهم كما لو كانوا
« دولة اجنبية » .

★ ★ تحويل بعض المساجد الى مقرات
لانشطة خلاياهم السرية ، واستغلالها
كقواعد للحشد والتعبئة والانطلاق فى
« غزواتهم » ضد الدولة . او ضد فئة
من المواطنين .

كباش التطرف ؟

التطرف ، كما يدل المعنى اللغوى
للكلمة ، هو الاشتطاط والمبالغة والقلو
فى الافكار او المعتقدات او السلوك .
والتطرف بهذا المعنى ينطوى على انكار
حق الآخرين فى ان يحملوا افكارا او
معتقدات مغايرة ، او ان يسلوكوا سلوكا
مختلفا عن المتطرفين . وفى حالة
التطرف الدينى ، فإن اصحابه ينكرون
هذا الاختلاف على ابناء نفس الدين ،
ويصفونهم بـ « ضعف الايمان » او حتى
« بالكفر » .

ولا يولد الناس متطرفين . ولكنهم
يتعلمون ويكتسبون « التطرف »
كموقف وسلوك ، من اسرهم او اقربائهم
او مدارسهم او وسائل الاعلام الرسمية
وغير الرسمية ، التى تتماقت رسائلها
للصريحة او الضمنية عليهم ، خلال
سنوات تكوينهم وتشتتهم فى مرحلتى
الطفولة والشباب .

والبحث فى اسباب التطرف لا يخرج
عن احد هذه المصابير ، او عنها جميعا .
ولكن بما ان الايديولوجية الرسمية
المعلنة للدولة ولمؤسساتها التعليمية
والاعلامية والثقافية هى ضد التطرف ،
ومع الاعتدال والتسامح واحترام
الآخرين ، فلا بد ان تكون الممارسات
الفعلية عاجزة او غير متسقة مع
الايديولوجية الرسمية المعلنة .

وفى بعض الحالات استطاعت هذه
الجماعات المتطرفة ان تفرض
ممارستها السلوكية على مؤسسات



المصدر: **الصحف المصرية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩٠

يقلم : الدكتور سعد الدين إبراهيم

لان مشكلات مصر وازماتها تتفاقم اكثر في تلك المحافظات . فهي الاضيق في رفعتها الزراعية ، وهي الاقل في تنوع الموارد والانشطة الاقتصادية ، وبالتالي فهي الاقل فرصا في حياة كريمة شريفة

بالنسبة لمئات الالوف من الشباب . هذا فضلا عن ان بعدها النسبي عن العاصمة ، قد عرضها للاهمال تاريخيا ، وما زال متوسط نصيب الفرد فيها من الدخل والاستثمار والاتفاق الحكومي على الخدمات ، دون نظيره في القاهرة ومحافظات الوجه البحري .

وبدلا من التعامل الموضوعي الفعال مع اسباب هذه المشكلات والازمات وماينتج عنها من احباطات ، فإن دعاة التطرف والتعصب كانوا ولا يزالون يلجأون الى اساليب غوغائية تبسيطية في صرف ائظار العامة عن تلك الاسباب وتوجيه الشحنات العنوانية المتولدة عن هذا الاحباط في اتجاه البحث عن كباش فداء .

في مواجهة التطرف
ان التطرف والتعصب ، وما يصاحبها من مظاهر يصاحبها ، ينطويان على

تهديد حقيقي للوحدة الوطنية ، بل وتهديد كيان مصر بأكملها وكل ما أنجزته حضاريا على مر العصور . لذلك لا ينبغي الاستخفاف بهذا الخطر الداهم . او الاهتمام به موسميا .

ان الوقاية من التطرف والتعصب من ذلك الا يسمح بأى « ارادة » تفرض نفسها على سلوك المواطنين ، في الجامعات والمدارس والاماكن والعنف تتحقق في المدى الطويل بعلاج المشكلات والازمات الهيكلية ، والتي تخلف مناخا مواتيا لدعوات التطرف والتعصب والعنف .

لذلك لابد من تحرك سريع لاحتواء مظاهر التطرف والتعصب في الاجل القصير . وفي هذا التحرك لا يمكن للدولة وحدها ان تتحمل كل المسؤولية . فلا بد ان تشاركها في تلك تنظيمات المجتمع المدني ، وفي مقدمتها النقابات والروابط والجمعيات والاحزاب .

وفي هذا الصدد نقترح مايلي
■ عدم التهادن او التهاون مع أى مظهر ، من المظاهر السلوكية للتطرف والتعصب ، مهما كان هذا المظهر بسيطا

« فالنار تبدأ من مستنصر الشر » . العامة ، غير ارادة الدولة وسلطة القانون .

ورغم اننى لست من دعاة اصدار قوانين جديدة . فانه لابد من تجريم وعقاب كل من يقوم بالدعوة الى التعصب او الاستعداد ضد أى فئة من ابناء هذا الوطن . فاذا كان في القوانين الموجودة فعلا ما ينص على ذلك ، فيكون المطلوب هو تطبيق هذه القوانين بدأب ومثابرة . اما اذا لم تكن مثل هذه القوانين موجودة بالفعل ، فلا بد من استحداثها على وجه السرعة . ولا بد ان يكون العقاب لمثل هذا السلوك الاجرامى بمثل قوة ما ينص عليه قانون المخدرات بالنسبة للمتاجرين فيها . فكل السلوكين هما تدمير للفرد والمجتمع .

■ استنفار المجتمع المدني . ذلك لان الدولة مهما كانت قوتها لا تقدر وحدها على مواجهة التطرف والتعصب والعنف . لذلك لابد من استنفار طاقات « المجتمع المدني » . ونقصد بالمجتمع المدني « الهيئات والتكوينات الاجتماعية والروابط ، والاحزاب السياسية ، غير الحكومية .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

اتصل بي بعض اخواننا الاقباط تليفونيا من امريكا وابلغوني قلقهم وانزعاجهم عن الاخبار التي تصلهم عن الفتنة بين الاقباط والمسلمين في مصر. وقلت لهم انها اخبار مبلغ فيها وانها بعض حوادث صهيونية امكن حصارها بسرعة واستكرها المسلمون قبل الاقباط، وان مصر التي يعرفونها لم تتغير ابدا ولن تتغير. فالمصريون الذين لا يعرفون طوال تاريخهم التعصب والطائفية والعنصرية لا يمكن ان يسمحوا ان تتحول بلادهم الى لبنان ثانية.

وقد وصلني منشور يزعم صاحبه انه يعبر عن الجماعات الإسلامية يقول فيه انهم هم الذين حرقوا فندق شيراتون المطار، وانهم هم الذين حرقوا محلات صيدناوى، وان كل حادث حريق حدث في السنوات الماضية هو من صنعهم، وهم يهددون ويتوعدون بانهم سيحرقون مصر كلها وغير معقول ان يصدر هذا الكلام الفارغ من الجماعات الإسلامية او من اى جماعات اخرى. انه منشور كتبه مجنون وجد مجنونا آخر يطبعه ومجنونا ثالثا يوزعه. وهو يتصور انه بهذا التهديد يهدد مصر لو يهز الاستقرار فيها. واشك كثيرا ان يكون هذا العمل الاحمق من صنع مصرى، بل اعتقد انه صناعة اجنبية من الذين عجزوا عن ادخال الارهاب الى مصر فلجأوا الى هذا السلاح الحقيق.

مصر لا تخاف هذه التهديدات. ولا تستطيع قوة ان تفرق ما جمعه الله في شعب واحد. ولا ان تفصل المسلم من القبطي في مصر. وقد حاول الاستعمار في الماضي ان يلعب هذه اللعبة فأحرقنا اصابه بالنار التي اشعلها الطوبة التي تلقى

على اى كنيسة في مصر تصيب كل مسجد في مصر. فالاعتداء على بيت واحد من بيوت الله هو اعتداء على المؤمنين جميعا. وكل احزاب المعارضة في مصر تؤمن بالوحدة الوطنية، ولا تقبل المسلس بها، والحكومة لا تتردد ان تاخذ بالشدة كل من يحاول ان يلعب بالنار، لو يبذر بذور الفتنة في البلاد.

ولا يكفي ان نقبض على مثري الفتنة بعد حدوثها، بل المطلوب ان نخمد الفتنة قبل قيامها

وهذا ليس مهمة الحكومة وحدها، بل مهمة الشعب كله ان يحرس الوحدة الوطنية وان ينقض على كل من يريد العبث بها.

الذين يريدون ان يحولوا مصر الى لبنان ثانية يحلمون بالمستحيل! مادام في مصر رجال ونساء يؤمنون بمصر وعلى استعداد ان يموتوا دفاعا عن وحدتها الوطنية.

مصطفى امين



المصدر : وطني

التاريخ : ٢٩ إبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهنئة من القلب

للأخوة الأحياء

مضى شهر رمضان المبارك ، بصيابه ، وسهراته وتقاليده الجميلة ، التي تشاركنا جميعاً فيها وتلمعنا بلوحات رائعة ننظرها من عام الى عام ، وها قد حل عيد الفطر ، باحتفالاته وفريضة التي تنير البلاد بكلمتها - مسليها واتساعها - واننا نقدم لآخوتنا الاحياء اجمل التهاني القلبية بهذه المناسبة السعيدة الطيبة .

نعم .. نحن نهنئكم - ايها الاخوة الاعزاء - من كويتنا الماهرة بمحبتكم .. هذه المحبة التي ولدت معنا متخللة دماننا وعظائنا على مدى قرون طويلة عاش فيها اجداننا مما ، عيشة الاخوة الصالحة ، والمشاركة الكاملة ، في كل ما مر على مصر من رخاء وجفاء ، وحروب وسلام ، وكفاح ونضال ، فرحوا معنا وتألوا سوياً ، عاشوا على هذه الارض الطاهرة متعارفين متكاتفين ، وماتوا وتفنوا في ثراها ، واختلطوا بترابها .. نعم هذه المحبة التي جمعت اجداننا وآباءنا وانتقلت من جيل الى جيل ، ظمت وتوثقت عراها ، حتى أصبحت جزءاً منا لا يمكن الانفصال عنها .

ايها الاخوة الاحياء ، نهنئكم بكل هذه المحبة التي تحتوينا جميعاً ، بعيد الفطر المبارك .. اعاده الله عليكم بالصحة والسعادة واليمن والبركة ، وان يحل على البلاد بالخير والرفاهية والتقدم ، رافعاً عنا نقمة الفكر العنيف وسوء الفهم الخاطيء والتهمور والانفصاع نحو الاساءة ، في وقت نحن فيه في ميسر الحاجة الى التكاتف والتعاون والعمل سوياً للخروج ببلادنا الحبيبة من ازماتها وضيقاتها .

الله يشملنا جميعاً برأفته ومحبه وسلامه ورضاه .

أطربون سيديهم

افكار للشباب

المسيحي والمجتمع « ٢ » المسيحية ترفض التعصب

لا شك ان التعصب غريب عن المسيحية الحقيقية ، فهناك مبدأ رئيسي في الانجيل يقول : « امتحنوا كل شيء ، وتمسكوا بالحسن » ، « اتس : ٥ : ٢١ » .. فيها معنى التعصب ! وما هي مخاطره ؟ وما هو السلوك المسيحي الامثل في هذا الصدد ؟



لنفاقة الانبا موسى
استقف الشباب

• معنى التعصب :

التعصب - ببساطة - معناه ان يطمح الانسان عصبية على غيره ، لا يرى الا ما في داخل نفسه وفكره الخاص ، ولا يعطي نفسه فرصة ليرى جوانب اخرى في الموضوع - او اراء اخرى يمكن ان تتكامل مع رايه او تختلف عنه . انه انسان وضع في هذه فكرة واعتبر انها الفكرة الوحيدة السليمة ، وما عدا ذلك فهو باطل كله . لا يعطي نفسه فرصة دراسة أفكار او اراء اخرى فربما يعتقد او يسلك ، بل ربما يتصور ان فكره هو الحق بوانه قد اهتم بهذا الفكر من الله نفسه ، واي محاولة لمناقشة او سماع آراء اخرى ، هي نوع من عدم طاعة الله ، والانحراف عن الفكر الالهي بهذا الصدد .

• مخاطر التعصب :

ولا شك ان التعصب للفكر الشخصي له مخاطر عديدة منها :
١ - التركيز حول الذات ، بحيث يفقد الانسان راي وراء وافكاره حرة وبنائة ، قد لا تتعارض فيها مع رايه هو ، بل تستقر هذا الراي وتكبله .
٢ - الابتعاد عن الموضوعية في الحياة ، فما عندي هو الصحيح ، وما عند غيري هو الخطا والباطل ، ولا داعي لمناقشة هاتئة موضوعية تسهل من خلالها الى الحقيقة .



المصدر : وطني

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٤٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ - القمصب صادة يقود الى العصبية والنفك ، فعين يرفض الانسان
مناقشة آرائه ، يتشجع ويتشدد ويهاجم آراء غيره ، وسرعان ما يعادى
الآخر ، وربما يلجأ الى العنف .
٢ - القمصب يقود الانسان الى الانحسار الفطير بالقتال : او على
الاقل يله ملهم من الله ، وكما من هذه يلهمه الشيطان .

٣ - ولا شك ان هذا يقود الى الشر والفساد ، بحيث تتساقط
الناس الى جماعات تفكر كل منها على نفسها ، وتتصلب مع غيرها
كصخرة .

٤ - علاج القمصب :

ان علاج القمصب يكمن في الاقتناع بان الانسان ليس معصوما عن الخطأ ،
وانه بحاجة الى الآخرين ، وأنه ينبغي ان يرتفع من ذاته الى من حوله ، ومن
النظرة الشخصية الضيقة الى النظرة الموضوعية الواسعة . . . لذلك فلعلاج
القمصب يحتاج الى :

١ - شركة سليمة مع الله ، فيها يتضح الانسان ويستدير ، ولا يرى في
نفسه الكفاءة المطلقة أو العظمة .

٢ - شركة سليمة مع لغيره : فيها يحس بانه يحتاج اليهم ، وإلى أفكارهم
وآرائهم وتقدم البناء ، فإله الذي يعمل فيه ، يعمل في الآخرين أيضا .
٣ - الخروج الى النظرة الموضوعية للامور ، فنطرح الموضوع بدون
حساسيات أو تشنجات ، فندرسه في نور العقل ، ونجرب في التاريخ ، ونفكر
الكل ، فنصل الى الرأي الاصل الذي يفي الترد والجماعة والوطن .
٤ - حيث الله يمنح الجميع القصب الواسع ، والاذن المفتوح ، والقبول
المتبادل ، فنصل جميعا الى ما يفي الكل .



المدلول الطائفية في واقعنا الاجتماعي

تميز المجتمع المصري في الآونة الأخيرة بظاهرة الاغراق في إطلاق «المفاهيم» والتعود على استخدامها بصورة عشوائية دون وعي أو حرص والذي قد يصل في كثير من الأحيان إلى حد الخلط الواضح والمسافر . فمن المعروف علمياً أن «المفهوم» هو مدخل لدراسة ظاهرة ما في المجتمع ويعبر عن واقع اجتماعي معين أي أن المفهوم لابد وأن يكون ذا دلالة اجتماعية

ومن المؤسف له تردد «مفهوم» الطائفية في الفترة الأخيرة للتعبير عن بعض الأحداث التي وقعت في بعض قرى صعيد مصر وهو ما يجافى الطبقة ويبعد عن الواقع الاجتماعي المصري إذ أن مفهوم الطائفية بمعنى تقسيم المجتمع إلى كيانات متميزة ومتنافرة لكل منها خصائصه الذاتية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبمعنى التفرقة والعزلة أمر لا دلاله له في واقعنا الاجتماعي ومن ثم فإن تردد هذا المفهوم بقصد أو دون قصد يحتاج إلى وقفة متأنية .

ومع الأسف لم ينتبه كتابنا وباحثونا إلى مثل هذا الخلط أو التعرض له من قريب أو بعيد أو حتى محاولة تمحيصه وتحديد أبعاده .

إن دراسة وتتبع التطور التاريخي لواقعنا الاجتماعي تؤكد أن مثل هذا المفهوم بأبعاده المختلفة لم يكن له وجود في حياتنا في يوم من الأيام وهو ما نتفق معه والذي ندعمه الأساتيد والحقائق الموضوعية والتاريخية ويمكن سردها في النقاط التالية :

● أولاً : التصالح والتسامح الاجتماعي :

اتسم الفتح الإسلامي لمصر بطابع التسامح والتصالح الاجتماعي فهو قد أخذ شكل الدعوة السلمية والتي لاقت القبول والترحيب ولم يأخذ شكل الفتح أو الغزو العسكري القهري والذي عادة ما يخلق نفرا من الممرارة في نفوس أبناء الدولة المفتوحة فقد كان هناك منذ البداية بذور ود وتصالح اجتماعي وهو ما مهد لعملية التوفيق بين عناصر المجتمع والذي سعى كافة الخلفاء والحكام المسلمين إلى تكريمه والتأكيد عليه فيما بعد وهو ما تبلور في صورة نماذج اجتماعية لسلوك الحكام تجاه المحكومين والذي لم يلم على أي لون من ألوان التمييز العرقي أو اللوني أو العائلي .

● ثانياً : التأكيد على مبدأ اللابينية :

منذ البداية كرست الدولة الإسلامية مبدأ اللابينية اجتماعياً ولا يقصد به هنا المعنى الطائفي للمفهوم بمعنى الفصل بين الدين والدولة أو تفكير أهمية العامل الديني في الحياة الدنيوية .. ولكن بمعنى حرية العقيدة أي لاكره في الدين وهي بذلك تعد نموذجاً فريداً للدولة العثمانية المتسامحة التي تختلف عن الدولة الرومانية وقتذاك وتعتبر سبالة على المبادئ التي طرحت لثورة الفرنسية التي أكدت على الحرية الفردية في العقيدة فيما بعد .

● ثالثاً : الذوبان الاجتماعي والتأرجح الثقافي :

اتسم المجتمع المصري بالذوبان الاجتماعي بمعنى انصهار الجميع في بوتقة واحدة والذي أدى إلى زيادة درجة التوحد في العادات والتقاليد والتقاليد من درجة التخصصية والنمطية كما حدث نوع من التأرجح الثقافي الذي اضحى يشكل فيما بعد الخلفية الاجتماعية للمواطنين جميعاً والذي استمد جذوره من الحضارات المتعاقبة وهو ما حد من انتشار الثقافات المتميزة الخاصة بكل جماعة على حدة بل ثقافة واحدة جامعة .

● رابعاً : التواصل الإقليمي والطبيعي :

تعد هذه النقطة من الأهمية بمكان حيث لم يقتصر الاختلاف المذهبي والعائلي ببعد إقليمي بمعنى تركيز جماعة وفئة معينة في مكان ما أو منطقة معينة كما هو الحال في كثير من البلدان وهو ما أنت إليه عمليات التفتنة الاجتماعية .. بعبارة أخرى لم

بقلم

جميل كمال جورجي

رئيس قسم البحوث الاقتصادية
بمحافظة القاهرة

وأخذ الاختلاف العائلي بعداً إقليمياً بل هناك تواصل وتلاحم إقليمي بين مصري الأمة .. هذا كما لم يقتصر هذا الاختلاف بتميز اقتصادي بمعنى سيطرة فئة ما أو جماعة معينة على أحد مصادر الثروة القومية دون أخرى ومحاولة توظيفها لخدمة أهدافها العائلية .

● خامساً : غياب التمييز النوعي في عملية الحراك الاجتماعي :

ويحضر هذا أن مكانة الفرد ووضعيته الاجتماعية إنما ترتبط بالطبقة أو الفئة التي ينحدر منها أو ينضم إليها ومن ثم فإن انتقال الفرد من فئة أو طبقة اجتماعية أخرى نتيجة اكتسابه خصائص نوعية معينة كالعلم أو العلم إنما يتوقف عليها كافة حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية بيد أن الدولة الإسلامية لم تعرف أية صورة أو نموذج من قبل هذه النماذج النوعية للحراك الاجتماعي بل طرحت نماذج وصور أخرى تبعد كل البعد عن هذا النموذج التقليدي وتستمد أصولها من كونية الفرد وذاته وعمله .

كل هذه الحقائق مجتمعة تضحض مفهوم الطائفية وتتلى وجوده بأي معنى من معانيه إذ لا وجود له في حياتنا والقول بخبر ذلك بعد اجحافاً للواقع ومجافاة للحقيقة .. وادعو كتابنا وعلماءنا ودعاتنا بأن ينظروا إلى الأحداث التي تجري بمفهومها الحقيقي وليس بمفهوم الطائفية لأن الطائفية لا وجود لها في المجتمع المصري منذ الفتح الإسلامي .



كلمات اسلامية

الفتنة المزعومة اين ؟

لازلت اومن وبيقين .. ان عبارة
« الفتنة الطائفية مستوردة ..
ودخيلة على قاموس امتنا
الواحدة .. ولازلت اؤكد ان ماحدث
في المنيا اخيرا .. ظواهر عارضة
تحدث .. وستحدث بين الاهل
والاخوة وان التهويل من شأن هذه
الامور لاحاجة لنا به .. حتى
لانضفى على مجتمعنا صفات هو
بريء منها ..

وقبل الذي حدث في المنيا ، وانكر ،

حدث اقل منه بكثير في الزاوية
الحمراء .. منذ حوالي ١٠ سنوات
ولم تتوقف الدنيا .. ولم تنمزيق
صفوف الامة .. ولم نقاتل بعضنا
بعضا .. بل العكس هو الصحيح ..
ان هذا الامر العارض مضى ومرت
الايام وكأنه لم يحدث شيئا ..

وهذا الاسبوع حدث امران ..
الاول كنا في طريقنا الى مصر
الجديدة .. وفي المترو بدأت واحدة
من بائعات الايات القرآنية توزع
اللوحات ، على الركاب في دعوة
للشراء .. وعادت لتجمع هذه
اللوحات فمن الذي دفع .. انسان
واحد مسلم .. والاخر على يده
صليب ..

والثاني كلمة ممتازة في جريدة
الوفد لواحد من الكتاب المسيحيين
الذين لم يسعدني الحظ بالتعرف
عليهم .. وهم الاستاذ زكية
يستعرض خلاف الاخوة في المنيا
وبدا كلمته بحديث شريف وانهاها
بلمحة قرآنية واكد ملاهبتنا اليه
انماحدث خلاف عائلي وانه رد
طبيعي على فجوة الانتماء التي مرت
بالبلاد منذ عام ١٩٥٢ وانا معه بكل
الاحترام له .

اذن فالمطلوب ان تتوقف الاعلام
التي تريد ان تشعلها نارا ..
وليعرف الجميع ان مصر ستظل
منارة الازهر بلد الحب والسود
والتسامح وان ماحدث قد مضى فلا
داعي لنكث الجراح .

صلاح عزام



المصدر: الذمرايم الاقتصادية

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق ثقافية



السيد يسين

المجتمع
المدني
يتحرك ضد
الفتنة
الطائفية

بمبادرة جسورة من جمعية تضامن المرأة العربية التي ترأسها نوال السعداوي تم اجتماع حشد يجمع المثقفين والمتفقات من كافة الاتجاهات لمناقشة الحوادث البالغة الخطورة التي وقعت في الصعيد والتي اشعلها فريق من المتهوسين باسم الدين الاسلامي والاسلام منهم براء

ولهذه الدعوة وما لاقته من استجابة فورية دلالات عميقة اولها ان الدولة لا تستطيع القيام بكل الاعباء الاقتصادية وسياسية واجتماعية في غيبة كاملة من اتهام مؤسسات المجتمع المدني

لقد جاءت فترة في تاريخ مصر شهدت حيوية بالغة للمجتمع المدني بكافة مؤسساته الاحزاب السياسية النقابات المهنية والعمالية اتصالات الطلبة جمعيات المثقفين جموع الشعب التي انخرطت في الحركة الوطنية وكانت هذه المؤسسات بحكم حيويتها البالغة تسهم اسهاما حقيقيا في صياغة السياسات من خلال المناقشة والنقد والحوار بل ومن خلال الاضرابات والمظاهرات وتحريك الشارع السياسي الذي كثيرا ما اسفط وزارات ورفض سياسات وغير من التوجهات

كان هذا عصر حيوية المجتمع والذي شهد ازهى عصوره في الفترة من عام ١٩٤٥ عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٢



المصدر : الأهرام الإقنصادى

التاريخ : ١٣ / أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢ وتبنت مشروع الحركة الوطنية المصرية والذي صاغته من خلال نضالها وتضحياتها والذي يقوم على الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية والتحديث ولكنها شاعت ان تقول هي تنفيذ منفردة وبغير مشاركة وهكذا جمدت مؤسسات المجتمع المدنى وفقدت فاعليتها وانكمش دورها في ظل اليد الثقيلة للدولة وللمؤسسات الانية وما نحن اليوم نشهد صحوة جديدة للمجتمع المدنى في مرحلة تاريخية تتسم بالرغبة العميقة في احيائه من خلال الحركة الشعبية التي تطمح الى توسيع اطار المشاركة السياسية

ان الاجماع الذي تشير اليه . هو رمز لحيوية المجتمع . ومبادرته الى توحيد الشعب والدولة مهما خلصت نياتها - لا تستطيع مجابهة التيارات المتطرفة باجهزتها الاممية فالقضية في المقام الاول - في تصورنا قضية ثقافية تتعلق بالصراع بين رؤيتين للعالم

● رؤية رجعية تريد - من خلال استخدامها الخاطيء والمشوه للدين ان تعود بالمجتمع الى الورا قرونا حيث يصبح المرجع مجموعة من تخرجات الفقهاء في عصور الانحطاط من شأنها ان تجمد حركة المجتمع وتثير الفتنة بين اعضائه

● ورؤية عصرية تحاول - من خلال الوضع الصحيح للدين في المجتمع الانتصار لقضية التحديث بطريقة اصيلة ليست نقلا لتجارب اجنبية بقدر ما هي محاولة للحاق بروح العصر مع عدم اغفال التراث الدينى الاصيل

ومثل هذه القضايا تحتاج الى حوار واسع الاطراف من كافة القوى الاجتماعية والسياسية ولا يستطيع الدولة - بحسب التعريف ان تقوم بهذا الدور وانما هو دور مؤسسات المجتمع المدنى بكافة انواعه - وادا كانت الاحزاب السياسية لم تنشط في هذا المجال بالقدر الكاف فان باقي مؤسسات المجتمع المدنى عليها ان تنشط وتبادر وتفتح

ولعل الدلالة البانية لهذا الاحتماع الهام هو اجتماع هؤلاء المبعثين من كافة الانحازات احساسا منهم بخطورة الاحداث واهمية التصامن من اجل مواجبه حسود المسئلة من جذورها

والحقيقة ان الغتية الطائفية لا يمكن بمساواة اختزالها في هذه الاحداث التي تنور من حبر واخر وانما هي تحتاج - ان كنا حسوس حقا في مواجبه

المسئلة ان يعود بالمسئلة الى جذورها لكي يعرف كيف تغايس المسلمون مع الاقناط منذ القدم ولعل كتاب صديقتنا المؤرخ الكبير المستسار طارق المنرى عن الموضوع تعد مسالا هذا للكتابة التاريخية الموضوع عنه في هذا المحال

ولكن بعض النظر عن التاريخ فهناك في الوقف الحاضر مسكلات بين المسلمين والاقناط وهذه المسكلات لا تنافس عادة بالصراحة الواحدة ربما لحساسيتها وربما لوجود حركة اسلامية سياسية بسطة بسودها الهوس الدينى اكبر مما بسودها التعقل

ولكن ان كنا نومن بالمساواة الحقيقية حقا بين اناء الوطن الواحد معبر بفرقه بين مسلم وقبطى وطيفا للدستور فانه يدعى ان نكسف كل صور التمييز في المعاملة بين المسلمين والاقناط سواء في محال العمل او في محال نقد الوظائف الرئاسية وفي مختلف المدارس

ويعرف كتاب حسن وسيفين ان هناك بالفعل صورا للتمييز وان هذا التمييز لا يمارسه فقط فريق من المسلمين ضد فريق من الاقناط ولكنه وعلى سبيل الدفاع يمارسه ايضا - في بعض القطاعات - فريق من الاقناط ضد المسلمين

وفي هذا المحال لابد ان نكسف عن كل الصور السلبية والتي بروج لها احسانا الكيب المدرسه الحاملة او وسائل الاعلام حتى نربل من بقاءنا صور التمييز الحقة حتى بين اناء الشعب البسطاء الذين ليس لديهم ان مصلحه في ينى ان سياسه تميزه

لقد عسا معا مسلمين واقناطا وحاول الاستعمار ان ينفذ بيننا من قبل ففسل وسهد على ذلك حسرد اللورد كرومر في كتابه مصر الحديثة وهو يقرر انه حاول ان يحد فروقا - اى فروق بين المسلم والقبطى فلم يجد

لكل ذلك نوبد العمان السحاع الذي صدر عن اللجنة المصرية للوحد الوطنى وبرحو للجبار التي انبغبت عنها ان تعمل وبكافح ليس فقط من اجل تحقيق الوحد الوطنى ولكن من اجل انشاء مصر الحديثة في العالم الحدد الذي بذات ملامحه يصصح بالمدرج

مكتبة جامعة القاهرة
جامعة القاهرة
Bibliotheca Alexandrina



0304914